MS 4134

وهبه الله تعالى عبد الباقي بن محمد السعيد
الحسني الجزائري كان الله وسدد لقائه
وفتح علينا فتوح العارفين بالله آمين
١٢١٥

فهرست الاسماء الشريفة على ما وقع في هذا الشرح العجيب

الله ٦ الواحد ٩ الصمد ١٢ الحي ١٧ القيوم ١٢ الكبير

العلي ٢٣ العظيم ٢٤ الحق ٣٠ المبين ٣٩ النور ٣١ الملك ٣٣ المحيط ٤٦ الحكيم

الرحمن ٤١ الرحيم ٤٢ الرؤف ٤٨ السميع ٤٦ البصير ٥١ الخالق ١١ البارئ

المصور ٥٢ الرزاق ٦ المقيت ١١ الوكيل ٦٤ الوهاب ٦٢ الودود ٦ المجيب

المجيب ٢٠ الحسيب ٢٣ البديع ٧٥ الخبير ٧٧ القدوس ٧٨ السلام ٨١ المؤمن

المهيمن ٨٥ العزيز ٨٨ الجبار ٩٠ الكبير ٩٤ الحفيظ ٩٦ المجيد ٩٨ الرقيب ١٠١

القوي ١٠٤ القاهر ١١٨ المبدئ ١١٢ المعيد ١١٣ القابض ١١٨ الباسط ١٢١

العفو ١٢٣ الغافر ١٢٥ الواسع ١٢٩ الكريم ١٣٠ المجيد ١٣٢ الشهيد ١٣٤ الأول ١٣٤ الآخر ١٤٦ الظاهر ١٤٩ الباطن

المنير ١٥١ المحيي ١٥١ المميت ١٥٧ الحليم ١٥٩ البر ١٦٣ الحافي ١٦٦ المقيت ١٦٥ ذو الطول ١٦٧ الشكور

البديع ١٦٩ المنان ١٧١ الوحد ١٧٤ الماجد ١٧٦ الصمد ١٧٦ القادر ١٧٨ المقتدر ١٧٨ الباقي ١٨٠ الصادق ١٨٢ الواجد

الدائم ١٨٣ القايم ١٨٦ الماجد ١٨٧ الواحد ١٨٩ الصمد ١٩٠ القادر ١٩٢ المقتدر ١٩٣ المقدم ١٩٤ المؤخر ١٩٥ الأول

الآخر ١٩٧ الظاهر ١٩٨ الباطن ٢١٣ الوالي ٢١٤ المتعالي ٢١٥ البر ٢١٦ التواب

هذا وانس نفائس عرائس هذه الكلمة
على عبد الرحيم
١٩٦٢

الله

كتاب الاسماء
عروس

وأنا إبراهيم الدهندي في شرح أسماء الله تعالى الحسنى

الشيخ الإمام العارف المحقق العالم أبي العباس أحمد
بن علي القرشي البوني قدس الله روحه ونور
ضريحه ونفعنا بما جمعه إنه قريب مجيب
وبالإجابة جدير وهو على كل شيء قدير
وصلواته على سيدنا محمد البشير النذير
السراج المنير وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين وحسبنا
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هو حسبنا ونعم

الحمد لله الذي رسم دقايق لطايف كتب الاسرار واطلع شموس المعرفه من مغرب
القلب ضياء للبصاير ونورا للابصار واظهر سر عجايب الملكوت خفي توهم وهم
الافكار وعلق مصباح القلب في مشكاه الصدر فاضات زجاجه النفس من
بوارق سواطع الانوار واشرق لسبح استروح القرب لحضره حضور اروا ح
الاسرار القدير الذي قصر انواء العقول ببيد العجز عن كنه ادراكه وسجنها تحت
طباق الاطوار الحكيم الذي نظر نضرا لله على نورا لتوحيد بغير حجب ولا
كثيف استار الذي نزه دقايق انفاس رياح المتفرين عن شهود
الالوان وملاحظه الاغيار العليم الذي بسط اسرار الاسماء لظهور احكمه
وشهود الحقيقه في اثار الرحيم الذي جعلها ادله المقامات ومنبع الكرامات
واسباب القربات ينابيع احكم وجواهر الافكار صرف احكام بالاسماء والاطوار
بالنعم والاحسان بواديه الوجود بالمقدار حمدا من عجز عن
الحمد بيانه وكل عن الشكر لسانه وآمن به ايمان من عرفه حق معرفته
واوضح له سبيل محبته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهاده المحققين المحققين حق اليقين واشهد ان محمدا عبده ورسوله
نصب الاكوان وحقيقه الرضوان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما تعاقبت
الادوار واختلفت الاطوار ايها الطالبون السالكون والقاصدون
المحبون لما سالتم ايدكم الله سبحانه لطريق السلوك لحقايق الاسماء وترتيب درجاتها في
معارج الارتقاء والعثور على سر الاحصاء واقبلت اسئولكم تترى علي وحقايق
همهم تضاف الي فلم ازل بفكري بسط وقبض ورفع وخفض ولا زلت
اركب لها المعضلات لاستخبار القوه البشريه عن حقايق الاسماء الربانيه
وكيف لا والحدوث له لازم وقرين لفناله ما لازم ومن بر العالم البشري ان يتحدث
عن صفات البريه دليل والى ربط العقول الى ذلك سبيلا واحرى ان لا يفصح

عن سر الحقيقه الا بكاد حالف من ينوق زلاله فيحفيه وقصاع بعد بعد
عن الوقات خطير وجه الحقيقه حقيق ان يكون مسلكا لوارد
محطا للقاصد الا الاحساد ومنها عز المطلوب فتزين هذه الطالب ومدرس
سهم الحساء قل الخاطب ومن لم يعرف الله تعالى لمحتوم على قلبه ومن عرف الله
فاجرد من لسان بيانه واشاره لبيه لكن في سر هذا الاستعذار لسان لافصح
والالتجا والعجز والاضطرار فتطهرت بما الخوف والحيا وصليت في محاريب
العبوديه بمناجاه الذل والالتجا لبد خلني في حلبه المستجيرين وان يفتح في سر
مناوهبهم من شهود حق اليقين فرجوت الاجابه بقلب منكسر ودمع منهمر فحب
سايلكم بلسانكم ونطق بيان لساني بحقيقه بيانكم على ان معارف الطايف
قد درت رسومها والتطمست علومها وعثرت فهومها لعدم الناصح وظهور مدعو
وعدم الصدق في الطلب وامتزاج المتلبسين بهذه الطايفه اذ ماهم جميع حطام
الدنيا والتكالب على قامه الشهوات الجسمانيه الفانيه والاعراض عن شهود
الانوار الايمانيه والباقيه وسميت هذا الكتاب موضحا للطريق وقسطاطا للتحقيق
ولم ازد بذلك اطاله الكلام لبسط الاشتقاق ولا الاستقراء اللغوي
ولا التركيب النحوي اذ من تقدم من الائمه والجم الغفير سطروا في ذلك ما ملا
الاسماع من اللغه العربيه والابنيه النحويه فاغنوا بذلك عن الاعاده اذ
ليس على الاستقراء من زياده ولسان زيد الا محض التحقيق والقصد الى سواء
الطريق فاحسن الكلام ما قل وجل وبين ودل وليس المقصود في شرح
اسماء الله الحسنى الا استفاده العبد بالتخلق والتخلي بمعاني الاسماء والصفات بقدر
ما قسم له اذ من ليس حظه من الاسماء سماع اللفظ واشتقاق اللغه واعتقاد
القلب فذلك محبوس القدر مطموس القلب والفكر فان سماع اللفظ حاسه السمع
حسب الذي بها تدرك الاصوات وهذه رتبه يشاركه فيها التمكين وفهمه من حيث
اللغه لا يستدعي الا معرفه قول العرب وهذه رتبه يشاركه فيها الاديب والنحوي

ل العربي والدرب والمذاهب [illegible] وهذه رسة أقامته ب
القسمات والحقيقة أي [illegible] عليها أولوا الحقائق كشف سرا بالي نوب
الاسماء وشهود أنوارها في حقايق المآل فصفت أسرارهم وأستنارت أفكارهم
وعظم في الملكوت الأعلى مقدارهم الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وهي حجب بين
العبد وبين الله تعالى ومقامات وأطوار للرحمة الشاملة والمنة الأحقة
فيجد السالك الى الله تعالى مقاما من الاسماء بي فا بحقيقة حقيقته
قول السلف رضي الله عنهم الطرق الى الله بعني ولولا الحجب الاسمائية لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه حقايقها من حيث لا يعلمها الا الله
تعالى كما قال الله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة
أبحر ما نفدت كلمات الله فربنها أطوار المقامات ومعارج الدرجات وكيف السلوك
الى معارفها والعبور على حقايق عوالمها وشرحت كيفية التحقق بها على التشرح
الترتيبي والفهم التقريبي وأفردت لكل اسم بابا يشرحه وطريقه توضحه وبالله
استعيذ عن مزلات الخطار التحيد عن الصواب والزلل انه بذلك جدير
وعليه قدير أن السلف رضي الله عنهم لم يريدوا بقولهم الحقايق ملكوت
وعجايب جبروت الا بتحقق الخلق لا سيما الى ان تقلب كل اسم في حق مقابله
اعظم لما يدفيه من لطايف الله تعالى ولطايف كلم ما روي عن ابن عباس
بن ذهم رضي الله عنه انه راى رجلا في البادية فعلمه اسم الله الاعظم فدعا به
فراه الخضر عليه السلام وقال له انما علمك اخي داود اسم الله الاعظم
ان الاسم الذي علمه هو الاسم الذي كان يثبت مقامه فلما توجه لذلك
الاسم حقيقته اذ هو مقامه كشف الله له عن لا بداء والاوفاب وما خفي عن
كثير السالكين وكان ذلك في حقه اعظم اذ كل اسماء الله عظيمه ولذلك نبه الخضر

لم يكن سببا لوصوله الا الاسم الذي علمه داود بقوله انما علمك اخي داود اسم الله
الاعظم بتقدير بقية الكلام فيه وقع الكشف ولذلك ما جلي عن بصر احد في
الله وجد رتبه فيها مكتوب اسم فلذلك معرفة انما ذلك تنبيه لمقامه ومنها
سمعت الاسم على لسان الطايفة فهذه حقيقته فاذا علموا الاسم عادت لهم اسما
عظيما وذلك في كمال المقامات وانتهاء الغايات فلا يبقى لهم اسم يملكونه للخلق
بل يعنون في اسم الذات الذي هو حقيقة التعلق وهو اسم الله تعالى وبه وقع الامر
بقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم ذرهم لاحرم وان كانت الاعمال باختلاف مقاصدها واجتهاد
العاملين في أطوارها موصلة لطهارة القلوب ومبادي الكرامات وفتوح الاحوال
والسالكون على صراط الاسماء ومعارج الارتقاء تنكشف لهم الاسرار الملكوتية
والمشكاة الانسانية في اسرع وقت واقرب مدة ويظهر عليهم انوار الحكم بلطايف
العلوم وحقايق المعارف اللدنية الموهوبية وذلك القصد الطريق على التحقيق
والسلوك بالاخلاص والتصديق سر الاحصاء للامانة مضاه ثم النظر
بالاسماء جميعها والاحصاء سلوك الاسماء لكشف ما قامت به فباطن الامانة
والامانة باطن الايمان فالامانة من نسبة المعرفة وهي تمدها كما ان الايمان نسبة
العالم وهي تمده وكلها يفضي به الايمان في تنوير انوارها حديث حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال فنهك نفر على ان الامانة ركبت في باطن الجبلة الانسانية كما ان المعرفة
وطرت عليها العقول في العهد الاول يوم الخطاب الاول فالامانة محتوية على خمسة
اصول من قواعد التحقيق الاجابة في الذر
اخذ الميثاق في الفطر اخذ العهود على النفس الاختبار في
التركيب ظهور الاحكام في البروز ففي الاجابة في الذر ظهور الاحكام
في البروز ففي الاجابة في الذر ظهور التوحيد بطمس الرسوم قال بعضهم
حقيقته ظهور التوحيد بطمس الرسوم البناء على السماع الاول مع دوام اتصاله بالاول

أشار الى شهود التوحيد على تعاقب الانفاس في كل يوم لاجابة الذر
من ملاحظة الطبريه واخذ الميثاق في الذر ظهور العلم القبضي
كما قال بعضهم العلم الاهتداء ثم الاقتداء اشارات الاهتداء حقيقه الجبله
بما اودع الله تعالى فيها من السعاده والشقاوه واليه الاشاره بقوله عليه
السلام كل ميسر لما خلق له واخذ العهود على النفس ظهور الحكم بسلطان القدره
كما قال بعضهم مسارعه الحواس للامتثال وتسليم القلب والاختيار في التركيب
ظهور الامر بسلطان الاراده كما قال بعضهم حقيقه الابتلاء والاختبار
ثبوت المحل مع الحق وظهور الاحكام في البروز امتثال الامر بواسطه الرسل
كما قال بعضهم حقيقه امتثال الامر ثبوت الخلافه والامامه والنبوه
والرزانه كما قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمه وقد رتب الله تعالى هذه القواعد الخمسه لقبول النبات الخمسه
للاجابه في الذر الميثاق على النفوس في البيع الاول كما قال تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الآيه الاختبار في
التركيب ظهور الاحكام في البروز وهذه حقيقه الامانه التي هي باطن
الاحصاء والاحصاء حقيقته معرفه الظاهر منها والباطن من حيث قدوه المخلوق
ما قدر له في الازل كما قال تعالى احصاه الله ونسوه معناه احاط به علما
ظاهرا وباطنا والاحصاء ينقسم على ثلثه اقسام احصاء لمعاني اسماء الذات المقدسه
وهي التي ظهرت على آدم في الملاء الاعلى فسجدت الملائكه لسر الاحصاء الذي اودعه
الله تعالى آدم فلما اكمل ذلك الاحصاء في الاولى في الملكوت الاعلى ادخل الجنه
فتمم فيها احصاء اسماء الصفات اذ هي انوار علويات وحقايق تجليات فلما اكمل ذلك
الاحصاء الثاني اهبط الى الارض ليكمل احصاء اسماء الصفات والافعال فكلما
برز لتكميله فاخر السلوك بصفات صفات الافعال وتبدو امعاني اسماء الصفات
بحقيقه الفناء عن الملك والمحو سمات اذ هي مرآت الافعال وسلوك معاني اسماء

الصفات

تصفا يعني عن الملكوت وتدخل حضرات المعارف والرضوان والسلوك تعالى
اسماء الذات يفني عن الفنى ويبقى مع البقا في معنى لا
قال الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اختلف العلماء رضي الله عنهم في
الاسم هل هو المسمى او غيره ولسنا نريد الاطاله بل اقول ان الاسم وما يقع عليه من
معاني التفهيم يوجد وافقا على معاني ليست من شبه احدها ان يكون لفاظ
ظله من النبات وحجر من الجمادات ونسر من الطير وذيب من الحيوان ورجل من نجوم
وغير ذلك مما ليس حقيقه افراد ويكون تقالا كسعد وافلح فهذه تسميه وتقا
ليميزها من اجناسها من حيث هي حروف مجموعه التفهيم والتعريف وفي هذا المعنى
قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابا وكم ما انزل الله بها من سلطان
اي الباب لا ترجع حروفها بعد جمعها الى حقيقه ولا تحقيق قصد خالص وقال الله
تعالى وجعلوا لله شركا قل سموهم فطالبهم بتسميه معبوداتهم باسماء توجد فيهم
حقايقها فدل على ان ليس لمسمياتهم الاسماء التي تلك الاسماء الواقعه عن حقيقه مسما
ان يكون المراد بها من المخاطب المخاطب وهي المسمى لامن حيث هي الفاظ
بل المعاني فيها ومنها في المخاطب ومن المخاطب واخرى فتكون الاسماء العباره في الصفه
وصف والوصف خبر والخبر يدخله الصدق والكذب فان كان الاسم صدقا كمحمد واحمد
فهو محمود في الازل والابد وكيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا لم يمت في الفكر والمخالفه
بل حي بسر العنايه ونور الرساله فكذلك اسماء الله تعالى صدقا من حيث انه سمى نفسه ما يليق
بربوبيته وان اسماءه كذاته على حقايق توحيديه وانوار ايمانيه فمن اسمايه تعالى الخالق
والرازق واسماء ذات وصفه كحي وعالم واسماء تدل على ذات ومعنى سواء ليس المراد
بحقيقه التفهم الاخبار بها عن غيبه كموجود وقايم واسما خرجت عن حروف ليس كامثل
وحكم باطن وهي اسما الانسان هو وانا والكاف والتا والنون وما نزل من الضمائر في انواع
المخاطبات لقوله اياه نعبد ولكل موضع من اختلاف الكلمات حقيقه بذكرها اهل الطايف الربانيه
والمواهب الاحاسيه سر في مكنون وحجاب مصون لا يطاق حمله ولا يدرك كنهه وهو

الذي وحدته القطرية يوم الذر انتفى ان في بواطن جبلة البشر فمتى صحب
الايمان العلم والعقل والفهم والتذكر لتلقي انظرت بخفي فكرك رحقيقة الاسماء
المصلة بالذات وجدت الاسم لمسمى ولما كانت الحروف الموضوعات الافهام
والمقصود بها تقريب الفهم للمخاطب والحق تعالى لم يزل ولا يزال كذا الاول
ولا الاخر وهذا النوع الذي سمى به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم فهو المراد بقوله تعالى سبح اسم ربك العظيم فافهم ذلك وقد اختلف الناس
هل هو مشتق من السمو والتسمو في ذلك اشارة لطيفة لذوي الحقايق رضي الله عنهم
ان المسبر بنا الى الله تعالى قسمان مراد مقام او مريد قائم فاما المريد القائم فكل اسم
يتسمو به لزمه الوصف به ظاهرا وباطنا فكيف يكون الاسم في حقه وسم لانه وسم
مقامه به فيكون ذلك ماخوذا من وسم يسم وان يكن مرادا او يرتقي الى درجة
المراد فان الاسماء ترقيه وهو سان ولاستغراقه في مشاهدة انوار التجلي من معاني
الاسماء فيسموا قدره على السلوك بالاسماء فيكون الاسم في حقه سموا ماخوذ من سما يسمو
اذا علا في ظهور الاسماء وذلك ان المال في الاخرة للبقاء والمال في
الاخرة للفناء واسماء وصافك في الدنيا فانيه من نسبتها فمن الله عليك باسمايه الباقيه
لتشاهد حقايقها البقاء الموعود في الفنا المشهود كما قال رضي الله عنه لو كشف الغطا
ما ازددت لا يقينا ولانك ادعوته باسمايك فتدعوا الباقي بالفاني فانك اذا كنت
بربك كنت بمن لم يكن واذا كنت به كنت بمن لم يزل فسبحان من لا اسمين ولا بعد ما بين الكافر
قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم اي من نفوسكم واسماء وصافكم قال الله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذلك ان الله تعالى ذكرك
في ازله بربك في ابده باسمايك الحسنى حيث يقول ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
الايه ثم امرك ان تذكرك باسمايه الحسنى فتجربت حقيقتك في بحار الشبهات ونالته
عقلك في بحار العجز فرحمك بدليل اللطف وقايدة الرافة فقال هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار الايه فاتصف باحسن اسمايك الذي

سماك

سماك بها وهي منه فحينيذ تذكر اسماء للحسنى التي هي رحمة في قوله
تعالى فسبح باسم ربك العظيم التسبيح هي الصلوة والصلوة هي التسبيح وقد يطلق اسم
الشيء على الشيء بمعنى المقاربة اي سل بسر التسبيح الذي حقيقته التنبيه عن كل وصف
محدث فيكون الاسم هاهنا صلة وبمعنى المسمى على طريقة من لا يفرق بين الاسم والمسمى
وتسبيح الله تعالى اي تنزيهه يكون بالقول تارة وبالاعتقاد تارة ولا يصح ذلك الا بعد
ثبوت المعرفة وكشف اسرار الدليل والفناء في النفس والتحقق في التوحيد وذلك
لا يصح الا لاهل الحقايق الذين هم بنعوت الجلال ووصفوه باتواع الكمال فسلموا
الربوبية اليه وطرحوا رواسم في قيد العبودية لربه . ولا يصح التسبيح لله تعالى حتى
تنزع نفسك عن كل شيء مذمومة واعمالك من اعمال النقص وعقلك عن الهوى وروحك
عن الالتفات الى المالوفات والمستحسنات وقلبك عن ظلم العلاقات وجسمك عن الطاعات
والمخالفات وحينيذ تبدو لك كل اسم من اسماء صفات الافعال وكل اسم من اسماء المعاني عظيما
في نفسه كبيرا في قدره

عن ابرهيم بن شيبان
رحمه الله انه قال اشتهيت شبعة من خبز وعدس فاتفق ذلك حتى فاكلت
حتى شبعت فرايت على باب المسجد قوارير معلقة فنوهتها خلا فقال لي قايل انها خمر فقلت
لرمني فرض فدخلت الحانوت فلم ازل اسكب دنا دنا حتى اتيت على الجميع فاخذوني وضربوني
ما بتي خشبة وطرحوني في السجن اربعة اشهر حتى دخل استاذي ابو عبد الله المغربي فسمع
بحالي فشفع في فلما وقع نظره علي قال ما شانك قلت شبعة من عدس وخبر وضرب
ما بتي خشبة وسجن اربعة اشهر فقال نحوت مجانا معناه وردت عقوبة هذه الاكلة
على ظاهرك ولم تعبر حقيقة سرك فهذا ادب بالافعال من ادب بالاقوال

عن ابرهيم الخواص قال كنت رغبت من باطني لشهوات الاحداث الرمان فاجتزت
برجل به علة شديدة والزنابير تقع عليه وتاكل من لحمه فسلمت عليه فرد علي السلام وعرفني
باسمي من غير معرفة تقدمت فقلت له ارى لك حالا مع الله تعالى فلو دعوته ان يخلصك من
هذه الزنابير فقال وارى لك حالا مع الله يا ابرهيم فلو دعوته ان يخلصك من شهوة الجـ

الدنيا

فقال

وزنان

فان لذع الزنابير على الاجسام ولذع الشهوات على القلوب منهم من يؤدب بضرب
من المثال كما
عن بعضهم رضي الله عنه انه قال رأيت
شابا عليه عباءة وبيده ركوة فقال لي انسان اوصدا لوزع ولا اكل الا مما تلقيه الناس
فربما اخذ قشر شيء فربما سقى النمل فالقيه او اناوله فدل على ذلك شيء قال
فعلت في نفسي ما على وجه الارض من يورع في مثل هذا كالمنكر عليه قال فنظر الي
وذا الرجل واقف على الارض مرتفعة صافيه فقال لي العنيه حرام وغاب عن بصري
فهؤلاء الذين حرس الله اسرارهم وطهر افكارهم ونور بصائرهم عرفوا سر الاسماء
والتسبيح بها والتنزيه في انوار مشاهدتها وتعظيم انوار معاني الاسماء من حيث تهتدي هم
انوار معانيها فمن اراد تنزيه او صافه لتكون مطهرة
لتقديس ذاته وصافيته وباريه فليجرد عن قلبه لذة المجازات ولباس الكرامات
وعالم المعرفة في الدرجات بحقيقة الفناء في التوحيد والتقديس والتسبيح على السر
الذي اري به قبل علم المحل الذي قدره وبيان كمال الطهارة الرابعة عن الاوصاف
الذميمة تبوأ المحل عندهم المقادير وسكون الجبلة عند الصدمة الاولى وبقاء الحقيقة
مستغرقة عند الصعقة قد لذعق رقيبه في الازل ورسم في السابقين الاولين مزدلفة
مدرك الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله قال دخل بعضهم على ابي بكر الفحطبي وكان
له لديه تعاطما ما يعاقاه الشباب وكان ممن هذا الداخل على هذا واذا هو مع
افرانه في اشغاله بسطا له فرق قلب الفحطبي وقال مسكين هذا الشيخ كيف
اسمي هذا فلما دخل على الفحطبي وجده لا خبر عنده مما جرى من الملاهي فتعجب
منه وقال قد بقي من لا تؤنس فيه الجبال الرواسي فقال الفحطبي وانا فذ حر رباعن
رق الاسماء الا ... وهذه حقيقة مسلة الاوصاف لتنزيه والارتفال بالصفة ن
الملابسة والتسبيح بعض من اسم والتفضيل هو المحي والذهاب قال الله تعالى
ان الذي انزل عليك القرآن لرادك الى معاد قال بعض العارفين التسبيح
لتنزيه باطن حقيقة ظاهر اوصاف قلبه في ميدان عجائب الملكوت ولطائف دقائق الجبروت

فالسالك

فالسالك يسبح بذكره في بحار القلب والمريد يسبح بقلبه في بحار الفكر والمحب
يسبح بروحه في بحار الشوق والعارف يسبح بسره في بحار الغيب والصديق يسبح
بسره في سر الانوار القدسيات المنبعثة في معاني اسماء الصفات مع ثبوت
اقدام التمكين في اختلاف الحالات كما روي عن سهل بن عبد الله رحمه الله قال لما سلمو
الكتاب كنت اذا اشتغلت بتعليم القرآن تمنع قلبي واذا اشتغلت بمراعاة
قلبي ذهب عني وظيفتي فسألت الله تعالى حتى جمع لي الجميع بين التعلم ومراعاة القلب
فهذه حقيقة التمكين وسر التطهير عن اوصاف البلوين
فالظواهر من الاسماء سارحة الاسم الاعظم الذي هو الله تعالى وبها يوصل الى معرفته
وباطن الاسم الاعظم هو في الاسم الذي هو باطن الظواهر وظاهر البواطن فافهم
ذلك معنى اسمه تعالى اختلف الناس في معنى
هذا الاسم لانه لم يرد عن العرب قبل الرسول عليه الصلوة والسلام ولا بعده
انه استعمل لفظ هذا الاسم على صفته فضلا عن وضعه صفة لغيره وقد ورد
الاثار انهم كانوا يكتبون في صحفهم في الجاهلية باسمك اللهم ا منه قوله تعالى هل
تعلم له سميا ولهذا قال الجنيد رحمه الله ما عرف الله الا الله واعطى لخلقه الاسماء
لتحجبهم فقال فسبح باسم ربك العظيم فوالله ما عرف الله الا الله في النشاتين
والدارين والبرمين لطيفة حقيقة اشارة انه قبض وبسط العقول والارواح والعلوم
في ميدان هذا الاسم كما بسطهم في ميدان الارواح والاسماء وكذلك لم يقع التجاسر ود
سبح الافكار اطلاق التسمية به مع وجود الجاحدين والمراغنة الطاغين وشذوذهم
منهم من قال انه مشتق وهب انه مشتق من التوله وهو الفزع منهم من قال
فيه اله والاله من يوله اليه ويفزع اليه في الجوائح كما بعضهم

يا من به ولهت روحي فقد تلفت شوقا فصرت رهينا تحت ايماني

سر هذا الاسم وذلك ان حروفه خمسة الف لام
فهي ان ساكنان وهما الالف واللام الاولى المتوهمة وليس حركة الالف بالجزم اصلية الا

لضرورة النطق باللسان باضافتها لقوله قل هو الله وباسم الله وذلك ان الالف
تجلت على الحروف فاحدث حفا بقبها بحقيقه الالف فلما ظهرت الحروف بتجلى القهر
تبرزت للحروف بالرحمه فتشكلت على ثمانيه وعشرين حرفا لذوات الحروف لا لذاتها
بل هي في هذا التجلي قديمه ثم تجلى ثانيا وهو تخصيصات بالتعريف من الفاظ المشابهات
وبالتشكل للمفردات فعرفت العلويات بدلالاتها والسفليات بدلالاتها فهذا
تجلي ارادة ثم اختص حرفا بسر العنايه للقرب من حضرته ليتصرف عنه اسباب
مشيته لمن سواه فكان للام اول ـــــ لقن بها من شكله اذ علاها فاقام بسر العنايه
واسفلها مبسوط بسر التبليغ ثم اختص حرفا احاطيا لقبول السر وجمع الحروف في
عين الجمع بعد بروز التفرقه فاوجدوا لها وجعلها سر الصدر اذ الصدر سر العلم
جملة وتفصيلا وبه المنة على رسولنا عليه السلام بقوله تعالى الم نشرح لك صدرك
ولما كانت الالف جلت ان توصف بالحركه والسكون لانفصالها في الاوليات ـــــ
واليها انتهى الغايات في الاخرويات والحركه منوطه باجهات للرفع والنصب والخفض
لضرب من التعريف وليست مفتقره للتعريف وابرزت اللام الاولى ساكنه من تبيتها
متحركه من نسبه ما اتصل بها من اللام الثانيه ليلقى سر سكونها من سر سكون الالف
ما في فواها ويلقى ذلك السر اللام الثانيه فسره اللام الثانيه وتلقيه اللام الثالثه
سر اعلاها فتسلقاه الها سر احاطتها فجمع فيها سر الحركه وسر السكون ولذلك كانت
باطنا لباطن كما قال ـــــ تعالى هو الله وهو الحي فالها سر الشرح الصدري
والالف اشاره الى الذات واللام الاولى العهد الميثاقي بما فيها من سر واسطه الالف ثم اللام
الثانيه لعهد الفطر بما فيه من سر واسطه الالف ثم اللام الثالثه للميثاق الايماني في يوم
الدنيا لقبول التكليف الشرعي بما فيه من سر واسطه الالف ثم الها لتمام الامر يوم التناد الاخري
مجمع الاولين والاخرين فدارت بهذه الحكمه الربانيه كلمه في اربعه عشر جزءا اولها الالف
واخرها الالف سر ذلك ان الالف واللامات اربعه تضربها في ثلثه تكون اثني عشر وها
باثنين حسنه المجتمع اربعه عشر الان اولها كاخرها واخرها كاولها كما قال ـــــ رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو الظاهر فليس فوقه احد وهو الباطن فليس دونه احد فلما
كانت مجموعه من اربعه عشر اسما كانت السموت السبع والارضون السبع وما فيها وما بينهما من
ملك وملكوت قام بسر من هذه الاسرار في كل ذره فما دونها من ذرات العالم سر من اسرار
اسمه الله فبذلك السر لهم عنه وافرله بالتوحيد كل عالم على نوعه الذي هو قايم به علم ام
لم يعلم كما قال ـــــ تعالى ولله يسجد من في السموت والارض طوعا وكرها فالالف
الاولى دلالة الذات واللام الاولى دلاله صفات الذات واللام الثانيه دلاله صفات
اسما الافعال ـــــ واللام الثالثه دلاله اسما المعاني لقايمه باسما الصفات والها دلالة
اسما الاشاره لبواطن الاسما فهذه اشاره المحققين في التوحيد **وفيه اشاره** اخري
ان الالف في دلالات المخلوقات هو العقل بتعدديه عمن سواه وكل مدرك فيه شم
اللام الاولى وهي الروح من نسبه العقل ثم اللام الثانيه من نسبه ظاهر اللام الاولى
وهي النفس اذ دلالا لانها صفه النطق والروح صفه الحياه ثم اللام الثالثه نسبه القلب
اذ هو متعلق من النفس من نسبه تلك واللام الثانيه المعبر عن مجموعها بالانسان وا
والخلق في العالم وجدوا سر الالف كما قال ـــــ عليه السلم خلق الله الخلق كلهم وجد
في الذر سر اللام الثانيه ثم وجدوا في الفطر سر اللام الثانيه ثم وجدوا في التركيب
سر الها اي موحدوا الله تعالى في كل مقام ما يليق في الربوبيه وما نطيقه اوصاف
العبوديه ما قد قدر لهم في تحقيق توحيدهم قال ـــــ بعضهم بين الالف واللام سر
من سر الى سر وحقيقه من حقيقه الى حقيقه وقال ـــــ اخر بين الالف واللام سر
وبين اللام والام سر من سر وبين اللام واللام سر من سر سر وبين اللام والها سر من
سر سر وهذا اين والها هنا انتهى كل سر فتدبر تجد حقيقه تبايينه ولطيفه ابانته
فهذه الطايف تستغرق الصادق فيها تذكر ببصر او ببصيرته او بسمعه او بشاهده ك
فيطلب الله به فيه وبه وبمعه دون توهم اينيه ولامعيته كيفيه فهنالك تجده اولا
اخرا ظاهرا باطنا وتفرا قال الله ثم ذرهم **فصل** ولما كانت الها
باطن الاسم الاعظم لتقدمها في التوحيد لقوله تعالى قل هو الله احد وهو الحي وقد تقدم

من ذلك التوحيد الذات وهاباطن التوحيد جعلت الهاني هذا الاسم اعظم اجزاء الجزء الظاهر
التوحيد لباطنها فيتصل اول التوحيد لاخره لتثبيت النفس بقوله تعالى هو الاول والاخر
والظاهر والباطن الا ان هو مركب من حرفين وذلك سر خفي وهو ان الله تعالى جعل الباطن
محل الحرارات منها حرارة الشوق الى الله تعالى منها حرارة الحب منها حرارة الذكر منها
حرارة الفكر منها حرارة الطبع فرحم الله تعالى الباطن من سبلاء هذه الحرارات عليه نفس
لاسم الباطن وهو هو وذا فالعارف هو الجامع تلك الحرارات المحرقة وخرجت
نفس النفس روح هوى فيرجع النفس برد الهوى وهو هو الا انه في الظاهر برد وفي
الباطن حرارة هو فسر الالف الزائد فيه عن هو رايد حوه لانه جمع بين باطن هو وظاهر
الف في التوحيد ثم الواو من هو خرج من الشخص بالاتمام ليجد النفس
محرجا بحرارته ولان الواو اخر حرف هو وهي متوسطة في اول والها متقدمة على ظاهر
التوحيد بقوله تعالى هو الله هذا في توجيه بذاته وهي ايضا متقدمة في توجيه
الموجودات في توحيد قدره وعلم لقوله تعالى وهو معكم اي بقدرته وعلمه واحكام
مشيته وهو تقدمه الاول اذ هي باضنه بقوله تعالى هو الاول وهي باطن لاخر وباطن
الظاهر وباطن الباطن تقدير وهو الاول وهو الاخر الظاهر وهو الباطن وهي في
هو اعني الواو كامله لطيف هوى والها حاصله لطيف الحياه فرجع النفس الثاني في
الصدر روح للحيوان ولطيف ستر اح الهوا ان هو هي حقيقه
النفسين داخل والخارج نطقت بها اولم تنطق فاذا دخلنا النفس نطق باطنك فيكون
بسطا لبر الهوا بالنفس الداخل وهو القبض والنفس الخارج وهو البسط فالها داخل
بنفس الحيوان والواو خارجة باحراق الحرارات لتلقا الواو الذي هو سر الحرارات من الهاء
الذي قبله سر الحيوان فتتصل الحرارت بسر الحيوان دايم قدره وحكمه الهيه ان يقضي
اجل العبد بحلول الله بين الها والواو بحال خفي بين ولهام العقول بل بما قدره في سابق علمه
القديم لقوله تعالى والله يقبض ويبسط الى ان يتم حكم القبض
والبسط يرجع اليه بقوله تعالى واليه ترجعون فتدبر ذلك تخفى فكرك بحد الموجودات

كلها

كلها موجدة لله تعالى على لطيف الانفاس ولولا ذلك لفشهم العدم وذلك معنى
قوله تعالى طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال بسط ما منزلها هل
التحقيق في حروف اسم الله تعالى ولسنا نريد الاطاله في شرح معاني الحروف
وما اودع الله سبحانه فيها من الاسرار بل ذلك مشروح في كتابنا شمس المعارف ولطائف
العوارف واعلم ان الله تعالى خلق العرش من لطيف
سنعه فجعله اول عالم الملكوت اذ ليس فوقه مخلوق واقامه بسر الالف ففيه سر
الالف وفي الالف سر ثم خلق بعد العرش الكرسي فجعل فيه صور الموجودات لقوله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض واقامه بسر اللام الاولى اذ هي ساكنه من شبه الالف
لان الكرسي من نور العرش ثم خلق القلم واقامه بسر اللام الثانيه اذ فيها شبه من القلم
الساكنه من جهه الالف متحركه من جهة اللام الثانيه وكذلك كان القلم ساكنا من
حيث وجوده متحركا من حيث اللوح فهو ساكن من حيث الواضع متحرك من حيث لقدره امر
له ثم خلق اللوح فاقامه بسر اللام الثالثه اذ هي اصليه الحركه فاللوح ماخوذ
منه على الدوام ما كتبه القلم من تصريف لمقدار ثم خلق السموت والارض ومن فيها لتظهر
عليهم ما سطره القلم في اللوح المحفوظ واقامهما بسر البقاء ولولا ذلك ما طاق الموجود
المحدث على الدوام بامر الواحد القديم قوله تعالى تكاد السموت يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وهكذا قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل
لرايته خاشعا لهيبه ثم حملها الحق سبحانه وتعالى امثله دالة على معاني مضمونات
بواطنها بقوله وتلك الامثال نضربها للناس وعللها بلام الترجي بقوله لعلهم يتفكرون
فاذا كل موجود عدم الا السر والامر حمل الامر والواحد وحد توحيد بتوحيده
وهو شهد لذاته بذاته بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والوجود كله طفيلي في
هذا المقام اجرى ذكر هذا الاسم اسم الواحد الجامع لصفات الالوهيه ونعوت
الربوبيه وهو اعظم اسمه الشعبين لانه دال على الذات الجامعه لصفات الالهيه
وسائر الاسماء الاحاديه على جميع المعاني بل يدل على احاد المعاني من علم او فعل

ولانه لا يطلق على غيره لا مجازا ولا حقيقة وليست الاسماء كذلك بل يتصف بها غيره كالعلم
والعالم فبذلك يتبين استغراق الوجود في غير التوحيد والامور الدنيا والاخرة ومن
يول اليه امر العلى كله جملة وتفصيلا كل ذلك من هذا الاسم الاعظم الذي هو الله
تعالى **ومنه** اتفق كل وفق واسق كل حق وانفق كل سر وذلك في قوله تعالى
انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شئ علما **فصل** ومن
انكر اشتقاق الحروف التي بها يتوجه الخطاب لاختلاف اطوار التفهيم مركبة على انواع
الاسماء لم يفهم المعاني التي هي دالة على هذا لولا انها من ذلك ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله عز الله تعالى يقول هي الرحم وانا الرحمن اشتققت لها
اسما من اسمي من وصلها قطعته ومن وصلها وصلته فنص الله تعالى على اشتقاق الرحم
انه من الرحمن فهذه لطيفة الاشتقاق من الحروف فتدبره ان شاء الله تعالى .
فصل في القرب الى الله بهذا الاسم ولا يصح التعلق
بهذا الاسم الا بعد التخلق بمجموع الاسماء اقوالا وافعالا واحوالا وظاهرا وباطنا
ومن اراد القرب بهذا الاسم فعليه بسبعة اصول استحقارا ما سوى الله حالا
والتعظيم لامر الله كشفا وسقوط الاكوان شهودا والفناء في الجميع استغراقا
وتعلق الهمة بالله دائما ومراقبة الانفاس سرا وذكر الاسم الاعظم ظاهرا وباطنا
الى ان يناله في الوله يعني يستغرق سره في وجوده ووجوده في حقيقته شهوده لا يرى
غيره ولا يحس بسواه فيحرس الله عليه احواله ويحفظ من الاغيار اسراره كما
حكي عن بعضهم قال خرجت مرة الى الحج فتهت في البادية فلما جن علي
الليل وكانت ليلة قمراء سمعت شخصا ضعيفا يقول يا اماه اسقني قد انظرتك لبارحة من
الغداة فدنوت منه فاذا انا بشاب نحيف قد اشرف على الموت وحوله رياحين كثيرة منها
ما عرفته ومنها ما لم اعرفه فقلت من اين انت فقال من مدينة شمشاط كنت في عز وثروة
وظاهر نفسي بالغناء فخرجت واشرفت على الموت فسألت الله تعالى ان يقيض لي وليا من اوليائه
وارجو ان تكون هو فقلت الك والدان قال نعم واخوة واخوات فقلت هل

اشتقت

اشتقت اليهم والى ذكرهم قال لا الا اليوم اردت ان اشم ريحهم فاحتوشني
السباع والبهائم ويكلمني معي وحملني من هذه الرياحين قال فبينما انا في تلك الحال
وقد رق له قلبي واذا الحية اقبلت الي فيها طاقة نرجس كبيرة فقالت دع شيئا
عنه فان الله غيور على اوليائه قال فغشي علي فلم افق حتى خرجت روحه ثم وقع
على سباته فانتبهت وانا على الجادة فدخلت مدينة شمشاط بعد ان حججت فاستقبلتني
امراة بيدها ركوة فما رأيتها شبه بالشاب منها فلما رأتني قالت يا اسحق كيف رأيت
الشاب فالى انتظرتك منذ ثلثة ايام فذكرت لها القصة الى قوله اردت ان اشم ريحهم
فصاحت وقالت آه قد بلغ الشم الشم وخرت ميتة فخرج اترابها فلما نظرن الى ما وقعت
فتولين دفنها منه **حكي** عن الشبلي انه قال ما قال احد على
الحقيقة الا الله ومن قاله انما قاله لحظه وقال ابو سعيد الخراز من جاز وحد نسيان
نفسه وقع في نسيان حظه من الله ونسيان حاجته الى الله تعالى فلو تكلمت جوارحه لقالت
الله الله فهو لا اله الا الله ولهذا سر اذا هم بالله وانحت اثارهم ظمأ في غير التوحيد **وحكي**
ان الشبلي قال في مجلس الجنيد الله الله في وله فقال يا ابا بكر الغيبة حرام فمعنا
ان كنت والها فانت غايب وذكر الغايب غيبة وان كنت صاحيا فالصوت ساقط
الحرمة وقال ابو سعيد الخراز قلت لبعضهم ما غايبه هذا الامر قال الله قلت
فما معنى الله قال يقول اللهم دلني عليك وثبتني عندك فمن اتخذ الحلوة بهذا
الذكر الى ان يتوله به حقيقة الوله ان يستغرق فلا يحس اذا كرام ضاعت او موجود
او معدوم الى ان يغلب عليه حقيقة الذكر فيسمع كل عضو منه يقول الله الله
بلسان يسمعه ولو سقط دمه لكتب الله ولهذا الاسم لا يقرب به اهل الخلوات
المتمكنون في الرياضات **فصل** في اشمه الوا حد
حقيقته هو الذي لا يتحرك ولا يثنى كالجوهر الفرد الذي لا ينقسم لانه لا جزء له ومنه
النقطة لا جزء لها فعدمت الانقسام ولا يثنى لانه لا شبيه له في الاحاد كالشمس
وان كانت قابلة للانقسام لانها الا انها لا نظير لها والله تعالى واحد لا يتحمل

تقدس لانقسام في ذاته ومعنى الواحد انه وحد توحيده بتوحيده فسمي بذلك الواحد
بامن وحد على اسم الفاعل من فعل كذا خل من دخل . ظهور اسم الواحد على انواع منها
واحد الحروف وهو الالف لا شبيه له في الاحاد ومنها واحد العدد اذ لا شبيه
له في الاعداد ومنها واحد العرش اذ هو اول المخترعات اذ لا شبيه له فيها ومنها واحد
القلم في الابداع اذ لا نظير له فيه **اشارة ذلك** احد كل واحد من المخلوقات
محيط به الواحد الحق تعالى فالاحد احد الاحاد وسر ذلك ان الواحد غير عدد في
نفسه الا باضافة الثاني اليه فالثاني جعل له التعريف باضافته الى الواحد ولم يزل
الواحد في عز اوليته بل هو المعروف لمن اضيف اليه ولما خلق الله تعالى الثاني بقي
العدد اراه ذات الاول في الاعداد تقهر العجز عن درك الواحد ابدا لا بدين
ودهر الداهرين الا ان حصل له من نظر الى الواحد نورا برز له من ذلك النور
الثالث عن الاول والثاني من الثاني ليظهر في الثالث ما برز في الثاني لان الثالث
لم يكن بعده غيره فسر عدم الثالث كان مناسبا للاول ليس قبله شيء والثالث ليس بعده
شيء فاتصلت حقيقته من ليس قبله شيء بمن ليس بعده شيء فاذا نظرت الواحد فهو هو
وهو اول مراتب ظهور الجمع في تصريف العلم والقدرة **كما قال** تعالى
ما يكون من نجوى ثلثة واذا لحظت الثاني وحدته الاول الا انه ظهر في الثاني من
نسبة الشفيعة الظاهرة لظهور الحكمة اذ الوسائط مقتضيات للحكمة وكذلك الثالث
في نسبة الاصل وهو الواحد هو الله تعالى والثاني هو القدرة والثالث الارادة ف
فالتعدد من حيث الاطوار لا من حيث الذات كما تعددت اسماؤه الحسنى فهذه الثلثة
برزت الكونيات والجبروتيات وبعدها تتبع الملكيات وتحقيق الايجاد اعني بالذات
والقدرة والارادة المخصصة وتركيب في نفسها في ابرزت ما في احكامها من
المقدورات والمدبرات فانبسطت تسعة فكان مما صدر عنها السموات السبع والكرسي
والعرش والتسعة انتهاء الاعداد فالاصل في الوضوع العددي ثلثة وستة متولدة وهو
عالم الانسان اما الثلث فالعقل والروح والنفس واما الستة المتولدة الحواس الخمس والقلب

فتلك

فتلك تسعة فالظاهر منه ستة لعالم الملك وثلثة لعالم الملكوت وكل واحد من هذه التسعة
العوالم يسبح الله تعالى بنسبة توحيد السموات السبع والكرسي والعرش فضلا من الله ونعمة
وعالم الملك هو عالم الاعداد به كمل عالم الاسماء اعني التسعة والتسعين اي في عالم الملك
المعبر عنه بعالم الشهادة وذلك لان العشرة اذا ضربت في نفسها استدارت مايه فاسما
الله تعالى مايه الاواحد وهو الذي اخفاه الله تعالى عن الخلق وهو الاحاطي بباطن الاسما
لهن دآله عليه وهو مدلولها وسأضرب لك مثلا يقرب للفهم اذا توهمت دايرة فليسبق
فليسبق التوهم موضع الدايرة فيتوهم دايرة معنويه ساكنه ثم يدير الدايرة فمن وجودها
حركه ثم من الانفصال عنها سكون فالسكون اول قبلي وآخر بعدي فاتصل السكون
الاول بالثاني فالسكون باطن الدايرة وهو حقيقتها ولولا ذلك السكون لما وجدت
الدايرة مستقرا فينعدم الدآيرة وهو حقيقة سر الحامل لها والسكون الثاني هو سماتها
لادراك المذكورين ولو تحيزت متحركة على الدوام لعدم كشف حقيقتها فالتدد تمدد دايرة
الموجودات فالدايرة ظاهر حركات الخلق والارادة تمددت لظهور التخصيص
باختلاف الاطوار فاتصال القدرة بالمقدور عليها والارادة بالمريد بن الضالك
السكونين الاول بالاخر فعلم الخلق ظاهر الدآيرة مع السكون الاول **قال** الله
تعالى لا له الخلق والامر فالخلق خرج تفضيلا والامر ظهر جمله فلو توهم متوهم انه خرج
عن دآيرة الوجود لاحدي الجانبين لانفصل العدم بل انه محاط به من باطن للدايرة باحكام
القدرة ومن ظاهر الدايرة باحكام الارادة وذلك قوله الصدق يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموت والارض فانفذوا وقوله تعالى احاط بما لديهم
واحصى اي بباطن الدآيرة واحصى كل شيء عددا الظاهر منها اذ هو للارادة والارادة لتعدد
العوالم بسر التخصيص وكذلك قطب الدايرة السكون الاول وهو لا تدركه الا
وقطب الدايرة وهو الذي يدبرك عقلا وقطب الدايرة وهو سكون الثاني وهو لا
يدرك وهما قطب حسي بين قطبين متوهمين بل بعلم اضطراري ان القطبين المتوهمين
قبل ابتداء القطب الحسي وقبل انتهايه كذلك القدرة لا تبدو الا آثارها فهي دآله عليها

وكذلك الارادة لا تظهر الا آثارها وهي آله عليها كذلك لعزه العلي بقوله كن ليتم
الحروف حقيقته الامر وانما هي آله على حقيقة يضربها من المثال لنوع من البليغ
والناظر الامر بعد وجود المأمور علم بالضرورة ان المأمور امتثل وبفهم من هذه الدائرة
سر الوحدانية وذلك ان الدائرة الموسومة نقطه فهذا ابتداء حسي فلا يتم الا بنقطة اخرى
متصله بالاولى فلها اوّل وآخر وليس الدائرة يمكن المتوهمين اوّل ولا آخر وانما هي
اثر الدائرة الحسيه محلا يتكون والا لزمها العدم وكذلك دائرة السكون الثاني
معدومه الطرفين والعالم اوّل وآخر وليس للقدم اوّل ولا آخر ولا للارادة ايضا
اوّل ولا آخر من حيث الحق تعالى وليس للقطب طرفين ولا جهتين فرجع العالم
عودا على بدئه كما قال تعالى واليه يرجع الامر كله اي ما ابرز من اخفى
الموجودات ومنه ذلك في قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل
ذلك يحتوي على ظاهر الدائرة وباطنها كل في فلك يسبحون فهذا سر الوحدانية سر ذلك
انك اذا تأت الدائرة فالمشار اليها وهو ان ادراك نقطه ساكنه في دائرة محركة بالتركيب ثم ساكن
بالموت وانت متحرك بين ساكنين كما قال تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفه
الا به نبه بهذا الاعتبار من سكون النطفه وسكون الموت وهو خصيم مبين لشان
انه متحرك بين ساكنين فمن شاهد عدمه الاوّل سكن باطنه من الاكوان ومن
لاحظ سكونه الثاني فني عن باطن الحركات وظاهرها لطيفه منا له في سر الوحدانيه
اذا المثل مرشد لحقيقة مناسبة للمثل وذلك ان الباري جلت قدرته انزل من السماء ماءً
ظاهره سر الرحمة فمنع الماديات وحمد الجامدات وحيى النباتات وتحرك في الحيوانات
فهو واحد برز عنه احاد منه ما نبه الله عليه بقوله تعالى فانبتنا به حبا وعنبا
وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا فهذه التسعه بها تقوم
اجسام الحيوان جنسه ونوعه بقوله تعالى متاعا لكم ولانعامكم فالحيوان البهيمي ينقلب
له سر الحيوب المودعه في النبات فوق جسمانيه والحيوان العاقل ينقلب له سر النبات وسر
الحيوب وسر الروحانيه فوق روحانيه فسر الروحانيه من باطن النبات يعود عليه نورا عليا

وسر النبات

وسر النبات يعود فوق عليه سر النباتيه به قوام الاجسام وسر الروحانيه به قوام
القلوب وسر الحيوب به قوام الارواح فالحيوب قامت بالاكوان علوا وسفلا لضرورة
التوحيد في اجل العالم علويه وسفليه حتى علمت حقايق الموجودات بسر
التسبيح واطيفه التنزيه قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح
بحمده والروحانيه لضرورة الايجاد في باطن التوحيد وظاهر الوجود وهي في
وجود الموجدين ظاهر الوجود باطنه الشهود فالماء الثاري سر الحيوب الذي
قبله الوجود النبات عذبت به الاجسام فولدت عنده اجزاء النمو الجسماني فيتولد
من متولدات الاجسام لكل مثال دون نسبه توحيديه وعوالم ملكيه وفوق انانيته
فانقلت سر الزياده توحيدا ان كن باطنا وان كن ظاهرا انقلت عملا فالتوحيد في يد
الله يميته من طور التوحيد والتوحيد في يد الجزاء بنموا من حيث الحسنات كذلك الى
يوم القيمه يبرز الله الحسنة كجبل احد الى ما لا يتناهى الى ان يدخل الجنه ابرز الجزاء
التوحيد فبجزاء التوحيد تشاهد الحق وبجزاء الاعمال تتصرف في الجنه والجنه عالم
الحيوب المطلق والماء عالم الحيوب المطلق وهو نسبة للنبه حياه لحياه وما الماء اصل
اوله ماجن وظاهره بباطنه فيما يصدر الان من الماء لسر الحيوب فمن
ظاهر الجنه وحياتها الى ان يعود الامر الى اصله والبطن لظهر فتدبر دا سر الماء وانها
جزء من رحمته من حيوب جنته فما من قوم مطروا الا وقد رحموا فالكافر مهما تأبد
ذرات وجوده بنموا العذاب انقلب عليه كفرا وحدا فلا يزال ينموا بيد البطش ويد
الانتقام الى يوم القيمه يعود ذلك عليه عظما في الخلقه لتوالي العذاب وعظمه
العذاب لطمس الحجاب فالماء ينزل من السماء رحمة من جنته وعذابا من نار وهو واحد
في نفسه فمن قال مطرنا بنوء كذا كان عليه مطرا ومن قال مطرنا بفضل الله
ورحمته كان عليه ماءً اشارة ان تعتبر ذلك في الذات الانسانيه وذلك اذا
نزل ماء النطفه من سحاب الاصلاب الى ارض الرحم وان كن ماءً خرج النبات البشري من
اهل اليمن وان كن مطرا خرج النبات البشري من اهل قبضه الشمال الى بعد سبعة اطوار

لنوع الحب يكون علقه ونوع العنب يكون منعقه ونوع
الزيتون يكون عظاما ويكون لحما ونوع الحدايق يكون انسانا ونوع الفاكهة يكون قوته
ونوع الاب يكون نفخا الى ان يكمل بيانه للقسم الذى اراده اما ان يكون امتزج بكيفية
الايمان فيكون كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وان يكون
امتزج بظلمة الخذلان فقد خبث وجوده فيكون كما قال تعالى والذى خبث لا
يخرج الا نكدا لم يذكر الا في الخبث بل اضاف خروجه لذاته تنبيها للربوبيته عن ذلك
وصف مذموم قال الله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم فهذا سر التدريج في اسماء الله
وافعاله واعلم ان كل موجود متعدد اوطورا ومتركب او حكما مرتب ان الخطاب لك
فيه بنفس وجوده وهو من اجلك لا انت من اجله ومنها هنا سر التسخير وسخر لكم ما في
السموت وما في الارض جميعا منه وكقوله تعالى في سر الباطن النظري ليس الذكر وفي
انفسكم افلا تبصرون ولطيفه اخرى ان سر الغذا ينقلب دما في بيت الكبد وجيشه
صدر لاطوار الجسم كذلك النطفه لا تشكل للتصوير الى ان ترجع دما فغرايب الدم في
الغذا سبعه اطوار على النوع الترتيبي والسر التدريجي يغتذي العروق الضاربه في
والساكنه والمضمته والمجوفه والاعصاب والروابط واللحم وكل ما يغتذي من بثابر
العضلات والاعشيه والسكات تحت هذه الاقسام السبعه كما ان نوع الازهار لم
يتعدد في السبعه وهي داخلة في الحصر تحت قوله تعالى وحدايق غلبا وانواع الفواكه
تحت قوله تعالى وفاكهه وابا كذلك على النوع الترتيبي والفهم التقريبي والذي خبث
من الاغتذيه رفعته الطبيعه لانه لم يصلح لحضره التوحيد ولا للقيام باوامر الله
سبحانه وتعالى فاخرج عن جنه الجسم لحط الخاش وكذلك الكافر من النطفه
الانسانيه وبقي للمؤمن غذا صالحا ليكون في اطوار المقامات كما تكون الاغتذيه في
درجات الابدان على اصل الطهاره والكافر بحر الغذا مطروحا في محل الخبائث
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فتدبر ذلك اذ لو شرحت ايات الاعتبار
بما برز سر الوحدانيه لخرجنا عن الاختصار والسر المودع في ذلك ان الواحد العدد

من المخلوقات

من المخلوقات يغلب بالجمع لانه عري عن صفات احاطته والواحد الحق تعالى ليس كمثله
شئ اذ ليس يوجد موجودا على اختلاف نوعه الا وقهر العدد ملا باطنه وقهر
الاراده سخر ظاهره وقهر الالوهيه اخذ وجوده فاسم الواحد على من سواه
مجازا اذ لا يكون اسم الواحد حقيقه الا لذاته المقدسه الطاهره ولذلك لم
يعثر احد من خلقه على توحيد الا من احاد الافعال كما حكي
عن منصور المغربي قال كنت في صحن الجامع ببغداد والمصري يتكلم في التوحيد
فرايت ملكين يعرجان الى السماء فقال احدهما لصاحبه الذي نقول هذا الرجل علم
التوحيد عيي وسئل الجنيد عن توحيد الخاص فقال ان يكون العبد
شاهدا بين يدي الله تعالى يجري عليه تصاريف تدبيره في مجاري احكام تقديره
في بحار توحيده بالفنا عن نفسه وعن دعوى الخلق له وعن استجابته لسوابق
وجوده ووحدانيته في حقايق قربه بذهاب حسه وحركته لقيام الحق لما اراد
منه وهو ان يرجع احر العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون وسئل
سهل بن عبد الله عن توحيد الذات فقال ذات الله موصوفه بالعلم غير مدركه
بالاحاطه ولا مشبهه بالابصار في الدنيا وهي موجوده بحقايق الايمان من غير
ولا احاطه ولا حلول فتراه العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته قد حجب
الخلق عن معرفته عظمة لشانه وتنبيها لذاته ودلهم عليه بايانه فالهارب
بعرفه والعقول لا تدركه تنظر اليه المومنون بالابصار من غير احاطه ولا ادراك
نهايه قال بعضهم اصول التوحيد خمسه نبوت العدم ينفي الحدوث
وثبوت الاحديه ينفي الاضداد وثبوت الذات ينفي التشبيه واستغراق الحقيقه
في بحر الطمس وبحر العقل في بحر الادراك هذا توحيد الواحد من حيث الاحديه
توحيد ذات واما توحيده من حيث الافعال فهو ان يشهد العدم في المقدور
ثم تستغرق انوار العظمه فتفنيت عنك الموجودات وتبقى العدم بارزه باسرار
التوحيد ثم تستغرق في انوار المحو فتغيب عن رويه القدره بالقادر فهذه اشاره

ات

الله تعالى

فصل الحقايق في اسمه الواحد تعالى جده

هذا الاسم هو ان تنظر الى مخلوقات الله تعالى علوها بل سفلها بل ذرات وجودها نظر تدبر فان ذلك يتولد منه شهود القدم في الاباد فيعقبك ذلك سكون الباطن من رد يله الاعتراض ثم ينظر اليها نظر تذكر فان ذلك يتولد منه افراد القدم في الشهود بالفناء عن الاثار فيعقبك ذلك استغنا الباطن ثم تنظر اليها نظر تفكر فتغيب عن شهود القدم فيعقبك ذلك استغراقا في فنا ثم تغيب عن غيبتك باسرار ذكرك فيتولد من ذلك وجود الانس فيعقبك الثبوت في التجلي ثم تغيب بالغيبه عن الغيبه بحقيقتك الاولى فيبقى الحق على ما كان وما هو الان موحد توحيد نفسه الموحدين عن كنه ادراك سر توحيدهم فوحدهم لهم فيفيض عليهم انوار توحيدهم اذ انوار توحيدهم الموحدين ثابته بثبوت توحيدهم وانوار توحيد ثابته بدوام ثباته فهم في نور الانوار مستغرقون والى ابد الاباد في الدار النعيم مشاهدون فهم محو في استغراق الكل وطمس في عين الجمع بعدم لا احصى وثبات وجود انت لهذا الموحد للواحد اجتمعت له الحقيقه واحق فلم يرى للافعال الصادره عن القدم تكدير بعرفه بل انسحب عليه ذيل الرضى وشاهد اسرار المضي في القضا والمتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم لا تصل له ابواب الرياضات في التقشفات بل انواع الفكر في اسرار المخلوقات بتفكر في الايات ولتستمر ذكر اسمه الواحد تعالى وعلامه صحه كل اسم من الاسماء ان يشاهد حقيقه ذلك الاسم الذي يقوم به السلك في كل موجود ملكوتي ويسمع كل كون يذكر معه بالنوع الذي لبس به باطنه وهو يظهر في المجال عدم الاعتراض على تصرف الله في خلقه فان فاز بالحال لم ير الا فعلا واحدا وان قام بالعلم لم ير الا امرا واحدا من حيث الحق متعددا من حيث الخلق فينظر اليهم بعين الرحمه واعلم ان الاحد والوتر لا زيادة في معنى التقرب بهم عن اسمه الواحد فلنشر بيد الاطاله في ذلك ان شا الله تعالى

الصمد

والصمد هو الذي

يصمد اليه في الرغايب اي يقصد في الحوايج وقيل الصمد هو الذي لا يطعم وهذا الاسم من اسما الازل كالاحد فمتى كان عبارة عن وجوده كان معناه الاول الاخر ومتى عبر به عن معاني اسما صفاته كان عبارة عن الكمال والتنزيه اجمعه وقد انتظم معنى الصمد في سورة الاخلاص وهي اربع الترتيب لتقدم الاحديه عليها فالاحد باطن الصمد كما ان الالوهيه باطن الاحديه واسم الاشارة اشارة للمستغرقين في انوار الالوهيه وسر الصمد مودع في التفكر في قوله تعالى له مقاليد السموت والارض وفي قوله سبحان الذي بيده ملكوت كل شي هدانا الله واياكم لما حبه ان عالم الملك محمول بعالم الجبروت الاوسط محمول بعالم الملكوت محمول بعالم العرش لان انها الملكوت لحقايق الكرسي الواسع وعالم العرش محمول بيد القدرة اذ هو اول المخترعات وحقيقه الرتق لعدم الصور فيه كما ان الكرسي حقيقه الفتق اذ هو محل الصور ولما ابرز الله الرتق بعد الفتق لظهور الحكمه وشهود العظمه جعل اسرار الفتوقات في اللوح اذ هو حقيقه الكرسي في بعاد العلم واللوح فيه حقايق العلم القايم بكل فتق او كبت فيه من سر الامر العلي المخاطب به القلم اكتب علي في خلقي الى يوم القيمه فكتب سطرين سر بين خنثين فرتق في الجنه هذا السطر الاول وفرتق في السعير وهو السطر الثاني ثم قيل له اكتب المقادير فكتب سطرين سر بين خنثين السطر الاول فذكر فان الذكرى تنفع المومنين وفي عالم اعماله فتنبيس للبسري والسطر الثاني كذلك فتنبيس للعسرى ثم دخل تحت هذين القسمين جميع ما حواه عالم الملك من حيوان ونبات ومعادن وانواع الجمادات لعالم الدارين وعكس القضيتين واما احكام الانسان الحيواني فقد ظهر حكم القضيتين مما تقدم تنبيهه وكذلك سر المعادن في الجنه من نسبه مجموعات الحلال وفي النار من نسبه مجموعات الحرام الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها الى قوله ما كنتم تكنزون ولذلك وقودها الناس والحجارة فصار اخر العالم كله كل جزء مفتوق بسر رتق وسر قدر وسر ارادة

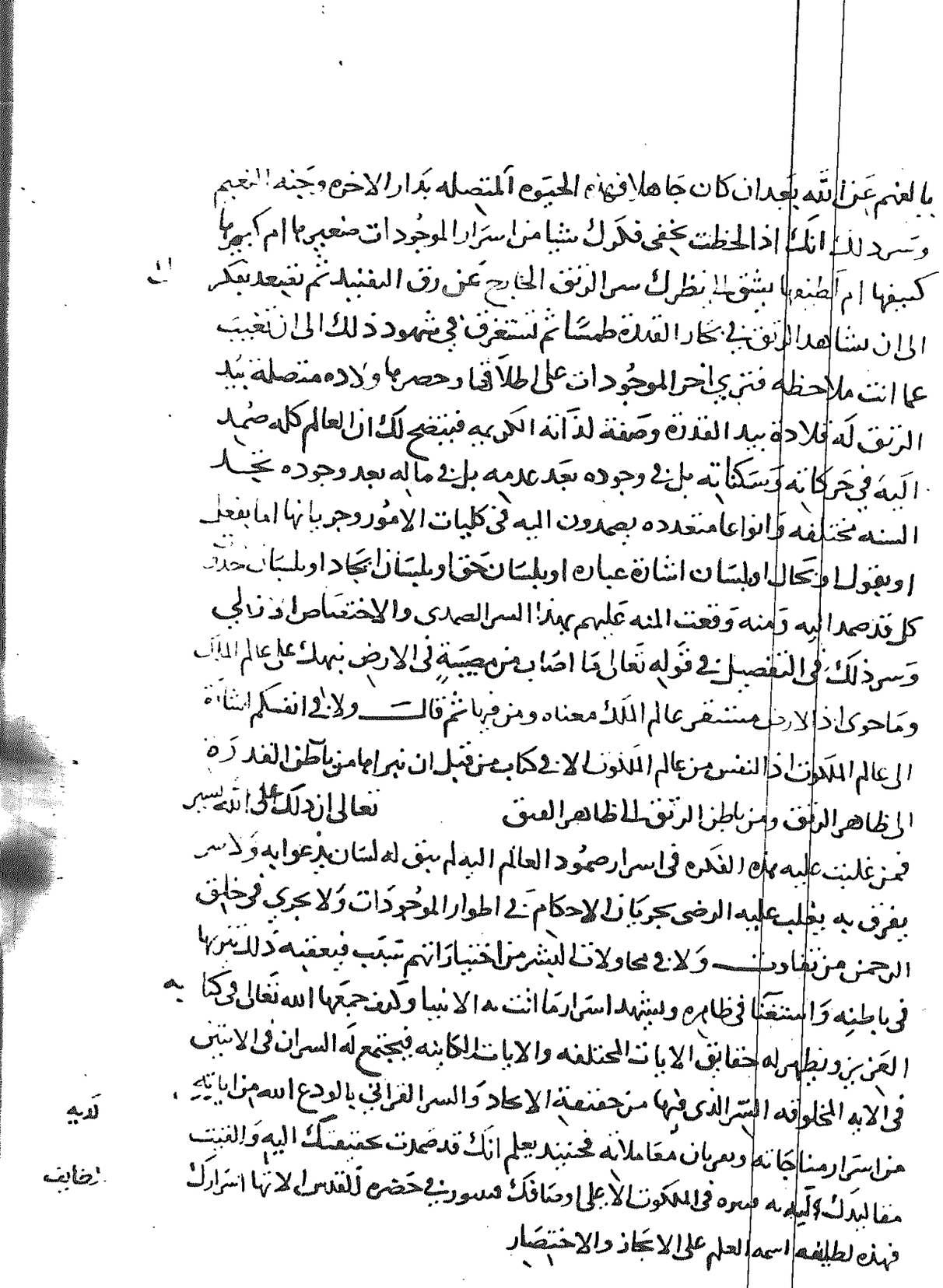

بالغنم عن الله بعدان كان جاهلا فهام الحيوان المتصله بدار الاخره وجنه النعيم
وسر ذلك انك اذا لحظت بخفي فكرك شيا من اسرار الموجودات صغيرها ام كبيرها
كبقها ام الطفها بشوق الا نظرك سر الرتق الخارج عن رق التقييد ثم تتبعه بفكر
الى ان تشاهد الرتق في بحار القدم طمسا ثم تستغرق في شهود ذلك الى ان تغيب
عما انت ملاحظه فترى اخر الموجودات على اطلاقها وحصرها ولاده متصله بيد
الرتق له قلادة بيد القدم وصفة لذاته الكريمه فيتضح لك ان العالم كله صمد
اليه في حركاته وسكناته بل في وجوده بعد عدمه بل في ماله بعد وجوده تجد
السنه تختلفه وانواعا متعدده يصدون اليه في كليات الامور وجزياتها اما بفعل
او بقول او بحال او بلسان اشاره عيان او بلسان حقا او بلسان ايجاد او بلسان حدوث
كل قد صمد اليه ومنه وقعت المنه عليهم بهذا السر الصمدي والاختصاص اذ تراني
وسر ذلك في التفصيل في قوله تعالى فما اصاب من مصيبة في الارض ينهك على عالم الملك
وما حوى اذ الارض مستقر عالم الملك معناه ومن فيها ثم قال ولا في انفسكم اشاره
الى عالم الملكوت اذ النفس من عالم الملكوت الا في كتاب من قبل ان نبرأها من باطن القدره
الى ظاهر الرتق ومن باطن الرتق الى ظاهر الفتق تعالى ان ذلك على الله يسير
فمن غلبت عليه سمة القدم في اسرار صمود العالم اليه لم يبق له لسان بدعوايه ولا سر
يفرق به يغلب عليه الرضى بجريان الاحكام في اطوار الموجودات ولا يجري في خلق
الرحمن من تفاوت ولا في محاولات البشر من اختيار انتهى سبب فيعفيه ذلك بشرها
في باطنه واستغنا في ظاهره ويشهد اسرار ما اتت به الانبيا وكتب جمعها الله تعالى في كتابه
العزيز ويظهر له حقايق الايات المختلفه والايات الكاينه فيجتمع له السران في الايتين
في الايه المخلوقه السر الذي فيها من حقيقة الاتحاد والسر القراني بالودع الله من اياته
من اسرار منا جاته وبرهان معاملاته فحينيذ يعلم انك قد صمدت بحقيقتك اليه والفيت
مقاليدك اليه به فيره في الملكوت الاعلى وحافاك مسورين حضره القدس لانها اسرارك
فهذه لطيفه اسمه العلم على الايجاز والاختصار

بهذا الاسم وكشف حقيقته مما
اسمه من اسرار الصمدية لا يصح الا لاهل الحلول بانواع المواصلات فقد اجمع السلف
رضي الله عنهم ان حد الفتح الرباني والكشف الموهبي لا يصح بان في معدنه مثقال ذرة
من طعام وهو حد الجسمانية وقد اختلف في ذلك انه يكون في اسبوع او عشرين او اشهر
عندهم انه لا يكون لاتمام الاربعين وهو ما اشترط الله تعالى على كليمه موسى عليه
السلام في الاربعين لنظهر معدنه من كثافة لا غذية فتقوا رواحانيه روحه وتصفو
عقله وتقوى قلبه وتطيب نفسه فهذه صدانيه الاجسام واما صدانيه الارواح
فقد حدثنا السلف رضي الله عنهم بستين يوما وفيها تدرك من جانب الملكوت وطائف
الجبروت واسرار الملك واما صدانيه العقول بجموع لذات الانسانية فبسبعين يوما وهي
انتهى المرتاضين ومنها نشأ نشاة اخرى وذلك ان يفتش باطنه بانوار اختصاصيه لم
يعهدها من باب الاحوال والامن مراتب الاعمال فينكشف له اسرار وترفع عنه اشياء
وهو الذي مات بالفتى ثم حي بالبقا وهذا اخر مرتبة الصمدية الانسانية بجموعها
وبجموع عوالمها وانواع تجلياتها صمدية الطابع فحدها ثمان وعشرين يوما
صمدية المبتدئين فحدها اربعة عشر ولدين في مراتب لسالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك
الاسم اقل من اربعة عشر لان الفاعين بهذا الاسم من انواع ما تقدم من الاطوار لا يتنا
ولون في رياضتهم تماما كل الناس بشمائل انواع النباتات والمباحات ولا اقل لسالك مبادي
اسرار الصمدية من رياضة اربعة عشر يوما واما من تحركت عليه اثار العادة في اسبوع
الزموه التثبت فاخرجوه من الخلوات لعلهم بخراب باطنه عن المرادات الربانية وقد
حكي عن بعضهم انه اشترى دار الخفر موضعا فوجد صرة فيها
دنانير فمضى الى البائع وقال اني اشتريت الدار ولم اشتر الدنانير فخذ مالك فقال
البائع انا بعت الدار بما فيها لا اخذها فتحاكما الى القاضي فقال القاضي لكما اولاد فقالا
احدهما لي ابن وقال الاخر لي ابنة فقال زوجا احدهما الاخرى وانفقا الدنانير
عليهما فهذه صفة من صمد بباطن حركاته لله تعالى فسلم الله تعالى الدنيا عنده خطرا ثم اعقبه

الفرج بما لم يخطر له من زواج الولد وبتربية الهمة ومنه ما حكي ان رجلين
تنازعا في ارض فانطق الله لبنه من جدار تلك الارض فقال اني كنت ملكا من الملوك
ملكت الدنيا الف سنة فاخذني خراف فاتخذ مني خرقا ثم انكسرت فاخذني رجل
فاتخذ مني لبنا وانا في هذا الجدار منذ كذا سنة فلم تتنازعا في هذا الارض . سر هذه الحكاية
تنبيها للمتنازعين ليصدهما الى الله تعالى ليسقط دعوى الملك اروى انه بيده ملكوت
كل شئ فلا ملك ولا دعوى واحرى في سبيل الاطوار في الادوار لنفاذ الارادات
بخلاف اطوار الموجودات في انواع الاختراعات لصمدنيه فيوني في كل عالم ما يليق
بطور وجوده وسر انه لما كان من ملوك الدنيا الفانية جعله الله في احقر الدرجات
اذ الاكثرون هم الارذلون والاعظمون هم الاحقرون يوم القيمة واما المؤمنون والشهداء
والصالحون فان الله لا يغير اجسامهم لانهم صدوا له بقلوبهم وظواهرهم فحرس الله
بواطنهم فاداهم في حواصل طيور خضر وقناديل معلقة تحت العرش
دعاء عليه السلام اللهم اجعل في سمعي نورا الى اخر الحديث واجعلني نورا والمؤمنون
انوارا لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه ولقوله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فهذه حقيقة هذه
الحكاية فهو لا وامثالهم الذين صدوا الى الله تعالى في افعالهم واحوالهم وافوالهم
واعلم ان من حد بحكاية بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امن الله تعالى
بانوار ايمانيه وقوى روحانيه كما حكي ان جلا صمد بنيه الربا
الى اخ له فانا هلك فقال الى اين يا عبد الله فقال له الى زيارة اخ لي فقال له
ملك خلقني الله يوم استوى على العرش فلم ازل راكعا مد خلقني حتى ارسلني
اليك حتى ابتزل بصحة صمود باطنك لزيارة اخيك فقد عرفك ولا خيلو الهي يقرب
بهذا الاسم في خلواته يكون ذكر اسم الله تعالى وتكون حركاته وسكناته بصمد فيها
الى الله تعالى لان الصمد به صفة الذات والذات ازليه الاسم اسم الذات ازلي فيكون
الصمود في الظاهر والباطن وذكر اسم الذات لا يبين من حقيقته الا وسر الصمود

لازم لها وابل هذه الخلوات بهذا الاسم يكشف الله لهم اسرار الحروف وحقائق الاسما
ويخاطبهم الملكيه في كل طور وكل حركه ويشاهدوا عجائب الملكوت وذلك قد شاهده
سهل بن عبد الله التستري وذو النون المصري وابو يزيد البسطامي واكابر الجماعه
رضي الله عنهم فمنهم من وعبر منهم من وقد شرحنا كيفيه الرياضات الصغرى في كتاب
مواقف الغايات في اسرار الرياضات والرياضات الكبرى في شمس المعارف
ولطائف العوارف والله الملهم للصواب

تعالى هو الحي الاباه والحياه في العالم الانساني معنى باطنا فاما بمعنى الاول يرجع
ذلك المعنى وجود الحركه ظاهرا وباطنا فيظهر بذلك القدره والحكمه ثم حيوه النبات
حيوه تدبير بسر طبيعي منبعث بلطائف الرحمه في باطن الغيب مع لطيف الحراره ○
وسريان الهوي ثم حيوه الجماد هو وجوده الذي وجد به وحياه المعدني بسر
التدريج القدري في الطور الترابي بسر ملكوتي سر ذلك ثبوتا توحيدا والاقرار
لله تعالى على بدات الاباد وابادا الاباد الى ما شاء ، واما الحي هو الفاعل المدرك
اذ هو لا فعل له ولا ادراك لموات واقله ان يستشعر المدرك بنفسه والحي
المطلق هو الذي يقهر الموجودات تحت وجوده والافعال تحت فعله والادراكات
تحت ادراكه حتى لا يشذ عن علمه معلوم موجود ولا عن فعله مفعول مدرك
وذلك هو الله تعالى والحيوه منقسمة على ستة اقسام حياه الاجسام باسرار
الغذا وحيوه القلوب باسرار الايمان وحيوه النفوس باسرار المخالفات وحيوه
الارواح باسرار الشوق وحيوه العقول باسرار الوجود وحيوه الاسرار باسرار المشاهده
فاسرار الاغذيه في الاجسام سر القيام بالسماح والاعمال بما يقتضيه الامر واسرار الايمان
في القلوب سر ظهور انوار الفراسه لظهور الفرقان المتولد عن التقوي واسرار المخالفات
للنفوس سر استراحه حمه المناجات بسقوط الشهوه وسر اسرار الشوق للارواح سر
القيام بالمبادره لاعلى المحبوب بعدم رويه الحظ اذ قيامك له حظك لا حظه واسرار
الوجود للعقول سر الكشف لانوار المواهب لنوع من الاستغراق في مبادي التوحيد

وسر اسرار

وسر اسرار الحقيقه لحيوه الاسرار سر التجلي بعدم الاكوان في زمن التجلي لما يرد
من شواهد الحقيقه فمن كملت فيه هذه الحيوه علم انه لا يذوق الموت بل ارواحهم
في الملكوت وذواتهم في الملك فهم اقطاب الافعال من حركات الاجسام
واقطاب في الملكوت لحقائق الارواح وهم الذين قال الله تعالى فيهم بل
احياء عند ربهم يرزقون فتدبر ان الارض لا نسبه بينها وبين البدن الا نسبه مشتركه
منها ان الارض لا تزال في حمله بجنبها الا بما يرد في باطنها من اثبات البروز والبروز
ايضا لا يزال في وجود معانيها الا بعد استفاق تواطن اكمانها عن خالص نضارتها وا
للارض والبر وز يظهر افتقارهما الى الماء لانه الجامع الرابط الروحي بسي
الرحمه والحيوه فسر الرحمه حيوه الارض بعد موتها وسر الحياه حيي
النبات باطوار تركيبه وابداع ترتيبه ثم افتقر الحران بخفيف ما فضل
من الاغذيه الماسه لان الفاضل هو الاغذيه عنه فيكون اسبابا لامراض المهلكات
والمنيات ثم افتقروا الاهوا بتبخر الحب ليرتفعوا على بساط الارض فتربوا
الساكن حيها لزهرها من عليها وكل حب وكل حبيب ثم افتقروا الجامع بجمعهم وردهم
عودا الى ربهم بما نالوه من اسرار التنقيل واطوار التبديل وقرب بزره عيني
بها فحن جنت طيبته وقرب بزره بزرت في غير مواضع غير مقتدله ما وجودها
وقل موجودها ثم رجع الحبه عودا على بدئها وكل ما صدر عنها هو في ميزانها منضاف
الاعداد ما لا نهايه له على ممر الدهور الى يوم النشور بحكمه مثاليه ولطيفه
الهاميه فجسمك ارض وقلبك حب وعقلك غيث وروحك ريح ونفسك نار وسرك
جامع فان كان الميت رانفا فاعلم انه نزل عن الحيوه الكليه وان قارب الجفوف
فاعلم انه على اخر رمق وان جف فاعلم انه قد مات لانها الحيوه قامت على النضاره
والربو بهذه المدتر انت لسنته فيما نقص منها شي كان بعض الحيوه بقدر ما
نقص من هذه المراتب فمن حقيقه حيوه الاجسام بازهار الطاعات بل القلب
ارض والحب والايمان حب والعلم ماء والعمل حران واستراح المواهب الربانيه هوا

وسلطان الحال جامع بل النفس ارض والعقد برند والذكر ماء والكرامة حرارة
والاستغراق في الذكر هواء وشهود صفته الذكر جامع بل الروح ارض والشوق حب
والحب ماء والهيمان حران والوصال هواء والقرب جامع بل العقل ارض والامر
حب والحقيقة ماء والتجلي حران والتوحيد هواء والجمع جامع بل السر ارض
والمعارف بند والعنايه ماء واللطف هوا والعقد حران والجمع جامعه فتلك
امثله خياليه لا صحه لها وهذه امثله حقيقيه لثبوت معانيها واتصالها بادلتها

هذا سر التدبر في معنى اسمه الحي تعالى قوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت لم ينوهم من الموجودات كلها الموت في حق الباري تعالى وانما اراد
بذلك الطبيعه البشريه والنفس المتعكسة الى ما شبيه عالمها وقع مثلها العالم الحسي
اذ وعالم الحس ما له فيه الموت والفنا فيكون حظ من توكل على الفاني فاني فاراد
الله سبحانه وتعالى ان يتوكل عليه لانه باق فيكون حظ من توكل على الباقي البقا
والحيوة الدائمة في النعيم الدايم الابدي لسرمدي لان لدار الاخره تظهر في
وجودها اسم الحي والمحيي وسبطل اسم الموت والمميت لبرهين المخلوقات
ان رجلا لان من شا علم ذلك من علمه وجهله من جهله
كتب الى اخ له يقول ان صديقي فلان مات فبكيت عليه فذهب بصري فكتب اليه
يقول الذنب لك حين احببت من يموت هلا احببت الحي الذي لا يموت فلم يحتج
الى البكا ما حكي عن علي بن الفتح انه راى الناس يتقربون في يوم العيد
فقال الهي ان الناس يتقربون اليك بقرابينهم وانا اتقرب اليك بروحي ثم اعمى
عليه فلما افاق قال الهي كم تنادي في هذه الدنيا قال فمات من ساعته فهذا كانت
روحه حيه بالله تعالى فماوهب لها من اسرار حيوة الاخره فطلبت الاتصال الى من
حييت به ولم يسق بينها وبين العالم الجسماني علاقه وصف تمنعها عن الصعود لعالم
الحيوة فتقبل اليه ونقله الى حيوة الابد وفي هذا ما عن عم
البسطامي قال كنت الى سرخس فقال لي ان وليا من اولياء الله تعالى باتي فقم بنا اليه

فلما وافينا

فلما وافينا باب بسطام فاذا ابرهيم بن شيبه الهروي فسلم عليه ابو يزيد
وقال له علمت انك تجي فاستوهبتك فوهبك لي فقال ابرهيم ان شفعك في جميع
الخلق فانها شفاعته في قطعه طين فتعجب ابو يزيد معناه ان الطين موات وحقيقه
الشفاعه انما هي للارواح فنبهه عن خدم الخواطر للارواح للاجسام لان من عالق
خاطر بالاجسام حرم لان الارواح اذهي منوطه بالحيوة وكانه يقول له لو استوهبت
حي روحك حي روحي لقصرت المسافه وبمي للردايل للاجماع في عالم الارواح
ابلغ مما لا نهايه له من عالم الاجسام فهذا سر الحيوة لمن حيي قلبه وسره
بهذا الاسم ان الاستراحه من لطايف المواهب
حي انفاسك بالذكر اذ وكل نفس تخرج بذكر حي وحي حركاتك بذكر بروح السنه
فمن تحرك بغير سنه كانت حركته ميته وان يحي قلبك بالذكر فكل قلب ذاكر حي
وكل قلب غافل ميت وان يحي معدتك بتقليل الغذا اذ كل معده مملوه موات عن
حيوة الحكمه كما اخبر عليه السلام لا تدخل الحكمه معده مليت طعاما وحي جسدك
بالطهاره على الطهاره على الدوام ليلا ونهارا وان يحن القرب الى الله تعالى بهذا الاسم
رياضه وهي احسن والا فما المقصود من السلوك باسمه الحي الا عمان الانفاس به وعمارة
الاوقات بلزوم الطهاره الى ان يحي قلبه فينطقه الله تعالى بالحكمه
ويشرح صدره للمعرفه ويحي به الله موات القلوب وهذه بعض اسرار الحيوة
والقيوم مبالغه من القايم والقيوم هو
الذي به كل موجود حي لا معبود الا شيا بدوام وجوده الابه فهو القيوم لان
قوامه بذاته وقوام كل شي به وليس ذلك الا الله تعالى وان هذا الاسم لا يظهر
باطنه الا بوجه الحشر الاكبر الا ان ظاهره ظهرت اثاره وبرهانه اقام عالم الملكوت
على عالم الملك بقيوميته هي صفه واقام الملك على استقرار الملك وتدبير
الاطوار بقيوميته هي صفه لذاته ازليه واقام العقول لسماع الكلام القديم بقيوميته
هي اختصاصه واقام الله تعالى في العالم الملكوتي لسماع الاستفهام والقيام

بالتوحيد بقيومته هي صفه الوهيه واقام الفطن لاخذ الميثاق وعمل
عن الامانه بقيومته هي صفه رحميه بعث جلاله واقام الاحكام للقيام
باوامره ونواهيه بقيومته هي صفه رحمه والقلب لتلقي القران العظيم الذي
هو كلامه القديم بقيومته هي صفه رحيميه واقام الارواح للفهم عنه ما اراد
في اسرار احكامه ولطايف شرايع انبيايه بقيومته هي صفه فضله واقام
العقول لقبول تعداد ارواح الموجودات في اسرار النفخ بقيومته
هي صفه حكمه واقام العظام الرميم في الشاة الاخرى بقيومته هي صفه
قدرته واقام الجنه بدولم النعيم بقيومته هي صفه منته واقام النار لدولم
العذاب بقيومته هي صفه عدله وجعل اسباب القيام من نسبه الموجودات
طوراتي كبيا وقياما تي بيتا الى ان قام كل شي به وله وهو قوله تعالى ومن
اياته ان تقوم السما والارض بامره فمثال دلالتها اقامه الحق تعالى
من ذات العالم فالعالم قام بالشهود والشهود قامت بالجمع والجمع قامت
بالساعات والساعه قامت بالدرج والدرج قامت بالدقايق والدقايق
قامت بالثواني والثواني قامت بالثوالث الى ما لا نهايه له الى ما لا يعلمه غير
القيوم تعالى من لطايف العوالم في ذات النفس واللطف من ذلك
فقامت السنه بذلك جمله وتفصيلا وذلك سر مثالي وزمن حجابي واعلم ان
المشار بسر ذلك لنفوذ الاعتبار في الاطوار والاثار واقرب الاعتبار للروي
الاذكار معرفه قيوميه الحقيقه بارتباط ذاتك فالعلقه قامت بالنطفه
بقيومته هي صفه تدبير والمضغه قامت بالعلقه بقيومته هي صفه
امره والعظام قامت بالصفه لقيومته هي صفه قدرته والعظام قامت
بالعضلات والعضلات قامت بالروابط والروابط قامت
بالاوتار والاوتار قامت بالخيوط والخيوط قامت بالاعشيه والاعشيه قامت
بالشاك والشاك قامت بالعروق والعروق قامت باللحم واللحم قام بالدم

والدم قام بقيومته هي صفه اختراعه والغذا قام بالجسم والجسم قام بالماديا
قام بالرحمه والرحمه صفه ذاته الكريمه ومجمع القيام بذلك الانسان فالانسان
على عوامله لسر ما اودع فيه من احكام التضريف القدري وكذلك
الاعمال قامت بالعلم والعلم قام بالطلب والطلب قام بالمعلم فلم تزل دوايز
العوالم على اختلاف اطوارها واحكام اتقانها دوايز مقامه لسر قيومته اي
ان مرجع الامر عودا على بدن كما كان فيظهر اسم القيوم في الدار
الاخره على السر الذي اودعه في الكرسي الواسع من سر القيومه التي قام بها
الكرسي الواسع من سر القيوميه التي قام بها الكرسي تحمل السموت والارض
نعم فما لسر القيوميه التي ادوعه الله اياها وقد سهل
في حديثه ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي
الصراط سورو فيه ابواب مفتحه وعلى تلك الابواب ستور مرخاه وعلى
راس الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط ولا تعرجوا وداع
يدعو من فوق الصراط فاذا اراد احدان يفتح بلك شيا من تلك الابواب قال
ويحك لا تفتحه فان تفتحه تلجه ثم قال عليه السلام فالصراط سبيل الله
وقد اجرى الاسلام والابواب محارم الله والستور حدود الله وذلك الداعي
على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوقه عظه الله في قلب كل مومن فسلم
قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله . وسر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى الاسلام واقام
الداعي معنى الكتاب والداعي الاخر معنى الوعظه في قلب كل مومن فانت على
الصراط الدايم وهو الاسلام وسامع ندا القايم وهو القران فان انت اقمت
حركاتك وسكناتك بعدرك وخالقك بسقوط من سواه اقامك اليه به وقمت به
اليه بسقوطك عنك فحينيذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي لا يحيط من قصد به
في حديثه
وقد نبه عليه

الله الاعظم الى اليوم ومن واظب عليها اربعين مرة في كل غداة اجيبت دعوته فليديم هذا

بسم القيوميه بهذا الاسم

وهذان يسلم الحركات والسكنات ليه اذبه قوام كل شيء وذلك بترك نظرك لنفسك والافاحركات والسكنات له فان انت نظرت الى حاله وادعيته حجبت بي وبنيه وعادت ظلمات علي باطنك ومقتنا في ظاهرك ولا يذكر هذا الاسم وحده لانه يقام ليسلكه سالك بالجمله وانما تسلك افراده لسقوط قواسوى الله تعالى على محل الايمان والوقوف مع ما يرد من الله تعالى في دقايق الانفاس لان من ذكر ذلك الاسم وحده استدام عليه اربعين يوما حرم النوم وضعفت ذاته ولا يذكر الا بعد الحمى فيكون ذكره ياحي يا قيوم وشرد ارمه بالرياضة والتفكر فيما سميناه من عجايب الصنع لاشك ان الله تعالى يفتح لبصيرته ابوابا ينبطر منها ابواب الصراط الاسلامي ويعلم ما يوصل منها الى الجنه على البرهان والى النار على البرهان فيسلك على تقشير التحقيق وشهود التصديق ولا يصلح لهذا المريض التوجع ولا كثره الاكل ولا ينام الا اول الليل وان امكنه عدم النوم في الليل فهو اوفق واقوى لحقيقه هذا الاسم وان الله يطلع من يتوسم من الكشف على ارواح الاموات في الاحداث بضربه من المخاطبات فيرا لسعيد منهم وربما استفاد من حالهم لانهم اشرفوا على ذلك العالم وصاحب هذا المقام سريع الفهم كثير الفكر ويصح به الخلوات في المواضع المنقطعه وانه يقل عطشه فلا يشرب الماء تكلفا وكذلك من استدام على هذا الفكر قل عطشه ونور وجهه وباطنه وهو من اسماء الازل لا يخلق به لانه ليس من طور الموجودات في شيء لانسان لان الحق لها نسبة في الانسان فتدبر ذلك ان شاء الله تعالى

تعالى الكبير هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات فالذي حصل منه الوجود لجميع الموجودات اولى بان يكون كاملا كبيرا والكبير من العباد

هو الكامل الذي لا يكون اوصافه عايبة عليه فحسب بل يفضل الفضايل على من سواه من ابناء جنسه كالعالم العامل مفيض العلم والصلاح على عباد الله تعالى من غير تعاظم ولا دعوى بل استحقارا لنفسه وانها منه الله تعالى

عيسى عليه السلام من علم وعمل ذلك يدعى عظيما في ملكوت السموت وهذا الاسم لا يسلك به من حيث يسلك بالاسماء لانه اسم من اسما الذات ولم يودع الله تعالى منه في العالم الانساني شيا لانه قال وخلق الانسان ضعيفا وقال تعالى انتم الفقرا الى الله فهو فعل بدل الحروف وقيل يفيد الضعف وكسى حلله الفقر لا يكون كبيرا ولا ينبغي ان يتعاطاها الكبريا الا ترى قوله لقمان ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وما عسى يبلغ الجبال من كبريا الله وعظمته الا ان الله تعالى علمك لما علم من ضعفك وذل عبوديتك بان جعلك نسخه العالم علويها وسفليها واختصك بالايمان والقران فانت اذا ذكرت الله ذكر معك كل من يسمك لانك تذكر بلسانك ثم بقلبك ثم بنفسك ثم بروحك ثم بعقلك ثم بسرك ذلك في الذكر الواحد فاذا ذكرته ذكر معك كل لسان من كل جامد وذكر مع ذكر قلبك الحق الكون ومن فيه من عوالم الله تعالى فاذا ذكرت بنفسك ذكر معك السموت بمن فيها اذ نفس الانفاس بالسر القدري المودع فيه هو حامل من حملة الافلاك وذكر ذلك على الشرح الامام العالم ابو طالب المكي رحمه الله ولسانه يد فاذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من عوالمه اذ هو حقيقه ابعاث الارواح واذا ذكرت بعقلك ذكر معك حمله العرش ومن طاف به من الملايكه الكروبين والارواح المقربين واذا ذكرت بسرك ذكر معك العرش بجميع عوالمه الى ان يتصل الذكر بالذات فيدعى في الكون كبريا هذه عظمة الله تعالى التي من على المومنين بها اذ لا ينبغي لعالم من العوالم ان يتحرك بمثل هذه الحركه ولا يساعده العوالم في ذكر الى انتهاء السبع الطباق وهذه

رفعه رفع بها من تواضع له كما روي عن بلال انه شكا الى
ابا ذر فقال له عيرني بالسواد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
لابي ذر ما علمت انه بقي فيك شرف من الجاهلية فوضع ابوذر خده على الارض وحلف ان
لا يرفع بلال قدمه عن خده فعل فانظر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدرجهم في قلع اثار التكبر ليكونوا كبارا عند الله تعالى فقال قد قال عليه الصلوة
والسلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وان الله لا يحب كل مختال فخور
ومنه ما ورد عنه عليه السلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة كبر الحديث
عن ابرهيم بن ادهم رحمه الله انه قال ما سررت في الاسلام
الا مرات منها انت في مركب وكان فيه رجل يضحك الناس مما عليه وكان يقول لا يتهيأ
معركة علجا فقلت هذا وضع لحيتي ومسيله على حلقي هكذا والناس يضحكون منه ولم
يكن عنده في المركب احقر مني معناه لم يكن مسرورا بفعل الفاعل على الفعال وانما كان
سروره بسقوط التكبر وموت اوصاف النفس وهو ذا منا لهم الذين كبر قدرهم عند
الله وعند ملائكته وعند جميع الموجودات فتدبر صفة ما اودع الله فيك من
حقائق الروحانيات كالروح والعقل ومن العالم العرشي كالاسرار ومن العالم الكرسي
كاستنباط العلوم الفكرية ومن عالم القلم كاستخراج العلوية ومن عالم اللوح كحفظ العلوم
ومن عالم الارض بما حوت من ما يقات وجامدات ونبات وحيوان ومعدن كيف اودع فيك
اسرارها وعرفك مقدارها السر الخفي في التسخير لكل من سوال لك على اختلاف اطوار
الانواع وتنبيك الابداع فاذا علمت ذلك كشفا يقينا وسرا باديا ظاهرا ردت العظمة
الى الله تعالى في اوقات صلواتك ومناجات خلواتك واعلم ان مفتاح الوقت العام
السلام الله اكبر من اشتغالك التي احطت بها اشهد ان لا اله الا الله اظاهرا الله اكبر لان الله اكبر
لا نفي فيها بل اثبات ذات وصفات اليه لا ينبغي لغير محمد الا الله نفي واثبات فمن لم
يحقق لا اله الا الله لم يبد له علم الله اكبر ومحمد رسول الله اظاهر لا اله الا الله هو
تقرير لا اله الا الله فمن لم يحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح له باب لا اله الا الله

وحي على الصلاة ظاهر محمد رسول الله فمن لم يطع الرسول فيما وصل اليه من مفروض
الصلوة والا فلا يبدو الحقيقه محمد رسول الله وحي على الفلاح ظاهر على الصلاة فمن
لم يبد له علامات الفلاح في ظاهره وباطنه لم تظهر له حقيقه الصلوة ومن لم يعلم الفلاح
في سبق الله اكبر الله اكبر فبكبرة الاولى لفرحته بالفلاح الموهوب
وبكبرة الثانية للذي صح له من حقيقه الصلوة والرسول والشهادة والتكبير فاذا قال
لا اله الا الله استقام للتوحيد بعدم الاعتراض وترك رويه النفس اذ لا يذكر الله في
الحقيقه الا الله ولا يكبر الله في الحقيقه الا الله ومن اين في الالوان عظيم فيجل الله عنه
بل اكبر من ان يقال اكبر فهذه دايرة سباعيه الاجزاء عادا ولها كاخرا لان اولها اسم الجلالة
واخرها اسم الجلالة فاصل اول التوحيد ماخوذ ومجموع السبعه مقطعات لا اله الا الله
فتدبر ذلك تحظ متصلا في اخر الاذان جمله في كلمه التوحيد فاذان الارواح محمد رسول الله
واذان القلوب حي على الصلوة واذان الاجسام حي على الفلاح ورجع عالم
باطن حي على الفلاح وهو محمد رسول الله فاذان محمد رسول الله الله اكبر الله اكبر الثانيه
كانه كبر بلسانه كبر التكبيرة الثاني لانه اعم عن شهود كمال الاول عن توحيد فلما صحت المراتب
في النبي من الصلاة والفلاح كشف كبريا الله في التكبيرة الثاني لا اله الا الله بكبرة العقول
وفي التكبيرة الاولى اشهد ان لا اله الا الله فلما صح لها حقيقه الشهود اسقطته لادب الحضور
فقال لا اله الا الله فاذان نفي الحركات بالتوجه لسر المناجاة بحقايق امي القران المفروضه
في الصلوة وهو الظاهر والاقامه نفي الخواطر المفسده للصلوة والتكبيرة الاولى للاحرام
نفي ما سوى الحق مما قل وجل فقولك في اول الاذان الله اكبر من كل ما انت سالكه من مقام
او مشغل وقولك في اول الاقامه الله اكبر هو اكبر مما يرد عليك في موارث الاعمال من
هذا يا الحق للقلوب في اوقات الصلوات وقولك الله اكبر في تكبيرة الاحرام تنزيها للمنوبه
لان المصلي الحاضر الغايب بنيا هذه عظمه ما يفتح الله على بصيرته من اسرار انوار الملكوت
وسبحان الله الحق تعالى حسب حضوره وغيبته فيقول الله اكبر مما اراه من الانوار واشاهده
من الاسرار وان اطوار الانوار تترا عليه في حضوره مع ربه فهو بعظم الله تعالى في كل ركعة

ورفعه وتبجيله وجلسه ليفي بالتعظيم ويرجع الى ذل العبوديه فمن كانت هذه صلاته
فهي اعظم عند الله من تعبدات السنين المتعددة لانه شاهد للحقيقه من حيث مناجاته
مع ربه لسقوط من سواه والفناء عن السقوط بعدم السقوط وهل حقيقه الاكبار ان
يرى الكل دونه يعني الاصغار والاقلال ولا تثبت لنفسك فعلا فاذا لم تثبت
لنفسك فعلا فاذا لم تثبت لنفسك قدرا ولذلك لا ترى المحلوقين مع عز كبريائه
قدرا ولا خطرا وهو ان ترى ان الله تعالى
عظيما وانك لا تطيق حمله الايه وانه لا تتواضع لاحد من عباد الله لا باطن ولا ظاهر
فالم يقل لك علما بقربك من الله تعالى ولا يلبس ثيابا غاليه بل يلبس اطمارا رثه لان النبي صلى الله
عليه وسلم وصفهم في حديثه وبا شعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره
والمتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم لا يكون له ماوى يأوي اليه ولا معلوم
يرجع اليه وليعامل الخلق بالاستغنا وعدم الالتفات وليلزم الجوع بالصيام لا غير
وليدم ذكر الموت بنظر عظمه الله تعالى من ذوات الوجود سحلبه على اختلاف انواعها
او خاصة هذا الذكر يقوى القلب ويشجع النفس لا انه ما يعود على سالكه الا بتعظيم
حرمات الله فبعضه في القلب يقوي قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله
فانها من تقوى القلوب وربما قطعه السالك الى الله تعالى في اقل من اسبوع او اكثر الله يحب
القوم الامانه وصحة التوجه بنور الاخلاص وصفا البشريه من شوائب العاده

والعلي هو الذي لا رتبه فوق رتبته بل كل المراتب
دونه وذلك ان العلي مشتق من العلو والعلو ما عود من المقابل للسفل ونظير ذلك
العلو اما ان يكون علوا حسيا فيكون كالدرج والمراقي وذلك يصلح للاجسام الرصوصه
بعضها فوق بعض واما ان يكون علوا في مراتب المعقولات من حيث الدرجات العقليه
كالتفاوت بين المسبب والمسبب والكامل والناقص والفاعل والقابل اذا فهمت هذا
التدرج العقلي فاعلم ان الموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متفاوتات في الدرج
عقلي الا والحق تعالى في اعلا الدرجات من اقسامها حتى لا يتوهم في خفي الاوهام

ولا

ولا في لطيف الافكار ولا في نهايه العقول ان يكون فوقه درجه وذلك هو العلي المطلق
وعلو من سواه بالاضافه الى مرتبه من دونه وقابل ظهور هذا الاسم العلي ان الله تعالى
رتب الاطوار في الشئون واحكم المقادير في الدارين واظهر الالوهيه في القبضتين
ورسم الاراده في الفطرتين وابرز الحكمه في الملكوتين وذلك ان الله جل قدره لما قبض
القبضتين وقضى القضيه وابرز العالم شئى كما قال تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون خلق فيما هو قابل الاعلى المراتب الملكوتيه العلي مستقرا نورانيا
ومستوى رحمانيا ومستعلا رضوانيا خلقه بقدير وباسط كفوف امريه بل بسط
اختراعات الهيته جعله مستقرا لارواح انبيائه ومراحا لجواهر اصفيائه ومستودعا
لخزائن خلاصات رحمانيته المخزونه لليوم الموعود نظر الى ذلك المستوى بعين الرحمه
المطلقه عما يليق بربوبيته وعظمه الوهيته وغرس في باطنه شجرة اعمانيه وحديقه
نورانيه وامطر عليها بوابل غيث الرساله التي هي كلامه واطلع عليها من شموس النبوه
الاصطفائيه ما اطلع عليها احكامه وهب عليها نسيم القرب فانبعث اغصانها واثمرت
افنانها فجعلها غذا للقربين وتحفه لابصار المحققين وسما الدوحه القدسيه والكرنفه
السندسيه علين وانى عاجيج فعالها لامر وفهمها لسر فقال تعالى وما ادراك ما
علبون وسما الشجره الموصوفه والدرجه المعروفه شجر طوبى ثم خلق في هذا المستعلي
ملبكه من نور العلي اذا هلين من هيبته العلي مطاطين في بحر الفنا ثم جعل ظاهر
الشجر باطنا وباطنها ظاهرا فالذي بطن يوم الظهور هي شجر طوبى والذي ظهر يوم
البطون هي سدرة المنتهى اليها انتهى المقامات في اطوار المعاملات وحقايق التجليات
ثم ان العلي الاعلى خلق فيها الواحا واقلاما يكتبون فيها ما اراده من زمن ما خفي عن اللوح
المحفوظ من علم تلك الدار ورزخه القرار اذ اللوح المحفوظ حكمه كما اودع فيه الى
يوم القيمه وهذا فيه الواح من نسبه علبين فهذا اللوح حقيقه الملكوت الادنى
وذلك الارواح حقايق الملكوت الاعلى يظهر لمن استعل عن الطور البشري ما لا تناله
العباد راه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر عنه بحديثه بلغت

الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام فعلمت ما كان وما يكون بعد ان وصف انقطاع الاصوات
وذهاب التسبيحات لظهور السبحات فجعلت السدرة محل الانتهاء العلوى في السلوك
الربي لمن يقرب اليه باسمائه ويلطف بعبوديته ليلقى الايه فمن اخذ عنه
اليه ودله به عليه بلغ الى مايدركه القياس ولا ينتهى اليه الترتيب فهذه مستقر
الحقيقه الرحمانيه والجنه الرضوانيه ودونها ودونها حقايق رضوانيه ومقايق
ايمانيه وجعل كتاب الابرار مرقوما في هذه الارواح المذكوره والمعارف المشهوره
وجعل من هنالك الملائكه المصطفين وعباده المقربين شهودا على كتب الابرار
وامنا على خزانه الرحمه لظهور الاسرار كما قال تعالى كلا ان الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون فهذه اعلا الجنات
واسنا المراتب والمقامات واما من كان من عامه اصحاب اليمين وهم الذين
يحاسبون بعد اخذ كتبهم بايمانهم حسابا يسيرا فهم في جنه عاليه باضافتها
الى ما دونها من جنات النعيم فتلك الفردوسيات العلى وهذه جنات العلى ودونها
جنات النعيم الانهار والحور الحسان والولدان الانهار جنات اصحاب اليمين
العاليه جمعها عوالي وجنه الفردوسيات عليين جمعها عالي فاحدثها عليه
واصحاب عليين جلسا الرحمن واهل منابر انوار الرضوان اهل المقعد الصدق
وسر عليين في هذه اللطيفه والروضه العطريه الشريفيه انها تعلوا بهم ابد
الابدين في انوار قدسيات وجنبات قدسيات ومنه يقال لقارئ القرآن
اقرء وارق فهذه اعلا عليين فانت المتدبر المتفكر لتعلم ان الله تعالى لم يحل عبده
المومن مما وعده في العلويات والاخرويات الا وقد جعل عنده نسبه تليق به لذلك
المقام وبه طلب حقيقته اذ لو عدمت لما وجد بعد الا ترى ان اهل النار لم يكن
فيهم لنسبه الجنه فلم يطلبوها لانها عدم في حقهم وهم وجود في حق النار فالعدم
لا يطلب به الوجود كما ان الوجود لا يطلب به العدم للزوم النقض
الضدية فجعل الله صدرك هو المشتري وهو المستعلي لان الله تعالى امتن علينا

وعلى

وعلى نبينا بانشراح الصدر وانشراح صدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بحمل الرساله
وثبوت التجلي فقال تعالى الم نشرح لك صدرك وجعل شرح
صدورنا للقبول منه منه عليه السلام الاسلام كما قال تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام فالصدر المستوى الاعلى لانه مشروح بانوار الرحمه
لقبول كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم وشجن طوبى الباطنه هي
شجن الايمان والشجن الظاهره التي هي شجن طوبى سدره المنتهى هي شجره
وهي اعني شجره الاسلام على اصول خمسه وفروع عدتها تسعه وتسعون فرعا
فالاصول الخمسه هي ابنا عليه السلام بنى الاسلام على خمس على ان يوحد الله تعالى
واقام الصلاه وايتا الزكوه وصوم رمضان والحج وفروعها هي الايمان حمل التسعه
وتسعين اسما والتحلق بها حتى تحصيها الرحمن على يد واغصان فروعها واوراق
اغصانها وثمارا وزاقها ملك حقايق الايمان ومواهب الاسما لا يحصى عددذلك
الا الله وهو عدد حروف هجاء القرآن المفصله على اصل التركيب لا على اصل
الترتيب واللوح المحفوظ فيه هو القلب كما قال تعالى فيه لما جعله محلا
قابلا لقبول شجره الايمان كتب في قلوبهم الايمان واما الملائكه الذاهلون
من علو الله تعالى فهو العقل والروح لانهما اعظم العوالم الجسمانيه لانها اول
مخلوقاته الروحانيات كما ان الجسم حقيقه الاجسام فجعل الله تعالى نسبه مقابله
لنسبه من ذلك العالم المترقي للسل لنسبتك حكمه بالغه ورحمه بارعه ثم خلق
في اسفل السافلين دارا نظرا لها بعين الغضب يد البطش وظله الاعراض
وجعل فيها زبانيه استولت عليهم صفه القهر وخلق فيها لوحا وعرشا فيها شجره
الغضب وهي شجن وجعلها تهوى الى اسفل السافلين ابد الابدين ودهر
الداهرين كما كانت عليين تعلوا الى ابد الابدين ودهر الداهرين كما كانت
عليين الى ابد الابدين فتلك رحمته وهذه غضبه ومهما امرها بالانشراح ضاق
وسعها فصدر الكافر تلك الدار لانه مدلهم مظلم ضيق كما قال تعالى ومن يرد الله

ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وقلبه لوحه وشجن رقومه شجره كفن وملابكه
عذابه اوصافه ونيران احتراقه جهله وحجاب بعده على الدار شهواته وكل فريق
ظهر لهما علوا الله اما اهل السفل فهم ينظروا اهل الجنه فيعلوا عليهم وامّا
اهل اليمين فتعلوا على اهل عليين فيعلوا عظمه الباري جلت قدرته كما يعلم اهل
الدنيا ان اهل البرزخ اعلا لدوار وارجح عن الاجسام الترابيه واهل البرزخ يعلموا
ان يوم الاخر اعلا قدرا من يومهم لانه يوم انفصال وانصال وخلود وبقا
اسباب العلو معلومه الوجود ظاهره الشهود فتدبر ستر الدارين واعتبر الفطين
واسلك اعلى المحجين فهذه لطيفه ربانيه وحكمه لدنيه ايمانيه

بهذا الاسم هو ان يركن ما لكه
من معاني الاسما وسما المقامات ان الذي عند الله اعلا منه فلا تظم نفسك لفقدما
عنده واقبل ما اوتيه وطلبها هو اعلا كما قال عليه السلام في اطوار التجليات
عليه انه ليعان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم سبعين مره وفي ليله سبعين مرّه
ولمحالة المومن في الاستعلا بقوله عليه السلام لا راحة للومن دون لقاء به
ومن هنا رد الله تعالى كلام ابليس بقوله استكبرت ام كنت من العالين اراد به
اهل هذه الملكوتيات الاقدسيات فافهم ذلك وعض على دره فمن اراد القرب
الى الله تعالى بهذا الاسم فعليه ان يدركه مع اسمه الكبير لان الله تعالى قرب
بتجلياتها في حقايق السالكين ودرجات السالكين الواصلين ولا سحد
الجوع لانه ركن يذهب بالاجسام والا لبن لسالكيه سماع علوم الحقايق
للسالكين لتعذب بها روحه والتدبر فيما يمر به من عجايب مصنوعات الله
تعالى ظاهرة وباطنه بانواع التدبر مع ما يتفكر بوهمه في علو الله تعالى
لذلك يتفكر في رومه الى الله الى ما لا يتوهمه الفكر وفي مثل اهل التذلل الذين
رفعهم الله بتركهم لنفوسهم ما روى عن عمر بن عبد العزيز انه كان يكتب ليلة
شيا وعنده ضيف فكاد السراج ان ينطفي فقال الضيف اقوم الى السراج فاصلحه

فاصلحه فقال لا ليس من الكرم استخدام الضيف قال فابنه
الغلام قال ابنه الغلام قال لا ما اول نومة نامها فقام الى البطه وجعل
الدهن في السراج فقال الضيف قمت بنفسك يا امير المومنين فقال ذهبت وانا
عمي ورجعت وانا عمي عروة بن الزبير رضي الله عنه رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قربه ما فقلت يا امير المومنين لا
ينبغي هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي فاردت
ان اكسرها ومنتني بالقربه الى حجم لغراة من الانصار فافرغها في اناياتها
وقال شعبه بن حرب بينا انا في الطواف اذ لكزني انسان بيده فلفت
فالتفت فاذا هو الفضيل فقال يا ابا صالح ان كنت تظن انه شهد الموسم
شرفني وشرك فبئس ما ظننت فهولا الذين اذلوا انفوسهم ومتعوا شهواتها
بالذل فعرفهم الله في الدنيا والاخره فعليك ببذله النفس ومسكنه
الروح وانكسار القلب فهذه درجات الارقا بهذا الاسم العظيم

تعالى هذا الاسم من موضوعات اسما الاجسام
كما يقال جسم اعظم من جسم اذا زاد في الطول والعرض والعمق وهذا
مدرك حسا من المحسوسات فلا احاط به كالارض لا يحيط بها البصر وكالسما
ومنها ما هو اعظم وبتوهم بصابر العقول كالملكوت والعرش والكرسي ومنها
ما لا يتصور ان يحيط العقل بكنهه وذلك هو العظيم المطلق جاوزحد العقول
وهو الله تعالى فليعلم ان العظيم حق انه ابرز الموجودات بقدرته واحده وعلى
جميع المعلومات بعلم واحد ودبر جميع المدبرات بارادة واحدة
وكون جميع المعلومات بكلمه واحدة فهو قريب من قرب القرب الى كل شي لا يبعد
عنه ذره فما دونها من اعلا العرش الى منتهى المنتهى وهو مع كل كنه بما هو مع كل
سما ومع كل حركه بما هو مع كل سكون مع كل علو بما هو مع كل دون ومع كل
سر بما هو مع كل جهر ومع كل هاجس بما هو مع كل خاط ومع كل جزء بما هو مع كل كل

وان الارض في السما الاولى كنقطة الدابر والسما الاولى في الثانية كنقطته
الدابر وان السموت في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وان
الارضين والسموت والكرسي واللوح والقلم في قائمة من قوايم العرش
كحبة خردل في اليم وان العرش وما حواه في عظم عظمة الله لم تكن
شيأ يذكر فهذه حقيقة العظمة فتدبر ذلك في ذاتك بحسبك الكثيف
باضافته الى القلب اللطيف كنقطة الدابر والقلب باضافته الى النفس
كخردلة ملقاة في اليم والقلب والجسم باضافتهم الى الروح كنقطة من الدابر
والروح والنفس والجسم والقلب باضافتهم الى العقل كذرة في ذرات الوجود
الى الوجود والعقل وما حواه وما احاط به من نور التوحيد جزء لا
يتجزا ولم يك شيا مذكورا وان الله تعالى احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عددا فاذا تدبرت ذلك تدبرا شافيا في غير تقدم الى الله
تعالى بما قدامك كيف تعاينك وينابذك بلسان حقيقة كل ذرة نظاما يقدمك
اذا نظرت بعين اعتبار ولا تنظر في ادنى شيء من مصنوعاته واعلاها كيف
تخاطبك بحقيقة ما فيها واذا خطر لك خاطر فتحس لك هاجس او سنح
لفكرك سانح لغير الله كيف هو يراك في سريرتك ويسمعك من سمع
سمعك ورجع العالم كله عليك لا لك ان لم تصر حركاتك وسكناتك ولحظاتك
وخطراتك واشاراتك وايماتك هذا اذا اردت ذلك ومشى عليه فانحله
فدخل في قلبه تعظيم الله بما شاهد من عظيم مصنوعاته وعظيم ايانه
فلا تتحرك الا بما امر تما شرعي واما كان ولحاظ صحيح وعطف باطنه
من وحي الهامي ونور رباني لذي الهامي فاولئك الذين اذهب الله عنهم نفوسهم
واوضح بهم النجه البيضا فسلكوا اوسعها واحدوا انفعها ولا يصح تعظيم الله
لمن بقي فيه مثقال ذره من كبر كما عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قسم الحلل بين اصحابه من غنيمة فبعث الى معاذ حلة بعينه

فباعها

فباعها واشترى بها ستة اعبد واعتقهم فبلغ ذلك عمر وكان يقسم الحلل بعد
فبعث اليه حلة بعد ذلك فعاتبه معاذ فقال عمر لانك بعت الاولى فقال
له وما عليك ادفع لي نصيبي وقد حلفت لاصدن بهذا راسك فقال عمر هذا
راي وقد وفق الشيخ بالشيخ ومنه ما ان رجلا اتى النبي
فقال له انت فقال له يا سيدي انا النقطة التي تحت الباء فقال انت شاهد
ما لم تجعل لنفسك مقالا فهولا الذين قرفت عظمة الله في بواطنهم انوارا
اذهبت عنهم نفوسهم مع حقايق الايمان وهذا الاسم لا يسلك به السالك
مرجهه وضعه بل صفه السالك من هذا الاسم التواضع وهو حدث للسالك
نوعا من انواع الهيبة والاجلال لعظمتهم خواطر عن النفس والالتفات لشيء
من انوار الدابر الا بوجود العظمة والرهبوت
الله تعالى بهذا الاسم مراعاة الخواطر قبل ان يبرز لعالم التشكيل بميزان الحقيقة
وان مشيت هنالك والا فاضرب بها راس الشيطان بعدم المبالات والالتفات
والتقرب بهذا الاسم كثير التعبدات والرياضات الا انه يعتمد على التكرر فاوقات
الذكر واذا ذكرت بضيفه الى اسمه العلي وعليه بكل امر فيه ذل
للنفس من بواطن الحركات بظواهرها وايالك ان تقنع منها بذل الباطن كالهم
على الطاعات واستعمال التعبدات بل بضيفها الى ذلا الباطن امثل السرعة في
قضا حوايج المسلمين من عرفه ومن لم يعرفه ولين الخلق من الثياب والجلوس في
المواضع الحقيره والتذلل لمن هو دونه في الحاله ومجالسه المساكين واحتمال
الاذى وعلامه تمامه ان النفس اذا احبت شيا استوطنت له فاذا وجدت
نفسك تطلب ذلك وتتوق اليه وتبادر اليه نتج عنه فان ذلك علامه استيفاء
طهارتها فمن بقي عليه من اثار نفسه بقي من رعونات الطبع وظلم العادات وحجب
العجب لا يرى عظمه الله تعالى ابدا الا في وجوده ولا في شهوده وصاحب هذا الذكر
يرزق الهيبة في العوالم وقبول الكلام وله فهم صادقه وينتفع بهذا الذكر

بمراعاة الخواطر اولوا البواطن الضعيف والدين تغلبهم الاوهام الخيالية وان الله تعالى
يسخر لهم انواع العالم لسر التسخير لان انوار العظمة تعود اليه فتعود على من سواه فيها به
كل من يتراه ويجد الزيادة منه كل من جالسه
العلم صفة للعالم المتصف بها وكماله ان يحيط بكل شئ ظاهرا او باطنا اولا واخرا دقيقا
وجليلا وهذه صفة الباري جلت قدرته وان علم المخلوقين من علم ما شاء ان يعلموه
بما قدر لهم ليتخذوا به القربات الى الله تعالى وذلك ان الله تعالى خلق الملكوت لانور
وجعل معانيه باسماء ذاته الكريمة فهي ملكوت كالفطرة للمفطور ثم خلق الجبروت
والله وخلق مليكه الملكوت من انوار العرش لان العرش خلق باسماء
الذات لسر الاستوا وخلق ملائكة الجبروت من انوار الكرسي لانه قام باسماء
الصفات لسر حضرة العوالم فيه وخلق مليكه عالم الشهادة من نور اللوح لانه
قام باسماء الافعال ملائكة الملك قامت بالتصريف وملائكة الجبروت قائمة
بالتدبير وملائكة الملكوت قائمة بالتقدير ولما اراد الله سبحانه وتعالى ظهور
اختلاف هذه العوالم بانواع علومها ليظهر حكمه وحكمته في قدرته وقدرته في
ارادته واراداته في تصريفه خلق ادم ابا البشر وجعل معانيه عالم ملكه وهو
جسمه باسماء صفات الافعال فلم يبق اسم لفعل الا والله تعالى قد تممه في ملك ادم
عليه السلام ليظهر في اثار الاكوان ما كان ويخفى ما لم يكن ثم جعل معانيه جبروته
بدء اسما اسماء الصفات وهي روحه لتقبل انواع العلوم باطوار الفهوم ثم جعل
معانيه ملكوته وهو عقله باسماء الذات فانقلب احرام ملكوت وجبروت وملك من
انوار اسماء الذات وانوار اسماء الصفات وانوار اسماء الافعال فقام بصفة العقام
وتمام الكمال فقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فجعل الله ملكوت العقل
باسماء الذات لظهور التوحيد المطلق من حيث توحيد الذات وجعل الروح موحده
من حيث اودع فيها من معاني الصفات وجعل الاجسام موصوفة بما فيها من معاني انوار
الذات كان توحيدهم من نسبة ما اودع فيهم ولما اراد الله تعالى كمال متادين

وتدبر

ح

وقدير عليه ابرز عالما كثيفا مركبا محسوسا مجسما من طبايع مختلفه ونفس روحانيه وروح
علوي وعقل موهبي والزمه الرسوب امام اقامته في الدنيا في سجن الجسم وضعفه العجز
وذل العبودية ثم اظهر من خفي علمه ما ابداه به حتى وجد من حيث ما اودع فيه فوجد
الذات بتوحيد يليق بالذات بالقسم الذي قسم له ونزه اسما الصفات بتوحيد يليق
بالصفات ووحد الافعال بما اودع فيها من اسما الافعال قالت الملائكة سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا اي من توحيد هو فطرتنا الذي فطرتنا عليها فلما كمل الله خلقه ادم علمه
الاسما كلها فقيل ما علمه الحق تعالى في الفطرة وهو التعليم الاصلي وانما هذا التعليم تنبيه
فضل اسما الذات واسما الصفات واسما الافعال وكمل توحيد الذات يوم السجود ثم
اسكن الجنة فوحد فيها باسما الصفات الى ان كمل التوحيد ثم اهبط الى الارض بكمال
توحيد اسما الافعال ثم قبضه الله اليه وردده الى امانه صدر ليشهده ما اعد له
حز الحمل الامانه وتبليغ الامانه وهذا هو الحق الذي خلق الله تعالى به السموت
والارض الذي اشار الله اهل التحقيق كما قال تعالى وخلق الله السموت
والارض بالحق فهو باطن للظهور وظهر للبطون فهذه احاطية ثالثة الافعال باسمائها
والارواح بمعانيها والعقول باسرارها فطرة العقل والذر فطرت على اسما الذات
وفطرة الروح والفطرة اعني الحقيقة الانسانية فطرت على اسما الصفات وفطرة النفس
والقلب فطرت على اسما صفات الافعال لحقيقة الذر العقلية المفطورة على فطرة
الملكوت اذ هو بهتر لتوحيدها ولبست بمهتز لتوحيده فهو فطرها ولذلك يكشف
الملكوت وتصرف في عجايب اياته ولطايف مصنوعاته والحقيقة الروحانية الروحية
الفطرية الانسانية هي فطرة الجبروت او محركه وممسكه بما اودعه الله تعالى من انوار
الاسما فهو معاقد امساكه والحقيقة النفسية والفطرة القلبية في فطرة الملكوت
ممسكه لسر الاسما وحقايق التوحيد ولهذا قال عليه السلام لا
تقوم الساعة حتى لا يقال في وجه الارض من يقول الله فحينئذ ينفخ نفخة الصعق فاذا
ادركت فهم ذلك افن عن عوارض جسمك واستغرق بمنك الى الله تعالى حتى لا يبقى في ارض

وجودك من تقول الله بلسان مقالك حتى يبقى الحق تعالى بتوحيد نفسه لنفسه
فيقول الله الواحد القهار فاذا انتهى السالك الى الله تعالى الى استغراق الفنا ونفخ
في صور فمات عن دنياه وطلب اخرته وعن ملكه يطلب ملكوته وعن توحيده يطلب
شهوده وعن شهوده يطلب وجوده وعن وجوده يطلب وجوده فحينئذ ينفخ فيه نفخة
البعث ويستولي الله بعينه ويكشف الله له حقايق المعلوم من اسرار الاسما
وتعالي اسما الافعال فكذلك الذي ينطق عن الله وبالله والى الله من غير
ملاحظة وجود ولا مباسة وجود بفكر صاف عن الاكوان وتوحيد مستغرق
عن صفات الحدثان وحيد لو انكشف الغطا ما ازددت يقينا وانما بهنا لك لتطلب له
اسرار العلم الذي يصحبك في الدارين ويتصل بك سر حقايقه في الكنائن فقد علمت
ان اسما الملك والملكوت والجبروت والحق الذي يورث به الاكوان وانك
سبب قيام الاكوان بانفاسك التوحيدية وافعالك الامانية وانت كل شي اذا
سمعته وكل كل اذا فهمته الله تعالى الله خالق كل شي وقال وهو
بكل شي عليم في موضع اخر واعلم ان من دخل الكبر وخرج بدل الحسنة مات بنيران
الحسرة وان طلب الوجه حسن في وجهه فعليك يا اخي بالتدبر فيما ذكرناه
وتكل رموزك ما كتمناه بعين نور وسر خفي فحصه الكنز الاعظم والنور الاقوم
والله تعالى الملهم له بمنه وكرمه

باسم العليم هو ان لا يمسك ذره من ذرات الوجود ولا اثر من مراتب العلويات والسفليات
ولا خاطر فيتركه سدا بل يدبر فيه بعد ان يوقفه بين يدي فكرتك ولطيف فطرتك
حتى تعلم من اي العوالم صدرت وما قام بها من الاسما فيعقبك ذلك علما توحد الله
به الى ان يكل فيك السته الموجودات فتوحد الله تعالى بكل لسان في كل مكان وبي
كل زمان وعلمك بالفكر وخلوة المعدة والجلوس في الظله والرافيه مع الخاطر
والهاجس وسماع الحكمة من اهلها وعدم الالتفات الى ما يولم الاجسام والالتفات الى
يولم العقول والارواح وهذا الاسم حقيقته الفتح الرباني يستعمل ذكره بالليل والنها

ولا يفتر

ولا يفتر ولا ينتقل عنه حتى يرى اجزا العالم مقبله اليك بانواع اسرارها لقى اليك
ما اودع فيها فحينئذ يسمى الى عين واستدامة الطهارة على ممر الاوقات وليس
وردك الا الفرايض والسنن الروابت كالضحى والزوال واجبا المغرب والعشا
ولا يصح ذلك الا لقوم خدمتهم الاكوان لسر الاخلاص من قيد النفس وعلل
الطمع وبيران العادة وظلمة الشهوة كما ان رجلا من الاكا
باع جاريه ورفع يده الى السما ولم ينطق فتقدم واستحيى ان يقول للناس
وان يعود الى المشتري فكتب على كفه حاجته ورفع يده الى السما ولم ينطق فراى
المشتري في المنام قايلا يقول له ان قلب ولي لنا مشتغل بهذه الجارية فردها عليه
واجرك علينا فلما اصبح الرجل حمل الجاريه الى البايع ودق الباب فقال من انت فقال
مشتري الجاريه والجاريه معه فقال اصبر حتى ازن الثمن فقال خذها لا حتى
فقد رضيت بما يعطيني الله عز وجل من الاجر فهو لا الدين تحققوا ما بالاسما تخلقا
وتنبرها وذلك ان الحق مقابله الباطل وكل خبر عنه اما
باطل مطلقا او حقا مطلقا واما حق من جهة باطل من جهة فالمستحيل الممتنع مذاتي
باطل مطلق والواجب بذاته هو الحق مطلقا والممكن بذاته الواجب بغيره هو حق من
جهة باطل من جهة فهو من حيث لحاد الموحق ومن حيث لحاد نفسه باطل الا للمفعول
لا يكون فاعلا تعالى الله عن كل شي هالك الا وجهه واعلم ان الحق تعالى
ابرز الموجودات على ما شا من اختيار وتخصيص ارادته وابرز لكل اسم من اسمايه نورا عليه
نور ذلك الاسم ليقبل توجيد الفطرة الاحاديه من حيث الاسم الذي وحد به يكون
توحيده ثم انه بسط معنى اسمه الحق على عموم الموجودات وخصوصا قال الله تعالى
وخلق الله السموت والارض بالحق فكل موجود قام بسر اسم من اسمايه تعالى ظاهرا وباطنا
وسر المودع فيه سر اهو موضع الاعتبار والتذكر والتدبر وهو لا يعثر على سر من الابعد
بعد كمال الاسم الذي تحقق في حقيقته كل موجود فكل معاني الاسما حقيقته في هذا الاسم
وهو سر الاطوار الاربعه الا ان خفايا هذه الاربعه اطوار مبدا السر البرزاخي

لشهود القدر على التحقيق لشهود اليوم الجامع لشهود القيام يوم البعث فلا كشف
حقيقته الا في هذه العوالم الاربعه الا ان ثم علما وكشفا فالاربعه قوله
تعالى سبحانه تعالى في كتابه ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شئ قدير
واعلم يسر لطيف ان هذه الاطوار الاربعه مشتركه لعالم البدايات ومعالم النهايات
وان هذه الاربعه تخلقت باربعه من معاني اسما الله تعالى والحق لطيفه باطنه
برزخ عن حقايق هذه الاسما الاربعه اما الدار البرزخيه وهي اشاره من سر سم كشف
الدنيا والدار الاخره اشاره لكشف البرزخ والنار الخلود به لكشف اليوم الاخروي
اذ هو يوم حساب ويوم عتاب وجهد وذهول ويوم التغابن يوم الراحه وبرود روحه
ويوم التجلي اشاره لكشف يوم الخلود فاليوم البرزخي له في سر الاشاره قوله
تعالى فذا اسم من اسما الاشاره واللام والكاف للبرى المعبر عنه اشاره لذوي
الالهام من الرباني والنور الايماني الذي عن المحسوسات الظاهره باسكانها
وعلم المناسبه فانه افضل بادي المكوتيات في مبادي الانوار واستراح الاحوال الى
قال العالم الاول قوله تعالى وانه يحيي الموتى وسر قوله ذلك والثاني في قوله تعالى
وانه على كل شئ قدير في سر قوله بان الله اذ بقدرته صفه القادر فقابلت الصفه موصوفها
الثالث قوله وان الساعة اتيه لاريب فيها في سر قوله هو الذي هي اصل الاشارات
وحقيقه العبارات لانها معربه المعارف الباطنه وقد تقدم التنبيه عليها في صدد
بما فيه كفايه ان شا الله تعالى ولما كانت الاخره باطن
الدنيا والدنيا ظاهر الاخره بقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوه الدنيا فلو علموا باطنها
اولهم على معرفه الاخره وقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور في سر قوله تعالى
الحق الذي هو اخر الاسما الاربعه فسر كل طور من هذه الاطوار في باطن كل اسم
من هذه الاسما الباطنه فيشهد سر الحق الذي برزت به الموجودات الذي هو
باطن الاسما بل محيط اسما صفات الافعال وذلك ظن لمن فهم اسرار البرزخيات
واسرار القدر واسرار يوم القاعه واسرار البعثه الاخرويه وسيرد ذلك في

الاحوال

اسماء

اسمائه اللائقه به ان شا الله تعالى وذلك سر اختفا شئ لطيف وذلك قوله تعالى
ويحق الله الحق بكلماته معناه يظهر لبصاير الناظرين وافكار المتفكرين فهذا
تحقيق الحق واعلم ان مجموع حروفه اربعه الالف واللام والحا والقاف فالالف
سر الواحد وهي باطن العلم واللام هي المنقلبه عن الالف سرها من حيث وسعها
كانت اللام يهي الالف فهي باطن العلم والحا هي حقيقه اللوح فهي ظاهر القلم بسر
تقدمها القاف في الحق على الحا والحا قبلها لان الالف اشاره الذات والالف
سر الاسم فهذان السران المبايانان عن وصاف المخلوقات واطوار المحدثات
فلما كان القلم سر اللوح قدمناه لانه منتج عن الالف سر الامر والحا نسبه اللوح
اذ اللوح مجموع الامر فكان في نسبته فالقاف بسر الالف والحا بسر اللام وسر
الالف واللام في اوايل السور التي ذكرنا فيها الم الا انها تختلف احكامها باختلاف
الاسرار التي هي في صورها والحا في سر الحوابيم الا انها تختلف باختلاف اطوارها
في اسرار معانيها والقاف فيها سر الاحاطه لباطن الخلق الكايه وهو قوله
تعالى قاف ثم بعده والقرآن المجيد فوقع عليه لاختصاص الابتدا للقسم
العلي به كل اسم من الاسما المتقدمه اعني الاربعه سر حرف من هذه
الاربعه وكل اسم وكل حرف من هذه الحروف الاربعه في كشف طور من الاطوار
الاربعه المتقدمه في قوله تعالى وانه يحيي الموتى بسر الالف وانه على كل شئ قدير
بسر اللام وقال بعضهم اللام هي القدره كما ان الالف هي الذات وان الساعه
اتيه لاريب فيها سر الجهل الحاسر الحيوه في العالم الاخروي وسر الحزن والحراره
في العالم التركيبي وهي مشتركه في هذه الذات بمرجه الحيوه ولذلك استحالت في
تلك الدار لعدم الطبايع الاربعه وهي هنالك خاصه الحيوه من غير اشتراك
طبيعه لعدم الاستحاله لعالم الفنا بعد شهود البقا والحصول في دار الدوام بباطن
الاسما كلها اذ ما مر من الاسما جزء من مايه جزء وبواطن الاسما الكل اسم لسعته وسعوه
باطنه منه نبه عليه المصطفى صلوات الله عليه وسلامه الله مايه رحمه ايزد منها

الى الدنيا رحمة واحده واذخر منها لليوم الاخره تسعة وتسعين رحمه وكذلك يجري
كل اسم من اسمايه تعالى الامن كشف الله بصيرته لسرابرار الاسرار فانه يشاهد
منها ما شاء الله ان يشاهد فليشاهد بما يشاهد الحق من بواطن الاسماء بواطن الغيبات
في اطوار الشئات والاظاهر الاسما يتلقى به سر التصديق بما انت به الرسل
وربما ورد به الكتاب فهو دليل حقا ومشاهد حقا الا انه اذا ارتقى الى درجه
بواطن الاسما ارتقى الى حقيقه حقها كما تعالى وتحق الله الحق
اى يظهر حقيقه الحق لاهل الحق فيشهدوا الحق بالحق للحق في دار الحق ووجود
الحق وقوله وان الله يبعث من في القبور سر القاف اى باطن الحقيقه وسر
البعثه وقد ذكر بعض المحققين ان القاف شان الى سر الصور وهو في العالم
الملكوتي سر القلم والقلم من اللوح واللوح سر الامر من حيث التفصيل والقلم سر
الامر من حيث الجمله والتفصيل فهذه الاربعه عوالم باسرار الاسما الاربعه
والاسما الاربعه باسرار هذه الحروف الاربعه فالسر الاول الالف كنايه عن
الايمان والعقل الذي قام بهما وجود الموجودات من سر القطب فمن ظهرت
فيه او بطنت والعقل لذوي القطب الايمانيه نورا ولذوي القطب الباطنه نارا
لان الايمان نور العقل والعقل من نور الايمان واللام بالسر الثاني كنايه عن
الروح المسوى في كل ما سوى الحق تعالى اذ كل من سواه حي من حيث اصل
الندا والاجابه للذو للسموت والارض ايتيا طوعا او كرها الا ان الحيوان ايضا
بطنت وظهرت فيه في النبات باطنه ظاهر من حيث وجوده وكذلك في
الحيوان باطنه ظاهر من حيث وجوده وكذلك في سايرا لعوالم لسر القدر
والتفكر والتذكر وفي خاصته المضافه الى الله تعالى
سر بقا وحقيقه حيوه باطنه الى ما لا ظهور له ظاهر وباطنه والحاكيا به
عن الحراره التي هي انموذج الحيوه في دار الدنيا لسر ما يرزق به من نور الوحدانيه
من حيث الالف وسر الحيوه المقدر به من حيث اللام فهي بهذين السرين يرزق

وحليه الحراره التي هي نظام الطبايع وسر التركيب وحقيقه الترتيب بها يتم
الهو كما تقدم في اسمه الحي وهو باختلاف اطوار العوالم فمنها
الحراره الطبيعيه ومنها الحراره العلميه التي تتولد بها حراره الطلب والحب
ومنها حراره الشهوه في اختلاف انواعها وتفرقه عوالمها ومنها حراره الالهام الوحي
الذي يبدو في مواجيد الاعمال وحقايق الاحوال ومنها حراره المحبه ومنها حراره
الشوق ومنها حراره الفكر ومنها حراره الرياضه ومنها حراره الذكر فهذه تسعه
حراره في تسعه اطوار منقلب بامر الله تعالى مستحيله لتلك التي
تنعم بها الانسان في اي مقام قام او اي طور شاء رحمة من الله ونعمه منه والقاف
كنايه عن عالم الجسم عن القلب ولما كان القلب هو الحاوي المحيط وان كان الانسان
نسخه من العوالم كلها فهو حقيقتها فالقلب نسخه عوالم الجسم اذ هو ملكوته وهو ملكه
هو حقيقته فالقاف حاطيه بواطن القرآن كما تقدم السنه عليه والاشاره اذا
لذلك الكريه تماحوته من حقايق العقول الانسانيه والارواح النورانيه والحراره
النفسانيه والقلوب الملكوتيه فانت الالف واللام والحاء والقاف تفصل بالالف
نيامك بين يدي الله تعالى بمناجاتك استغراقك في عمالك وبلام روحك التفكر
في مصنوعات وجودك وبحاء حراراتك حراجتها دك وبقاف قلبك مشهود بقايك
والفنا عن فعالك وحينيذ تشهد الحق الذي قام به كل شي وانتهى اليه كل حي
ولولا حقيقه التطويل لشرحناه على اصل وضعه وحقيقه افراده وجمعه
فتدبر ما اصلناه واغتنم بسرك علينا ما ألقيناه فهو يوضح لك حقايق التحقيق ويهديك
الى واضح الطريق بهذا
الاسم ان تجد الاصوات صوتا واحدا والنطق نطقا واحدا والحركه حركه
واحده ان شهد الفتره في التصريف والعلم في النطق والارادة في اختلاف
الاطوار التركيبيه وان ليس ناطق ولا متحرك ولا ساكن الا وهو ناطق عن امر الله
متحرك بقضا الله فتجد لك الاصوات وتشاهدها كلها على انواع اختلافها تخاطبك

لذا نك

حقايقها وهي غافله عن سر ما تستفيده منها وكذلك
ابو علي الدقاق رحمه الله سمعت الدوروري الزاهد يقول كنت اسبح وعلي مسح وفي
عنقي غل فدخلت ديرا للنصاري وصفت لي فيه امراة مجتهدة قالت فرايتها كالخلال
في نحافه لكثره الاجتهاد واستدامت الجوع والخوف فقلت لها ما احسن
هذا الجهد لو انه كان في حق قالت ان لم يكن هذا ففي حق فانه في حقيقته
وانت تدعي الحق فابن الحقيقه تعني الجهد والغول قال فلم يكن ذلك حالتي
فاستحييت وخجلت وزاد في حالي لعله ان الحق تعالى انطقها بذلك تاديبا له
وتبليغا له الى الارتقا الى غايه الجهد لظهور الحقيقه واعلم ان من الطايفه
رضي الله عنهم كثيرا ما يجري على السنتهم النطق بالحق لتحققهم في مقاماتهم
سلوكهم وترقيهم عن عالم الافعال بحقايق شهود الصفات ومن شهود
الصفات الى صفات الذات كما ان العلما اهل الاستدلال كثيرا ما يجري على السنتهم
الباري الذي هو الله تعالى وذلك ان عامة الطريق تعرف اليهم بحقايق الافعال
فقال سبحانه اولم ينظروا في ملكوت السموت والارض وتعرف الى
الخواص باسرار صفاته في اطوار حركاتهم علوها وسفلها فقال تعالى وما تكون في
شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
هذا اعتبار الظاهر واما اعتبار الباطن فقوله سبحانه وما يعزب عن ربك من مثقال
ذره في السموت ولا في الارض لا يعرف الى خواص الخواص بحقيقه خفه الوصل
لذاته الكريمه فقال قل الله ثم ذرهم الا يه اذ من عرف الله الحق اي النظر الما يوصل
الى الباطن وشاهد الحق الذي يوصل الى البقا فمن اسرار القرب بهذا الاسم
لزوم النطق بالحق ظاهرا وباطنا فمن استدام ذلك ما يه يوم كشف الله له اسرار
الحقايق التي اودعها في خزاين السموت والارض ويشاهد كل ذلك ليس بخارج
عن ذاته فيجتمع النظر بعد افتراقه ويتالف بعد تفرقته وعليه يلزم الصمت
في هذه الايام بغير الادوام الرافعه في كل مرئي ومسموع

مزاي العوالم شا فان الله يمر له ما طفا من شره ينطق له ا تما حقايق الموجودات
ويجعله سبب السماع من العوالم ولم يذكر اسمه الحق المبين لا يذكر اسمه الحق مفردا فانه
يظهر العالم دفعه واحده فيختلف عليه مقامه فكذلك المبين يضيف الحق اليه
فيذكر الاسم الذي يسلك به اولا والاسم المضاف اليه بعد كما فعل في الحق المبين
يقول في اسمه المبين ما سبين ما حق ولا باكل من الاسباب فالحق يعود هذا
صفه المقرب الى الله تعالى بهذا الاسم بمعنى الفاصل
يقال ابان الحاكم في حكمه اذا فصل بين الحق والباطل ومن مواطن رحمه الله
تعالى على عباده ظهور هذا الاسم وذلك ان العباد حواسات العجز عقولهم
وقد كلفوا بمعرفه مولاهم وليس لهم بذلك قدره ولا طاقه مع قيام بوجه الخطا
عليهم فمن عليهم باسمائه افعاله ليستدلوا بها على انوار معاني صفاته ومن عليهم
بصفاته ليعرفوا بها ذاته فعلم البيان للتخصيص لاختصاصي عن الحق الذي
هو باطن المبين والمبين ظاهره اي ظاهر شواهده لذوي التحقيق ولسر هذا
البيان جا الرسول عليه السلام في باطن القران لظهور المنه الالهيه والرحمه
الربانيه قال الله تعالى لنبيه عليه السلام ان علينا جمعه في قلوب امته في
الازل بقوله تعالى ولكن الله الف بينهم فلما كان جمع قلوبهم عليه لذلك
لذلك اي بمعنى اباب كما به عليه وقرانه في قلوب النابين المنذكرين المتدبرين كذلك
جمع خصوص وذلك جمع عموم فاذا قرانا ه اي جمعناه في هذين
السرين الاختصاصيين فاتبع قرانه اي جمعه لسر التبليغ لحقايق القلوب ثم ان
علينا بيانه لمن قسم له في الازل سر البيان وسر ذلك ان الحق تعالى لما حكم في ازله بيان
القصيص وخلاف الطورين وحد القبضة اليمنى وخاطبها بسر الرحمه والبسط وجعل
لها شهود الحقايق في الازل قبل ظهورها العالم الافعال فلما ابرزها عقلا محضا في ازل
الاطوار خاطبها خطابا عقليا لقوله العلي قبل وادبر حتى بانت بسر الايجاد الاول الذي
سبه على بقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من نطفه قبل ولم يك شيا ثم ابرزها

عالم الهبا فخاطبها بخطاب شهود الصفات ليسندرجها من خاطبه الذات التي خاطبه
الصفات لسر التدريج الرحماني ليثبت حقايقهم على سماع الخطاب الاول في كر طور ثم
ابرزها لعالم الذر فخاطبها بما دبي الافعال ليسندرج لها اطوار التوحيد في السماع الاول
فاجابت ولم تتغير عليها السماع الاول من الذات القديمه ثم ابرزها لعالم النفطر فاوجدها
نفوسا واشهدها حقايق الافعال وناداها من كل طور الافعال فاجابت ولم تتغير
الندى الاول في سماع الحقيقه ثم اخذ منهم نفوسهم بسر الاسرا فبقوى على اعتدالهم
في دار العاريه لاجل قرارهم الاعمالهم ثم ابرزهم الى عالم التركيب الترابي والصبغه
المخلقه ثم ناداهم في ظلم الطبايع وحجب الاجسام وطباق الاطوار وسجن الدنيا وضيق الملك
وحصر الشهود على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى الحقيقه الاولى والسماع الاول
بقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر يعني الكلام القديم لتبين للناس يعني اهل القبضه اليمنى الذين
عرفوا كلامي وشاهدوا اطوار الحقايق للطوايف الاولى ما نزل اليهم في عالم اختراعهم
من عالم العلم لعالم العقل الى عالم الهبا والى عالم الذر الى عالم النظر الى عالم التركيب
ولعلهم يتفكرون وهي بمعنى اللزوم لاهل اليمين فلهم خطاب الذات القديمه في عالم القبضتين
وخطاب الصفات في عالم العقل وخطاب اسماء الافعال في عالم الذر وخطاب في ظهور
الافعال في حالم التركيب وسر ذلك الخطاب في قوله
للقران ظاهر وباطن وظاهر الخطاب الافعال بالقيام بالامر والنهي وباطن القران
خطاب الذات في حقيقه الشهود الذي بعد عالم الافعال ثم قال عليه السلام ولكل
حرف حد ومطلع وحمل عالم الهبا حرفا غير مركب وعالم العقل حرفا غير مركب لانه
لما خاطب الدرجات ولما خاطب العقول كان سماعه اجابته وكان حرفا مفردا والخطاب
الثالث الهبا وهو خطاب الصفات وخطاب العقول للذات والهبا والعقل حروف
والذر والفطر قرار ومنه سر الاعتبار بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيا مذكورا الا به لهذه حقيقه يوم فاهل القبضه اليمنى سامعون كلام الحق على الدوام
بالطور الذي اقامهم فيه فهم متمكن سامع كلام الحق من غير

الاثار

والمتلون يسمع كلام الحق سبحانه من حيث الاثار الا انه يطلب الذكر الاول واما القبضه
اليسرى فيبسط لها يد القبض واستولى عليها باسم القاهر فلما ابرزها عقلا دي ذاهلة
الوجود باستيلاء القهر صفه الشهود باستيلاء القهر فطبعه فانقلب جهلا ثم حاجابهم
في الذر فاجابوا بعد الشهود بل بلسان القهر من غير شهود ثم في عالم الفطر بالافعال
ولما اقامت عليهم ظلم الطبايع وطبقات الاكوان انطمست الفطر عما اجابت به في
ذرتها وانقلبت ظلمه فلذلك قبلت الكفر والطغيان والظلم اذ المناسبه سر الحدث
وهو معنى قوله في اخر الايه المتقدمه افمن الذين مكروا السيات اي حقروا لقهرهم وطغيانهم
ان يخسف الله بهم الارض وذلك ان سر الخسف في الارض عدم البث مع وجود الخبث
ولذلك احسامهم وقلوبهم لم تنبت فيها شجر الايمان لانها يخسوفه بيد الغضب او يأتيهم
العذاب من حيث لا يشعرون فقد اتاهم العذاب من النعيم الذي هم به متمتعون
فلا يحس في قلوبهم انه من منبه العذاب وهو سر الاملاء والاخذ او ياخذهم على
تقلبهم فهو اخذهم في تقلبهم من عالم الدنيا الى عالم الاخره او ياخذهم على
وذلك انهم اذا شاهدوا دار البرزخ راوا ما اعد الله لهم من عذابها وانهم مسطورة
الى يوم الخلود الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهم في تخوف
مما هم لاقون ويوم القيمه يدخلون الى ما كانوا منه خايفين والحق تعالى حجبهم
بسر القدر لما علم انهم ليسوا من اهل نعيمه وسكان دار القرار كما اعد لاوليايه
الجنه لسر عمارتها ولذلك قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون وقال في حق اهل القبضه اليمنى لنبيه عليه السلام وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين اي ذكرهم ما يأتي التي كنت اشهدتهم اياها في حقايقها ولبابهم فانهم
ينظرون الى حقايقها بصابرهم وان الاجسام لا الارواح كما
ان الارواح لا تحجب العقول من حيث اصل الطهاره والحق تعالى قبض من
ذوات المومنين بمنه الكريمه فلا تدنس ابد الابدين فنبه ان البيان بتواصل الحقايق
واصل الكتاب الكريم واصل القبضه اليمنى فاذا وجدت سر الباب استولى على

باطنك وظاهرك بفهم اسرار الله تعالى على ما كتب عليه والبيان عن حقيقته كما به العزيز
والبيان عن اسرار ما اتت به الرسل والفهم بالبيان عن الشريعة المحمدية فاعلم ان الله
تعالى قد تجلى عليك باسمه المبين بحسب ما أبان ذلك على ظاهرك وباطنك
بنور العيان المبلغه التصرف بالمعاني الموصله سر الحقايق لمن فى الانام
بنوع البيان بحسب ما الفى اليه الحقيقه اودعها الله تعالى اعنى اسمه
المبين لنبينا عليه السلام كما قال تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين
الابه الذين فهموا سر البيان باسمه المبين وتنذر به قوما لدا وهم اهل الضلاله
لعدم المبين فاذا رايت ذلك من كانك متصلا على مر الانفاس فاعلم انها لحقيقه
رحمانيه ولطيفه وحى الهاميه فاتبع البيان فيما املى اليك بعد الاذن فى ذلك
اذ كل من تكلم بما ظهر له من سر البيان بغير اذن لتعجيل الوقت لم يجعل الله كلامه
موقعا فى القلوب ولا سرا فى الارواح ولا طيبه فى الاعمال الا ترى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق بسر البيان حتى انزل الله ما ايها الرسول بلغ مع ادب
الوقت حد ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فهذه لطيفه معنى اسمه
المبين فافهم فهمك الله تعالى سرها
بهذا الاسم هو ان تتخذ الانسان الخلوه ولا تفطر الا بعد ليلة بليله بتدريج الرياضات
المودعه فى كتابنا فى مواقف الغايات فى اسرار الرياضات ثم لتستديم على هذا
الاسم مع اسمه الحق ويلتزم الطهاره والخلوه ولا ياكل مما لا يعتقد جهته وان كان
حلالا فانه يفسد عليه وقته ولا يمكنك الاشتغال بالخلوه بالفكر بالتطلع اليها
تكلفا الى تعلب حقيقتك الفكر ويقهرك فى وقتك فحينيذ تعلم ان الذكر قد بدت
سواطع انواره والى نبه المصطفى عليه الصلوه والسلام بقوله تفكر ساعه
خير من عباده ستين سنه اى من استولت عليه الفكر لامن استعملها لان المستعمل
للفكر فلبس ولا بد من ظهور الحقيقه له بغير تلبس والى تظهر له الحقيقه من
حيث فكرته وفكرته من حيث مقامه ومقامه سلوكه وسلوكه من حيث

الاسم

الاسم القايم به والاسم القايم به من حيث رسمه واما الفكره التى تفيض من يد الجود
وعين الرحمه فهى ولا بد لا يابى الا بالحق المبين عنى متلبسه بصوف تاويل الا ان
اصحاب الاحوال غير متمكنين فى الانصاح لحقايق ما تاتيهم به الفكره الا بنوع
من الزمز وضرب من التلويح وان خرجوا سر ذلك لناطق العباده كيف تطيقها وتقبل
خفيها الا من حفظه الله بسر العنايه واراد منه ظهور التبليغ لنوع من الهدايه فهو
يثبت عليه مقامه وعكنه فى ناطق العبارة مع ثبوت حقيقته الى عالم توحيده
ذلك الذى ثبتت قدمه على بساط التقوى وعكنت حقيقته فى عالم البيان
الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فى
كل شى ومن كل شى وما صدر فى هذا الاسم من عجايب المصنوعات وحقايق المكونات
لا تسع عنه العبارة الا ان رياضه هذا الاسم مايه يوم ومائتين يوما هذا ما جرت به
العاده الا من اختصه الله بسر العنايه ففى يوم او بعض يوم بما قدر واراد
هذا لا تسد عنه نطق القلب ولا نطق النفس ولا ناطق الروح ولا كلام
العقل ولا هواجس النفس ولا يختلط عليه سماع شى من ذوى العوالم صدر حتى يطلعه
الله تبيانه ولا يسمع كله بل حرفا من كلام الله تعالى حتى يشرح الله باطنه
لفهم سبعين نوعا من انواع الفهم عن الله سبحانه وتعالى ويشاهد حقيقه الموجودات
كلها متعلقه بكتاب الله ما سر ارحرفه واسرار كلمانه واسرار ايانه
وكيف كانت حقيقه القران هى الحامله للسموت ومن فيهن والارض ومن فيهن
من يوم اوجدهما الى يوم عودهما وكذلك كان من اشراط الفتيه ذهابه عن صدور الرجال
ومن المصاحف لطى السما وقبض الارض وانه الحقيقه الباقيه فى الدار الاخره اذ هو
المتلو فى الفردوس بيانا لعلى حضرة المشاهده بلسان داود المرتب بتلك الدار
سور تلك الحضرة الا الله وهنالك تظهر حقايق ايانه وعجايب تجليانه وحينيذ يقال
لقارى القران اقرا وارق كما انت فى الدنيا وعدد اطوار التجلى وانوار الشهود فى
كل نفس من انفاس تلك الحضرة من انفاس ذلك السماع من انفاس تلك المشاهده ما لا تبلغه

العبارة ويضمحل في مباده الاشاره فهذه حقيقة اسمه الحبين تعالى

النور هو الظاهر الذي ظهوره في كل ظهور فان الظاهر في

نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ولما قوبل الوجود بالعدم كان لا شك الظهور للوجود

اذ لا ظلام اظلم من العدم فالوجود نور قابض على ذوات الوجود من نور ذاته وانما

صفاته وحقايق افعاله فهو نور السموت والارض كما قال تعالى الله نور

السموت والارض اى منبض النور على السموت ومن فيها والارض ومن فيها واعلم ان

النور ينقسم على قسمين ظاهر وباطن والظاهر على قسمين محسوس ومعقول فالمحسوس

نور البصر وقد اودع فيه الاعتبار كما اودع لذوي البصائر في اعين قلوبهم سد

التدبر فالاعتبار بمقارنه للحاسه الباصره وذلك لسر الاعتبار والنور الثاني نور

العلم وهو العلم الذي لا يقوم حقايق العلم الا بسلوك الى المعلوم من اي جهه كان على

اي نوع كان الا بحقه اما سلوكا عقليا او سلوكا شرعيا وحقيقه ظهور الكل وشهود

العبوديه لتربيه الربوبيه والبصيره التي هي نور الباطن تنقسم على ثمانيه اقسام

نور القلب ونور الايمان ونور الروح ونور العقل ونور السر ونور القران

ونور الكشف فهذه ثمانيه انوار ولكل نور من هذه الانوار سر شرعي اذ هي كلها

حقايق عرشيه ومنها سر الثمانيه الذين يحملون في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم

يومئذ ثمانيه فهم يومئذ وهم الان حاملون الا انهم يوم القيمه يشهدون ليقيم

حاملون العرش الرحمن فنور القلب مستمد من نور الايمان وذلك النور الايماني

قبل التكاليف الشرعيه والاولي النبويه ومنه الفراسه للمتفرسين وهم المتوسمون

الذين ذكرهم في كتابه العزيز بقوله سبحانه وتعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين

واذا قابلت عيون قلوبهم انوار الايمان كشف الله لهم عالمي الملك في اطوار كل ذره فيه

على اختلاف انواعها فترى كل ذره منها نورا في عين الحقيقه قامت بنور من انوار الله

تعالى فمهما نور قامت بنور موصل الى نور فهذا لا يغرب عنه حركات الذر والبعد

من الارض بل يرى قبائم الذر احراقا الجدران كاحراق نور مرا قله

نورا وجسمه نورا ونور النفس من نور الروح فمن استقامت نفسه على التزكيه بالطا

والطهاره من ظلمة الطبايع وكدر العادات حتى تقابل بنور ما نور الروح من الله

عليها باستغراق الشهود في المحبه وهذا الذي يكشف الله له نفسه وروحه

سره من نور حقايق العالم الجبروتي الذي هو لطيفه بين عالم الملك وعالم

الملكوت ويكشف فيه اسرار الارواح والنفوس التي استقلت الى عالم

الاخره ويشهد لطايف تصريف الله سبحانه في الموجودات باطوار الملايكه الكرام

على اختلاف انواعه ويرى صعود الكلم الطيب الذي ذكر الله من افواه الذاكرين

نور البسطه وهذا اغلب وقته للحال والاستغراق ونور العقل من نور السر

فمن استقام عقله على معرفه باريه وخالقه يسقط من سواه حتى ينظر بنور

وجوده نور السر شاهد عجايب الملكوت في حقايق القدسيات

ويشهد اسرار الملكوتيات وكيف ربط الله العالم علويه وسفليه وجريه وكليه

بالكلمه واصله درجا دون درج وحقيقه دون حقيقه فيراه على ما اراده من حيث

الامر وعلى التفصيل من حيث الحكم ونور السر من نور القران فمن ظهر سره

بالملاطفه الاعتناء بسقوط الاكوان والفناء عن الحق الذي وجد في الاكوان

بالحقيقه التي ابرزها الله في القران فيتلقاها من الله في القران انوار التحقيق وحقايق

المعارف وانوار التجليات فهذا الذي يسبح في بحر القران ويستخرج منه اللولو

والمرجان ويسبح في بحار السنه فيخرج منها الجواهر والعقيان ونور القران

هو الله تعالى وهو الكشف الاعلى الله تعالى وانزلنا اليكم نورا

مبينا واعلم ان الله سبحانه بسط اسمه النور في السموات لاضاءة الملكوتيات

وبسط نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الارض ليدرك عالم الملك الظاهر

انوار الملكوتيات الغلوبات فهو باطن في الملك ظاهر في الملكوت حتى في

الملك حقيقه في الملكوت مرتبا في الملك مطلقا في الملكوت فمن نظر من

حيث القلب والجسم نظر بنور الملك ومن نظر بنور الروح والايمان نظر بنور

الملكوت ومن نظر بنور العقل والاحسان نظر بنور
بنور السر نظر بنور العرش ومن نظر بنور القران نظر بنور الشفاف ومن نظر
بنور الكشف نظر بنور الله تعالى وسر هذا الاسم ان كل موجود سوى الله سبحانه مرأى
نوع كان على اختلاف الاطوار ومناسبة الاثار كل منهم له نسبة بعدى بنوعه الذي
وصرفيه ولولا ذلك لما ثبتت حقايق الموجودات على البقاء في عالم التركيب وظلم الاضداد
قد علم كل اناس مشربهم واعلم ان ذلك الكوانك وقلبك مشكاة ونوره الايمان والروح
النفس وانت المصرف بل جعل قلبك كونك ونفسك مشكاة وروحك نورا وصدرك
زجاجه بل روحك كون وعقلك مشكاة والسر والمحبه زجاجه بل السر كون وحقيقه
مشكاه والكشف نور والغيبه زجاجه بل الفنا كون والقرب مشكاه والله نور
والاسم زجاجة ومزهرها هنا كانت نورا والقران نورا والتوبه نورا
والرسالة نورا وشهود الحق في الاكوان نورا الله اشار بقوله تعالى الله نور
السموت والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وهذا نور يدرك به الموجودات حقايق
وجودها من ربها الا ان الاختصاص لالهيته بزيادة نور العنايه لمن شاء من عباده
لا يدخل تحت كما قال تعالى نور على نور ثم نبه عليه انه
ليس في عالم الكشف في الاطوار بقوله يهدي الله لنوره من يشا فهذه امثاله موصوله
الاسرار الحقايق الربانيه ومشاهدة الملكوتيات النورانيه وانما هي امثال دالة
على حقايق مدركه على ذوي بصيرة نورا الا الذي عين مطمس الانكار عورا كما قال الله
سبحانه وتعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون والمثل اذا تامله
المتامل يخفى فكره وصفا قلبه وجده مقربا لمعنى الممثل به اثبات ظاهره وحكم باطنه
بهذا الاسم هو ان يستعمل الخلوه
من غير كثرة جوع بل بالصوم والانقطاع الى الله على ما لا يخل بالكسب واستدامه
ذكر النور نور السموت والارض وليلزم القوت ولا ياكل الا ما كان مباحا ولا يقرب
نوعا من انواع الشهوات ولا يترك الطهاره وقاما من الاوقات فهي نور الطهاره

كما ان الاذكار نور الباطن والتجلي نور البشرا لا انه يطول السلوك به ما بين وسنه
وخمسين يوما الا انه اذا وهبه الله حقايق هذا الاسم تشاهد نور الله سبحانه وما احد
من العوالم النورانيه كالملائكه المقربين وكارواح المقربين وفي القران كله نورا اذا
نطق به نورا فان بلي سر راي النور كيف يحمل الحر الجسم
ثم يحرق الاجرام ثم يحرق الشموت ثم يحرق ثم يحرق العرش ثم يغيب في غيبه ذلك
النور فلا تدري حيث انتي وهذه حاله ترد على القرا اهل النور فلا يرى الون
بين صحو وسكر فان سلكوا بالظاهر شاهدوا انوار الاكوان فهم اهل صحو
وان سلكوا بالباطن شاهدوا انوار الجلال فهم اهل محو وسكر وبهذا الاسم
النور راي
في قطع المسافه بنور الايمان ومنه شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم
كل مثل المنه في حايط بني النجار كالارض الذي بلغ
ملك اتني ما روي اليه ويجدد الوضو لكل صلاه ولا يكن الا ما يرد على محله من
انواع الانوار التي شاهد فيه حقايق الايمان وقد كان دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني نورا الى قوله واجعلني نورا ومن وهبه الله
سبحانه كشف هذا النور كشف الله اسرار الاخره وهو الذي يوتيه الله
تعالى به في قبره وحشره معه الله تعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه وفي الايه الاخرى يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نور
بين ايديهم وباياتهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا بنورك وجهك الكريم واغفر لنا ما
طلبناه الا برحمه منك اذ نور المومنين حجاب بينهم وبين نور الله تعالى
وكذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ربنا فقال حجابه النور
ولو لا ذلك لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالعرش من نور الله
والكرسي من نور العرش والقلم من نور العرش واللوح من نور الكرسي والسموت
من نور الكرسي والملائكه من نور العرش والكروبيون والصافون من نور القلم

هم

والملك المسجون من نور اللوح وملكه القريب من نور الكرسي والجبروت اعني
السبع سمآ والارض من السموت والارض من نور الجبروت
والحيوان من نور الملك والنبات من نور الحيوان والجماد من نور النبات والنبات
من نور الانسان والانسان من نور العرش رجع الامر عوداً على بدئه اعني المؤمن
الذي كشف له حقيقة هذا الاسم فهو كشف له نوره بفهم ما سنه عليه السلام
في حديثه استدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموت والارض الحديث بطوله
وليس مرادنا بالتنبيه على درج الا لتشهد ذلك فيك اذ فيك من
نور العرش العقل ومن نور الكرسي الشعور ومن نور القلم الروح ومن نور اللوح النفس
ومن نور السموت القلب ومن نور الارض الجسم واعلم اين مستقر كل نور
اودع فيك وانك محط الانوار ومكاشف خفايا الاسرار فهذا معنى تعالى النور
الملك هو الذي يستغني عن كل شيء ويفتقر
اليه كل شيء ولا يكون ذلك الا لله تعالى وذال انا ظهر لعالم العلم من حقيقه
ما ابرز الله تعالى في اظهار ملكه محتو على ملك وملكوت وجبروت وذلك
ان الله تعالى جعل حروف الملك ثلثه ميم ولام وكاف فالميم هي من لاحدى
دوائر الحروف وهي ظاهرها لانها ابرزها وهي حرف احاطي في ظاهر شكله
وباطن في باطن اسطقاته فبقي مستوحشا اذ ليس له من يتلقى عنه في الحروف فخلق له الميم
وجعلها شكلا احاطيا تتلقى سرها فالها باطن التوحيد لسقوط العيان والميم ظاهر
الها هي الامر لخلق الله بسرها الملكوت وخلق من شبهها الكرسي لانه احاطي
بصور الموجودات وخلق من نورها اللوح لحضن امر الكلمة العليا وخلق منها القلم
لاحاطه بجمل الكلمة على اطلاق الربوبيه وخلق منها السموت لاحاطتها بسر الملكوت وحضر
انوار وانها المتعلقه بقائمة من قوائم العرش بحدها عوالم عليه باذن الله تعالى
وانها تكررت في اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لتلث اشارات ان انت
ذكرته في فاضت عليك انوار العرش وان انت ذكرته في الحقيقه

فاضت

فاضت عليك انوار العرش وان انت ذكرته في الحقيقة فاضت عليك
انوار القبول فهي في القبول القلم في اخر حرف منه لانها احاطية وهي
في السموت في الثالث لان لحركه القلميه لم تصل الاتحاد الى السما الا بعد
ثلث مرات بعد وجود الخط في اللوح وتناول الملكة القابية بالكرسي اي
ما في اللوح والغايه على حفايق السموت بما قامت به من اسما الله تعالى فالميم
سر العقل وهي الايمان وهي عن العقل وميم الايمان لان الايمان محيط بالعقل
والعقل محتاط به اذ هو نون ثم اللام وهي حرف اوحى الله تعالى به من الجبر
وذلك ان الملكوت لما ابرزه الله تعالى لم يجد من يصل عنه اسرار ولا من يشاهد
انواره فرحمه الله تعالى برزخيه يسبح الى اللطافه من حيث قبوله منه ومكانه
من حيث الغايه طرد دونه فان الجبروت لما نقل حمله بانوار الملكوت
ولم يجد من يتلقى منه ابرز الله عالم الكاف من باطن الامر الذي تعرف به كن فخلق
منه عالم الملك فاودعه الجبروت حفايق الملكوت فلما امتلا الملك
باسرار الجبروت واسراره حمله نورانيه وحكمه ربانيه
وقد قال الله اجزا العالم لقبول كل احد منهم نسبه تحامل ثقلها فخلق الحيوان
فاسكن فيه نور الملك وسبعين نور الحروف وخلق حيوانا ناطقا فخلق فيه
الالات مختلفات لقبول التورانيات وكشف اسرار الملكوتيات فخلق
الانسان مما اتقن فيه من غرايب اسرار قدرته وحكمه لطايف ارادته
وانه قبل ما فوقه وحمله ثم خلق النبات والمعادن كل مستمد من من فوقه
حقيقه الملك وذلك ان المشار بها الاطيفه الربانيه والكلمة الالهيه
من اتقنت صنعته وجلت قدرته وهو العالم الانساني وذلك ان الميم هو
العقل وان الله تعالى لما اوجد العقل وخاطبه وكلمه واجابه ارادته بلقى
عليه سر ما خوطب به لبلا يحترق من نور اذ ليس في
الدار من الوجود غيره في اول الاطوار فخلق له الروح والروح

الملكوت والعقل ملكوت الجبروت الروح ثم ان الروح قبلت من العقل ما بقي
فوقها وافاض عليها العقل لما وصفنا محلا للقبول وخزانه للاسرار فتقبل
حمل المواهب اللدنية على ذات الروح الجبروتيه فخلق الله تعالى لها عوالما
ملكيه تتلقى عنها اسرار ما اتت به لست على ثبات لتلقى من الغيوب حقايق
الملكوت فجعل لها عالم الملك وهو الجسم ولما كان عالم الملك محتويا على
حيوان ونبات ومعدن كان ملك الجسم محتويا على ذات وقلب ونفس ولما
كان عالم المعدن غير متعدد وعالم النبات غير متناه واقطار الارض متناهيه
كانت خواطر القلب لا تنحصر وارادات النفس لا تتناهى وساحه الجسم محدوده
بالطول والعرض والعمق والجهات الستة فقام الملك بالكاف والجبروت
باللام والملكوت بالميم وقامت ذاتك ات بالكاف وروحك بالام وعقلك
بالميم لنسبه لنسبه ظاهر لظاهر وباطن لباطن فملك لملك جبروت
ملكوت للملكوت حكمه بالغه لذوي البصاير الشاطعه فمن وفا
بحقايق ملكوته راى الملكوت وما حوى ومن وفى بحقايق جبروته راى الجبروت
وما حوى ولما كان النبي كامل الاوصاف ظاهرا وباطنا
ملكا وملكوتا وجبروتا كيف سرى بذاته وروحه ليرى ما اجتمع فيه من غرايب
اسرار الله تعالى في ملكوته وملكه وجبروته وكل عالم يلقى اليه حقايقه وكيف ام
بكل سماء فيها من ارواح النبيين وجواهر الصديقين وعالم الملايكه الى ان وقفت عند
حقيقه الملاك المقربين وكيف وقع العجز بقولهم وما منا الا له مقام معلوم
وكيف انتهى لاصقام خرج عن حد العباد الا انه اشار عليه السلام بقوله
بلغت السواء سمعت فيه صريف الاقلام فلم يستطع صلى الله
عليه وسلم بيان ما علمه في المستوى لان صريف الاقلام نتيجة ظهور العلوم فلما
ترادفت عليه انوار الحضرة الربانيه وازدحمت عليه اوديه قلبه مياه الحقايق
من اسرار العلوم فلم يطق الافصاح عن ذلك اذ كل من يقع في مقامه او في دون منتهاه

الامي

الامر اعلا واكبر وما ظهر له من اسرار ذلك الامر الملكوت في تلك
والسرادقات فهو حظه المقسوم له ومن بعده راي السدره وقد غشاها من انوار
الله تعالى ما لم تطق الابصار والبصاير ادراكه وذلك ليخرج عن ادراك العباد
العلميه فغشيتها الانوار لعزة الحضرة وجلاله السدره القدسيه فكان شهوده
في السدره انوار الصفات العلى بما كشف من اسرار اسمايه المكنونه من الواح المستويات
وكانه شاهده من تلك الحضرات ارتقا بسر التنا بين المنبوت عند رويه الله تعالى
وسماع كلامه العزيز ثم صعد من سدرة المنتهى الى الافق الاعلى وهو باطن
الافق المبين والافق المبين باطن سدرة المنتهى وسدرة المنتهى باطن المستوى والمستوى
باطن السرادقات والسرادقات باطن الحجب والحجب باطن الاسما والاسما باطن الملكوت
والملكوت باطن الجبروت والجبروت باطن الملك فلما بلغ عليه السلام الى الافق الاعلا
الذي ليس فوقه علو ولا ارتقى ولا مصعد لغنا ولا تغاب في انوار مطلعه وشعاع
محرقه الى حد ليس بحد ولا رسم من جهة فرقا الى ان كان قاب قوسين او ادنى اى ما
بين النورين من العين وما بين العقل من الروح غاب في الفنا بالفنا في شهود او ادنى
فلما راى سبحانه ما له رد الى قاب قوسين محل الخطاب ومناجاه الاحباب لان
ادنى محل الرويه وقاب قوسين محل الكلام فاوحى الى عبده ما اوحى بعد ان قيل له
السلام عليك ورحمة الله وبركاته فلما كشف الله له عن امته وما ظهر
عليهم من ايات رحمته كل منهم فاعرفاه لما يدعله من شفاعة رسول الله
فاسبل عليهم ردا الفتوه ويشفع فيهم بسبب الخلق واسرار النبوه
فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فازداد قربته من الله بما فتح له
في ذكر امته وظهور فتوته فتنفس في صدر مدحته وانك لعلى خلق عظيم وذلك
مقام بي تقي اليه الصديقون وخلاصه الصالحين وهو مقام كتاب الابرار من المستوى
الاقدسيات والاسما الملكوتيات المخزونات فابن الملكوت الادنى من هذا الملكوت
الاعلا وابن الجبروت الا نهاية من هذا الاعلا وهاهنا عجز

العقل وخرست الالسن عن الاشارة فمن رزق مكين التمكين وشاهد تلك الحقايق
ومن ولوج وهنا هي مقام المعرفه فحق من سوى الرسول عليه
السلام وان الاولياء والاكابر يشاهدون ذلك بحقايق ارواحهم في اطوار مقاماتهم
واسرار بقايهم فمنهم من يشاهده كشفا وهو المتمكن ومنهم من يشاهد حالا وهو
الملكوت ومنهم من يشاهده فكرا وهو المبتدي ومنهم من يشاهده قدرا وهو عامه
الناس فتجلى عليهم انوار تلك الحضرة بحسب مقاماتهم واخلاق اطوارهم في سلوك
اسمايهم وصفودهم بما قسم الله لهم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر سرا
واحد بحبه والباقي بروحه الكريمه لتخذ الامه الطاهره مسلكا للورود وطريقه
للقصود ومعراجا للصعود واعلم ان اذا ظهرت بالاعمال
الباطنه والنفس في حقايق التجليات والقلب بتزكيه الاعمال والجسم بسقوط
الزيادات والعقل بانوار الايمان والسر بلطيف التفكر والصدر بانوار الانشراح
والطبيعه من دنس الطباع الشهوانيه والذات بما حوته من ملاحظة الاكوان والحقيقه
الانسانيه بسقوط ما سوى الله فاذا ظهر العارف بهذه الحقايق الربانيه والمواهب
الرحمانيه اشرف على نور تلك الحضرة القدسيه وناجى الله تعالى بعين يحيق وسر
خفي ولتعلم ان حسنات الابرار سيئات المقربين فهذه اسرار الملك وسر الملك وعظمه
الملك الاعلا ولو شرحت ذلك لطال الامر فيما ذكرناه اصول تفتح ما وراءها لكن يصير
ان شا الله تعالى بهذا الاسم
لا يصح لاحد البدايات الا لمن اشرف على حقايق النهايات وانه لا يقوم بهذه الرياضه
الامن اتبلى باطنه بانوار الكشف وتخرق بنيابيع الحكمه من قلبه على لسانه وانشرح
بالغيب الايماني قلبه واستنار بالرحمه عقله فيجد لذلك سبيلا ومن باطن الحقيقه
اليه دليلا فيدخل في الرياضه باشد الجوع ولا ياكل لحم حيوان ولا ما فيه دسم
الا ما يخفف رطوبات الجسم ويستعمل ذكر اسمه الملك وليكثر قراه احد بين العشاين
وبعد الصبح يتدبر ويتفكر ولا يتكلم الا فيما يليق به وليجتنب الجلوس مع الخلق دايما

ومن علامه

ومن علامه من يحقق بهذا الاسم انه ما عند الملك الا على وجود فحينما
عن شقيق البلخي ان قال كان بدا تونجي اني رايت غلاما في سمنه
يسيح زهوا والناس تعلوهم الكابه يقاسا تلك العجب فقلت له ما هذا المرح اما ترى ما
الناس فيه من التخوط فقال مالي والحزن وانما الكي قربه مملوكه يذخرها ما تحتاج
اليه فقلت في نفسي اذا كان هذا عبد مخلوق لا يستوحش لان لسيده قربه مملوكه
فكيف يصح لي ان استوحش وسيدي مالك الملوك فانتبهت وتبت واما من يمكن في حصنه
اسم الملك احدمنه الله افعاله واشارته كما حكي عن بعض اهل المعرفه انه قال كنت
اسير في البادية مع القافلة فتقدمت الرفقه امراه تمشي بين يدي القافله فقلت انها
صنعيفه سبقت القافله لئلا تقطع ومعي درهمان فاخرجتهما من جيبي وقلت لاخذهما
فاذا نزلت القافله فاطلبيني اجمع لك شيا تكتري به مركوبا بحملك قال فمدت يدها
ونبعت شيا من الهوى واذا في يدها دراهم فناولتني وقالت اخذت من الجيب واخذنا من
الغيب فهذه علامه من يحقق بهذا الاسم والله الموفق
تعالى ومجرى هذا الاسم في عرض الوعد للاحاطه وكل جسم محاط به من الجهات الست
كما ذكر تعالى في قصه ابليس في قوله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمايلهم اراد بذلك الاحاطه بقالب الجسم وعصم الله منه بواطن اولياه الموفقين
فهذه احاطه الاجسام واما احاطه البواطن وما حوته من اسرار واسرار واسرار والله محيط
بذلك ظاهرا وباطنا كما قال تعالى وكان الله بكل شي محيطا وقد بسط الله هذا الاسم
على جميع المخلوقات ملكوتها وملكها وما حوته الوانها وتمثال ذلك ان الله تعالى
دابة وان عظم جرمها لا تستقر على ظهرها الا بعد تعديمه اليها فتطمئن
الدابة بعظمها فرع من اصل القطب وادارت وقف القطب ارتفع جميع الدابة
من جسمها جميعا واذا ارتفع ارتفع ما في باطنها واحشايها وعوالمها لان
الدابة الظاهر من القطب ظاهرها والباطن باطنها فلو عمل حمل الدابة الظاهر من الكان

بها بين المركز القطبي وان لم يتحرك منها ذلك شيأ لما سميت دائرة
فكذلك الموجودات كلها دائرة الاسم الاعظم محيط بها فطب في قلب كل واحد كما في الظاهر
ومعنى في السير ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه
اللهم اجعل امامي نورا وفي سري نورا اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا معناه الاحاطة
الا انه لم يرد ذكرها لانها انما هي تجري في معرض انوعد لمن يقول ان الله لا يحيط علمه
بالجريان الا انه من تحقق بهذا الاسم لزمه الحياء من الله تعالى ظاهرا وباطنا والمراقبة
سرا ونفسا كما اجاب صلى الله عليه وسلم سائله جبريل
لما قال له اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فان صدر الحديث اشار صلى الله عليه وسلم الى المراقبة لان المراقبة تحقيق العبد بشهود
الرب على ظاهره وباطنه محيط بسره مسدوم بذلك له كما قال بعض العقلاء كان امير
وكان له غلام يقربه لخدمته اكثر من غيره من الغلمان ولم يكن اكثر منهم فيه ولا احسن
فقالوا له في ذلك فاراد الامير ان يبين لهم فضل الغلام في الفهم والمراقبة على غيره فيوم
من الايام كان راكبا ومعه الحشم وبالبعد منهم جبل عليه ثلج فنظر الامير الى ذلك الثلج
واطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم لما ذا ركض فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء معه بشئ
من الثلج فقال الامير بايدبك اتيت الثلج فقال الغلام لانك نظرت اليه ونظر
السلطان الى شئ لا يكون من غير قصد فقال الامير انا احضه باكراهي واقبالي لا لاكل
احد شغل وشغله مراعاة لحظاتي ومراقبة احوالي بمعناه انه احاط بذكره فيما يسنح في
خاطر سيده فاعقبه مراعاة الانفاس ومراقبة اللحظات

الله تعالى بهذا الاسم لزوم الامر مهما توجه بالقيام به على شرط الطيبة ومبادرة الحكم
وحفظ الخواطر واللحظات والخطرات والهواجس والقادح والوارد والطارق والنازل
والبارق عن كل شوب حجب عن الله تعالى اما في فعل او قول لانه محيط
بما يجري في ملكونك وجبروتك وملكك فاذا علمت بيقين الكشف انه محيط بجميع
اجزائك ظاهرا وباطنا فلا تتحرك الا لما ظهر بنور الهداية الى تحقيق الطريق ونور التصديق

فائدة ان رافقت الله تعالى في اسرارك جعل الله لك معقبات من بين يديك ومن خلفك
يحفظونك بسر الاحاطة عن نزغات الشياطين وخطرات الوسواس كما قال تعالى له
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واذا رافقت الله تعالى في الانفاس
رزقك الله حافظا على نفسك من سرك بي عما يرد على المحل بسر الحفظ والاحاطة ليسكن
المحل وهذه احاطة الخصوص كما تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فذلك
حفظ العموم وهذا حفظ الخصوص لان العموم موقوفون مع القوالب الجسمانية المحدودة
باجهات فهم مسجونون تحت طباق الغايات في ظلم الشهوات فحفظهم محدود بالزمان
والمكان واهل الصفا من ارباب القلوب والاحوال حفظت نفوسهم التي هي ملكوت الاجسام
ومن حفظ عليه سره امن من ملكوت حركات جوارحه وليس لهذا الاسم رياضة البتة الا بمراعاة
احوال ومراقبة انفاس وقد تظهر حقيقته في اقرب الاوقات واذا ذكر الذاكر
احدا في اليه اسمه اقرب الا ان حقيقته مشاهدة الاحاطة في اجزاء العالم وذرات الوجود
ابو عبد الرحمن السلمي سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الحريري يقول
من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة فهذا معنى اسم
المحيط جل وعز والقدرة عبارة عن المعنى الذي يوجد
به الشئ متقدرا بتقدير الارادة والعلم واقعا على وفقهما والقادر هو الذي ان شاء فعل
وان شاء لم يفعل وهو الله تعالى وهو الذي يخترع كل موجود بتفرد به ويستغني عن
معاونه غير سبحانه وتعالى فالقدرة صفته والاقتدار فعله ووصف له وان الله تعالى
لما اراد ان يظهر كنز توحيده افقر عبيده وان يعرفوه به كما قال عليه الصلوة
والسلام لجبار عن ربنا جل وعز كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
خلقا ثم تعرفت اليهم فبي عرفوني اظهر القدرة في ظاهر الارادة وباطن العلم بسر الامر
فجعل السر الاجري باطن القدرة لتخصيص ما شاء كيف شاء متى شاء ثم قال للاشياء كوني
فيها فكانت على وفق الارادة وحكم القدرة ورسم العلم فالقدرة ما برز عن القدرة
المقدسة الالهية عالم الاختراع وهو العالم الذي براه الله سبحانه وتعالى من غير مثال

تقدم تصوير ولا قالب تشكل ظهر تقديره فكان ذلك ما بقي لان على اصل وصفه لا يقبل
التشكل ولا الحد الجسمي ولا الجسم الوسيمي وهو العقل انما هو نور من انوار قدرته
مزجه بسر ارادته وخفي عمله ثم جعل فيه من الحيوة الكريمه الذي لا غاية لمنا هيته
ولا نهايه لتعاليه ثم حيوة الفردوس الاعلى من نسبه العقل ومن نور العرش
فجعلهما سر الخلاصتين ومجمع النورين ثم من نسبه نور القمي وسيات الاقدسيات
اشفت حنات عدين التي هي مقام المقربين والاولياء المخلصين وتلك الحيوة الفردوسات
درجات المرسلين ومنابر المقربين والخواص من العارفين ومحل النظر الى وجهه الكريم
ثم اشرق انوار حنات عدين حنات النعيم التي هي محض الصور النعيميه والطور والولدان
ثم سرت القدره بنور العرش ونور العقل فكان من ذلك الكرسي فجعل فيه معالي الجنان
المتقدمات وحقايق من يسكنها من الموجودات ثم سرت القدره من نور العرش ونور
العقل فكان من ذلك القلم وبطن فيه سر العلم ثم سرت القدره باطن الارادة لسر
استقامه لعالمين ليسر بقدم العلم حكم القبضتين وسقه لظهور اهل اليمين لليمين والشمال
الى الشمال فريق في الجنه وفريق في السعير ثم سرت القدره بنور الكرسي ونور
العقل فكان من اللوح ان الله تعالى مزج انوار الجنات ما لانوار العرشيات بانوار الكرسي
بانوار القلم بانوار اللوح بانوار القدره وماحوته ما اوحده امر العلي في الاجتماع الاول
فاخرج من ذلك الانوار بعد اجتماعها خلاصه نور هو نور الانوار الاجتماعيه فجعل منه روح
محمد صلى الله عليه وسلم وعقله ثم ابرز من النور المخلص منه نورا اخر فخلق منه ارواح
الانبيا المرسلين والصديقين ثم الامثل فالامثل ثم خلق باقي النور نورا اخر فخلق منه
الملكوتيه ما حواه من سمواته وافلاكه وكواكبه وحركاته وهيامه وجريان
نيراته وسيارانه وذلك قبل ان سبر القدره انوار الاجسام كثيفها ولطيفها وذواتها قال
عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاشباح بالفي عام وخلق الله روح المصطفى صلى الله
عليه وسلم بسبعين الف عام لتسبح الله وتهلله الى ان عادت الى يمامنه بدات وهذا عالم
الاختراع وهو عالم الرتق وهو عالم الغيب واما من سر دوم الايجاد والابداع

الفردوسي

والابداع الغيبي والابداع العرشي والابداع الكرسي والابداع القلمي
والابداع اللوحي والابداع الفلكي فلا يعلم ما بين ذلك من التقدير الزمني الا الله تعالى
وهي اماياته المذكوره في كتاب الله عز وجل بقوله الحق وذكرهم بايام الله وقد انشا
على شرح ما امكن منها في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف ثم ان الله تعالى خلق من
فضله ذلك النور عالم الملك ثم خلق مما بقي منه عالم الجبروت فلما اراد الله تعالى ظهور
الحكمه في اثار القدره ابرز سر الرتق بعد الرتق وسر الابداع بعد الاختراع فخلق من سر عالم
الاختراع الملايكه من نور كل موجود ملايكه منشوبه لملايكه العرش من نور العرش كحامل
العرش وملايكه الكرسي من نور الكرسي لسر التضريف وملايكه القلم من نور القلم لسر
التقدير وملايكة اللوح من نور اللوح لسر الحكم وملايكه كل سماء من نور كل سماء ولما
اراد الله تعالى ان يظهر اتقان الصنعه ولطيف القدره جمع من انوار اسرار انوار الملك
في القبضه الترابيه ما شاء فاظهر ما شاء ابى وباطنها نورا بي ثم طاف بها جنبات عالم الملك
كله ليتجلى انوار ثم صعدها في اختراق عالم الجبروت ليفصل بها انوار الجبروت
ثم لذلك عالم الملكوت فلك فلك وسما سما وملك ملك وهي تقبل الاشعة النورانيه
من اجزا العالم علويه وسفليه ملكوتيه وجبروتيه وملكه وفلكه الى ان كمل فيه العوالم
على التفصيل ثم ان الله تعالى اراد ان يكمل فيه انوار فضل الطور
الترابي الطور المائي ومزج الطورين بالعنصر الهوائي ومزج الثلثه الطينيات
بالطور الناري وذلك قوله تعالى في التراب ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من
تراب ثم قال تعالى في مزجه بالماء المزوج بسر الحيوة انا خلقناهم من طين لازب
ثم قال تعالى في مجموع الاربعه خلق الانسان من صلصال كالفخار والفخار
لا قوام لوجوده الا بتكامله هذه الاربعه اطوار بالتراب والماء والهوا والنار ليكمل فيه
اسباب السفليات كما كمل فيه انوار العلويات ثم اوجد من ذلك الطينه ادم عليه السلام
ولما ابرزه لوح الاسما فيها السر اطوار الانوار المجتمعة في ذاته من انوار الاختراع وانوار
الابداع وترتيب الاطوار السفليه فوجد كل اسم له في ذاته نسبه فنبلت كل نسبه فاتها

مناسبه

ما لها من الاسماء وان الملكه لم يكن لهم من مجموعات تلك الانوار ما تبلغوا به الاسماء
الا ما كان مناسبا لعالمه الذى هو مخلوق من نوره فلذلك انحصرت مقاماتهم وهو
قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وان الله
لما علم ادم الاسماء شاهد كل موجود قبل وجوده واما موجود املكونيا علويا او ملكيا
سفليا او حيوانيا برزخيا فلما شاهدهم كامثال الهباءات فى العالم النورانى فلما اراد
الله تعالى اخذ الميثاق لظاهر الجسمانى والملكوت والملك ليقوم الباطن
بحقايق التوحيد ويقوم العالم الجسمانى بحقايق الاعمال ووظايف الامثال فاخذ
العهد وقضى القضيه وكتب الكتاب واشهد العالم علويه على سفليه وسفليه على علويه
وكثيفه على لطيفه ولطيفه كثيفه على ملكه وملكه على ملكوته واهل يمينه
على اهل شماله واهل شماله على اهل يمينه وان الله تعالى شاهد الشهداء على الكل وقوله
قوله تعالى شهدنا ان تقولوا يوم القيمه انا كنا عن هذا غافلين وقوله تعالى يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ ثم اسكن ادم الجنه ليشهد بانوار القرب وسبحات
الفردوس وبانوار التجليات حتى النعيم وهو يسلك به كل عالم له فيه
سر مكنون ونور مصون الى ان اهبطه الله الى دار ملكه وعالم ارضه ليشهد الاطوار
وما يقابلها من الاسماء التى اعطيها الى ان يرجع على بدء وقد كمل الاسماء الا رتقا
فهبوطه عليه اعنى ادم معراجه لتكميل العوالم كما ان محمد صلى الله عليه وسلم صعوده
عروجه لتكميل شهود العوالم الملكوتيه بالقدر الذى قسم له فى الحقيقه نورانيه الاصل
فهذا هبوط صعود وهذا صعود ليكمل عليه السلام بجسمه ما كمله ابوه ادم
عليه السلام والزيادة سر لخصاصى ونور كمانى لا يدخل تحت الترتيب ولا
تحت طى التقريب ذلك فضل الله يؤتيه من يشا وهو كما قال سبحانه وتعالى ان هو
الا عبد انعمنا عليه وكل ذلك من اسرار القدر مجموع ذلك وتحقيق صفاتك واختلاف
اطوار افعالك وعز وجل فى ارتقا مقاماتك وهبوطك لاسرار منازلاتك فلك الوارثات

الادميه

الادميه ولك الاختصاصات المحمديه فبلغك باطنك العروج لسر الارواح
الى عالم الملكوت والهبوط لعالم الاجسام لصعودك بتوفيه الاعمال
فانت فى الاعمال ان كنت صاعدا على الدوام وفى الارواح وان عرجت
هى تقا على الدوام فتدبر يا اخى ما ادع الله سبحانه وتعالى فيك من غرايب
الصنع وعجايب الاختراع وبدايع الابداع واسرار الاطوار وان الرسالة تذكر
لمن تذكره مبدأك الظاهر ولصل بنورك الزاهر فما احسن قدرك ان يدرك
وما اجل خطرك ان تذكرت وما اعلى همتك ان رضيت بدونك
وما اعز نصرتك ان تفكرت وما اقرب من الله سيرك ان اعتبرت وما اخس تجارتك
ان فرطت وما اكثر حيرتك ان تغاميت الا ترى كيف مد الله بساط الطمس
والعمى على بصايركم الناس المتكبرين فى ايات الله والمتفكرين فى مصنوعاته فقال
اخبارا عنهم يتطقون فى يوم التناد الاخر رب لم حشرتنى
اعمى وقد كنت بصيرا يوم الكشف يعنى يوم جمع الانوار واخذ الميثاق قال
كذلك اتتك ايانتا فنسيتها فى عالم الملك الذى هبط ابوك ادم لتوفيتها
فهبطت انت للتفاعل عنها وهو قوله تعالى نسيتها اى لم تتفكر لما ذا جات
فيلزمك التعظيم لله والافتقار اليه فى كل ذره بل فى كل نفس فتظهر لك
لك اثار القدره واحكام القادر تعالى جده فتدبر ذلك بنور ايمانى وسبى
الهامى تزايد محبتك فى تاويل
على طلب ما يقربك اليه ان شا الله تعالى
الله تعالى بهذا الاسم هو عسير الا لمن يسير على من شرح الله صدره ونبس
الى السبيل اليه اذن لانه ذبح النفوس بمدى الرياضات وذبح القلوب
بمدى الافكار والاذكار وذبح الاجسام بترك الشهوات والعادات والمالوف
وذبح الارواح بالشوق وبيان المراقبات الى ان تخلص العبد من رق
الاغلال العاديه ويشهد حقايق القدره الربانيه وتظهر له عجايب

فان

الصنعة الالهيه وذلك كحد الرمانيات وانواع البرعات لان المتفوق في عالم
الاجسام مجاهد والمستريض في عالم الارواح منتزه لان قوت ذوي الاجسام
محدود بالوهم وقوت ذوي الارواح من خزائن المنه لشواهد الحكمة وعليه
بترك الكلام ويجعل للخلوة ذاته وان كان في الارض الخاليه كان
اجمع للفكر واسرع للكشف ولا يواصل بينهما لانه بريد وصاله جسيم
يبقى بها ما يرد من انوار الصنع ليكون اسرع انتقاشا لقلبه وليذكر هذا الاسم
مفردا اسمه القدير وان لله تعالى بريقة فوق في ظاهرهن وباطنهن وايالك
وحديث النفس فما افلح قط من جالسها فكيف من والتزم
المراقبة دائبا في جميع اوقاتك الى ان تنظر ما يتعدد من الانوار المتقدمه
والعوالم المعلومة كل ذلك عيانا بالعين لتصير وانهم ذاكرون ذلك الاسم
وهو الغالب على ظواهرهم فذلك كماله ان شاء الله تعالى فاذا رزقت القدرة
بتركيب التحكيم فعليك بالرحمة للخلق والبروز بالرحمة وعدم الاعتراض عليهم
فتلك امارات واخلاق الصديقين وكفى بذلك خلق نبينا صلى الله
عليه وسلم حيث ادبه ربه وامره بقوله اعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في
الامر فقد حكي ان يعقوب عليه السلام اوحى الله تعالى اليه اما ترى لم فرقت
بينك وبين يوسف كذى كذى سنة قال لانك اشربت حاديه
لها ولد ففرقت بينهما بالبيع اشارة ان الله تعالى فيك انوار الظهار
واسرار الانوار وامرك بجمعها الى يوم الجمع فمن فرق ما جمعه الله ان يجد
النفس ويفرق بينهما وبين انوار الملكوت بحجاب الشهوة او القلب وبين انوار
الايمان بحجاب المخالفة والروح وبين انوار الكشف فقد فرق بين المحابين
ومن فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمه لم يرد ليس
المعرفة الا نفرقة الرحمانية التي بها التعاطف فهذا معنى اسمه القدير تعالى
الحكمة عبارة عن المعرفة بافضل الاشياء

ولبس

وليس شيء افضل من العلم بالله والطريق الموصلة اليه وقد ثبت انه لا يعرفه
حق معرفته غيره وجلا له العلم بقدر جلاله المعلوم فاجل العلوم
العلم الازلي القديم الذي لا يتصور زواله مطابق للمعلوم مطابقه لا ينظر
اليه حفاد ولا شبهه ولا يتصف بذلك الا علم الله تعالى
من التبديل والتغيير قال الله تعالى كتاب احكمت اياته والحكمه صفة
من صفات الذات يظهرها الفعل وهي على ستة اقسام حكمة في السر وحكمة
في العقل وحكمة في الروح وحكمة في النفس وحكمة في القلب وحكمة
في الجسم فاما السر فهو الايجاد الاول الذي اختص به الحق تعالى في ابداعه
العوالم على قدر ما شاء من معرفته انه يهديهم به ليعرفوه فليس يعرفه عارف
الا بقدر السر الذي اودعه فيه حتى قبل الايجاد يشاهد الحكمة واعلم ان
الحكمة في المخلوقات وجود الوسايط والتوحيد في المكونات سقوط
الوسايط فمثال التوحيد المسقوط من الوسايط بظهور القدرة وبطون
الحكمة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ذكر
ولي وما انشاه الاخري وما بينهما بسقوط وسايط الاسما ولذلك وحد نفسه
الاكوان اضطرارا بسقوط الفنا عمن سواه اذ ليس في هذه الحضرة سوي
ظهور الحكمة بسر الوسايط ليكون توحيده في الافعال كما كان توحيده في الاسما
هو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فجعله صادرا بوا
الامر وذلك لظهور الحكمة في الترتيب فحكمة سر الخطاب لقديم الازلي والاجا
على وفق الخطاب وذلك سر السماع في دار البقا لكلام الله تعالى وشهود
ما فاز من انوار ذاته الكريمة حكمة العقل وهو ان الله تعالى اوجده وجعل فيه
سر الوزن الذي اودعه في سر الميزان يوم القيمة ليزن به العاقل المويد بنور الهدا
احواله فيعلم بسر الزيادة من النقصان وهو القسطاس المستقيم وهو العاجل
سر العنايه احكام وامتثال الامر والشرع موزون وهو الشرع

المستقيم اذا كان سالكا على قانون العلم فهو معنى قوله تعالى الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان اى ميزان العقل الربانى الذى به عرف الله تعالى فهو ميزان
التحقيق وسبب التصديق ليقوم الناس بالقسط فمن وزن فى دار الدنيا لم يوزن عليه
فى العرض ومن حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسب فى الاخرة قال عليه السلام
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا الحديث فهذه حكمة العقل وحكمة الروح بسبب
القبول للرضى وسر القيام بالاسماء وسر السلوك بالمقامات وسر الحيوة
لبقاء الاعمال الصالحة مذخرة عند الله تعالى فى كتابه الكريم الذى يحشر يوم
القيمة منوطا بكل ذات بشرية وهذه الحكمة الروحية هى لطيفة استرواح انوار
الملكوت الاعلى واليه انتهاؤها وهى ظاهرة ابرزها الله تعالى بحلة الظهور
لانها مضافة الله تعالى اضافة مدحة لها لقبولها اسرار الاسماء وهى التى
تبيت كل ليلة ساجدة تحت العرش اذا كانت ظاهرة فتظهر عليها انوار الحكمة
العرشية والشعاعات النورانية كما عليه السلام فانها من روح
تبيت على ظهرها الارض تصعد بها نحو العرش فلا تزال ساجدة مناجية لله تعالى
الى الوقت الذى يأذن لها الله تعالى بالرجعة الى قالبها لما بقى من ايام الهيكل وهو
قوله تعالى فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فهذه حكمة
الروح واما حكمة النفس فانها لروح الوجود اى وجودك اذ هى سر تجلى صور
الموجودات من انواع الادراكات واختلاف العوالم التى هى بقيت على اصل
طهارتها كانت مرآة صقيلة تقابل بها صور ما فيها فاذا انفصلت بقى نورها
غير منكوب فتظلم الصور فتستفيد علم كل صورة وتحيط بكل شكل معرفة وتدرا
على الذى ربنا الله تعالى فى احكام ايانه وعجايب مصنوعاته وهى مرآة
الملكوت تتجلى فيها صور العلويات وانواع الكشوفات وانواع الرياضات هى
سمى بحكمة الجبروتية والله تعالى امر بطهارتها وان لا تترك من اثرها عن الصفاة العلمية

والعلمية

والنور

والعلميه

الله تعالى قد افلح من زكاها بحلا الحقايق والانوار القا
ثم قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
اما حكمة القلب فقبوله شطر الايمان المكتوب فيه كما قال تعالى كتب فى قلوبهم
الايمان وهو محل الوحى قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو محل
اسرار الحروف اذ هو الناطق فى الباطن عن حديث النفس بما تلقيه الروح من بحر
العقل لظهور السر وشهود الحكمة وحروف حكمة المعانى كما ان المعانى حكمة الحروف
فالقلب مستنير بنور الايمان وهو محل ورده الحكم وهو مجمع الانوار لان حكمة
النفس مفاضة عليه كما ان حكمة الروح مفاضة على النفس وحكمة العقل
مفاضة على الروح وحكمة السر مفاضة على العقل وحكمة الله مفاضة على السر
فالقلب هو المستقر وما تقلبه الا لتقلب انواع اختلاف الحكم من انواع الا
الحكمية ثم ان الله تعالى اودع فيه سرا لتابيد فتثبت المعانى فى قوالب الحروف
ثم بالروح لاستفادة التابع لسر الحيوة بعالم السكينة لتمكين التمكين فبالتابيد
تتلقى من النفس وبالروح تتلقى من وبالسكينة تتلقى من العقل والايمان
تتلقى من السر ثم حكمة الاجسام لظهور الحركة على وفق الارادة القلبية باسرار
الكلام لظهور النتاج الفكرية لعالم الحس والقيام بالشرع على مقتضى العلم
والعمل والسر الخفى صور ارتباط العوالم بترقيه اذ هو دابرتها واليه مرجعها وبه
ظهورها على وفق الارادات واختلاف اطوار الحركات فمن اخلص لله حقيقة الاخلاص
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كل حكمة من كل علم من العوالم بسر جرد
وما اودع من عجايب حكمه الله فلا يحصى عالما من العوالم لمعرفته ما الحكمة التى اودعت
فيه والحكمة التى خلق من اجلها وبشاهد حكم الله تعالى بما كشف الله له من اسراره
ثم بعد ذلك يفتح الله بابا من الحكمة العالية الظاهرة التى تشاهد حقيقة الاداء
الاخر حسب ما قدر له فهذه حكمة اختصاص قدر هويته من الله تعالى ليست من
شئ من العوالم المتقدمة بل هى رحمة سابقة ومنه لاحقة كما قال تعالى يوتى

طوار

مات

الحكمه من بيتا ومن بوت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا والحكمه هو فهم المعاني عن الله
تعالى موزونه على الكتاب والسنه وطرق العلوم لم يدبر الحكمه التي جمع بها من نار
الصفرا وما البلغم وبين بابس السوداء ورطب الدم وكيف يدخل الغذا الواحد في
الساعه الواحده وكيف يقلبه الله تعالى في تلك الطور فيتموا به نار الصفرا وما البلغم
وبابس السودا ورطب الدم ثم ينفذ امنه روحاني الانسان مثل حاسه البصر
وحاسه السمع وحاسه الشم وهو واحد في نفسه وذلك سر الماء المنزل في سر الرحمه
هو ما تنموا به الجمادات والحيوان والعالم كله فيقلبه الله سبحانه وتعالى بما في السموم
ومران في المر وحلاوه في الحلو وحموضه في الحامض ونفوذه في النفاذ وكل ذلك
رحمه لكل ما يتوصل اليه اذ لو غير مزاج الافعى والعنكبوت القاتله المقربه بغير
ذلك لكان كذا بانيا في حقها كما ان لو قوى بارد البلغم على حار الصفرا لكانت الصفرا
مقهوره فمن الحكمه وضع الاشيا على مقادير العلم السابق ليبقى كل عالم على اعتدال
وشهوده العظمه وذلك ما قاله تعالى يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل فهذه بارقه اعتبار ولطيفه افتكار في اسم الحكيم تعالى
بهذا الاسم اصله خلا المعده
من الطعام حسب لطافه واستدامه الرياضه بانواع التدريج وملازمه الفكر بما
يرد من صفات الوقت ولبس ورد الاعمال الظاهر بالتقوى وعمار الباطن
بالذكر وتقليل شرب الماء والاكل حتى تعود الطهاره واكل الحلال
واكل المواضع المنقطعه وترك النظر الى ما لا يعنيه به ما حكى ان رجلا سئل
سحنون ما معنى قوله ومكروا ومكر الله فالنشاره ○

ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال الرجل اسئلك عن آيه من كتاب الله تعالى فتجيبني ببيت شعر فقال له سحنون
من اي البلاد انت قال من الجبل قال من اين هم في الناس كالكرات في البقل لم اجبك
ببيت لقصر الجواب وكم اردت بلساني الحكمه ان بين لك في اقل قليل ادل دليل

تخليته

تخليته اياهم مع مكرهم مكره بهم فمن علم ان الحكيم لم يستفح منه موجودا ولم
يستقل منه كامل يستقل حكمه بالرضا ويصبر تحت البلا بغير شكوى كما
المعري رحمه الله قلويل العارفين فارغه لمفاجاة القدر كما ان الواسطي
رحمه الله يصيح كل ليله الى الصباح فلما اصبح قيل له ما اصابك قال سمعت
البارحه رجلا يقول يا راهبي جران ما فعلت هند فقلت في نفسي ما الذي سبق
لك من الله سبحانه في الازل فهو لا الذي الهمهم الله تعالى شهود حكمته وظهرت
لبصايرهم انوار معرفته فاشغلهم عما مضى الوقت واسه واشهدهم في وقتهم الذي
لهم فيه راى بعض الفقراء ابا بكر التديق رضي الله عنه فقال
اوصني فقال لم اكن بين وقتك فافهم يا اخي اسرار الله وحكمته لتقرب سرب
سربال الاسرار في نور البقايا والاصار
الرحمن مشتق من الرحمه والرحمه تستدعي مرحوما اذ كل مرحوم محتاج الى الرحم
ولا راحم الا الرحمن رحمن الدنيا والاخره فهو الله تعالى والرحمن باطن الرحيم
والرحيم ظاهر الرحمن والرحمن ظاهر الالوهيه والالوهيه باطن الرحمن وكذلك
قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فلم يحمل من الاسما الخصوصيه
اول الاطوار الا الرحمن ولذلك لا يسمى به غير الله تعالى وقد يطلق اسم الرحيم
على غيره لانه اطلقه في حق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى بالمومنين رؤف رحيم
والنبي صلى الله عليه وسلم مخلوق وقد يقال رحيم لمن غلبه الشفقه ومنه قوله
لا يرحم الله من عباده الا الرحما ٠ اعلم هدانا الله
واياك لطاعته ان سر الرحمن الرحيم لطيف جدا وذلك ان

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمونه على انواع منها الباء التي هي متعلقات القدر لسر الجواد هي تجر الاسما
بانضمامها بالواو والها وهي اول مراتب القدره وهي اصل قيام العالم الحسي بناء

القدرة الجامعة وكان لقائل يقول الحق على لسانه لطف وبي علمت وبي ذلت
وبي تكلمت لقبول اسمائي كما سبحانه بي يسمع والسين دل الاسماء
فالاسماء ظاهره لباطن القدرة كما ان الباء باطن السين كبطون القدرة في الاسماء
والميم سبحانه عن المكان الحامل للاسماء والسمات فالمكان ظاهر الاسماء والاسماء
باطن المكان فكان الباء التي هي نعت القدرة باطن الاسماء والاسماء والسين باطن
المكان الذي هو عالم الملك والملكوت اذهم صروف لمعاني الاسماء فالباء
سر القدرة والقدرة سر اسمه القادر والاسماء من السمو وهو العلو مشتق من اسمه
العلي والميم من الصروف لكونه والصرف هو المحيط بالشيء مشتق من اسمه المحيط
فتقدمت آثار القدرة ببسط هذه الاسماء الثلثة في بسم ليثبت المحل الاسم الاعظم
الذي هو الله تعالى فذكرك لاسم الجلالة بسر اسمه المحيط واسمه العلي واسمه
القادر ولما كانت القدرة صفة القادر والواحد تعالى وكانت الالف اشارة الى
الذات كانت الباء اشارة الى القدرة فقابلت الالف لها فالباء سر الالف
ولما كانت اللامات الثلثة لظهور التعريف كانت السين سر الاسماء لظهور العلي
والتوحيد فقابلت اللامات الثلثة السين ولما كانت الهاء هي الجامعة لاسرار
التوحيد والميم جامعة لاسرار الاكوان قابلت الباء الميم فسر كل عالم ظهور
كل عالم فاذا قلت بسم الله فقد اتصلت الدائرة من غير ركان خمسة ظاهرة
تقدمت خمسة باطنة اجتمع فيها اسم الذات والعلا والاحاطة
ثم انبسطت هذه الاسماء لظهور المنة وشهود الرحمة فوصل اسماء الاربعة
بالخامس وهو الرحمن وليس ذلك الا في عالم الازل لا في عالم الابد فقبل تكون
الموجودات وظهور آثار المقدورات فلما كملت الرحمة شهودا وصل الخامس
بالسادس ليظهر الاختصاص الازلي على الاختراع الابدي فقوله لك

اولا مطلقا غير مفيد وانما ذلك سمة المبدا الاول لانه تعالى سبقت رحمته غضبه
الكتاب الذي كتبه وهو على عرشه حيث يعلمه تعالى شانه عن كل نقص

بسم الله الرحمن الرحيم

اشرف القواعد واتم العوالم واعظم الاسماء ومنها انبعاثات القدرة من الباء مع
الميم وحد عالم الملك الشهادي ومن الباء مع السين يكون عالم الملكوت العلوي
يكونت الاسماء ومن اللام مع الهاء تبت الاطوار ومن الراء مع الحاء ظهور الرحمة
ومن النون مع الياء ظهر القضيتين فافهم ذلك ان شاء الله تعالى
فلما الهمك السر الازلي سر العنايه والمنه قلت الحمد لله على ما ستر لك في عالم التركيب
وذلك ان الحق تعالى حمد نفسه في ازله فهو حمد قبل يقدم ولذلك ادخلت عليه الالف
واللام للتعريف فقلت الحمد لله والحمد من اسمه الحميد والحي سمي بسم فكانه يقول
باسمي الحمد لا يطلق على حمدي الا باسمي لهذا مبدا ازلي ومنشا اولي فاذا قلت
لله قابلها الله فهو حمد لنفسه بنفسه والبسملة سر العقل والجلالة سر العقل والروح
والرحمن سر القلب والرحيم سر الهيكل الالهي فاذا قلت الحمد لله فهو العالمة للعقل
ليشهد ما ثبت عليهم من نعته في بنان توحيدهم في عالم التركيب فاذا
قلت رب كان ظاهر الرحمن من بسم وهذا احد القلب لانه محل كتابة التربوبيته سطر
الرحمة وهو الايمان واذا العالمين كان ظاهر الرحيم لان الموجودات
كلها برزت في الطور التربوي بنور الرحيمية للطيف الاطوار فذلك حد الاحكام
التي هي عوالم الانسان المخترعة من اسرار الله تعالى فهذا توحيد ازلي ثم اظهرت
لك الرحمة في عالم الابد كما ظهرت لك في العالم الاول كيف شاء ان يظهرها
فقلت الرحمن الذي ثبت قلوبنا على ما الهمها من تمام حمده وذكر الرحيم الذي لم يسلبنا
ما به انعم علينا من تمام ما وعدنا به في الازل وهذه لطيفة سر قوله تعالى
وانا ما وعدتنا على رسلك فقولك اولا بعد الحمد لله حمدا ابدا لما

جمع لك من عالم البسم العقل ومن عالم الذات الروح ومن عالم
الرحمانيه النفس ومن عالم الرحيميه الذات والقلب فكنت مجموع العوالم فقلت في
عالم الازل بلسان يليق بتلك الحضره الحمد لله الذي يبس على سر العنايه في البدايه ثم
في عالم الابد الحمد لله الذي لم يسلبني حمده الذي حمد عني نفسه لنفسه ثم الهمك
النظر لعوالمك فحمدت عنهم وقلت الحمد لله رب العالمين ثم ظهر لك انه لا يسلبك
ذلك الا بك من القبضه اليمنى فقلت الرحمن الرحيم الذي بث لنا حقايق الازل في الابد
فالاولى رحمته السابقه والثانيه رحمته اللاحقه ثم اشهدك يوم الاخذ وما اعد
الله لك فيه من انواع الرحمة فبسط لسانك بالحمد عن تلك الدار ليتصل حمد الاول
بحمدك الاخر از حمدك الاول من نسبه الابديه وحمدك الثاني تمام ابد واسبدا مه
سرمدكما واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين فانت
حامد في الازل وحامد في مبادي الابد وحامد في تناهي الابد حيث لا نهايه
فان قلت الحمد لله في الفنا فمحمد ازل يسقوط الجهات وان قلت الحمد لله في البقا فابد وان
قلت الحمد لله في الحضور ففي عالم الرسوم فلما اشهدك مالك ودار انتقالك قلت
مالك يوم الدين تدبر بسترك يوم الدين وظهور الدين نسبته عنه فهو ملك وملك ومالك
فالحمد لله احاطته ازليه رب العالمين احاطته ابديه رب العالمين احاطته سرمديه
ملك يوم الدين احاطه ابديه فيا حمد لله سور العرش رب العالمين نور
اذ هو محيط العالمين الرحمن الرحيم سور القلم ملك يوم الدين سور اللوح ثم اذا اشهدك
حقايق حقه في اباه ثبتت حقيقتك على ابد الشهود تشاهد ها جمعا من
الحق فتقول اياك يا حاضر الاكوان نعبد اي نقوم بالحمد لانك انت المنان
علينا في الازل والابد سالك الحمد واياك نعبد في الازل تعدد اياك كما نعبد
واياك نحن الان نستعين بعونك يا معين على البيان على العبارة فتقول لك
نعبد حقيقه وتقول اياك نستعين طلبا للثبوت على العباده فالكاف كناية عن الحقيقه
الازليه معناه بالمعبود ونستعين من سر اسمه ونعبد ثبوت الجمع مجمع

عوالمك

عوالمك من سر عقل وسر نفس وسر قلب وسر جسم
فانت مجمع الاسرار ومحط الانوار فبك عالم كلف عباده مولاه في سره ونجواه
فاذا قمت بين يديه قامت عوالمك معك فنادي بكلامه وذاته الكريمه في
الجمع فان فاضت الرحمه على احد العوالم شفعه الله فيمن دونه
حقيقه الصلوه وقولك اهدنا الفاعل مضمر خطاب الازل الذي فرق بين
القبضتين في الازل تقديره اهدنا يا هادي فانت لما شاهدت
ما منه بدا لزمك الطلب ليصح السوق في اسالك على منه بدا الصراط
المستقيم هو سر القبضه اليمنى صراط الذين انعمت عليهم في عالم التركيب
بالاثبات على ما كانوا عليه في حقيقه الاولى غير المغضوب عليهم اهل القبضه
اليسرى الذين طمست بصائرهم عن الحقيقه الازليه ولا
الضالين الذين خلوا في الطرد وظلمات الغضب اخر الحضيض
السفلي والدرك الغربي المغضوب عليهم مطبق وبئر ان تخرق ولذلك سر
الصعود والهبوط لذلك قيل بسم الله صعود في صعود ولذلك الرحمن الرحيم
هبوط من صعود ولذلك الحمد صعود وقولك رب العالمين هبوط وقولك
الرحمن الرحيم هبوط صعود وقولك ملك يوم الدين هبوط هبوط وقولك
اياك نعبد صعود صعود وقولك اياك نستعين صعود ولذا مجاري اياك
الكاف العين في قدر ذلك وقولك الحمد لله تنزيه الالوهيه بما
ينزه به نفسها رب العالمين سر به الربوبيه عما سرت به نفسها ملك
الدين سر به الملك بما نزه به نفسه فافهم بسترك يوم الدين انه يظهر الدين
الخالص به والمشوب للنار فهما وجدت نور الخاص فذلك يوم الدين اياك
نعبد وفا لحقيقه العبوديه واياك نستعين ظهورا لا لتجا الى الالوهيه اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت فيما بسط الرحمانيه غير
المغضوب عليهم ظهورا للجمع من قهر الربوبيه ولا الضالين تمام سر العبوديه

لمقام الذلة بين يدي لوهيته فقد جمعت ام القران اسمه الفادر والعلي
والمحيط والله والرحمن والرحيم والحميد والله والرب الرحمن الرحيم فذلك
حضور في حضور الرحمن الرحيم غيبه
وكذلك الحمد لله حضور وقولك رب العالمين غيبه وقولك ملك يوم الدين
غيبة في غيبه وقولك اياك نعبد حضور في حضور واياك نستعين حضور في
غيبه وقولك اهدنا الصراط المستقيم غيبة صراط الذين انعمت عليهم غيبه
في غيبه وكذلك مجاري دوائر القران العظيم ومصاح الكتاب المستقيم غيبه
وحضور وصعود وهبوط وكذلك احاطته
للسفليات وجمعت ام القران ملك والمعبود والخلق والمعين والعادي
والمنعم وانت في النصف صاعد وفي الثاني هابط فان قمت له في النصف
الثاني كنت صاعدا من صعود الى صعود وان قمت بل كنت طالبا للصعود وان
اردت سر التضعيف تقول الحق سبحانه ولعدي ما سال اضرب اثنا عشر
في عشرة تبسط مايه وثمانين فذلك حظ ارتقا الاحكام في درجات ام القران
ثم اضرب المجتمع في عشرة اول اسرار التضعيف تبسط الف وثمان مايه
درجة وذلك حظ القلب ثم اضعف المجتمع في عشرة تبسط ثمانية عشر
الفا وذلك حظ الارواح ثم اضعف المجتمع في عشرة تبسط ثمان مايه الف
وهذا حظ الايمان وهذا المعلوم وسر المفهوم والى هنا
انتهى العلي المعلوم والله يضاعف لمن يشا بما شا كيف يشا وهذه كلها حجب
حرفها قارئ الفاتحة في وقوفه بين يدي الله سبحانه فالاجسام تخرق ما لها
من والقلوب تخرق ما لها من حجب والارواح تخرق ما لها
من حجب والعقول تخرق ما لها من حجب والايمان تخرق ما دونه من
حجب فلا يشهد الحقيقة بادية الا بعد خرق الف الف حجاب وثمان مايه
الف الف حجاب وتلك انوار وارتقا اطوار ومعارج اعراف اسرار

واعلم انه من لم يقرا ام القران في صلاته فهي
خداج هي خداج هي خداج غير تمام واعلم ان لكل حجاب من هذه
وعلم لا يطاق على ظهوره ولا يسع العمر سواه حيرة كما قال الامام علي رضي الله
عنه في سر احد لو وقفت لكم منه سبعين بعيرا ما استكملته فهذا معنى اسمه الرحمن
بهذا الاسم تعالى
لزوم الرحمة لجميع خلق الله تعالى وخدمتهم وادا النصيحة لهم والاحتمال الاذى
بغير تغير باطن ولا انزعاج ظاهر ورحمة الظالم بالصفح عنه والدعا له
بالصلاح ورحمة العاصي بالدعا في الخلوات واللطف به في الموعظة وزيارة
المرضى من اهل الدين عرفتهم ام لم تعرفهم وتشييع الجنائز عرفتهم ام لم تعرفهم
والشفقة على البهايم ثم ما بي نوع امكن والمغرب الى الله سبحانه بهذا الاسم
يظهر عليه اثار الخشوع واهمال الدموع عن بعضهم انه
كان له جار مسرف مات فرفعت جنازته قال فتحيت من الطريق ليلا احتا
الى الصلوة عليه فراه في المنام على حالة حسنة وكان اسم العابد ايوب فقال
له الرائي ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال قل لايوب لولا تم تملكون خزائن
رحمت ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان ذلك تنبيها له ليضيف بضعف
الرحمة وصاحب المغرب بهذا الاسم يكثر الاوراد ويعم الاوقات ويزور القبور
ولا يستعمل المفتش ولا شيا من الرياضة الى ان يستولي عليه انوار الرحمة
فيجد الخشوع الدايم والبكا في اكثر الاوقات والشفقة على عباد الله
طبعا لا تكلفا هذا يرحم الله به البلاد والعباد تقول عليه السلام يرحم الله
وقوله عليه السلام لا يرحم الله من عباده الا الرحما فهو مرحوم مفيض الرحمة
لرحمة باطنه لعباد الله وهو الخلق النبوي والستر المحمدي الاختصاصي وبهذا
الاسم رفع الله درجة نبينا محمد على ساير الانبيا فلذلك
وصفه في الكتاب العزيز بقوله تعالى بالمومنين رؤف رحيم ومن رحمة الله تعالى

بعبده المؤمن صون سره عن ملاحظة الاغيار وقد قيل لبعضهم سل حاجتك فقال
من وضع قدمه على بساط المعرفة لا يصلح ان يكون لغير الله منه فمن خلص اعماله
لله تعالى نظر الله اليه بعين الرحمة سر عن دنس الاغيار وجعله
خزانة الاسرار واظهره على ذاته من انوار الرحمة ما يرحم به عباده وهؤلاء
مخصوصون بهذا الخلق النبوي والنور النبوي المحمدي لان هذا
الاسم مشتق من اكبر الاسماء وهو الله لان العرب لم تستعمله قبل فلم يكن مشتقا
ودليله ما اتانا عن كتاب الله تعالى بقوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا لانه لم يكن لهم اصلا استفاق نفع الانس به
في اسماعهم ولا ينبغي للمتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم ان يجزع مما يجري به عليه
احكام المقادير من جوع او ضده فان من اخلاق المرحوم عدم الجوع بل يظهر الرضى
والسرور بما ترد به الاحكام فقد ان نبيا من الانبياء استكى الى الله
سبحانه الجوع والعري والفقر فاوحى الله تعالى اليه اما تعرف ما فعلت بك سددت
عنك باب الشكر معناه فتحت لك باب الرحمة فهذا سر من اسرار التقرب الى الله
سبحانه بهذا الاسم تقدم الكلام على اسمه الرحمن
فالرحمن الرحيم اشتقا فاحدا ان في الرحيم سرا اختصاصيا علم هدانا الله واياك
انه اذا شاهدت ما يبرز من آثار الرحمة مثل الغيث المنزل والرزق والتواصل
والتعاطف ونزول العلم لتبليغ المتعلم ونمو النبات والحيوان وتكوين الموجودات
ودوران الافلاك وما حوته من سر تصريف المقادير باذن الله تعالى كل ذلك رحمة
شملت العموم والخصوص وجميع اجزاء العالم جملة وتفصيلا وما كان منها متوجها
على ظهور الشريعة واستعلا الطاعة وبغض المعصية والانتهاء بالقرب الى الله تعالى
والثقة به والطمانينة القلب بحسن الاخلاص وكالحط على طلب الاخرة كل ذلك
رحمته افيضت للتخصيص لطلب الاخرة ولا يكون ذلك الا لاوليا الله تعالى كما
تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وذلك ان الرحمة المنزلة في يوم الدين

من الايات التي تبرز في يوم الاخرة لم يتراحم بها الا اهل الدنيا وعوالم الدنيا وما
دلت على اسباب الدنيا لانها ما انزلها الله تعالى الا لعمارة الدنيا ومن
المعلوم عيان الاخرة لا يصح الا بعد خراب الدنيا في الجملة والتفصيل والرحمة التي
اختص بها اولياء المؤمنين في سر تلك الرحمة الاخرة التي تقدم ذكرها فسلك
اذخرت لعالم الاخرة فذلك امين على اوليائه بما لم يسبق لهم في الدنيا
عيان لا ظاهرا ولا باطنا فللمؤمنين عموم الرحمة وخصوص الرحيمية فمن ظهرت
عليه انوار الرحمة فعدم الرحيمية كان ملاءة له واستدراجا ومن ظهرت عليه
انوار الرحيمية كان ابتلاءة له وانتجارا ومن الله تعالى على
المؤمنين ان جمع لهم بين الرحمة ليقيموا الاسباب العلم وبين الرحيمية ليقيموا الاسباب
الاخرة بالعين فاهل الاخرة ظهرت عليهم صفات الرحمانية واهل العين ظهرت
عليهم اختصاصية الرحيمية وذلك مامن الله تعالى على عباده المؤمنين بجمع
خير الدنيا والاخرة بقوله عز من قائل

بسم الله الرحمن الرحيم

فجمع فيها خير الدنيا والاخرة واشار سليمان عليه السلام بقوله انه من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله تعالى جمع له بين الدنيا والاخرة فمن الرحمة العامة الملك ومن الرحمة الخاصة
النبوة وعدم التعلق بما ملكه من الدنيا بل حقيقته متوجه لله تعالى على الدوام
فبسر الرحمانية سخرت له الريح والعوالم وبسر الرحيمية وهب له الاسم الاعظم
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كاشف الكرب وفارج
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني برحمة
من عندك تغنيني بها عن رحمة سواك وكان عيسى عليه السلام يعلم اصحابه
لو كان على احدكم جبل ذاب دين قضاه الله عنه ببسر الرحمانية
باعتبار الاطوار ظاهر الباطن الرحيمية وسر الرحيمية باطن الظاهر الرحمانية

وتلك خاصة الخصوص كما أن الرحمة صفة نعم فالرسول عليه السلام في
يوم الدين قائم في ظاهر بصفة الرحمة وفي باطنه بصفة الرحيمية فهو كامل الرحمتين
ما بين الصفتين والله تعالى له خواص الرحمة التي أذخرها ليوم القيمة فيبلغه بها الوسيلة
والشفاعة والدرجة العليا بها في المقام المحمود فهذا معنى اسمه الرحيم
ظهور الرواح

لله تعالى بعدم رؤيته المخلوقين والتنزل للعبودية بامتثال الامر من غير
مطالعة الاعواض ورؤية المنة في التوجد الذي امتن الله عليك به وصفا
الباطن من ادناس الطبع ورسوب العادة والتوجه الى الله تعالى والتطلع على
ما يقرب الى الدار الاخرة والزهد فيما يقرب من الدنيا واستعمال الطهارة
على ممر الاوقات والتوقي من المباح مهما كان وهذا لا بأس ان
يقرأ القرآن في اي وقت وجد لذلك خاطرا وليذكر

وكذلك المخلوق ايضا بمعنى اسمه الرحيم يكون ذكره ايضا
بسم الله الرحمن الرحيم
وعليه بترك التكلف فيما يقيمه الله فيه وليزن احواله وانفاسه فما وجد
يتعلق بباطن الدنيا وظاهرها استعمل قطعه ولا يدل نفسه بين يدي احد
من خلق الله تعالى الا فتح الله تعالى له طريق السلوك الى الله تعالى بابا كما قيل
لمشاد الاعمى معنا الى باب السلطان فان الشيوخ
مجمعون هنالك للسعي في فلان فقال وما الذي منعهم عن باب الله تعالى
انما تحضر الموتى باب الموتى ونحن نحضر باب الملك الرحيم فهذه لطيفة من آثار
الرحيمية وهي معتمد السالك ان الله تعالى بهذا الاسم ان يسأل ولا يدخر وان
يسأل وهذا الغريب بين اهل الرحمة اذ كل خصوص غير العموم
لانه نزح عنه بصفة اختصاصه كما حكي عن بعضهم انه قال مات ففتر

فكنت

فلمست اغتساله فرأيت على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى لك يا غريب
ليبعضهم الك حاجة فقال لا حاجة الا لمن يعلم حاجتي فهذه آثار من ظهر الله
تعالى عليه آثار رحمته عموما وآثار رحمته خصوصا ولا بأس ان نحضر هذا المجالس
مجالس العلم النافع المقرب الى الله عز وجل اعلم
هدانا الله واياك ان نعيم الجنة ينقسم على اربعة اقسام اولها نعيم النظر الى
وجه الله تعالى في الفردوسيات العلى في الانوار القدسيات الثاني نعيم
الكلام في الروضة الجميلة في دار علين وهو سماع كلامه تعالى في حضرة
تجليه قال الله تعالى في روضة يحبرون الثالث نعيم الخلد في
النعيم الذي لا يتناهى وهو وجود الاشياء على وفق الارادة بسر الامر الذي بين
الله تعالى به على عباده المؤمنين وهذه حالة اكثر اهل الجنة فبالنظر الى
وجه الله تعالى ثبت لهم البقاء ابد الابدين في جوار الرحمن وبه ثبت لهم سماع
كلامه الغريب على الحقيقة التي اتى الله بها في يوم الكشف يوم ظهور بواطن
الايمان وبطون ظواهرها وبالسماع الاقدس ثبت الله عليهم كلمة الامن الذي وهبهم
من بواطن الاسماء واستخدمهم كلامهم وخولطهم في نعيم الرضى وهو باطن
الرحمانية والرحيمية وبه لهم تمام النعمة ونزع الغل
من الصدور وهو من اكبر الرضوان ليجد المتنعم لذة النعيم بتمام الارادة ووفق
الاختيار وهذه الاقسام الاربعة يقدمها اربعة اطوار في المبدأ الاول وهو
ان الباري جلت قدرته اوجد العقل واوجد فيه اختصاص انوار معاني
اسما الذات هو مشاهد الحق على الدوام ثم اوجد الذر واوجد فيه معاني
اسما الصفات فيه سمع الخطاب فاجاب المثال كما ان العقل بسر الوارد
ثبت الله عليه النظر الى الذات المقدسة ثم اوجد النطف واوجد فيها انوار
معاني اسما الافعال فيها بنعمة الفطر بسر المناجاة في عالم الافعال
ثم اوجد الخلقة الانسانية واوجد فيها انوار الاسماء كافة فبذلك فيه كل

وكل حكمه الاهيه سر ذلك انه انزل من السماء ماء وفي خزائنه مما علمه بعلمه
وانزل فيه سر الرحمانيه والرحيميه فظاهره رحمه وباطنه رحيميه
فبالرحيميه احيا به الارض بعد موتها وبالرحيميه ظهور النموفي نباتها وجميع
احاطتها فمن الارض ما هو قابل الرحمانيه ما هو قابل للرحيميه ومنها
ما هو قابل لهما معا ومنها ما هو غير قابل اما الارض التي هي قابل للرحيميه والارض
والارض القابله للحرث والزراعه والنمو والظهور وظهور ما في باطنها وبطون
ما في ظاهرها القسم الذي هو قابل للرحيميه باطن للرحيميه وكالمعدن
وانواع الجادات فهي قابله للرحيميه ظاهرا وللرحيميه باطنا واما القسم الذي هو
قابل للرحيميه والى باطن الرحيميه فهو كل نبات قايم حي على متن الساقين
كالشجار وشبهها واما القسم الذي ليس بقابل من اثار الرحمه ولا من اثار
الرحيميه فالسباخ والرمال وما اشبه ذلك وسر ذلك لو كانت الارض
كلها على اختلاف اطوارها قابله للرحمة بظهور انوار البذر لزهقت
لسر الاعجاز لكن جعل الله تعالى لها تلك الارض السبخه ظله لتظهر نورها ولتعرف
لله تعالى بالرحمه وسر التوحيد لظهور اثار الرحمه وكذلك جعل الموعظه
في الاعتبار بالحي اذ هو محل لظهور الاسرار وتشكيل الانوار
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فجعله الله تعالى مثلا لضرب
من الاعتبار وسر للتفكر فقال تعالى ان ذلك لمحيي الموتى اشاره الى ان الماء
واحد نزل بامر واحد لارض واحده اخرج به ازواجا من نبات شتى من
المنفعه والمضره وغير تلك اشاره لنفخه الصور بصدر عنها اهل الجنه والنار في
النفخه الواحده سر ذلك ان شاء الله تعالى ان الله تعالى انزل لنا كتابه وهو ماء
الحيوة الدايمه على ارض القلوب ممزوجا باطوار الحمه المتقدمة الذكر فمن ظهرت
عليه اثار الرحمة اخذ باطن الكتاب وظاهره ومن لم يقبل من اثار الرحمة ولا
من اثار الرحيميه شيا لم يقبل من كتاب الله تعالى شيا كالسبخه ولما كان

الماء

الماء به ما هو مهلك كالسموم فكذلك كتاب الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا وهو واحد في نفسه واحد في انزاله واحد في تنزيله وسر ان الله
اودع فيه ايات هن ام الكتاب واخر متشابهات
ولما كان القران ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا كان سالك الظاهر به سالكا في
اسما الافعال وهم اهل جنة النعيم والسالك باطنه سالكا بحقايق
الاسماء وهم اهل جنة الخلد والسالك باطنه وظاهره هم اهل الجد وهم اهل
جنة الكلام وهم اهل عليين وهم اهل السلوك بتجلي انوار معاني الصفات
العلا والسالكون باسرار بواطنه هم اهل المطلع وهم اهل الفردوس الاعلا
وهم خاصة الله تعالى فتلك امثله باطنه لاحكام ظاهره لامثله باطنه فتدبر
اثار رحمة الله كيف هي اطوار الموجودات باختلاف الدرجات ولما كان الماء واحدا
مبرءا عنه جنات معروشات وغير معروشات كان العلم بالله واحدا
به توجيد الخواص من عالم الكشف وتوجيد العوام في عالم الستر
فتلك جنات معروشات وغير معروشات ولما كانت مياه النطف التركيبيه
مختلفه لسر الرحمه والعذاب صدر عنه المخلقه وغير المخلقه لظهور اطوار
القبضتين فهو واحد من حيث الرحم متعدد من حيث الوضع الالهي فالايمان بضع
لها بضع وسبعون شعبة كما اخبرنا عليه السلام وذلك في سر قوله تعالى قد
افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون اي
اخر السبعة اطوارهي قواعد الايمان وسر التضعيف العددي في اسرار الحساب
بقوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها فاذا ضربت السبعة في العشر
انبسطت سبعين والايمان واحد والباقي فتلك بضع وسبعون وذلك قوله
تعالى ومثل كلمة طيبة وهي التوحيد كشجرة طيبة يعني الايمان اصلها ثابت
في قلوب المومنين وفرعها في السما يعني سماء الاجابه وسما القرب الاعلا توتي
اكلها اي مواريث اعمالها انوارها كل حين اي كل نفس برز

بحقيقة ايمانه باذن ربه ويضرب الله الامثال انما اراد بذلك امثلة الظاهر
للباطن وامثله الباطن للظاهر وامثلة الملك وامثله
الملكوت للملك وامثله المحسوسات للمعنويات وامثله المعنويات للمحسوسات
وهذا الايمان تبيينه للمؤمنين كذلك الكفر يهدم انوار الكافرين بعكس شجرة كفرهم
ليسوا للهبوط للدرك القعري وللطرق السفلى وهو معنى قوله تعالى ومثل
كلمة خبيثة كشجرة خبيثة يعني شجرة النفاق والكفر اجتثت من فوق الارض
اي قطع اصلها من ارض القلوب فما لها من قرار في الارض الايماني ومصداقه
قوله تعالى الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فتدبر اسرار الله تعالى
ورحمته فتلك لبشارات العارفين وحدائق المقربين ورياض المحققين ولطائف
السالكين واجتهاد السائرين الى ارحم الراحمين

ذو الرافة وهي شدة الرحمة وهي معنى
الرحيم في المبالغة فيه والرافة باطن الرحمة لان الله تعالى ذكرها في كتابه
العزيز بقوله وان ربكم لرؤف رحيم وكثيرا ذلك ومن رافته بالمؤمنين ما يشهده
من مخالفهم وقبول دعواتهم وبسط ارزاقهم وثبوت التوحيد في قلوبهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض الاسفار فمر بامراة تحثث
ومعها صبي لها فقبل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرصاتك فقالت
يا رسول الله بلغنا انك قلت ان الله ارحم بعبده من الوالدة لهو كما قيل
قال نعم قالت فان الام لا تلقي ولدها في هذا التنور فبكى

ثم قال ان الله لا يعذب لا من انف ان يقول لا اله الا
الله فاعلم ان من رحمته عفوه عن الزلة ومن رافته عصمته عن الخطية فكل
معصوم من المخالفات والنواهي ظاهرا وباطنا فذلك مرؤف به ولا عتبار
بما في مضمون هذا الاسم في الرحمن الرحيم فتدبر هنالك ان شاء الله تعالى

هذا الاسم هو ان تخاف على
نفسك بترك طلب الدين وان ترحمها بطلب الاخرة وان تراف عليها بطلب العلم
الذي يقربها الى الله تعالى وان ترجع في هواتك الى عفو الله سبحانه ورافته
في كل نفس مهما عملت النفس في مقامك فهو الرؤف الرحيم كما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد ذنبا فرفع
طرفه الى السماء فقال الله للملكين علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب اشهدكم اني قد غفرت له ففي الثالثة او الرابعة يقول الله
عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اعمل ما شئت فقد غفرت لك
وقد جاء في بعض الروايات زيادة هذا فيقول الله عز وجل
يا وجه لا يهون بترك الذنب ولا هو يترك لي من الاستغفار اعمل ما شئت فقد غفرت
لك لهذه الطاف الرحمة من الرافة
هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي من سر السراد ومن ذلك
ويدرك حس حركة الهباء في بهيم الظلماء يسمع مناجاة المناجين في ضمائر الاسرار
من غير نطق اللسان ولا حركة الجنان بغير اصغاء واذان كما يفعل بغير جارحة
ولا بنان وينكلم بغير لهاة ولا لسان جلت ذاته الكريمة عن نطق الحدثان
فمن لم يدقق نظره فيه لا شك يقع في التشبيه واعلم ان للعبد حظا في السمع
لكنه قاصر فانه لا يدرك الا قريب من الاصوات ثم ان درالة بجارحة متعرضة
لانواع الافات فان دق الصوت قصر الادراك وانما وردت حاسة السمع
لفهمين احدهما ان يعلم ان الله تعالى يسمع ما يقول ظاهرا وباطنا فيراقب الله
تعالى في سره وعلانيته يعلم ان الله تعالى لم يخلق السمع الا ليسمع
به كلام الله وكلام رسوله عليه الصلوة والسلام فيهتدي بذلك الى
الصراط المستقيم واما سر حاسة السمع في العالم الانساني هو قوة باطنة في سر
الطبيعة المخصوص بها تلك الجارحة اختصت تلك الجارحة بذلك ليتوصل

مقامي ظاهر الى حقايق قوى باطنه سر مضاهاة الظاهر قبول الاصوات على
اختلاف اجناسها ثم تتلقى القوة الباطنه ما ادته اليه صوات اليه بصفة العلم
واما الجارحة على الحقيقة فليست الحاسة بل الجارحة هي الاذن والحاسة
سر قائم فيها منبعث عن والعقل والنفس بإذن الله تعالى واسطة
بين سر السمع وسر العلم في اخر العالم وهذا السر النوراني انقلب في الدرك
سمعا وفي العين نورا مبصرا وفي الانف شما وفي الفم ذوقا وفي الجوارح
لمسا فالعين اذا ادركت كان ادراكها بصرا والانف اذا ادرك كذلك
وجميع الحواس ادراكها سمعها من حيث وضعها والسمع درجات اوضحها
قبول الاصوات الحادثه عن اصطكاك الاجرام بواسطه الهوى واشدها بروز
واستدارا عليه الهوى كان تقطيعها فاذا تركب الهوى في مخارج متعلوته كانت
حروفا فان فهمه العقل على اخبار مفهومه كان كلاما مفيدا واعلم ان الباري
جلت قدرته بسط انوار السمع الكريم على من سواه وانطق الكل بسر ما
ودع فيه من بواطن انوار التوحيد كل عالم بما يليق بوسعه من اسرار حروف
مركبها في اصل وجوده فجعل العرش مسبحا بكلام من حروف تليق بحضرة العرش
وكذلك الكرسي يسبح بالسنه بعدد من حواله من الموجودات وكذلك القلم يوحد
من ما اودع فيه من الامر الاعلى وكذلك اللوح يسبح مقدار
ما اودع فيه من تفصيل العلم وعالم كل قسم من هذه الاربعه يسبح بنسبه حضرته
وبسر ما اقيم فيه من اسرار الحروف فالعقل يسبح الله بسر الكلام الذي يسبح به اهله
القلم والنفس يسبح الله سبحانه بما في اسرار الكلام المسبح به عالم الكرسي والقلب
يسبح الله تعالى بسر النطق الذي تسبح به ملكه اللوح والشموت وسكانها يسبحون
الله تعالى بما يسبحه اهل الملاء الاعلا واهل الارضين يسبحون الله على نسبه ما لهم
من سر الفهم والنطق بلسان الحال وبالمقال في محيط الكرسي كما قال
تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموت والارض والطير صافات كل قد علم صلاته

وتسبيحه

وتسبيحه وذلك ما نبه عليه فذكر
الله عز وجل كيف يشهد له بسمعه من جمادات اشارة انك بجمع الاصوات ومستقر
التسبيحات وان هذا النور المثبوث في الباطن اذا قارنه نور الانوار سمع
مخاطبات الاسرار كما في الاذكار وسمع مخاطبات الجمادات بعبر لغوات وسمع انواع
المخاطبات من الاسرار العلويات والسفليات وكذلك السر تعلقت لا اله الا
الله بالعرش يهتز العرش لقائلها لان العرش قام بحقيقه التوحيد واذا انشرح الباطن
فهم باطن العلم من الشاع واذا ضاق الصدر بظلم الشهوات او
ظلم الكفر سمع ظاهر الامر في ظاهر الامور منوطا بالاخلاق وباطن الامور سرا في الجمع
فالباطن سامع من غير الجمع والظاهر سامع من غير التفرقه ولذلك نبه تعالى في كتابه
العزيز فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لانهم بسر السمع النوراني
لا يعرفون الاجسام من حيث الملكوتيات واما الذين لم يرد الله
سمع باطنهم بنور الايمان فلا يسمع الا محرفا ناقصا كما قيل سامعها
تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون وان سمعوا باذانهم وظهرلهم لم يجدوا معنا من بواطنهم لقبول ما سمعوه
بالقلوب اذ الايمان اعرف اذن القلب فهم انطمست مراة بواطنهم فلا تقبل
الصور الايمانيه كما قيل الله تعالى في كتابه العزيز قل هو للذين امنوا
هدى وشفا وقال ولا يزيد الظالمين الا خسارا فاذا تحقق ذلك في الباطن سمعت
ناطق الاكوان تفهمك الاسرار ويوضح لك الانوار فمنه خطاب الليل والنهار يعلمك
لسان وجوده طي المراحل للنقله البرزخيه وفنا الايام العمريه فناطق الليل يخبرك
جمله وتفصيلا بالسنه ظاهره وباطنه خفيه فالظاهر بلسان المنازل بنادي كل منزله
الا انى ذهبت فماذا ذخرت وكذلك لسان الساعات ولسان
الدقايق فلسان جمله الليل والساعات بدا الاجسام المحسوسه وبدا الدرج بدا
القلوب وبدا الدقايق بدا النفوس وبدا الثواني بدا الارواح وبدا الثوالث

ذا العقول وهذا لطيف وان كررت الروايع فتد الاسرار واما الهار فهو بداية
ينادي جمله وتفصيلا من الساعات والدرج والدقايق والثواني
والثوالث والروابع فما ذلك الا له لا يعلمه الا الله تعالى ثم حريان المياه كل
نقطه تقول انا اذهب الى مستقري فاذهب انت وكذلك هبات الرياح واللطف
من ذلك الانفاس كل نفس ينادي لك صرحا الى راحل فما اتودع في وكذلك عالم النبات
في تضاريسه ينادي اني زايل عما تراه فلا تغتر وكذلك جميع موجودات الله سبحانه وتعالى
لطيفها وكثيفها علويها وسفليها ملكوتها وملكها وكذلك الثياب التي عليك تنادي بلسان
اذا انسخت بلسان ظهري اشارة للقلب والظاهر لك والباطن وكذلك بنادي لك
في كل زمن فرد اني راحلة للفنا وكذلك خطرات القلوب ولحظات الروح وهواجس
النفوس ولوامح العقول كل ينادي لك بسر الفنا والزهد في عالم الفنا وهذا السمع
من بواطن هذه الاسرار خصوصيته الهيه ولطيفه الهاميه كما
قال تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور اي من كان ميتا في رسمه وكيانه
جسمه فهو عن سماع خفي هذه الاصوات فلا يسمع نداء القرب
ابد الابدين كما قال تعالى اولئك ينادون من مكان بعيد ومن هنا قهر السالكون
وتخلف المنقطعون لعدم السمع من بواطن الحقايق اذ ظروف الندا من الزمان والمكان
شتى قرب منادا من قرب فهو قريب وربنا دا من بعيد فهو بعيد فتدبر
ذلك يا اخي فيه والله ما لا يدرك للانسان نفسا فارغا ولا ناظرا خاليا
بهذا الاسم هو ان يسمع النكر
في كل عالم وما يسره الذي ينطق لك به فمتى ذلك النطق فان كان نطقا يقتضي علما
فتعلم العلم وان كان يقتضي عملا فقم في العمل وان كان يقتضي حقيقه فارتق للحقيقه
وعليك بصوم النهار وقيام الليل ما استطعت من الاوراد واذكر اياه السميع وصف
اليه البصير وكذلك في القرب باسمه البصير تضيف اليه السميع وعليك بالخلوة اياك
ان تفهم اسرار المخاطبات فلا عليك ان تجلس بين العالم فان التفرقه لا تطرق للمحل تعد فهم

خطاب الموجودات فترى الموجودات كلها بالكلمة الواحدة في الزمن الواحد بلطفه
بلسان واحد تشير الى القرب للواحد والتقرب الى الله تعالى كثيرا الاعمال في بدايه
الى ان يفتح الله تعالى عليه بفهم ما اشرنا اليه من اسرار الله تعالى فيقبل عليه الظاهر
ويكثر عليه الباطن كما ورد عن الله تعالى ما تقرب المتقربون الى بمثل اداء الفرايض
ثم افترضت عليهم فلا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر فهذا هو محل الحفظ وتخصيص العنايه ومنه ما
روي عن سهل بن عبد الله انه منذ كذا سنه الى الخاطب الحق سبحانه وتعالى
والناس يتوهمون اني اكلمهم وهذه اشارة الى التمكين في الجمع وعدم التفرقه في الحال
فكان العالم كله ينادي بلسان الجمع وهو ينادي الحق بلسان الجمع ولما كان الغالب على اهل
الاجسام لسان التكوين كانوا يسمعون سهلا ينطق لهم من حيث هم وهو ينطق من
فهذه اشارته رضي الله عنه في عين الجمع ولا باكل هذا المتقرب بهذا الاسم شيا يقتضي
كلفه في تناوله وسواء عليه كان غازيا او متاهلا يضره في هذا المقام كون الزوجه اذا
وجد نور المودة والرحمة ظاهرا على القلب والا فالترك اقوى لعين به السالك
الى الله عز وجل وعليه بقراءة القرآن فيما يجد الحضور فيه فان الله تعالى يفتح له خزاين
اسراره فيسمع كل حرف كيف يدله على الله سبحانه السلف رضي الله عنهم يتدبر
فيه فان الله ينطق ارواحهم في اسرارهم ليست فيفهم سلوك القوم وهذا الباب اذا
فتحه الله تعالى فلا يحاط بما يظهر فيه من الانوار كخفي الاسرار فتدبر يا اخي بصفي الحضور
وحفي المراقبه ففي الاذكار اسرار وان كانت المبادي فيها ثقل فانها تنفتح بعد اذا علم
الاخلاص والتحقيق كما قال سهل بن عبد الله قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله
الذي خلقك فقلت كيف اذكر فقال بقلبك ثم بنياط ثلث مرات من غير ان تحرك به
لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك لبالي ثم اعلمته فقال قل في
كل ليله سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قل في كل ليله احدى عشر مرة فقلت ذلك
فوقع حلاوة فلما كان بعد سنه قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر

فانه يتفطن في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت هاتف سري يهم قائلا
يا حارث يوما يا سهل من كان لله كان الله معه وهو ناظر اليه وهو شاهده يعصيه فتدبر ذلك
يا اخي وراقب نفاسك وهو الذي لا يغرب عنه
مثقال ذرة تحت الثرى منزه عن حده واحفان وقدس عن نضاح الصور
في ذاته كانطباعها في حدقة الانسان فان ذلك من صفة الحدثان وحط البصر الحسي
مقهورا قاصرا لانه لا يشاهد البواطن والسرائر ولا الهواجس والخواطر ولا
الارواح والبصائر وانما اودع فيه البصر لقصور ليشهد آثار الله سبحانه في خلاق
الطوار الاكوان وعجائب الملكوت والسموت والثاني انه ممر امن الله تعالى فليلزمه
الجبان في حركاته فمن اخفاعن مخلوق ما لا يخفيه عن الله فقد استهان بنظر الله له ولا
يعتقد في الاسماء تغايرا من قبل دلالتها بل من قبل مدلولاتها من حيث تهما عنها
لامن هو لان صفاته لا تختلف بل هو لاحد الفرد وانما اختلفت
الاسماء رحمة لاطوار السالكين ومنه لحقايق الطالبين فاذا رقت العقول اندرج
الايمان الى هذا المستوى الاعلى اعتقد جل جلاله احد الذات واحد الصفات والاسماء
فمن نظر لنفسه واعتبر بسر ابدائها رفع الله له عن بصيرته حجاب الكون فيشاهد
التوحيد من حيث الذات المقدسة الله عز وجل اولم يتفكروا في انفسهم
ثم قال لطائفة قصرت بصايرهم عن النظر في ملكوت النفوس وفي الارضيات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون اشارة الى ان الفكرة والاعتبار جريان على منزله بصر ومن
له بصيرة ثم قال تعالى بعد الايات الارضية لذوي الاتقان وفي انفسكم ردهم الى
نظر الباطن بحقيقة البصائر لشهود العظمة وهو قوله تعالى ارلم ينظروا في ملكوت
السموت والارض هذا خطاب اهل البصائر بالملكوت واهل الابصار بالملك المعبر
عنه بعالم الشهادة فاذا اردت فهم نظر الله تعالى اليك وكلامه فانظر بخفي فكرتك
في صلاة الجمعة في المشارق والمغارب بسجدة واحدة كيف كل ساجد لله تعالى يدعوا
بلسان حقيقته واختلاف لغته وتباين حاجاته مع علمه انه يسمعه ويراه فيا لسر

الذي يسمع به تلك الاصوات المختلفات وتباين اختلاف اللغات في اقطار الجهات
فذلك السر يسمع ويتكلم وهذه اشارة لطيفة تدل على حقيقته معنويه تخرق الشبهات
وتقطع الخيالات وكلامه لا يدرك بالكيف وانما يدرك امره ونهيه بالامثال وكلامه
مع هذا عز وجل مسموع بالاذان مفهوم حقيقته بالافهام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه تعالى في خبره المشهور يقول سراه امضيت فرضي
وخففت عن عبادي هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي ممن اعتبرها بعين
البصر شاهد خمسة ومن اعتبرها بعين البصيرة شاهد اخمسين وفي حديث ابي رزين لقيط
بن عامر قال قلت يا رسول الله كلنا نرى الله تعالى يوم القيمة وما ايه ذلك في
خلقه قال يا رزين اليس كلكم يرى القمر مجليا به قال قلت بلى قال فالله
تعالى اعظم من ذلك لانه لا يوصف بالاين لان الاين مخلوق وهو انشا الخلق لامر شيء
بحكمته وابتدعهم من غير ضرورة حاجة اليهم وانما ذلك لترى اثار صنعته وعجايب
حكمته وتنوع امره ولطيف تدبيره وايضا مقاديره وجريان احكامه ولدا صنوعاته
على توحيده وتحقيق وجوده وليعرف خلقه ما انفرد به من توحيده لتوحيده ليلزم
العجز والقصور عن كنه ادراكه وشاهدهم سر الاحاطة بهم من علمه وقدرته
لا اله الا هو العلي الكبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

الله تعالى بهذا الاسم باسرار المراقبة في
حركاتك وسكناتك وسرك وجهرك ولا تحرك حركة جسمانية ولا حركة قلبية الا بوفق
الشرع وضابط العلم فتستنير حركاتك وتشاهد باطنك ان الله تعالى شاهد عليك
وانه بمرصد قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا الا ان هذا الاسم وان
تقدمه لا يلبث في سلوكهم الا يسير الوقت لانهم من استقبل الافعال
فلذلك لا تقف السالك بالتخلق بهم رجاء ان يدرك حقايقهم وانما اذا رجد المراقبة وحفظ
الخواطر في الباطن وحفظ الحركات في الظاهر فقد ادرك حظه من هذين الاسمين وعليه
بقراءة القرآن وطلب العلم الذي يقربك الى الله في بعض اوقاته ويريك اثار الصنعة الالهية

فيكثر التفكر في وجودها وكيف اوجدها الواجد تعالى فيزيد سر الله فيها معرفة
عبد بتر وتخاصمه الى ان يرى الاكوان كلها عينا واحدا او اشباحا ناضرة اليه
مدركة كثرة الحروف وحفظ الحركات الا الله سبحانه فيما يتقرب به ويكثر ورعه
وتهيب خطراته ويستوى ظاهره وباطنه وحقيقته ومن يقرب سره سبحانه
بهذا الاسم حضور القلب في حضرة الشهود في المباحات وذلك ما نالته عليه الصلوة
والسلام حين سمع جبريل عليه السلام ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فهو يراك اشارة الى حضور المراقبة اذ المراقبة تحقيق نظر
نظر الله تعالى على سر وجهر في كل نفس فرد فمن راعا الله سبحانه وتعالى في
انفاس رقبة الله سبحانه في عموم احواله فيعلم انه تعالى رقيب عليه واقرب من حبل
الوريد كما ابو سعيد الخراز رحمه الله قال قال لي بعض مشايخي
علمك بمراعاة سرك والمراقبة قالت فبقيت ايوما اسير في البادية اذا انا بخمر خلفي
فالتفت ذلك واردت ان التفت فلم التفت شاوا قفا على كتفي وانصرف وانا
مراع لسري فالتفت فاذا انا بصبي عظيم الهيبة سنه سن من انه مراعن الله سبحانه في انفاسه
وخطرات قلبه وهواجس نفسه وحركاته كما ابن عمر راى
في سفره غلاما يرعى غنما فقال بعني من هذه الغنم شاة قال انها ليست لي فقال
قل لصاحبها ان الذئب اخذتها واحدة فقال العبد وابن الله فكان ابن عمر يقول بعد
ذلك اليه فقال ذلك العبد فان الله كان ذلك سببا لتنبيهه على المراقبة فافهم
والخالق هو الصانع والخلاق مبالغة في خالق والخلق
فعله فالخالق هو المخترع للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع والخلق ايضا
هو التصوير قال الله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير معناه تصور
والخلق ينقسم قسمين عالم اختراع وعالم ابداع وهما المعبر عنهما بقوله تعالى الا له الخلق
والامر وبقوله تعالى عالم الغيب والشهادة فعالم الغيب هو عالم الملكوت وعالم الملك
هو عالم الاختراع وهو عالم الامر وهو العالم العلوي وهو عالم الرتق وعالم الشهادة

هو عالم الملك وعالم الخلق وعالم الابداع وهو العالم السفلي وهو عالم الفتق ولكل
عالم من هذه العوالم سر اودعه الله سبحانه وتعالى فيه لشهود العظمة وظهور
القدرة وحظ العبد من هذا الاسم ان يحصل في ذاته صور الموجودات كلها على
اختلاف هيئاتها وتباين ترتيبها حتى يحيط بهيات الوجود كله كانه بناها هذا
كليه ثم يتدرج عوالمه الى التفاضل فيشرف على عالم الانسان فيظهر له شدقه
وتما الحكمة في خلقه وترتيب اجزايه ثم يشرف على صفاته وتعانيه الشريفة اللطيفة
التي بها ادراكه وسر اطوار ترتيب نشاته وابداع خلقته وهيات الحيوانات
وسر منافعها وما ابرزت له حتى تحصل صور الموجودات كلها علوا وسفلا وصورة
في نفسه وقلبه ثم بعد ذلك تعرف ترتيب الروحانيات وترتيب مقاماتهم ومرا
وما وكل لكل واحد منهم من التصريف في السموت ثم في القلوب مستندة بالهذا
الايمانية ثم التصريف في انواع الحيوان بالالهام وهذا حظ العبد من هذا
الاسم وهو الاطلاع بالصورة العلمية المقابلة للصورة الوجودية المستبينة
في مراة الفتق فان العلم صورة النفس والقلب
مطابقة للمعلوم لان علم الله تعالى بالمعلومات سبب وجودها ووجودها سبب
لحصول الصورة العلمية في قلب الانسان وبذلك يدرك العبد العلم بمعنى
المصور تعالى شانه فتدبر ذلك واعلم ان الله تعالى خلق الثمرت السبع
وجعلها خزاين رحمته ومواطن ملايكته ومستقر تقديسه وتهليله وجعلها
الانوار ومعارج الارواح وحاملات كرامات الحساب وخلق
الارضين السبعة وجعلها خزاين نقمه وطباق جهنم وظلم حجب رحمته
وجعل كل ارض منها حاملة نوعا من العذاب والات العقاب لذوي الطغيان
والعصيان وان الله سبحانه جعل فيك نسبا لتلك الاطوار وعوالم قايمة بمجموع
الاسرار فجعل الله تركيبك وقالبك على الاطوار السفلية طورا لكل ارض
عنك ظلمة حجبها ونقمه جهنمها فجعل اطوار نشاتك الحسبانية على ذلك فاولك ما قابله

تعالى من ماء مهين ثم نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشانا خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين سبعة اطوار مشكلات وغير مشكلات فانت
في هذه اطوار غير مشكل الى التصوير بل قائم بالتقدير فاذا علمت بلغت ليوم الانشا
ادخلك قالب التصوير وذلك ان الله تعالى يأمر ملائكته العرش الموكلين بتفريقه
النطف المختلفة وغير المختلفة فيأخذون النطف في مقابلة من يريد الله ابرازه
لعالم الكون والتصوير فلا يزالون يتقلبون الله ويقدسونه
الى ان يقطع النطفة في الرحم فيلقونها الى ايدي الملائكة ويحطرها في الرحم قهلا مهلا
ويطوفون بالرحم ويسمون الله فلا يقربه شيطان يدومون على ذلك اربعين
يوما وذلك امرنا صلى الله عليه وسلم ان ما تي
اهلنا بعد وضوء وركوع وتسبيحه وتصحيح القصد ولزوم الطهارة واما سر
الاختصاص بها هنا بملائكة العرش لان العرش استوى عليه الرحمن وان الله
سبحانه وتعالى لما خلق الرحم تعلقت بالعرش كتعلق المعزل
وله صراخ وتمسكت بالرحمانية فقال لها الله تعالى ما قاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي الرحم وانا الرحمن شققت لها اسما من اسمائي من وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته فلا تأتي الى ملائكة العرش حافون بالنطفة اربعين يوما لان
لقلم فيه سر العلم بما يجري على تلك العلقة من مقادير الله تعالى اذ هو فيه سر الامر
العلي قدرها اربعين وبعد الاربعين ان تقبل تشكلا اخر ثم تناولها ملائكة
قدرها اربعين يوما وبعد الاربعين تظهر في صفح اللوح
ما قدر عليه من الحركات والسكنات فحسب وان كان الله تعالى يريد ان يتم خلقه
او يكون سقطا او يولد ميتا او يموت بعد الولادة ثم تناوله ملائكة
الكرسي اربعين يوما ثم تناوله وهو عظام ملائكة الصوت من كل سماء طائفة بامر
الله تعالى من كل سماء طائفة بامر الله اربعين يوما الى ان يأتي يوم الانشا فتنتحا الملائكة

عنه

عنه وتناوله المقادير بعوالم لا يعلم ما هي الا هو لان الانشاء الخلقة عائد عليه تعالى
بقوله ثم انشاناه بنون فطبعه الله تعالى في قالب اهل اليمين او في قالب اهل
الشمال وهذا لا يطلع عليه احد الا الله تعالى وذلك ما نبه عليه
صلى الله عليه وسلم في حديثه الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه
فاذا تم الانشا اقام اربعين ملائكة النطفة وهي حقيقته التوحيد بنفسها في الجملة وكذلك
ملائكة الامانة تنتشر في باطن النطفة الى تمام الاربعين يوما تخرج الى يوم الدين فان كان
من اهل اليمين جمع الله تعالى له بين انوار النطفة وانوار الامانة فيظهر عليه نور
عند ولادته ملأ ما بين السماء الى الارض فترفع الملائكة اصواتها بالتهليل والتسبيح لله
تعالى وكذلك ارواح المؤمنين واذا طهر الله تعالى انوار نطفته وانوار امانته ملأ ما
بين السماء الى الارض ظلمة فتزعق الشياطين فارواح النجوم وتستعر النار ليس لعصبية
سبقت ولا لمخالفة ظهرت بل لظهور العزة والقهر وتمام الارادة بسر القدر لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون ثم ان الله عز وجل جعل فيه من العالم السفلي ثمانية انواع ليشهدها
انوار الجنة ويستشق عرف نسيمها فنور الايمان ونور العقل ونور السر ونور
ونور النفس ونور القلب ونور الاسلام ونور العلم فنور الله له بنور الايمان طوره
في الآدمي ونور بنور العقل طوره النطفة ونور بنور السر طور العلقة ونور
بنور طور المضغة ونور بنور النفس طور العظام ونور بنور القلب
طور اللحم ونور بنور الاسلام طور الانشا ونور بنور العلم الفطن فنور الايمان يشهد
حقائق الجنات واسرار الصفات في انواع الصفات ونور العقل يشهد حقائق
العرش واسرار الملكوت الاعلى ونور السر يشهد حقائق الكرسي وهو اشكال
الموجودات وهو بين الملكوت الادنى وبين الملكوت الاعلى وهو
الجبروت الاوسط ونور الروح يشهد حقائق القلم اذ هو محل كمال الامر كما ان
الروح من بواطن اسرار عالم الامر وهو من عالم الملكوت ونور النفس تشهد حقائق
الروح اذ هو محل النفوس وكذلك النفس محل الصور ونور القلب يشهد حقائق

[illegible] الموت وانصال المعرج بعلوه وهم امرف ذه
[illegible] كما ذكت تعالى كتب في قلوبهم الايمان ونور العلم ليشهده حقايق جبروته
[illegible] ويشهده السبيل المستقيم للتوفيه بتبعه امانه
[illegible] ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فانت حامل الامانه وهي الاسما
[illegible] وامرت ان تودها الى من هو حق منك بها وشرط ان تحملها رضا وعقلا وعلما
[illegible] فقد تبعته التي هي صاف النبوت وظلم الاكوان جعل الله لك في صلاتك السجود
[illegible] على اعضاء سبعة فتعلق بكل عضو منها من فيح جهنم ثم جعل لك السبع المثاني واذا
[illegible] اله منها فيح الله لك سبع منه الجنه والناس من
[illegible] في الوضوء فهو في الوضوء دخل من باب واحد كما قال عليه السلام من توضا
[illegible] فاحسن وضوءه ثم قال في اثر وضوءه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
[illegible] وهو على كل شي قدير فتحت له ابواب الجنه الثمانيه يدخل من ايها شا والمصلي
[illegible] ابواب كلها اذ كل باب مفتاحه ابه من مفاتحه والصلاه مفتاح الجنه كما ان
[illegible] الوضوء مفتاح الصلوه والصلوه هي الاتصال في الحقيقه الالهيه اي مستلزمه انوار
[illegible] والاتصال عن الدرك الاسفل فانوارك الباطنه فيما هي حقيقه عالم الامر وعالم
[illegible] الغيب عالم الملكوت وعالم الكشف وعالم الرقي وعالم الاختراع واطوار تركيبك
[illegible] هي عالم الشهاده وعالم الملك وعالم الفتق وعالم الابداع وعالم السر وعالم الخلق
[illegible] والعالم السفلي ولو صمدنا الى بيان ذلك على اطواره واتضاح اسره
[illegible] لخرجنا عن حد الاختصار ولكن فيما ذكرناه حقيقه يكتفي بها العاقل المتبصر الناظر بفكره
[illegible] الى عجايب مصنوعات الله سبحانه وتعالى بل ذكرنا شرح اسرار العوالم على التفصيل في كتابنا
[illegible] المرسوم بشمس المعارف ولطايف العوارف فتدبر يا اخي اسرار الله سبحانه في هذه البنيه
[illegible] الانسانيه يظهر لك اتقان الصنعه الالهيه والحكمه الربانيه فلا تضع الاوقات في غير هذا
[illegible] العلم الذي يصحبك الى الله تعالى بعد ما تحصل ما يلزمك من فرض العين ما تحقق به عمل يومك

وليلتك

وليلتك فبهذا العلم الرباني والفتح الالهي والنور الذي يتضح لك الطريق على التحقيق
وهو روح الله المارواح المقربين وهو جنه النعيم وهو السلسبيل الروي وهو الرحيق
المختوم وهو النهر المرسوم نهر الحيوان فافهم ذلك تسعد به في الدارين ان شا الله تعالى
الله تعالى بهذا الاسم المتفكر راس
هذا التمام مع العلم النافع علم العالمين بالله تعالى وعلم التفاصيل في اسرار موجودات
الله تعالى والتدبر والتمثال والقياس والظهار ولزوم الرياضه وتصفح كتب المحققين
بلطايف الفكر وصفا الذهن التدبر وليكن ذكرك بهذا الاسم ان تضيف اليه التسبيح
فتقول سبحان الخالق الباري لان كل اسم ترجوا ان يعود عليك منه صفه كالرحمه
من الرحيم والعلم من العالم ولا ترجوا ان تكون خالقا من اسمه الخالق هذا مستحيل قطعا
وانما هي لتعلم انك المخلوق في احسن تقويم وانه تعالى خالق الاعيان والاثار والجواهر والاعراض
والخير والشر والاوصاف وانه لا يخرج عن صنعه كاين ولا حادث ولا يستغني مخلوقا
من مخلوقاته اذ هو الخالق المدبر الحكيم كما عن البسطامي رحمه الله
انه كان يمر في بعض الطرق ومعه احد اصحابه فقتح له جندبل حسن فمر بكلب ميت فقال
لي احمل ذلك الكلب الميت وكفنه في هذا المنديل وادفنه قال فحملت الكلب في المنديل
وطرحته في موضع وغسلت المنديل وعدت اليه فقال لي اوفعلت ما امرتك به قلت
بلى ولم يقل لي شيا قال فقلت ايها الاستاذ ما كان السبب فيما امرتني به قال مررت
به فاستقذرته فوددت في سري ليتني قد خلقناه فامرتك بذلك اختبارا لما لخلق الله فيه الا
ترى ان الملايكه لما تجاسروا بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك
استحقارا للصورة الانسانيه كيف قطعهم وافحمهم بقولهم لا علم لنا بما تحت الخلعه التي
خلقها بيديه الكريمتين وسر الله في الذر كمن فيما سواها من الجمع من حيث
المرتبه في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي نوحا كان اسمه يشكر
فمن كثر بكايه على خطيئته اوحى الله تعالى اليه يا نوح كم تنوح فسمي نوحا فقيل يا رسول الله
وما كان خطيئته قال مر بكلب فقال في نفسه ما ابشعه فاوحى الله اليه اخلقك انت احسن منه

اسمه البارئ تعالى مجده

فهذا معنى الخلق بهذا الاسم معنى الخالق لانه تراب وهو الذي ارجد الخلق من تراب كما قال تعالى والله خلقكم من تراب والتراب هو البري لان العرب تقول بهته البرى والبريه هم الخلق لانه له زيادة حكمة وظهور صنعة فلو كانت الاسماء مترادفه اعني اسما الله تعالى لما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى وما نبه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعه وتسعين اسما وان كل صوت في المحسوسات لا تشبه صوتا اخرى ولا تقوم مقامها من وجه وعلى كل حال تما وان تقاربا حتى يكون احدهما مثلا للاخر واعلم ان اسم الايجاد والابداع اسم عام وله من معنى الايجاد اخراج ذوات المكونات من العدم الى الوجود واسم الخلق يتناول جميع المواد الظاهره للصنع الظاهر برسم الحدود على المقدار المقدر فيه بالعلم والمشيه واسم المصور يتارك اسم المصور على مقتضى حكمه الربانيه والبر يتناول ايجاد الوجود الباطن ان الحق تعالى لما اوجد العقل الاول في العالم الاول ثم العالم في لطيف الهبا ثم تقلبهم في طور الدركات هذه الثلث لسانا باطنه من قبل عالم التركيب وظهور التدريج والترتيب فخلق الارواح باطوار كما خلق الاجسام باطوار وجعل لها قوالب تطبع عليها كما خلق للاجسام في يوم الانشاء قوالب تطبع عليها وكما كانت الاجسام فريق في الجنة وهم اهل اليمن وفريق في السعير وهم اهل الشمال والشكل واحد والحركه واحده والسكون واحد علمنا ان التباين في العلويات لا في السفليات فمن طبعت نفسه في قالب النور بصفة الرحمة مطيبه ومن طبعت في قالب الظلمة بصفه الغضب خرجت امارة بالسوء ومن طبعت في قالب النور واتصفت بالظلمة لوامه ومنهم من يطبعها الله سبحانه في قالب الذي يطبع به البهايم مثل المنهمكين في الشهوات كما قال تعالى ياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم وكالغضب من الطبع السبعي وكالحذر والحمار من صورة العداوة والبغضا والحيل كما مسخ الله تعالى طايفه قال فمنهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فالحق عبدة الطاغوت

بالمسخ لانه مسخ ارواحهم في ذلك الطبع الذي براه وقدره وذلك المعبر عنه بقوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ليس على البضعة اللحميه طبع وانما اراد بالقلوب الحقيقه الانسانيه التي قام عليها الخطاب وكلفت بالاحكام والطبع عليها ان لبس باطنها في القبضه التي قدر عليها وذلك سر قوله تعالى في الكفار وانا فقتين قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم لم يرد به ان يقلبوا حجارة ذاتيه ولا حديدا ذاتيا وانما اراد به قساوة القلب عن طوار الايمان نظم الطمس فاذا سمعوا كلام الله سبحانه كانت صفه المسخ حاجبه لهم عن سماعهم وهو قوله سبحانه وجعلنا في قلوبهم اكنه ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وستر الظاهر تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة فهذا خلق للباطن وهو معنى اسمه البارئ ولذلك جعل نسبه البرية نسبه النفوس فقال تعالى ما اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فالعقل مطبوع في خلقه قدرا لاهل السعاده فهو في احسن تقويم وعقل مطبوع في خلقه قدرا لاهل الشقاوة في اسفل سافلين وروح اهل السعاده طبعت في قالب الطمانينه ونفس اهل الشقاوة في قالب المخالفه وقلوب اهل السعادة طبعت في قالب الايمان وقلوب اهل الشقاوة طبعت في قالب الكفر والجسام اهل السعادة طبعت في قالب الخدمه والاختيار في الطاعات والجسام اهل الشقاوة في قالب الخذلان والمخالفات وابصار اهل السعادة طبعت في قالب النظر بالاعتبار وابصار اهل الشقاوة طبعت في قالب النظر بالغفله والاحتقار وبصاير اهل السعاده طبعت في قالب الطمس في الحضيض الادنى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ولهذا اشار عليه السلام عن ربه سبحانه وتعالى ان الله لا ينظر الى صوركم يعني الجسمانيه ولا الى نباهتكم ولكن ينظر الى قلوبكم

المعنى تقايم بالانسان الآن **الشرح** والضيق لا يتعان على ذات
الجسم و تعلقات على سر المعنى تقايم بالانسان وهو منة الله على نبينا عليه
افضل الصلوة والسلام بقوله الم لك صدرك فهذا معنى باطن لم يكن
زيادة في ظاهر الجسم من تركيب الاعضا والارتباط ده الاعصاب ولا نمو الجسم وانما
ذلك معنى لطيف قايما بالانسان انفرد الحق بتشكله على اي نوع كان وذلك معنى قوله
سبحانه في اي صورة ما شا ركبك وكقوله تعالى ونشئكم فيما لا تعلمون وذا النوع
البشري انما علمت ظاهر التركيب الجسماني وانما التركيب الروحاني وما قسم
له من السعادة والشقاوة فان طاقة البشر لا تدرك ذلك ولذلك نبه عليه السلام
في القلب انها بضعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الا
وهي القلب ومنه كانيات بي كالسقيم يرى من سمه والسقم معنى باطن
والخروج عنه معنى باطن وان ظهرت على الاجسام علاماته
ودلايله فهذا معنى اسمه الباري تعالى
الله تعالى بهذا الاسم مراعاة الباطن فحسب وتسمع الباطن وحركه الباطن
ومراقبة الاسرار وكل سر يشير الى سر وكل علم يشير الى باطن وكل حقيقه تشير الى
حق وان **حجب** محتوى الزمن قدم الفكر تعلق اما لك
بالملكوت الاعلا وفكر في عجايب ما اسرا الله فيه وكيف ذلك متصل باطن
ما حواه من اطوار العوالم واسرار الملكوتيات وعليك بالتوغل في معارف
هذا التحقيق وتلويح ما رمزوه وقل ما رمزوه وعليك بالصيام فحسب وتقليل
الاكل في هذا الباب جدا لان المطلوب به كشف اسرار الباطن وعجايب
الملكوت ولطايف ومن ذلك الاسم يكشف سر
النفس وعليك بالخلوة في هذا الاسم واستدامة الفكر واذا ذكرت هذا
الاسم اضفت اليه التسبيح لانه لا يمكن التخلق به من حيث انه اسم صفة العقل
الا انه يدرك به سر البواطن واسرار المعالم العلوي واسرار معارج الارواح

والعقول بل يعود بالممكن فيه انه سر المعاني في اصداف العبارات وقوالب
الحروف والتزم الطهارة والمواضع الخالية من العامة فهو اقرب للتحقيق الاترى
الى سر قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين لم يرد ذات الارض من
هي وانما اراد بذلك اسرار التنبيه والتذكر لعالم النفس وذلك ان الاعتبار
بالارض انما هو نما يخرج من باطنها من انواع الازهار واختلاف الانواع من رطوبة وعفن
من انوار المطعومات وكذلك من انواع المشمومات وانواع المدخرات من المعدنيات
والنفايس الميميات مع انها تلتقي بكل **خبيثة** في عقوبات العالم
السفلي الا انها ايضا تجد سر ظهور باطنها المنير على ظاهر الارض العين المنزل
لسر الحياة فكذلك حق قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون لم يرد منك
ماهية النفس وانما نبهك انها اذا سكنت عليها ما العلم ورياح الشوق الى الله تعالى
وفي انفسكم افلا تبصرون لم يرد منك ماهية النفس وانما نبهك انها اذا سكنت
عليها ما العلم ورياح الشوق الى الله تعالى **بحرات**
العلم ونزعت عليها شمس المعارف اللدنية انها تخرج ازهارها وتفتح في كل
انوارها وتزداد زهوا بفضل مولاها قال الله تعالى قد افلح من زكاها
فاذا هي اخرجت ازهارها واظهرت انوارها امكنك القطف مما شيت فان
كنت جنيا اخذت ما يفهم البنية وان كنت روحانيا ما فيه ارتحه وحينئذ تثبت
لها بسط النعمة فتشاهد لطايف المنعم كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وحينئذ تعلم ان للانسان على نفسه بصيرة
لست من نسبتها فاذا كملت النفس على هذه الطابنة وهذه الانوار لم يضرها بعد ما
يعرض اليها من ظلمة الاكوان من شوايب الحس ومن كدورات الدنيا بل يتقلب ذلك
علما يقينيا وكشفا ظاهرا كانقلاب الرمل الظاهر الارض انبساط نور وقوة انوار فافهم
ذلك ترشد ان شا الله تعالى
له عمل سواه والخلق هو الايجاد والتصوير الاشكال لتمام الاختصاص على النوع الارادي

قال الله تعالى ولقد خلقناكم يريد به اظهار القدرة في الايجاد الاول
ثم ترقى ثم قال تعالى ثم صورناكم بعطف الجملة لان بين اليوم الاول يوم الايجاد
وهو يوم خلقه وبين يوم التصوير ويوم الابراز وهو الخلق الباطن ولا يعلم مقدار
ذلك الا الله سبحانه وتعالى ولذلك علله عطف الجملة ولذلك اشار
بقوله تعالى ما لا نسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك يريد ايجاد
القدرة لا وان فسواك يريد باطن اد وهو محل التسوية والتعديل في اليوم
الثاني واليوم الثالث للصور الثالث في قوله تعالى في اي صورة ما شاء
ركبك وهو سر الصور الحاوي لارواح المصورات على اختلاف
طوارها وان الارواح صور الخلق تعالى والصور صور الارواح فالروح لم يحيى
لا يخلقه الله تعالى فيها ونفخه مقتضيه سر الحيوة لانها صدرت عن الحي الاعلى
كما تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ولما كان
الصور النافخ فيه المخلوق كانت حركته مناسبة محدوده بزمان ومكان فنفخه
سرافيل يوم معلوم ونفخه الحق تعالى في صور الارواح دائمة الوجود حية على
الدوام ولذلك استدامت معرفتها لله تعالى على سر الدهر وبه ادركت المعارف
وبه استحقت لله تعالى في الحياة الدنيا ما مثال الشرايع واسرار الكتاب والسنة وفي
دار الاخرة باحاطة الشهود والكشف ونور الحمد الذي جعلها اهلا لاسراره ومقرا
لانوار اسمائه كما قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
واعلم ان الصور تنقسم قسمين صور ظاهرة وصور باطنة فالظاهرة ما بروز للشكل
والباطنة ما ادرك بعين البصيرة وذلك ان النطفه الى اطوار
تقدم ذكرها لتمام البروز الايجادي وذلك تمام ظهور الصور المحسوسة بعالم
الافعال اي بمعاني اسما الافعال والصور الباطنة هي التي عبرعنها بالنطف
المستدراج الحق لاطوارها في اكوان الاسما اسما الافعال الى ان استكملت توحيد
الافعال لتشريف بها التدبير في اطوار اسماء الذات الى ان استكملت توحيد

الذات

الذات وذلك في يوم الازل فالفطر بين الاسماء والافعال
فيحقايق الاسماء والافعال ظهرت احاطته الوجودية آية الشهود كاشفه
للمدا الاول مطلعه على المنتهى اليكي فهي لسر الصور الروحي والنفخه الالهيه
حيه عالمه بمبدا خلقتها وشهود فطرتها وعالمه بكشف حقايق مبدائها وسر العود
الى مالها وسر الصور صور الصور كاشفه اسرار الملكوت وحقايق
الجبروت وعجايب التصريف في عالم الملك وخلق الله جميع الموجودات
باسمايه وافعاله على التفرقه واصادرها اليها على الجملة والتفصيل او دعا ذلك
في يوم الفطر الروحيه في يوم الذر في ازل الازل فلذلك توجهت اليه وحمدت
الى معرفته واشتاقت الى رويته والاقبال على دوامه والاستغراق
في كلامه والسرعه في التوجه اليه فكل من كشف له اسرار الملكوت شاهد ذلك
على الجمله والتفصيل كما راى ابرهيم عليه السلام بعد ان استكملت حقايق الترتيب
كما تعالى اخبارا عن ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلا ولكن ليطمئن قلبي اشاله محتويه على ثلث معان
انفا الحي بسر الحياه وهو الروح متصل من حياة الحياة والثاني ظهور احكام
الرجعه في الدار الاخرة بنسبة من سر النفخ في الصور حقيقة الجمع والثالث وهو
اعظم الاطوار احيا الموتى في العالم الحسي والمعنوي فكانت مسئلة ابرهيم
عليه السلام محتويه على هذه الثلثه اطوار فاراه الله تعالى ذلك جمله وتفصيلا
بقوله تعالى فخذ اربعة من الطير اشارة ان يدبر بتصيره فكرك المعنى المراد خذ طير
المحبوب وطير القدرة وطير الارادة وطير العلم فصرهن اليك كما هن في
سر وطرتك اسما الذات واسما الصفات واسما الافعال واسما المعاني ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا اراد بالجبال الاصول الرواسخ اجعل على جبل
المدر في اليوم الاول جزءا وعلى جبل الفطر في اليوم التصويري جزءا وعلى جبل
يوم البرزخ وهو يوم النقله جزءا وعلى جبل يوم البعث جزءا ثم ادعهن

صرهن

يا بنيك سميا واعلم ان الله عزيز حكيم فلما نظر ابرهيم عليه السلام
لسر الفطرة فوجد العالم كله مركبا من هذه الاطوار ومقام بهذه الاسما ظهر له حق
اليقين فراه الله بعد ذلك عجائب الملكوت وقد صح له التوجه الى الله تعالى بكمال
الخلة وتمام النبوة كما قال تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموت والارض
وليكون من الموقنين وتلك الصور الاسمايية الفطريه هي حقايق الشهود واسرار
الوجود فمن كمل معاني معارف معاني انوار اسما الذات كان مقامه بنسبة المقام
كالشمس تضي منه بعضها ولا يضي منه جملتها وان قطع
عالم الاسماء المتضمنه للافعال كان كالكواكب الا ان الكوكب فيها ما هو
عظيم مقتدي به ومنها ما هو حقير لا يقتدى به وقتا وتهم في مقاماتهم كتفاوتهم
الكواكب التي الثابته من المحربه المتقله وكذلك يحشرون الى الله سبحانه
وتعالى فمنهم من يجوز الصراط كالبرق ومنهم من يجوز كاشد فرس ومنهم من
يجوز كاشد الرجال وذلك بقطعهم الاسما وسر الاختصاص الا تسمع قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اول زمرة من
امتي وجوههم كالشمس وكالقمر ليله البدر اضاءة ثم الذين يلونهم كاضوا كوكب
درى في السماء ضوء وجوههم على تمايز لهم في ايمانهم واعمالهم واعلم ان اسمه المصور
بان في الدارين قايم في المشاهد ولذلك كانت الفطر مودع فيها حقايق الاسما
على جمله والتفصيل الا ان الجنة تظهر فيها حقيقة اسمه الخالق لان الجنة لا
نهايه لنعيمها ولذلك الصور التي فيها لا نهايه لغايتها الا ترى ان في الجنة سوقا
ليس فيه الا الصور الجميله لم يكن ينطبع عليها وكما كانت الفطر الايمانيه
وقوالب الاسما لم تزل البقا لان الاسما لا فنا لها وكذلك الفطر لا ذهاب لها بنه
على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يفني ابن ادم
الا عجب الذنب منه بدا واليه يعود مع قوله تعالى كل من عليها فان وقوله تعالى
كل شي هالك الا وجهه والفطر مجموع اسما الذات والعلم واسما الصفات

واسما الافعال

واسما الافعال فالعالم التركيبي لم يودع في ظواهر الاسما الافعال
اصحملت المركبات والمحسنات بطيب في الفطرة الروحانيه الى ان يستكمل الوجود
اطوار الاسما فاعلم ان هذه اشارات لسلوك المومنين الى الله تعالى وكشف
عوالم الصور فمن كملت فيه حقايق اسما الافعال ارتقا بفكره لعالم الملكوت
اعني باطنه فسلك باسما الصفات وربك المنتهى يرتقي الى سدرة المنتهى
التي اشار اليها سبحانه بقوله وان الى ربك المنتهى وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا راحة للمومن دون لقاء ربه فاذا كمل ذلك بدت لك
انوار الذات لا من حيث رسم ولا من حيث جهة فمعنى كل من على
ارضه من العوالم ينظرون الاسما وايجادها اسما واحدا مشيرا للبقا في دار
البقاء فلا يبقى هنالك الا الباقي لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
لا تتصف بها خلقه جل عن التشبيه والتمثيل فاذا وفى السالك هذه فاعلم انه قد جمع
عجم ذ واتصل بيوم ذرته فيعرف باطن ما قاله علي عليه السلام لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا فافهم هديت فالنشا الاول واحد لانه صدر
عن الذات الكريمه بقوله سبحانه لما خلقت بيدي وهو في الاطوار واختلاف
ادوار المقادير انواعه فاهل التحقيق اعني ذرة التمكين
اهل القرب اعني الذين قطعوا الاسما كلها عروجا وصعودا وتخلقوا بها قولا
وفعلا اتحد لهم الامر واحدا ورا وا ذواتهم في الوجود واحدة كما قال
تعالى اخبارا عن المبدا الاول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها لم يدخل عليها غيرها عالمها اذ لا غير فلا دخول عليها
ثم قال تعالى وبث منهما رجالا كثيرا ونسا فعليك يا اخي بالاجتهاد
في قطع الصور الظاهرة والباطنه ليصح لك اسمه المصور لتدرك انواع صور
الجنه وترى حورا بكارا المعاني الحكميه اللدنيه وتشاهد جنه الباطن وكيف
فيها سوق ليس فيه ولا شري الا الصور كيف هو سوق النشر الطهيه

وكيف تحيث فيها صور الممكنات والملكوت والجبروت بانواع
المعاني واختلاف الانوار وان المومن يدخل شوقها فيدخل في اي صورة شاء من
تلك الصور فيتنعم له حسب ما اراد وينتقل بكل ما يتعاني على وفق اختياره
فافهم يا اخي سيد الاولين والاخرين حيث قال
صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني لم يرد
الخروج عن عالم التركيب الانساني وانما نبه على النشاة الباطنة التي

اودع

الله سبحانه وتعالى فيها خزائن اسمايه وخزائن كتابه العظيم
لكي يترقى الى تلك الدرجة تمام قسم لك من متابعة الحبيب عليه الصلوة والسلام
فان انت دخلت هذه الجنة في دار الدنيا رشاهدتها ببصيرتك فبشراك بالحيوة
الدايمة لا تذوق موت الطبيعة ابدا كما
تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى ويحشر يوم القيمة بصيرا لانك ابصرت ها هنا
اذ ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى كذلك من كان في هذه بصيرا
كان في هذه بصيرا قال الله تعالى سنجزيهم وصفهم وحينيذ ينفتح لك
كلام الله تعالى وكيف هو حامل للاكوان ولاربا للموجودات وكيف هو عالم
الباطن والظاهر وما بين ذلك العدد وكيف هو معادن وابواب مفتوحة
وخزاين مملوة بانوار الحقيقة كما قال تعالى وان من شئ الا
عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وكتابه وهو مجمع كل شئ قال الله
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ فافهم تسترشد
الله تعالى بهذا الاسم هو الاعتبار بسر ما اودع الله تعالى في كل صورة من حيوانيته
او انسانيته ويعلم انها واحدة الوجود كما تقدم وواحدة الاوصاف كما تقدم
ذلك فالحظ حركاتها في صورها من باطنك في لحظاتها صولتها فهي
علوم لك والحظ مقاماتها فهي رقوم لك وعليك بالرياضة بغير جوع بل الرياضة
لهذا الاسم بالبسط في المعارف الربانية والحقايق الايمانية وهذا لا يتغير عليه

الاخ

حاله

حاله اذا كان له اهل لانه **مُتَفَرِّج** في رياض البسط ينظر عجايب الملكوت
ولطايف الجبروت وليكن له اوراد كثيرة بعينها الوقت ولا يشتغل النوم
الكثير في الليل وليكن نومه نهارا ولا يلتفت الى الهواتف التي تبرز له في الخلوات
فانه تظهر له خفايق عوالم في عالم الخيال فلا يفتتن بذلك وليضف الى هذا الاسم
في ذكره اسمه البارئ يذكر يا بارئ يا مصور ولا يبقى ساعة دون ظهور ولا يقطع
نيا باغير محتاج اليه ولا يشغل سمعه ولا بصره الا بالمعنى للاتيه الى ان يشاهد
ما ذكرناه ان شاء الله تعالى
خلق الارزاق والمرزوقين وخلق لهم اسبابا لتناول للارزاق والرزق يقسم
على قسمين ظاهرا وباطنا فالظاهر قوت الاجسام بواسطة التكليف الفعلي
وانتظار دورة السنة وفي اسباب لبنانات وهذا يبقى الاجسام تناله الى الفنا
ومال المتغذا به والقسم الثاني رزق الباطن وهو على اربعة اقسام رزق
العقل الذي يتغذى به اذ كل من سوا الحق له قوت فيتغذى به من نسبة مقامه
ومرتبته على الحق تعالى يطعم ولا يطعم لا حسا ولا معنى ولا تكون **هذه**
الصفة لغيره البته وذلك ان الباري تعالى لما اوجد العقل النوراني جعل قوته
من نسبة ما اوجده فجعل قوته العلم والفهم لانه اول مخاطب في اول مرتبة اودل
لنشاه فبشر ذلك الخطاب القديم هو سامع الى الايمان ثم يتصل به الخطاب ولا
ينفصل عنه بل كلامه مستمر الوجود على دوام ديمومته وانما عدم ذلك السماع
على الدوام رحمة للخلق لانهم تحت طباق التركيب والحجب
عنهم كلامه تعالى الا من رفعت عنه استار التركيب بعد المجاهدات والخروج
من العادات والتبري من المالوفات فهذا رزق العقل الثاني رزق الروح
وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح مزجها بسر الحيوة وافاتها بسر الامر بالامر
للارواح كالارواح للاشباح والحيوة للارواح كالقطر للاشباح فهي من عالم الامر
فهي سامعة كلام الله تعالى من حيث هو امر على الدوام طالبة تقاضا

مُتَفَرِّج

فهي مستمرة في هذه الدار الى تلك الدار وكذلك الامر في كل نفس وكل

فرد

ولذلك انقسمت اسما الموجودات في حق سرها وباطن فكرها فذلك رزقها وبه قامت

على قدم التوحيد للواحد الاحد الذي خلقها والثالث رزق النفوس وهو سر التضريب

في عالم لسر ما اودع فيها من دقايق العلوم واسرار الموجودات

وفي مرآة الصور علوها وسفلها وكل صورة تبرز لها حقيقته فذلك غذاؤها وهو رزقها

الرابع رزق القلوب وهو ان القلب محل التصرف فالحروف لترتيب المعاني القايمة

بالنفس الصادرة عن **الروح** الوارده عن محفل لنظهر النتيجة وتنتظم

انوار في اصداف الحروف وذلك باستمداد انوار الايمان قال الله تعالى

الا بذكر الله تطمئن القلوب فرزق الباطن باق على الابد متصل للحقيقة الربانية

ورزق الظاهر محدود ماله الى الفناء اسرع رقة وقد جمع الله تعالى ما بين القسمين

ورزق القلوبات ورزق السفليات فقال تعالى هل من خالق غير الله

يرزقكم من السماء والارض لاهل البواطن العلية والارواح الملكوتية والارض

لاهل الاجسام الكثيفة والدركات الحضيضة واما اهل التحقيق الذين ارتقوا

عن رزق السما فهم اهل القرب وخواص الاصفيا فرزقهم من حيث

لا تشعر الاكوان علوها وسفلها ومعاني رزقهم الباطن لا يدرك حقيقه اذ هو

اسقط لهم الوسايط في الطلب فقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق ثم كان

قيامه باسم الافعال في مقامه كان رزقه محسوسا من عالم التركيب ومن كان

قيامه باسم الصفات كان قوته ملكوتيا ومن كان قيامه في مقامه باسم معاني

الذات كان قوته من الله تعالى بغير واسطة اليه اشار ابرهيم عليه السلام

ما راى عجايب **الملكوت** فقال الذي خلقني فهو يهدين والذي هو

يطعمني ويسقين لم يرد بذلك الا ذهاب الوسايط في هذا المقام ولهذا قيل جا

رجل الى حاتم الاصم فقال له من اين تاكل فقال من خزاينه فقال الرجل يلقى عليك

الخبز من السما فقال لو لم تكن الارض له لكان يلقى على الخبز من السماء فقال الرجل

انتم تقولون الكلام فقال له لم ينزل من السماء الا الكلام فقال اني لا اقوى بعا

مجادلتك فقال لان الباطل لا يقوى مع الحق

الله تعالى بهذا الاسم ان يشتغل بالتوجه الى الله تعالى من غير استطلاع باطن ولا ظاهر

في الرزق اذ كل عالم رزقه قسم له ودبر فلا يشغل الوقت بشيء من ذلك وعليك

بلزوم العبادة فالمتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم له اوراد كثيرة ظاهرة العمل

وله مراقبة في الخلوات ولا يعمل شيا البته ولا ياكل من جهة مخصوصة ولا يتحرك

لرزق ولا يقبل الا وقت الحاجة ولا يسكن في مواضع يعرف بها انه على التجريد ولا

يقطع السبب ولا ياكل مما ينتشب منه الى ان يرزق في السبب من حيث لا يحتسب

فهذه حقيقة الثقة بالرزق **وذكر حاتم علي** انه قال الى اريد

ان اسافر فلم تحتاجين من النفقة حتى اصنعها لك فقالت بقدر ما اخلف من الحيوة

قال حاتم وما تدرين كم تعيشين فقالت كله الى من يعلم فلما خرج حاتم الى السفر

دخل النساء عليها يظهرن الاهتمام لشانها وانه تركها بلا نفقة فقالت لهن انه كان

اكلا للرزق ولم يكن رازقا فهذه حقيقة مرتبة يقينه انه الخالق الرازق

تتدبر ارشدنا الله تعالى

انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقيق اسرار المصالح وغوامضها ثم يسلك في سلك

ايصالها الى من هو محتاج اليها على سبيل الرزق فاذا اجتمع الرزق بالفضل واللطف

في الادراك ثم معنى اللطف لا يتصور كمال ذلك بالعلم والعقل الا الله تعالى

هو قريب من اسمه الرازق واسباب اللطف غير متعدده في انفسها الا ان من لطيفه

ابرز العالم باسره بكلمة واحدة ونفس واحدة ورزقه رزقا واحدا صدر عن مبدء واحد

وبسبب الاطوار واحكم المقادير **واوضح** الانوار وقسم الوجود مراتبها لظهور

اللطف وتمام الحكمة فجعل من اسباب اللطف العالم كله مفتقرا اعلاه لادناه

وادناه لاعلاه وابرز من خفي الطافه الحروف وجعلها دلالات المعاني لظهور التدبير

وتمام التقرير وشهود الحكمة ثم ان الباري جلت قدرته لما اوجد الموجودات لتبسط

تعالى

الرزاق ذلك

[illegible] لان اللطيف اقص بالعطف عباده المضافين اليه كما قال
[illegible] عطف بعده ثم قال يرزق من يشاء بغير حساب ذكر موجود
[illegible] من رزق وغير ذلك الكلام يجلى الاضمار وما بسط على قلوب عباده المؤمنين
[illegible] لطيف فاعلموا ان الله تعالى بلطف المعاملة ولطف العبودية ولطف
[illegible] ذلك فزهدوا لخدمة الله سبحانه وتعالى الى ان لطف بهم في مآلهم
[illegible] في يوم المحشر فانظروا الى رحمة الله كيف يحيي الارض بعد
[illegible] لطفه ان من ماء واحد محصور معلوم فلم يزل ذلك الماء
[illegible] في السنات ثم بعد ذلك انقلب هذا الحيوان ثم بعد انقلبه في الحقيقه
لانسانيه وما كل يقطه منه الله تعالى على حسب ما في قواهم الى ان
سقط كما يرى يخلص منه من نور العلوي في اثناء الاوقات
ثم كذلك الى ان ينتقل الانسان الى دار البقا حيث له من سبح تلك الذرات المؤلفه
عن سر الاعداد انوارا وارواحا ارتياح وولدان نعيم وانوان يجلى اذهى سبب
[illegible] سر اجتماع سالكه الدين الى عين دار الدنيا ودار **البرزخ** الى ان ينقلب
انوارا علويه لخرويه فهذا سر اللطيف فهو مستلذ بها في يوم الدنيا ومستلذ
بها في يوم الاخر وكذلك الحيوان البهيمي يتخذوا منه سرابيل واذا فنيت في
طاعته كان يوم القيمه حللا سندسيه واستبرقيه لانها في يد الله تعالى يربيها
الى ان يعود اللقمه كجبل احد وكذلك حركة الصلوه اذا كبر معه سبعون
الف ملك كلهم يستغفرون له ويدعون بالدعا والملكه يسارع برفع عمله الى الله
تعالى واذا كبر معه السبعون الف ملك يسمع تكبيرهم سكان الهوى فيكبرون لتكبيرهم
فلا يزال التكبير من طور الى طور الى ان ينتهي التكبير الى سدرة المنتهى
فيقول الله تعالى انظروا كيف اخلص لي عبده اشهدكم اني قد غفرت
له ومن لطفه تعالى ان اعطى عباده فوق الكفايه وكلفهم دون الطاقه قال الله

تعالى

عليم تعالى واسبغ نعمه ظاهره وباطنه حكمه ما يفضل عن الحاجه وقال
في صفه التكاليف بنيتم اللطف وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفيه السمحه السهله ومن لطافه المخفيه ان جعل
الايمان منا باطنا وملكا التصرف فيه ظاهرا والقيام بالوامر والنواهي واضح
انوارا وقد ان رجلا اخا الى بعض الصالحين وقال الى لكم تقولون ان الله
يوسع الرزق وقد كذا يوم لم يكن في بيتي شيء ولم يطعم عيالي شيا حتى بعت
شيا ورثته من ابي ورثه ابي من ابيه فقال للرجل يا قليل الفتوه قبضت منه
رهن الرزق ثم تشكوه هذه اسباب الطافه فعليك يا اخي باللطف
في المعامله والرفق بنفسك عن طلب الدنيا ليلا تحملها يوم القيمه ما لا طاقه لها
به لان الله تعالى **قال** ليحملوا اوزارهم كامله يوم القيمه
فعليك يا اخي باللطف في الحيله للخلاص من الدنيا وتدبر ان من لطفه رزقك
قوت ايامك تتلوا بها كلامه القديم وقوت احسانيه تناجيه بها وقوت فكره
تشاهد به عجايب اياته ودقايق مصنوعاته ومن اعجب المصنوعات في اللطف
ثبوت المعرفه بالله تعالى مع وجود الذنب وظهور معرفتك بالله تعالى من سر الوحشيه
والذنب اعظم لطفا واقرب عين من خروج اللبن من فرث ودم لكن
من لطفه تعالى لم يزل يحفظ كل لطيف من ثوب كل كثيف ولذلك كانت
القلوب معادن الحقايق والايمان وبقاضلون بلطف الله تعالى فيها وذلك
بحسب مقاماتهم في ايمانهم وهو ما بينه عنه عليه السلام في حديثه الناس معادن
كمعادن الذهب والفضه وغيرهم كسائر المعادن اذ من المعادن ما يقبل
التطهير ومنها ما لا يقبل التطهير لعدم الكمال ومنهم من بقي على اصل طهارته
لا تبدل او ضافه باستمرار الدهور وذلك صفه المومنين لا تبديل لخلق الله
في الفطره ايد بقيتها كالذهب في الكنز تبر ايد عباده ويطيب فاذا **اخرج**
من كنز خرج كانه لم يدخله وكذلك المومن يقوم من قبره وهو ينفض التراب

دارى

ظاهر الباطن والظاهر كما سمى نفسه

الله تعالى به

الوجود وقوته الظاهر موقت

محمود ثم ان الله تعالى خلق الجوع وخلق الشبع فجعل الجوع منوطا بالاحشاء والشبع منوطا بالقلوب وجعل الجوع منوطا بالاسباب والشبع منوطا بالتوكل وجعل الجوع دالا على نقص البنية الجسمانية وجعل الشبع دالا على الهيئة الروحانية فمن نظر الى اصلاح ظاهره ونسى اصلاح باطنه ارسل عليه ظله الطابع هاجت به نار الجوع فتكله الى الاسباب فيحل باوفاته وتتراكم عليه شهوات نفسه فتطالبه النفس بالالفة فيتولد له منها الانقطاع عن

الله تعالى ومن نظر الى صلاح باطنه وتحقيق قلبه ارسل الله نور الشبع وطابنه

الاستغناء وذلك ينقسم على خمسة اقسام **الاول** توكل يلزم

القلوب وذلك ان الله تعالى كتب في صحف القلب الايمان ثم ايده بروح منه

ثم زينه ثم انزل السكينة في القلوب لزيادة الايمان والافعال بالترتيب

لان الاول ايمان لفظ وهو معنى باطن الحقيقة ظهور الايمان بالايمان

السكينة فتوكل القلب سونه مع كخفايق الايمان الواردة عليه في كل

نفس من انفاس رقته فاذا راى ذلك علم انه قد فتح له باب التوكل ولا

يكون ذلك للقلب الا بدوام الذكر والتزام الصدق قال الله تعالى

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله هذا تنبيه على الايمان

اعني ايمان الاعمال الذي وقعنا لمعرفة عليه من الافعال لان الله تعالى

جعل دلالة تعرف بها بقوله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك

هم الراشدون فهذه دلالة يعلم بها وجود الايمان ثم قال تعالى بعد ذلك الا

بذكر الله تطمئن القلوب فعرفهم بالالف واللام يعني المعرفة الاولة التي هي

معرفة المعارف من حيث اختصاص الحق تعالى بها وما رسم بيد عنايته في باطنها

والزمها من حمل الامانة التي عظمت فاشفق من حملها اهل السموت والارض

فلذلك عرفها فاذا بقي القلب في استدامة ذكر الله كما قال تعالى وما جعله

الله البشرى ولتطمئن به قلوبكم فطابنه القلب توكله ومنه حديثه صلى الله

روح القدس نفث في روعي لن يموت نفس حتى تستكمل رزقها وعمره فاجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حيث لا يحتسب ومن هتك حجاب الحرمة وتعرض لما حرم الله عليه قطع عليه رزقه وكان صائرا إلى ما قدر له وقد وجدت ذلك فوجدته كما قال

روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وعمرها فاجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حيث لا يحتسب ومن هتك حجاب الحرمة وتعرض لما حرم الله عليه قطع عليه رزقه وكان صائرا إلى ما قدر له وقد وجدت ذلك فوجدته كما قال

بقبض نور التفويض على الروح ثم توكل الأسرار كلها وذلك أن الله تعالى أودع في خزانة الأسرار من العلوم الدرا وحدها سر المقادير وسر الحقايق التي قامت بها السموت والأرض واستدارت بها الأفلاك وانبسطت أنوار الأرواح على الهياكل والأشباح وهو السر الرابط والحكم الضابط وكلفها بمعرفة تلك الأسرار على التفصيل كما أودعت فيها جملة فمهما أن وجدت ذلك على التفصيل كما أودعت فيها توكلها بكل علام من الغلوبات والخفيات مستمرة الوجود في كشف الأسرار وفك الرموز واستخراج حقايق الكنوز وإذا عن الحقايق الحرفية والمحدثات الصرفية فقد صحت أماناتها في قبول الأسرار وتحلت أنوارها في بواطن الأوكار فحينئذ يتولى عليها سلطان **التفويض** والتسليم معا فيفيض على العقل أنوار التسليم ثم توكل الأحشام وهو أن الله تعالى حفظ خزانة الحركات والسكنات وحملها للتصرف بأنواع الإرادات القلبية وكلفها بحفظه وشهود حرمته في نعمته كما قال تعالى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا أي لا نسألك شيئا يتوصل به إلى الرزق ولذلك قال عليه السلام الصلوة ضامنة الرزق فإذا وفى الجسم بكمال

الخدمة لله تعالى وعمارة الوقت منحه الله تعالى راحة التوكل وقمر عنه نار الجوع وقوي له سلطان القنوع ويسر عليه أسباب الدنيا والآخرة ورزقه القناعة في الدارين والكفاف في المعيشة

بهذا الاسم أن يكون المتوكل لا يجلس في موضع يعرف فيه ولا يلبس ثيابا ولا يأكل من معلوم وتصحيحه أن يكسب ولا يأكل من كسبه ولا ينال لا ظاهرا ولا باطنا ولا يقبل غير ما يقيم به رمقه فلو فتح له بدراهم لم يقبلها لأنها تشغل عليه وقتا من شرايه الحاجة وليس من حقيقة المتوكل أن يخاطر خطوة لحظ نفس ولا لإقامة الاحترام ولا يقبل الإما كان خالصا للتناول ولا يكثر معاشرة الخلق لأن ذلك يشوش عليه مقامه ولا يختلف الى مسجد مرتين في بلد واحد ولتكن صلاته في الجماعات في اختلاف المواضع سدلها كل يوم كما

حكي عن موسى الدينوري أنه قال كان على دين فاهتممت ليلة من الليالي وضاق صدري فرأيت كأن قايلا يقول لي يا خيل اخذت على هذا المقدار أو حدد عليك عليك الأخذ وعلى الإعطاء فانتبهت ففتح لي ما قضيت به الدين وما حاسبت بعد ذلك قضايا ولا تقالا

عن أحمد بن حصروبه أنه لما حضرته الوفاة كان عليه سبعون الف درهم دينا فحضر غرماؤه فقال يا إلهي روحي رهن في أيديهم فإذا أردت قبضها فاقض حقوقهم فدق انسان الباب وقال ليخرج غريما أحمد بن حصروبه فقضى دينه ثم مات رحمة الله عليه ومن علم أن الوكيل قولا وفعلا اسقط عن ذاته كلفه الخرقة واستقبل الجد والجهد على حسب طاقته وعمارة وقته فافهم هديت وهذا معنى اسم الوكيل.

اسمه الوهاب

تعالى الهبة هي العطية الخالصة عن الأعواض والأغراض فإذا كثرت العطايا والصلات سمي صاحبها جوادا ووهابا ولم يتصور العطاء والجود والوهب الا من الله سبحانه وتعالى لأنه وهب لكل محتاج ما يحتاجه من غير عوض فتدبر يا أخي معنى اسمه الوهاب وذلك أنه لما أوجدك في طور ذرتك وناداك بالكلام القديم وهبك سمعا تليق بذلك الحضرة الإلهية القدسية حتى لبيت الداعي لتسمع به كلامه وتفهم به خطابه ثم وهبك حاسة

عن نفس بريك حضره لاهيته لهذه شه حتى اجبت الداعي وسمعنا منادي
لايمانه التي عرضت على السموت والارض والجبال وهي الاسما والصفات ليقوم بتوجيها
ووهبك قدره على ذلك حمل عبها وعظيم ثقلها ثم خصك بالايمان وجعل قلبك محل التجلي
وعقلك محل المعارف ونفسك محل خواطر وقلبك الطاهر محل الحروف ووهبك تصرف
المعاني باختلاف الاطوار ووهبك مسمعا يشكل فيه تقطيعات الحروف في انضغاط نحو
من صطكك لاجرم وفهمك معانيها في اختلاف اطوارها كيف ورزقك اخرجه بالجوارح
المحسة في عالم الانسان ليوفي بما يوصل من معاني النطق ثم وهب لك عالم الملكوت
وجعله منبسطا معاني انواره واختلاف اطواره على عالم الملكات مثلوذلك على انواع
الاطوار ثم وهبك سراخفى عن الاسرار وهو الذي امنت به الرسل ونطقت به كلام
الله وفهمت به الخطاب الالهي ووهبك النقله الى دار **البرزخ** لشاهد
الارواح المطلقه فى دار البرزخ ووهبك الرجعه ليوم الجمع والسوق باعمالك
الطاهره وجعلها انوارا تسعى بين يديك في ارض المحشر كما قال تعالى يوم ترى
المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ثم وهب لك النعيم الدائم في الجنان مع النظر
اليه واما اسباب وهبه علي فلا يحصى عددها الا الله تعالى
فاذا كانت هذه مواهبه عليك ومننه تتزايد لديك فاعلم من عبر مطالعة الاعواض
والمسافة الاعراض فاعلم ان من عبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته
فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وفي الخبر ان موسى عليه السلام قال لله
تعالى اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم من هم يارب قال تلك امة احمد
صلى الله عليه وسلم فلم يزل بعد الحصال حتى اشتاق موسى عليه السلام الى لقائهم فقال
الهي لن نراهم ولكن ان تثبت اسمعك اصواتهم فنادى يا امة **محمد** عليه السلام فى الاصلاب
فقالوا لبيك ربنا فقال الله تعالى يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم
قبل ان تستغفروني قد بريا اخي قدر ما وهبك الله من خفي الطافه
بهذا الاسم ان تخلق بالايثار

ولا عطا

عوض

والاعطا من غير عوض ولا يدخر شيا عظم ولا حقر وهذا الاسم
اصل الفتح الرباني وهو ان يذكره المتقرب الى الله تعالى فانه يفتح عليه باطنه بانواع
العلوم ولطايف المواهب وعليك بالرياضة بيسير الجوع لا بكثيره واستدامه هذا الذكر
ودم عليه ثمانين يوما فان صح لك الكامل دونها فذاك والا فتمم الثمانين وهو اولى
للتجلي والفتح الجلي وعليك يا اخي بالايثار جهدك ولا ترى لنفسك موضعا واستدم
ذكر اسمه الوهاب فهو اقوى لحالك واصلح لفكرتك ومعظم هذا الاسم بذل الجود من
الطاقه وعدم البخل ولست تحتاج الى تفكر ولا الى تدبر الا انه
اذا صح للعبد التقرب به راي قلبه وفيه عيون تجري بما يشاهد ذلك في باطنه فتلك

وحشي

انوار الموهوبيات واللطايف اللدنيات عن بعضهم انه
قال كنت جالسا في جماعة فوقف علينا سايل وسال فلم يعطه احد شيا
فبكى ذلك الرجل بكاء شديدا فرق له قلبي فقلت له تعال حتى اعطيك شيا فقال انجم
ابك لما توهمت ولكني تذكرت كل من يفتقر من رحمة الله تعالى كيف يكون حاله
فلما كان بعد ايام اذا انا بفتى بابنسان عليه ثياب حسنه فوقف علينا فقال تعرفوني
فقلنا ولا ننكرك فمن انت فقال انا السايل الذي رددتموني ذلك اليوم رجعت بسلتي
الى ربي فوهب لي انعاما واغناني عن مسالة خلقه
بعض اصحابنا الى علي الثقفي رحمه الله فقال اي اسم من اسمايه يجري على لسان ابي علي
اكثر فقال الرجل اسمه الوهاب فقال انشلي لذلك كثر ماله فمن تحقق باسمه
الوهاب لم يجد في باطنه حاجه تنفع لمخلوق ولا تخطر بباله سوال غير الله تعالى ولا
يلتجي بباطنه الا الى الوهاب الحق تعالى فمن تحقق بهذا الاسم فتح الله له معالي الخزاين
ووهب له انوار الفتح الاسنا

وحشي

عن بعضهم انه قال دظت
الخلق باسمه الوهاب وكنت ضعيف الفهم فلم البث الا بعض يوم وفتح الله علي بالفهم
والعلم عن بعض السادة قال كنت ببيت المقدس فرايت انسانا نايما
فقام وقال وعزتك وجلالك لين لم تطعمني الخبز والعسيد والاكرتك فقلت له

بينك وقال فقلت ان الله مجنون او ولي بدل قال وعاد الى **حالته** ونام قال فاذا
انا بحمال ومعه ما أشار اليه فوضعه بين يديه فاستوى الرجل واكل منه شيئا وحمل الرجل
الباقي ومضى قال فتفوت اثره وسألته عن القصة فقال انى رجل حمال اشتهى على
صبياني هذا مدمدم فاصلحته اليوم فعفوت عفوه فرأيت كأن قايلا يقول لي ولي
من ولياي اشتهى هذا فاحمله اليه ثم احمل ما فضل لعيالك ومعنى ذلك انه اراد
تحقق الراى معنى اسمه الوهاب وان العبد اذا معاملته مع الله سبحانه وعلم انه
الوهاب سخر له الاكوان على رفق الاختيار وهذا للراي واما المعنى لصاحب
الطعام فانه اراد الله سبحانه وتعالى ان لا يحاسبهم فحكم فيه الولي حتى اكل منه ودفع
لهم البقيه فلم يحاسبوا عليه وغفر الله لصاحب الطعام بقوله عليه السلام من اكل
مع مغفور له غفر له وهذا حديث ضعيف **اسمه الودود سبحانه**
والودود هو الذي يريد الخير لجميع المخلوقات فيحسن اليهم وينعم عليهم وذلك هو
الله تعالى الودود من الخلق من عباد الله من يريد لغيره كما يريد لنفسه واعلى من
ذلك من يؤثرهم على نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان
احدكم حتى لاخيه ما يحب لنفسه ومن صفة من غلبت عليهم الرحمه
لعباد الله تعالى قول احدهم اللهم عظم خلقه في النار ان قدرت عليه بها حتى لا يدخلها
غيره ومنهم من قال اريد ان اكون جسرا على جهنم ليجوز الخلق علي ولا ينادي احدا
اعلم ان الود ظاهر الحب وباطن الود فاول المحبة الود والود ينقسم الى قسمين ظاهرا
وباطنا فظاهره الود والباطن الحب والود مسكنه القلب وهو اكثف عوالم الخلق
والعشق لطيفه بين الود والحب ومسكنه الشغاف والحب باطن ومسكنه الفؤاد
لان القلب له ثلث تجويفات احدها اعلاه ما غلظ منه وهي نور يسطع وهي محل الاسلام
والحروف ايهما في الحروف هنالك مشكلة وهو ايضا محل القوة الناطقة في
الانسان والقوة المدبرة لمعاني الارادات المنبثة من النفس والثاني من وسطه وهي محل
التفكر والتذكر وهي نور **مساطع** وهي محل السكينة وهي محل ابعاثات النفوس

وهي محل

والثالثة في اخره وهو
ارقه والطفه ويعبر عنه بالفؤاد وهو محل الايمان والعقل والنور والتصريف لطايف
الاسرار ومنزال العقل ولطايف وهو محل الحب ومحل الحوس الطبيعيه من الحواس
اللطيفه والفؤاد المذكور عين نورانيته بها يدرك حقايق الملكوتيات واسرار الطوبات
الجبروتيات وموازين الحقايق وهي محل الانوار الوهوبيه والاسرار العلوتيه وتسمى
تلك — وهي التي قال الله سبحانه فيها فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور والتجويف الوسط محل العشق غير نورانيه بها تدرك الطلب
ومنها سعي الجد في الطلب والشوق الى الشي المطلوب وهي اسرع تعلقا بالاشخاص للطف
عالمها وبها يكشف عالم الملك وما حواه من صنع الله تعالى وبها يقع الاستحسان للمستحسنات
ثم التجويفه الاولى فيها عين نورانيه ينظر بها الى اسرار المحسوسات واطوار المركبات
وحقايق الحروف واسرارها وعظيم ما **اودع** الله سبحانه وتعالى فيها في العالم
من اسرار اسمايه وحقايق معارفه وبها كان ودودا لعباد الله لمعرفتها بما انعم الله
عليها من كشفها اسرار المحسوسات وتلك بصاير كلها الا انهم متباينون باختلاف
الاطوار وقد تقدم في توافيت البصاير ولطايف السرابر ان ارواح الوحي في كتاب
الله تعالى ثلثه الروح الامين وروح القدس وروح الامر فالوحي من الروح
الامين ينزل على التجويفه الاولى لانها مجلى البرزخيه التي بين النطق والبيان فهي
اول مراتب الوحي في التنزيل كما قسم له من الهام الله على القلوب وبعده
القدس وهو بعض انوار ما يرد به اللوح المحفوظ الى المرتبه الثانيه من القلب فتثبت
الايمان وانواع المواد الربانيه واللطايف الايمانيه ثم المرتبه الثالثه وهي محل النور
الاقدس وهي محل السمع ايضا وهي محل العقل **قال** الله تعالى لنبيه
عليه الصلوة والسلم انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
به موت الكفر والعصيان ولم يرد بالصم الصمم من الاذان لان حاسة السمع موجودة
وانما اراد به هذا الذي في عالم الفؤاد ومحل العقل وهو محل لتنزل الروح

الامين الذي يشير الى التمكين وحقيقته **الجمع** وقد اختص بهذا التنزيل الا محمدا
صلى الله عليه وسلم وقد شرحنا اوديه القلوب وخزاينها وانوارها وبصايرها في
كتابنا المعروف بمواقف الغايات في اسرار الرياضات فتدبر هنالك تجده محكما ان شا
الله تعالى الله تعالى ان الذين منوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا اي يوحد قلوبهم ودا فيودوا به وذلك انهم يودون قلوبهم بانوار الاذكار واطوار
القربات فلا يركنوا بنراعمال القلبيه ما لا يتصفوا به ولا يودوه ويودوا نفوسهم
بقطع العوايد والمالوفات ومخالفة الشهوات الى ان يجعل لها ودا من الله تعالى فيتقلب
حديثها نطق حكمه وحركها ارتفاع **درج** ويود روحه بالبحث عن الحقايق الايمانيه
والاسرار الشرعيه والانوار اللدنيه الى ان تظهر على الروح اثار الود فينظر
المعاد كشفا وما اعد الله فيه من انواع النعيم لاوليايه والعذاب لاعدايه فيتزايد لهبها
في طلب الرجعه الى الله تعالى وفي الاشتياق الى لقاء الله تعالى ويود عقله بالتفكر
في مصنوعات الله سبحانه وفيما اودع من اسرار ايانه ويوده بترك العلايق
والمالوفات ويوده بامتثال امره اذ هو على اصل الطهاره لا يامر الا بخير ولا
يعرف الا خيرا فاني توجه القلب الى الود عاد ناظرا في اسرار عجايب الملكوتيات
واطوار المخاطبات الوحيتيات الالهاميات والحقايق العلوميات ثم يود الاحتشام بان
يود البصر بالقصر عن ان ينظر بغير عبن ولا تذكر ولا تدبر ولا تفكر ولا زياده
فاذا صح ذلك انقلب البصر بصيرا فلا ينظر الا بعبره ظاهره ونور ايانيه حكميه ثم يود
السمع عن ان يصغي به لما لا يقتضي له في الوقت زيادة كما امر الله تعالى
رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واذا رايتا الذين يخوضون في
ايانتا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاذا صح ذلك السمع فلا يسمع ابدا
الا ما يود باطنه وظاهره ويلطف سماعه فيلطف فهمه ثم يود الذوق بان لا يتناول فيه
الا الحلال وكلام الله والمباح فلا يزال كذلك الى ان يصح له ذلك لم يطق الفم مضغ
حراما ولا ما فيه شبهه ولا تغذا به ذاته كما عن الجنيد رحمه الله

قال

قال من بلى نوما الحرث بن اسد المحاسبي فرايت فيه اثر الجوع فقلت يا
عم تدخل الدار وتتناول شيا فقال نعم فدخلت الدار وطلبت شيا اقدمه اليه فكان في
البيت شي من طعام حمل من عرس قوم فقدمته اليه فاخذ لقمه وادارها في فمه مرات ثم انه
قام والقاها في الدهليز ومن فمه فرايته بعد ذلك بايام قلت له في ذلك فقال اني كنت
جايعا فاردت ان اسرك باكلي واحفظ قلبك ولكن بيني وبين الله علامة ان لا يشتهي
طعاما فيه شبهة فلم اطق ابتلاعه فهذا **يضع** له الود في حاسه الذوق ثم يود
حاسه اللمس ان لا يلمس ما لا يحل له لا في قليل الامر ولا في كثيره ولا يكتب
غير كتاب الله سبحانه او سنه رسوله الى ان يمنع الله يده من ان تتناول شيا فيه
شبهة كما كان بعض السلف رضي الله عنهم لا يمد يده الى طعام فيه شبهه الا قصرت
ومنهم من كان له عرق على يده اذا كان طعام فيه شبهة تحرك ذلك العرق فيمتنع منه
ويود فرجه بالاحصان الى ان يرزقه الله العفه فاذا **صح** ذلك في جميع هذه العوالم
علم العبد ان الله سبحانه وتعالى جعله ودا كله ظاهرا وباطنا فيود عباد الله
ويود الله بالاشتغال بذكره ويود رسوله باتباعه في سنته ويود كتابه بالفهم عنه
والتدبر والقيام بالعمل وهذا الذي بوده الله سبحانه ويصافيه في الملا الاعلا وتظهر
صورته في العرش كالشمس لدار الدنيا كما رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام
ثم ينادي جبريل في السما ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يجعل الله له
القبول في الارض ويلقي المودة في القلوب فلا يشرب احد من الما ولا يامل مما نبته الارض
الا احبه وذلك معنى **يضع** له القبول في الارض فلا يبقى من عوالم الله سبحنه في
الارض عالم الا ويديه بلسان حقيقته بالبر الذي اودعه الله تعالى فيه واعلم انه لا
يصح بحقيق هذا الاسم الا لمن حقق الاستغفار والاستتار بالاعمال الصالحه في ظاهره
واستتر في باطنه بانوار التوبه فهو بين ستر بن ستر الاستغفار وستر التوبه وان الله
تعالى ينزل عليه انوار الرحميه وانوار الود والقبول لان التوبه هي سبب المحبه

قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تعالى
من سواه سعى في المحبة والرحمة ان يفهمه الله تعالى فيما فيه رضاه ليستديم بذلك
محبة الله وهذا اعظم درجات العابدين الله تعالى اخبارا عن شعيب
عليه السلام حكاية عن قومه واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
ودود واعلم ان ليس من دابة في العوالم ظهرا وبطنا الا وهو عز وجل
واقف في العوالم بطنا وظهرا الا وهو عز وده فلا حكمه في العوالم ظهرت الا عن حكمته
ولا سر في العوالم الا ظهر الا عن سره ولا علم في العوالم ظهر الا عن علمه ولا
حجاب ظهر في العوالم الا عن حجبه فلا قدرة ظهرت الا عز قدرته ولا
ارادة ظهرت الا عز ارادته ولا حسنة ظهرت الا عز حسنته ولا رحمة ظهرت الا عز رحمته
ولا حياة ظهرت الا عز حياته ولا كمال ظهر في الاكوان الا عن كماله وكذلك
الصفات والافعال فتدبر ذلك ورد مقاليد الامور اليه وسلم باطنك من
رذيلة الاعتراض وارض بما قسم لك فهذا معنى اسمه الودود

التقرب الى الله تعالى

بهذا الاسم ان يكثر الخدمة لاولياء الله تعالى وان يحترم عباد الله
ويكون المتقرب الى الله سبحانه بهذا الاسم ليس له حظ من حركاته الا لعباد الله المؤمنين
والسعي في مصالحهم والرحمة والشفقة والحنان وعليه بمراعاة ما ذكرناه في تعدد محوانه
بالود كل عالم بما يليق بظهاريته الى ان يحصل له ما رسمناه من
الدالة على قبول الله تعالى اعمال القلب واستدامة الجوع لان الاصل في هذه الاقسام
المتعددة في هذا الاسم لا يبدو الطائف حقايقها الا بالجوع والخلوة واستدامة الذكر
اضافة الرحيم اليه فتدبر يا رحيم يا ودود وعليه بالصمت والمحبة لاوامر الله كلها
وان كل ورد يكون على

ملاحظة

غرض يكون معلولا وهذا المقام مقام عظيم
فلا تستعجل الخروج منه قال الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله ان المشايخ قالوا ان
طريقنا هذا لا تصلح الا لاقوام كنس الله بارواحهم المزابل هو كل عمل في مقابلته اعواض
وكل مقام للنفس فيه الجزا وحظ تملك الارواح بسرك الاطوار المقامات

فعليك

فعليك يا اخي بالكرامة النفس عن القربات من الله تعالى والزامك الود

المتقدم

تنبيه حتى تظهر بصيرتك بما ذكرناه ورسمناه من انوار العنايات واللطايف الموهلة
ان شا الله تعالى

القرب ضد

البعد والله تعالى منزه عن ذلك اذ القرب من حيث التضاد والبعد من حيث المسافة
ثم صفته الاجسام واما القرب الذي من الله به على عباده ما يتقربون به اليه من قول
وعمل ونية واعلم ان الله تعالى يقرب الى الخلق على اختلاف مراتبهم وتباين احوالهم فيقربه
الى العامة بافعاله تعالى لهم لا يعرفون الا قرب الافعال وهذا قرب قدرة وعلم
سار على

جميع

الموجودات فمن اراد ان يعلم قرب الله منه او قربه
من الله فلينظر بخفي فطن قربه من القدرة وقرب القدرة منه فلا تحس له
حاسة التفرقة النظر فيه ولا يتوهم بعد المسافة الزمنية فذلك قرب العموم على
الاطلاق وذلك قوله تعالى اينما كنتم معناه اينما كنتم من المقامات والاحوال
والمراتب والاطوار والهواجس والافكار فهو معلم بسابق

ولطيف

المنازلات وهم اهل الفراسة وهذا القرب تحققه اهل العبادات وارباب المعاملات
واصحاب المنازلات وهم اهل الفراسة الحادة والقرب الثاني هو قرب الخاصة وهو
قرب الصفات فاذا اردت ان تعلم قرب كل من تحقق بانوار اسما الصفات فانظر قرب
الروح من الجسم وقرب الجسم من

الروح

فلا تتوهم تخفي فكرك ولا في
لطيف وهمك شيا يعبر عنه كخفي عبارة ولا سر من اسرار بل تجد الوحدانية احدث
بالخلق ظاهرا وباطنا لا جهة ولا حد ولا رسم ولا كيف فان كل ذره من ذرات الوجود
لا تتحرك ولا تسكن الا باذن الله تعالى الذي يحيط بها في
احوالها

وجهاتها وهو معنى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهذا القرب ينبو الدهنه
معرفه اسرار القدر وجريانه في الاكوان كجريان الماء في العود او جريان الجبوق في الدم
الدم او جريان النور في الشمس والقرب الثالث وهو قرب الخواص من الاولياء

وهم أهل التحقيق وأقطاب الفناء وهو قربهم من **حضرة** الذات العلية
وليس كذلك الا ما مثله سبحانه وتعالى بقوله تعالى ونحن اقرب من اجل الوريد وهو
كاستغراق النور في البصر والبصر في النور ولا يعقل لذلك تصرف مثالي ولا خيال
فكري بل هو قرب قربي واقرب من قرب القرب ومن النور للبصر ومن البصر للنور
وهذا الفناء والاستغراق والاضمحلال وذهاب الرسوم
وانطماس الفهوم واتصال الاولية المدارج الى الاخرية التي انهال اليها التي تجلى
حقيقة البقاء في الدار الاخرة التي يرى بها الله سبحانه في الدار الاخرة كما اخبر عليه السلم
ترون ربكم كالبدر ليلة تمه لا تضامون في رؤيته **قال** الله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهذا قربه من المخلوقات وقرب اختصاصي لا يعقل من جهة
وهو الذي اصطفى بهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقربهم من ذلاله وقربا رواحهم
لمناجاته فهو اعرف الخلق بالله سبحانه وتعالى واشدهم معرفة ومحبة لله تعالى
صلى الله عليه وسلم لما اختصه به من عنايته الاجتبا والمحبة والاسرار والقرآن العظيم
فهذا قرب لا يطمع فيه الطامع ولا يتوهم الوصول اليه متوهم لبعده لا متناع
الطريق اليه واما قرب العامة في الدرجة الاولى الذي هو قرب الافعال فهو
قرب عبادة وهو قرب ظاهر من ظاهر الحقيقة وهو ما اخبرنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ما تقرب المتقربون الى بمثل اداء
ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر الحديث وهذا قرب الايمان والاعمال والاسلام
وتسليم الافعال وهو لا يتجلى عليهم يوم القيمة في اطوار النعيم وفي مقامات الجنة
وهم اهل الجزا على الاعمال القرب الثاني قرب الخاصة وهم الذين قربوا
بحقايقهم الى انوار الصفات وهو لا قربهم قرب احسان واستغراق في مناجاته وهو
كقرب المحبوب من الروح اعني قرب حقايقهم لانوار الصفات وهو لا الذين ذكرهم
عليه السلام في **حديثه** اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك وهذا

قرب حق

وهذا **قرب الحق سبحنه** للعبد بما خصته به اليوم
من قرب المعارف والتطلع على اسرار المعارف لغيبيته وهذا قرب القلوب ومعالمها
وهم في الاخرة ينا هدون انوار التجلي من الشهود والعيان وذلك مع الخواص
من المومنين بحسب ما قدر لهم ان يتشاهدوا من سواطع انوار جلال صفاته المقدسة
والقرب الثالث الاولياء وهم خواص الخاصة من المومنين وهم الذين فنوا عن الاكوان
وبقوا هائمين في بحار الوله من شدة محبتهم والتهاب حقايقهم بنيران السر والمشاهدة
وهم الذين بادهم الحق بل بنا جيتهم في سترسر
فوهبهم فيفنوا عما جاتهم فهم مد خلون في هذه الحضرة لا خلون وهم لا مقام
لهم فيكون التجلي عليهم من نسبة مقامهم فهم مقامون لا قارون لان رويته لا
تكون الا باختصاصه لمن شا من عباده وهذا قرب ارواح وعقول واسرار فلا
يكون قرب البعد من الله الا ببعده عن الخلق فقرب الحق تعالى العلم والقدرة
عاما للكافة وقربه باللطف والدعة **خاص** للمومنين وقربه بخصا
الناس ولطايف البسط وسواطع الجمال بالاولياء كما قال تعالى ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون ومن تحقق قربه من ربه الزمه ذلك دوام المراقبة
والتعظيم فالعامة اهل الافعال عليهم رقيب
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد والخاصة عليهم رقيب التوى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وخاصة الخاصة عليهم رقيب الحيا قال
الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومن ذلك ما **حكي** عن بعض
المشايخ كان يخص بعض تلامذته باقباله عليه فقال له بعض اصحابه في ذلك
فدفع الى كل واحد منهم كتابا وقال اذبحه حيث لا يراك احد فمضى كل واحد
بمكان خال وجاهد التلميذ والطير معه غير مذبوح فساله الشيخ
فقال اسوء ان اذبحه حيث لا يراني احد فلم اجد موضعا الا والحق تعالى بي اني فيه
ويطلع علي فقال الشيخ لهذا اقدم عليكم فالغالب عليكم
الخلق

وهذا اشير عافر عن حق واعلم ان رؤية القلب **حجاب** الستة الطايفة
فمن شاهد انه يقرب او قرب فقد ادخل نفسه تحت ذلك الحجاب فرويته حجاب عن رؤيه
الحقيقة واما القرب بالمعنى تعالى الله الملك الحق عنه فانه مقدس عن الحدود والاقطار
والنهاية والمقدار فقرب هو وجيه وقرب العلم والقدرة والرويه
وقرب هو جايز في وصفه يكرم به من يشاء من عباده وهو قرب النعل بالطف
فهذا معنى اسم القرب ومنه ما **حكي** ان ابا الحسين النوري
رأى بعض اصحاب ابي حمزة فقال انت من اصحاب ابي حمزة الذي يشير الى القرب اذا
لقيته فقل له ان الحسين النوري يقرئك السلام ويقول قرب القرب فيما نحن فيه
بعد البعد فتدبر يا اخي تعاهد القرب وكيف قرب الخلق لمعارفه وشواهد
الاله بمقدار حضورهم مع مولاهم في خلواتهم وتصحيح معاملاتهم وتجليه مقاماتهم
وهم الذين ابانا عنهم تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
تعالى بهذا الاسم فوان تراعي

اسرارك وتفقد خواطرك وتلاحظ اسرارك وتعنى خواطرك وتصون حركاتك
وسكناتك وتلتزم الوحدة والجلوس مع الخلق مع **الجوع** الدايم الى ان يشاهد
قرب الحق تعالى فيما يطالع باطنك من شهود تصريف اثار القدرة واستحلاء
ذلك بانواع القبول ثم الشهود الثاني ان ترى القدرة والتصريف بعد فناء
اثرها بانوارها فيهذا الصدر وتنبع الراحة في القلوب والطمسه
بالاحكام الجارية على الظاهر والباطن وبه ينتجلي البلا اهل الصبر الذين
يرون الملاء البلا فيعقبهم ذلك نعيما لرويتهم محبوبهم وتصرفهم بما يريد محبوب بهم
وقيامهم بما يريد ثم بعد ذلك يفنا عن المرايات والاثار فلم يرا القدرة مطلقه معراة
عن التصريف والاثار فيشاهد فيها انوار صفات القادر وهو لا اهل الوصول
اعني بالتوصل وصولهم الى الحد الذي لا ينتهي اليه المخلوقات والبشر كله كما قال
تعالى وان الى ربك المنتهى وكذلك ما يسمعه من الفاظ الوصول على لسان اهل التحقيق

انما هو وصول حيث يليق بالمخلوقات وصول حقيقه لا وصول **جسم** وهذا
لا يكون اكثر اوقاته عامر الا بالذكر والفكر ولكن ذكر اسمه القريب المجيب وكذلك
في اسمه المجيب يضيف الله القرب ويكون لا اله الا الله قبل وبهذا وتربيه
يقرب القرب من سلوك العبد الى الله الا ان هذا المتقرب بهذا الاسم
لا يخلو شيء من الاعمال الظاهر او الباطنه مما يقربه الى قرب الحق الا وله فيه قسمة
وليلزم الطهاره ظاهرا وباطنا ومراعاة الاسرار واستدامه الاذكار وتحقيق المراقبه
ولا يكون قوته مما تناوله ايدي الناس بل من المباح الذي ارتفعت عنه شهوات النفوس
حتى تنفوس الهايم فهو اسرع للقصد واقرب للتقرب واذا مقامات المزاد ان يعلم
قربه من ربه اذا دعا يجاب له في الوقت واذا سال يعطى في الحين **قال**
تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب احيب دعوة الداع اذا دعاني فهذه اماره من
تحقق في هذا الاسم ان شاء الله تعالى

والمجيب:

هو الذي يقابل مسئلة السايلين واغاثة المستغيثين وضرورة المضطرين بالاجابة
والافضال قبل السوال وليس ذلك الا الله تعالى وهذا الاسم هو سر الشفاعة وذلك
في الخبر ان الله تعالى يستحي ان يرد يد عبده صفرا فانه سبحانه اذا خطر لاوليايه خاطر
نزع بواطنهم ان يتردد ذلك عليهم الخاطر فكرر عليهم الوقت وذلك ان الله سبحانه لما
اوجد الفريقين من اهل القبضتين جعل لاهل القبضة اليمنى شفاعة واستجابه وجعل
لاهل القبضة اليسرى اجابه لا شفاعة وذلك ان الله تعالى خص اهل القبضه اليمنى
بنور الايمان ونور العقل ونور **الروح** ونور الصدور ونور النفس المطمينه
ونور القلب ونور العلم ونور العباده في الحركات فهذه ثمانيه ابواب
كل نور منها من نور العرش من القوايم الثمانيه ولذلك كان العرش يجتمع الانوار ومن هناك
اللطيفه العرشيه والحقيقه النوريه وقعت النسبه بينك وبين العرش وحمله حتى
صار تسبيحهم لله تعالى سوطا بالشفاعة لك من قوم اوجد الله سبحانه العرش والعقل
والروح ليشفعون لك على الناد بالى ان ينقضي يوم الدين

الله سبحانه وتعالى يستحون **يحملون ربهم** ويؤمنون به ويستغفرون للذين
امنوا فكل حامل من حملة العرش يستغفر لكل نور من الانوار وقد وكل الله تعالى
كل ملك من هذه الملائكة ان يقضي وطر كل قسم من هذه الاقسام من حوله من
ملائكته **فنور الايمان** دعوته الهادية للمؤمنين قال الله سبحانه
يهديهم ربهم بايمانهم وقد انور الايمان هو المبعث من حصن لا اله الا الله
ولا اله الا الله قوام قوائم العرش اذ لولاها لما استقل واما نور العقل فدعوته
القيام بالعدل من غير ميل ولا انحراف قال الله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
واما نور الروح فدعوتها لزوم الطمانينة والظهور على احصا الاسما وكليها
الاستوا العلى المبلغ الى المستوى الملكوتي قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين ونور الصدر دعوة الانشراح في حضن الرضوان
وثبوت التمكين في حقايق الاسلام وتحقيق **الاستسلام** قال
الله تعالى فمن يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقال تعالى افمن شرح
الله صدره على الاسلام فهو على نور من ربه واما نور النفس المطمينه فدعوتها لزوم
الثبات على بساط الرضا والقيام بالطاعة فيما حكم وقضى على تراب الانفاس وعلى
التوفيه بما اخذ عليها من ميثاق الاستوا بحقيقتها الجامعة والقتال في سبيل
الله تعالى كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الايه فحينيذ يستجاب دعوتها ويستجاب
تلبيتها الله تعالى يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى ربك راضيه
مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما نور القلب فدعوته ثبوت انوار الثبات
والاستمداد من الروح الكرم والقيام بما حمله اماناته وبين ثبوت الايمان كما قال
تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الايه
فحينيذ يتطهر ثوب قلبه من دنس الاغيار بتحقيقه الافتقار كما **قال** الله تعالى
لنبيه عليه السلام وثيابك فطهر اي قلبك فطهر وان كان قلبه صلى الله عليه وسلم طاهرا

فليس

فليس ذلك الا على سبيل **التبليغ** لامته صلى الله عليه وسلم واما نور العلم فدعوته
الثبوت على نوقية العلم فحد العلم اذا العلم مفتقر الى العلم والعمل مفتقر الى
العلم وكلاهما طريق وصل الى الله سبحانه وتعالى وسول الله صلى الله عليه
وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون واما نور العمل فدعوته الاقبال على لطيفه الاخلاص والتصديق
والتحقيق **قال** الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفا فاذا صحت له العبادة بهذا الشرط كانت اعمالهم مرفوعة الى الله تعالى
كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وذلك ان هذه الانوار لا
تستوي بذواتها في الحاله الواحده بل كل نور لكل عمل يناسبه واما انوار الايمان
والعقل فتلك لمناجاة الله تعالى في اوقات الحضور والصلوات وانواع المناجاه واستدعا
التجلي بحالة تلك الانوار من الانوار الالهيه من حيث وسعها فيل حيرتها وذلك لاهل
التحقيق واهل الصفا والتمكين وهذه الحاله لا تدوم في كل وقت واما نور الصدر والنفس
والعلم فتلك انوار تجلي في اوقات التدبر والتفكر والتذكر والاستبصار للموعظة
والاعتبار وحجابات الله تعالى **وعجائب** مصنوعاته وخفي الطافه ملكوته
وذلك لاهل الاحوال واهل المراقبه والذي غلب عليهم الخوف والقلق والاجتهاد
واهل السلوك في اطوار المقامات وارباب الكرامات وهم المرتقي في صعود المعارج
العلوية للحقايق الغريبه الملكوتيه وهم الذين تخلصوا برد الانوار الملكوتيه في صدورهم
ونفوسهم الملكوتيه وعلومهم الخالصه واما نور القلب ونور فتلك
انوار تجلي في قوالب الاعمال لتشهد المتجلي عليه حقايق الدار الاخره وبشارتها وحسن
عقباها فان علت عليه مقامات الخوف وارتفع الصراط والميزان والحسن والملائكه
المقربون وذلك لمن تغلبت عليه اثار الحس فيكون ذلك الذي يجده من اثار الهيبه
والخوف مطهرة لفكره وارتقا لمقامه وتوفيه لاعماله وقطعا لخواطره واذا غلب عليه
نور **البسط** اراه الجنه والنعيم والابرار والولدان وجميع النعم وكيف هيه

مومنين في ملك الله وهذه خاصة بحزبه السالكون في مقامات وهم اهل الرياضات والجوع واهل الخلوات واهل السياحات وارباب الزوايا وهم اهل الاجتهاد من حرفهم ومن المجاهدات وانلقتهم اشواق المعاملات وهذه اكثر حوائج العامة بل العامة كلهم فاذا وجد احد هذه المقامات شيأ مما فقده انما هي اطوار كما منها بالاغلب على المحل رحمة من الله تعالى لعبده المومن وسرد لك في مفهوم ما

رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي الصديق وحنظلة رضي الله عنهما لما اساسا لنفسهما وتعرق قلوبهما بعد القيام من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاموا ما لذلك فاستفتيا منزلتهما وعدد ذلك نفاقا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالا يا رسول الله انا نكون معك فتحدثنا عن ربنا وتخبرنا عن الجنة والنار فنوجل قلوبنا لذلك حتى كانا راي عين فاذا قمنا من عندك عافسنا النساء والصبيان وشممنا الاولاد فنسينا اكثر ذلك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة وساعة لو كا تكونون عندي تكونون بعدي نصافحكم الملئكة وتسلم عليكم في الطرق ولكن ساعة وساعة ذلك انهم في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تجتمع بذة الانوار لنور المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو مجتمع الانوار فيتلقاها كل نور من هذه الانوار ما في قوته ان يقبله من الموعظة والزيادة فكانهم في الغيبة والحضور يشاهدون ذلك على العيان لاجتماع المقامات والاطوار النوريات في وقت واحد فاذا رجعوا الى مواطن انوارهم ومراكز حسهم نقص ذلك وهو في الحقيقة لم ينقص بل اخذ كل عالم ما رجع به الى عالمه لكن لما كان الحس اغلب في الرجعة الى الاهل والاولاد كان الحكم في الاغلب في الظاهر لا في الباطن الا ترى انهم اذا حضروا ثانيا كيف يتذكروا ما بطن عنهم بزيادة انهم عن الله سبحانه وايضا ان رجوعهم الى الدنيا بسبب عمارتها وبقاء

النشر الرابع

وثبوت الدين اذهم اعلام الهدى ونجوم الاهتدا فمنهم من بقي ذلك في باطنه مخاطبا وانوار كشف وفراسة كما قال رسول الله صلى الله عليه ان في امتي محدثين ومكلمين وعمر منهم ومنهم من ينقلب له كشفا وهتافا بقلبه او باطنه كما قال عليه

السلام

السلام ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشيء وقر في صدره ومنهم من ينقلب له علما تفصيليا كما قال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها والحديث ضعيف وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة بعلم به الاخر كل واحد على قدر نيته وحليته في حقيقته فاذا وحد السالكون الى الله سبحانه وتعالى طيبة الوقت بصفا التجلي فذلك من العالم الذي قوي فيه واذا قويت كل هوالة لزمه الاستغراق على الدوام الا ترى حقيقة القرب الى الله تعالى كيف رتبها ونبه على المتقربين اليه وكيف يتقرب اليه بقوله تعالى اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولا يتقرب اليهم اقرب القرب حتى يقرب الهم ما اجابه فهذه اجابة المومنين في وقت لعدم التشويش الان علامة هذا الداعي المجاب له انه لا يدعو احتى يدرك من حقيقته نورا من هذه الانوار يحقق الدعا فيدعو على تحقيق اليقين فمحال له بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومنهم قسم اخر وهم اهل الاعمال الذين يدعون بنور من غير مطالعة المال فربما ابطات الاجابة هي مختصة بزمن ربط الله فيه احكام المقادير للوقائع واخرى انه تعالى يحب بذلك عبده ودعاه الى الوقت المعلوم فلا باس الداعي المومن ربعدت الاجابة فهذا سر الاجابة واما اهل الطغيان فان الاجابة اذا وقعت لهم انما هي انه تعالى لم يجعل لهم نسبة في العرش ولا في عالم السموت ولا في عالم الملكوت كما قال لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط بارواحهم ونفوسهم ودعواتهم لا تفتح لهم ابواب السما والله سبحانه يبغض صوتهم فيقضي حوائجهم في سرعة الاملا والاستدراج كما تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وانما اكثر ما من ذلك ليعلم الداعي سر الاجابة ليلا يبني الظن بالله تعالى او بر روح عليه الشيطان مقامه وانه تعالى يختص اولياه بدعوى العقل والايمان

والروح

بما يرد من غير ان يشعر المرء من الا بحرف ولا بصوت ولا
هاجس ولا خاطر فيستجاب لهم ويأتي فضل الله تعالى من حيث لا يحتسب ولا
يشعر به وهذا معنى اسمه المجيب

تعالى بهذا الاسم وضع ظهورا لاضطرار على المحل في الافعال والاقوال والاحوال
فاذا لم يرا الا الله تعالى في كل ضرب من هذه الاطوار قلبا لله له القلوب وتحزله الاكوان
كما حكي عن عطا السلمي انه دفع اليه اهله درهمين يشتري بهما دقيقا فرأى مملوكا
يبكي فقال له ما بالك تبكي فقال ان مولاي **دفع** لي درهمين لاشتري
شيا فسقطا مني وضيعتهما وخفت ان اعود اليه بدرهمين وقصي وصل
اني قرب العشا ينتظر
شيا يفتح له به فلم يفتح له بشي فقعد على حانوت صديق له شقاق فذكر له حاله وكان
الرجل فقيرا فقال له خذ من هذه الشقاق شيا لعلكم تحتاجون اليه تستجرون به
لليتور اذ ليس لي شي اواسيك به فلما جر به الى بيته وفتح الباب وطرح
الجراب في الدار ومضى الى المسجد صلى العشا الاخرة ومضى صدرا من الليل ورجا ان يكون
اهله قد ناموا ليلا يخاصموه فلما دخل الدار رآهم يخبزون الخبز فقالت مر اين لكم الدقيق
فقالوا من الذي حملته في الجراب لا تشتري دقيقا الا من هذا الشتري في هذه الحكاية انه
اجاب مضطرا وهو المملوك ثم انه شكا الى صديقه الفقير حاله ولم يكن عنده
شي وتعين عليه اسعافه اذ هو منتسب فاضطر الى ذلك فدفع اليه الشقاق لسد
الاضطرار فاجاب الله دعوة لسان حاله واجاب دعوة
العيال بلسان **حالهم** فعليك ايها المتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم المجيب
في العبادة وكثرة الاوراد وتحقيق القصد وقد رأيت ذكر اسمه المجيب اليه
اسمه القريب تعالى فيقول يا قريب يا مجيب وعليك يا اخي بقوله المتصرف بين الناس
في هذا الاسم لانه يتجلى فيه انواع الانوار واختلاف مكاشفات واطوار تجليات واياك
يا اخي ان تقل بلسان مقالك شيا يخالفك فيه لسان حالك فلا تجاب لك وعليك يا اخي
بالصمت فانه اكبر مقام في هذا الباب وباستمداد **الظاهر** بذكر الباطن ليعطى

فضل

فضل

ما يعطى التوابين كما حكي عن الحراص رحمه الله
انه قال كنت في مسجد فرأيت فقيرا ساكنا ثلثة ايام لم يتحرك ولم يطعم ولم يشرب وكنت
ارقبه واصبر معه قال فحزنت عنه فتقدمت اليه وقلت ما شانك فقال خيرا كان
ومصليه قال فخرجت وتكلفت نهاري حتى حصل ما قال فلم يتفوق ذلك
فعدت الى المسجد واغلقت الباب فلما كان بعد زمان من الليل دق علينا الباب ففتحت
الباب فاذا انا بانسان معه حمار ومصليه فسالته عن السبب فقال اشتهى علي
صبياني فتحاصمنا وحلفنا ان لا ياكل هذا الا اهل المسجد قال فقلت الهي اذا كنت تريد
ان تطعمه فلم غيبتني عنه طول النهار. اشار هذه الحكاية بنبيها للخواص ان الاسباب
لا توفي بالتحقيق وان كلامه اشتهى كذا لم يكن الا مخاطبة للحق تعالى والحق تعالى يقول
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من **حيث** لا يحتسب وما مكلف به
الخواص فهو مما يحتسب فغار الله تعالى على باطن هذا الفقير ان يطعمه من معلوم وبنبه
ابرهيم الخواص على ترك التسبب والاقبال على الله تعالى بالكلية ولزوم الاضطرار
في الاسرار لتجلي الانوار حقيقة اسمه المجيب فتدبر ذلك ان شا الله تعالى

اسمه الحسيب

تعالى ومعناه بثنيان احدهما
الكافي قال الله تعالى اجزا من ربك عطاء حسابا كافيا والثاني المحاسب للانفاس
والخواطر فيكون فعيلا بمعنى فاعل والحسيب هو الذي من كان له كان حسبه وهذا
وصف لا يثبت حقيقته الا لله تعالى وان الكفاية يفتقر اليها المكفي لثلثة احوال
لوجوده ولدوام وجوده ولكماله وليس في الوجود ايضا متم ذلك للموجودات الا الله تعالى
الا الله تعالى وليس في الوجود ايضا متم ذلك للموجودات الا الله تعالى
واعتبر يا اخي كيف هو حسب الانسان في نفس وجوده يوم بزوغ نطفته تاما بجميع
ما يغذيه المتالفة من نبات وحيوان بري وبحري فاخذ ما طيب صنعه وحكمه
وتدبير وخلاصه كل عالم ولطيفته وابرزها في النقطة ولولم يكن هذا الاسم في النطفة
لكان نقصا الى ان من حيث لطيف الشهوة المنبعثة عن القلب المتصلة باركه **المعز و**

جر

بالرحمه فخرجت النطفه **بخلاصة** العالم الطبيعي من جهاته وجميع انواعه
الشهوات فروحانيه النبات تدب بنسبه ما فيه من النبات وروحانيه الحيوان تدب
بما فيه من نسبه الحيوان وروحانيه القلب تدب بقدر ما فيه من قوه الشهوه الى ان
يبرز الله له من ثدي امه لبنا خالصا هو خلاصة الضبايع وخلاصة الدم
مثله في الخلاصة فمثل خلاصة المني يبعدي بنوع مثل الذي يصور منه ثم انه
رزقه الهاما بعد احكام الشقتين يجذب بها اللبن ويعرف انه غذاء فيتغذى منه
الكفايه والهمه عند جوعه ان يبكي ويضطرب الى ان تنزل له الصفة الرحمانيه من
الوالده فترضعه ثم انه نقله الى طور الفطام تدريجا ليتغذى بالاغذيه نفسها التي
انفصل عن حقيقتها فسل كل عالم فيه من عالم الاغذيه ما تكون سببا **لهضم**
الطعام وخلو المعده وطلبها لما ياتي ثم رزقه العقل ينشوا معه في اطوار ليفرق بين
العالمين ويفصل ما بين الشيئين المختلفين ثم هداه الى ما قدر عليه وابرز اليه وجعل
له القلب محلا للعلم محلا للطعام لقوام الجسم والنفس محل الخواطر
والروح محل الحيوه والعقل محل التدبير والايمان للمؤمن سبب النجاه
فلم يجعل لاحد عليه سبيلا ولا حاجة لغيره في وجود ضعفه فهو حسب كل موجود
من نسبه ما هو فيه من حقيقة وطريقة واعلم ان العبد لا يتجلى له انوار الكفايه حتى لا
يبقى عنده في الاكوان نافع ولا ضار ولا معطي ولا مانع الا الله تعالى ولا يجري ذلك
على بال علما وعملا وحالا فحسبه تكون الله تعالى حسبه اي مكافيه كما
الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فمن التجا اليه ظاهرا كفاه فعل الحركات في الاسباب
ومن التجا اليه في باطنه كفاه نقل الخواطر المهلكات وحقيقه الالتجا الى الله سبحانه
ترك حظوظ النفس فان حصل **منع** او تاخير اجابه او تساوي قلب قليس
ذلك الا لرؤيه النفس ومطالعه حظوظها فلو اجاب دعوتها ووهبت لها ما
طلبت لتصرفت فيه بالشهوه فتكون كل حركه من نصرفها نارا على ذات الانسان
وباطنا بميوله الى اليوم الموعود فمن كفايته منعه كما ان من كفايته اعطاوه

حكي عن ابي الحسن الدبلمي رحمه الله وكان كبير الشان انه
قال وصف لي بطاكيه رجل اسود يتكلم على القلوب قال فقصدته
فلما رايته رايت معه اشيا من لباحات يريدان يبيعه فساومته وقلت له
بكم تبيع هذا فنظر الي ثم افعد فانك جايع مندوبين
حتى اذا بعناها هذا اعطاك شيا فمضيت الى غير وتغافلت كاني لم اسمع ما يقول
قال وساومت غير ما كان بين يديه ثم عدت اليه بكم تبيع هذا فنظر الي
وقال افعد فانك جايع مندوبين حتى اذا بعناها هذا اعطاك من ثمنه شيا
قال **فوقع** في قلبي منه هيبه فلما باع ذلك اعطاني شيا ومضى
قال فمضيت خلفه لعلي استفيد منه شيا يقوله لي قال فالتفت الي
وقال اذا عرضت لك حاجه فانزلها بالله تعالى الا ان لك فيها حظ
فتعجب من الله تعالى ومن علم انه كافيه لا يثور عنده حركات الخلق ولا
تنطرق توهمه الا لتجا بغير الله تعالى واصل الالتجا الى الله تعالى ان تلحظ
الاكوان كما كانت في الاصل فتجدها عدما فستها على اصل العدم فاذا اثرت
العدم على الوجود والفقر على الغنا استوجبت الكفايه من الله تعالى وذلك
ما حكي عن خطا السلمي انه بقي سبعة ايام لم شيا
فسر قلبه سرورا عظيما وقال يارب ان لم تطعمني ثلثة ايام اخر لاصلين
لك الف ركعة معناه ان الله تعالى لما منعه كفايه الظاهر المنوط بالاغذيه
الحسيه رزقه كفايه باطنه بالاغذيه المعنويه فاستغنا الغذا المعنوي
على الغذا الجسماني فاشتد فرحه وطلب التثبت فيه اذ هو اللذة العظمى
والفتح الاسنا واما من علم انه حسبه بمعنى يحاسب رافت انفاسه
ووزن **حركاته** وسكناته واحواله وافعاله وافواله فحينئذ يقوم له كثافه
العبوديه ولزوم المراقبه وهذا معنى اسم الحسيب

بهذا الاسم

ان تسقط الاكوان والموجودات كلها من باطنك **بنشر** ح على وفق
الحكمه لان النفس اذا انست بشئ عسر انتقالها عما عنه لا يبد **ح** رج لطيف
وسر خفي من حيث لا تشعر النفس لان كل من زعم ان النفس ستقلع عن دعوتها
بما يرى لها من الهدى والانقياد فذلك في غايه الجهاله والبعد اذ هي مراة
الوجود فمهما تخلا فيها من الصور الفته المتجلي فيها فمتى ان تسكنت
والا ان صدرجت تقطع المالوفات والمستحسنات
فعليك يا اخي بحفظ اوقاتك وحفظ درجات ارتقائك ولا تغفل عن
الخواطر والحركات والواردات الا ما كان منوطا بالشرايع والكتب
العربي واياك والغفله فانها تحط الدرجات كما **حكي**
عن ابرهيم بن ادهم رحمه الله انه قال كنت في بيت المقدس ليله تحت
الصخره فلما كان بعد وقت من الليل اذا ملكين نزلا من السما فقال احدهما
لصاحبه من ههنا هنا فقال ابرهيم بن ادهم فقال الذي نفض من
درجانه درجه فقال الاخر ولم فقال لانه اشترى تمرا من البصره فوقع
من تمر صاحب الدكان تمرة على ما اشتراه بغير علم فنفض درجه من درجانه
قال ابرهيم بن ادهم فلما حولت وجهي الى البصره
واتيتها واشتريت من صاحب الدكان تمرا واقيمت على تمره واجده
وانصرفت الى بيت المقدس وكنت تحت الصخره فلما كان بعد ساعه من
الليل رايت ملكين نزلا من السما فقال احدهما لصاحبه من ههنا هنا
فقال ابرهيم بن ادهم فقال الاخر الذي ردت درجته الى ما كانت
وليس للسالك اثم ذكر الا بغير لكنه يتحمل من الاعمال ما لا يسع حمله
كما انه اعطي من النعيم ما لا يسع حمله والا فالان يكون ذكره تحتي الله ونعم
الوكيل فهذا التحلق باسمه الحسيب فيكون الذكر نور الباطن
والتخلق **نور** الباطن الظاهر فاذا اقبل العبد احواله جمله وتفضلا

فح

الله له باب القناعه والكفايه ان شا الله تعالى فتدبر ذلك

اسم الله البديع تعالى والبديع هو الذي لا عهد بمثله فلم
يكن عهد بمثله في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في كل حكم من
احكامه وامر من امره فهو البديع المطلق فليتبين ذلك وان كان شئ من ذلك
معهود فليس ببديع مطلق الله سبحانه وتعالى بديع
السموت والارض اعلم يا اخي ان العالم ينقسم قسمين عالم ابداع وعالم
اختراع كما قسم سبحانه وتعالى عالم الغيب من عالم الشهاده فقال
سبحانه عالم الغيب والشهاده وذلك انه سبحانه خلق العالم كله بين كثيف
ولطيف وعالي وسفلي ونور وظلم وما تعدد من هذه الصادات فعالم
المفصل بالقدر الذي سبق له في **التوحيد** الذي انعم به علينا
لنسبه قريبه من الانوار وبعده فجعل عالم الابداع السموت والارض كما قال
تعالى بديع السموت والارض وجعل عالم الاختراع هو لطايف السموت
والارض فعالم الابداع ظاهر الملكوت والملك وعالم الاختراع باطن الملكوت
والملك ولما اراد الله تعالى بين عالم الابداع وعالم الاختراع جمله
بعد ان كان تفصيلا اوجد سر بديع حكمته ولطيف قدرته العالم الانساني
وجمع فيه سر عالم الابداع وسر عالم الاختراع ليشتمل على انواع التوحيد ويكون
محلا لقبول الامانه اذ هي واحده في نفسها متعدده من غيرها فلم
تطق السموت والارض حملها اذ السموت والارض عالم التفرقه والامانه
نور **الجمع** فخلق الله تعالى العالم الانساني فاستكمل فيه
عالم الابداع والاختراع ووسعه على ما اودع فيه ليتكون جمعا في الاقعا
محل جمع الامانه فجعل الله فيه من عالم الابداع عالم الجسم والقلب لان
القلب سما الاجسام والاجسام ارض القلوب وكل سر في السما ينزل
على لطيفه القلب بواسطه الوحي النبوي للانبيا او واسطة

الا لهای لخواص من عباده ليشهدوا عظمة الله صنعه ثم ن
جعل فيه من عالم الاختراع عالم النفس والروح فالروح سما النفس والنفس
ارض الروح كما ان النفس لطيفة الاجسام والروح لطيفة القلب كان
القلب ملكا للملكوت **الروح** كما ان الجسم ملكا لملكوت النفس
والقلب ملكوت جسم والجسم ملك القلب ثم جعل فيه من اسرار
الاختراع عالم السر وعالم العقل اعنى الذى تربه العقل في الخطاب
والسؤال فكان لسر ملكوت العقل والعقل ملك السر والعقل ملكوت
ملك العقل حكمه بالغه فجمع الله سبحانه في ذات واحدة
مركبه محدودة بالجهات جمع فيها اسباب السعادات واسرار
القربات والملكات والملكوتيات ثم ابدع فيه سر الارادة لبريها
وسر القدرة ليعدرها على تلقى المعانى وبروز المقدورات ثم كل ما يتصور
عنه اسرار المعانى ثم حركه لتقطع المسافات الحسية ان **نكن**
الحركة حسية من عالم ملكه الجسمانى ا ... ما فيه العلويات ان يكن حركه
من عالم ملكوته الروحانى للطيف فما كل الله سبحانه من الانسانيه ن
الشرفيه شرفها بان بعث اليها رسله باسرار كتبه لنشها على شرفها والسير
الذى اودع فاهل السعادة يذكرون واذا هم مبصرون واهل الشقاوة
سمعوا وهم غافلون فالزم يا اخى بحقائق السنه وايالك
والبدعه بما لا تضمنه الحقيقه والطريقه واعلم ان من كشف الله له
حقيقة الابداع والاختراع فقد تقرب اليه خواص اسمايه ولطائف
نعوته فيعظم التوحيد في باطنه وظاهره ولا ينكشف
ذلك الا بالاقتداء بالسنه في الاخلاق والكتاب في الامر والنهى واتباع
الحق حيث توجه بعدم الالم وذهاب المشقه كما
عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال كنت جالسا يوما مع جماعه يتحدثون

ويرطون

قبل خلوت

الما فاستعملت خبر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر
ولم اتجرد فرايت تلك الليله في المنام قايلا يقول لي البشر يا احمد
وان الله غفر لك باستعمال الشنه فقلت من انت فقال جبريل وقد جعلك
الله اماما يقتدى به واعلم ان اصل البدعة في طريق الله تعالى
السالكين حدثهم مع نفوسهم ومطاوعتهم للتسويف ولزومهم
ولباسهم رعونات الدعوى ورويتهم الحظوظ واستيناسهم مع الخواطر
من غير وزنها في قسطاس الحقيقه ونزعهم طيلسانات الوقار وظهورهم
في سقوط البسط وغفولهم عن لطايف المخاطبات وهتك حجب عاليات
بعضها فوق بعض لا يفتح الله على سالك بقى فيه وصف من هذه الصفات
ولا يفتح له في كشف شيء من عالم ولا شهود حقيقه من عالم الاختراع
اذ هن في الها لك المعضلات والسموم القاتلات كما قال
سهل بن عبد الله رحمه الله من دان بمبتدع اسلبه الله حلاوة السنن
ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه معناه ان النفس
هي اصل البدع لانها مبدع في المحل خواطر لا شيء لها ولا مثال سبق فان
كان السالك ضعيف العلم والنظر استدام النظر والفكر فما يبدع له
النفس فينقش في قلبه صوره فالله يكون منها عدم الحلاوة في الاتباع لان
الحلاوة لا تكون الا بصفا المحل وقوله من ضحك عدم الحلاوة
في الاتباع لان الحلاوة لا تكون الا بصفا المحل وقوله ومن ضحك ليما
مبتدع اراد به الهوى لا الهوى هو زايد البدعه والضحك انما هو لاصفا
لما يلقيه في المحل كما ابو عثمان الحري من امر لسنه
على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمه ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعه
فافه السالك رضاه من نفسه بما هو فيه ما يرد عليه من ارادتها كما **قال**

الشيخ ابو علي الرفاق رحمه الله من استهان بأدب من آداب
الاسلام عوقب حرمان السنة ومن ترك السنة عوقب بترك الفريضة
ومن استهان بالفرائض قبض الله مشاعره [illegible] باطلا فيوقع في قلبه
شبهه كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن له
شيطانا فهو له قرين واعلم ان من ترك السنة في العالم الشبه لازم تاق
فحرام عليه شهود الحقيقة لان الحقيقة تشبه لها فلا يشاهدها الا من خرج
عن رق الخواطر والصور المشكلان حسا ومعنا حتى يبقى واحدا في عين
الجمع متصفا بالحقيقة فحينئذ يبدو عليه انوار الابداع والاختراع فدع
الحكم الله تعالى في باطنه انواع وغرائب العلوم من غير رسم
تقدم حكمه ولا علم تقدم رسمه كل لطيفة الخفيه وانوار اللدنيه الموقوفة
تعالى بهذا الاسم هو ان
يشهد مصنوعات الله تعالى بلطيف التدبير وصحيح الاعتبار ويوزن كل
عالم من عوالمه ما يليق ببعده وتقربه الى الله تعالى فتكون اذواقك من زعه
على خمسة اقسام الوقت الاول للعقل وتعهده ان يأخذه بانواع العلوم
الحكميه واللطايف الموهوبيه والاسرار الخفيه الا ان يجعل له كشفا في مثله
او اكثر من ذلك ثم الوقت الثاني وقت **الروح** تتلوا فيه كتاب
الله تعالى لتستمد منه تدبير وتذكر ما اودع فيه من الجواهر في اصداف حروفه
من العجايب في عميق بحره ثم الوقت الثالث وقت النفس وهو وقت لزوم الكظة
والذكر باسمه السموت والارض الى ان يظهر له بعض ايات الملك والملكوت
ولحظه واحده ولطيفه واحدة ثم الوقت الرابع وهو وقت القلب وهو التبتل على
معاني الخواطر والى ما يؤول امرها ثم الوقت الخامس وهو وقت الجسم بانواع
العبادات والرياضات والتقربات الى الله تعالى بهذه وصفه من اراد التقرب
الله سبحانه الى ان يستكمل له كشف عالم **الابداع** وعالم الاختراع على حسب

تمكنه

الاسم الخبير

تعالى هو الذي لا يعزب خفي بواطن الاسرار ولا يحرك ذرة
في الملك ولا في الملكوت ولا يسكن ساكن في الاكوان الا وعنده خبر ذلك
حصوله وليس في ذلك الا الله تعالى وكيف لا وهو يوجدها من عدم وذلك ان الباري
جلت قدرته لما اوجد العالم كله منوطا بعلمه القديم الذي عنه صدر ما اراد وقدره
وعلم فجعل العالم ظاهر الدلالات والمحر باطنا لايات وهو ان قدر للبصيرة
فيها طيرا وعلم سبحانه كل نظر صدرت عن البصر وخبر النظر قبل وقوعها فعلم
الشيء قبل حصوله مخبر وبعد حصوله علما لان العلم جله والخبر تفصله
واعلم ان المخبر تنقسم على ثلثة اقسام علم ومخبر نظر ومخبر بصيرة
فاما مخبر العلم وهي منوطة بالاسماع والقيام بما حوته الاسماع عمل الابدان
والحيوانيات ويكون ذلك موقوفا ومخبر النظر منوطة بالابصار والقيام بما
حوته الابصار قطع مسافة حسيه محدودة وذلك عمل البصر من الاعتبار
في اختلاف المصنوعات واطوار الموجودات ومخبر البصيرة منوطه بالعقل
وهي على ثلثة اقسام بصيرة القلب وبصيرة العقل وبصيرة **الروح**
فاما بصيرة القلب فلشهود الملكوت وما حواه من جميع الاعاجيب
بقدر تمكن النور الايماني من بصيرته واما بصيرة العقل فلشهود انوار الصفات
وانواع التجليات ولطايف الاحوال واما بصيرة الروح فلشهود انوار الاسما
والافعال وحقايق الشوق والمحبه وسر الاكوان فمن تحقق بهذه الابصار
والبصائر علما فيما ينبغي ان يوفا علما وعملا فيما يوفى به علما انطق الله تعالى له
بالاسرار ان يكون اشخاصا حيوانيه فبالنطق الظاهر وان
يكن الاشخاص جمادات فبالنطق الباطن فتكون بصيرة للباطن كالسمع للظاهر
على ان حاسة السمع لا تسمع بذات وجوهها بل بسر لطيف يشرى من القلب الى السمع فتح
الله تعالى له بصرا وبصائر كاذ خبيرا **بالاسرار** وعليما بالخواطر كما حكى

عن بعضهم انه قال وصدت **الخواص** بعض اوقات اصابتني فاقه
وكان يعتري جماعة اصابتنا فاقه وقلت في نفسي لباسط الشيخ في احوالي واحوال الفقراء
فلما وقع بصر الخواص علي قال لي الحاجه التي جئتني فيها الله
خبير بها ام لا فقلت بلا قال فاذا فارفعها اليه قال فسكت وانصرفت قال
فلما وافيت المنزل فتح علينا ارزاق كثيره معنى ذلك انه ينبه على ان من ترك
بالله حاجته مع علمانه الخبير بها ان كشف الله عن الاسرار فيرى الخواطر ويخبر صدقها
واخرى انه انما راي ان الرزق قد وصل اليهم فاستحيى ان يسأله فيبطل وقتا من اوقات
عمره في مسئله مضمون مقسوم فيكون ذلك مفسدا للنفس وركونا لها **اخرب**
انه لما قال ارفعها الى الله تعالى على جهة الامر سمعها الشيخ على جهة الامتثال
فتح عليه بامتثاله امر في اخر النهار بانواع الرزق فهؤلاء الذين
اختبروا اسرارهم واما من نطق سره وهو صامت فهو ما حكي ان رجلا
اتى الى ابي يزيد **رحمه الله** وقال ايها الشيخ ان الناس قد احتاجوا المطر
فادع الله ان يرزقهم ذلك فقال ابو يزيد يا غلام اصلح الميزان فلم ينزع الغلام من
اصلاح الميزان حتى جاء المطر ولم يتكلم بشيء بل كان تكلم بسره من علم السر واخفى فاداه
من قرب فاجابه في قرب لان مناجاة الاسرار قريبه ومناجاة الالسن بعيدة
فمن ناداني الحق بلسانه جاءته الاجابة بقوله اوليك ينادون من مكان بعيد من ناداه
بسره اجابه في سره واظهر عليه من انوار القرب القبول في اثناء النداء كما
ان رجلا ولد له مولود ببغداد بالليل ولم يكن له شيء فخرج الى معروف الكرخي رحمه الله
وكان في مسجده فذكر له حاله فقال له اقعد هنالك فظهرت مضغة من رجله
فلم تزل تقذف حتى انتهت الى المسجد معروف فاذا الخادم معه صرة فقال ان قهرمانا
من دار الخليفة بعث بهذه الدنانير اليك لتصرفها في امر من تريد فقال ادفعها
الى ذلك الرجل فقال انها لمائه دينار كانه استكثرها لرجل واحد فقال له معروف
وكذلك اردنا ان تكون هذه صفه من اتصف باسمه الخبير سبحانه وتعالى .

المعروف

مسجد

التقرب الى الله تعالى بهذا

الاسم هو ان تراقب الله تعالى في انفاسك وخطرات قلبك وعليك بالتجوع في هذا
الاسم ولزوم الصمت جملة وتفصيلا واكل المباح مما لم ينتفع به الناس ولزوم الذكر من
اسمائه وليضف اليه اسمه العليم فيذكر سبحان العليم الخبير وامتا
اسمه العليم فيضيف اليه الحكيم فيكون الذكر سبحان العليم الحكيم وعليك بدوام العلم
ظاهرا وباطنا ولزوم المراقبه ولا تجعل بينك وبين الارض **حائلا** واعلم يا اخي
ان من علم ان الله تعالى خبير بسره وجهره وهواجسه وخواطره وحركاته وسكناته لزمه
الحشمه والحيامنه في ان يتحرك بغير او ينظر الا سواه فان قوي ذلك على المحال ارتفق
الروح لوجود شهود العظمه كما عن بعضهم رضي الله عنه انه فكر في
نفسه كم عمر فقدر ستين سنه ثم شهورا ثم اياما ثم ساعات ثم انفاس فبلغ ذلك الوفا
فقال لو لم اعص كل يوم الا معصيه واحده لكان كذي كذي الف زلة وكيف في
كل يوم اخراج زلات كثيره فخرجت روحه ومات رحمه الله فعليك يا اخي بكل
نفس انك قايم به بين يدي الله تعالى وكل درجة تجوز عليك ان كنت
عليك قايما حق من حقوق الله سبحانه واعلم انها نعمه فاشكر لتشكر ان نعم له
النفس الثاني بذكر والوقت الثاني بما تقرب من رضاه فان هو اقامك
فيه على التمام فاشكره بالنفس الثالث كذلك الى ان تستغرقك شهود انوار
العظمه فتعسر عليك الحواس وتعداد الانفاس وعليك يا اخي في تقريبك بهذا
الاسم ان لا تسمح لنفسك في مفعلها ولا تتم لها خواطرها الا ما علمت توفق
الصدق وانها حركه يتولد عنها نور وسرور فان من **باسمه**
الخبير تخبر كل سر بما استتر فيه وكل علانيه بما اوجد فيه وتكون الحقيقه نصب
بصيرته والحق نصب بصره فهو ان نظر **بالبصيره** راى الاسرار وشاهد ما
اودع الله فيها من لطايف انواره ن

تعالى وهو المنزه عن كل وصف يدركه حس او **تتصوره** وهم او يسبق اليه
فكر او يحسن به حس او يختلج بضمير او يسنح بخفي الخيال ولا اعرج على قول القائل
المطهر من النقايص المنزه عن العيوب فان يكن ذلك في تنزيه الحق تعالى بحاد يقارب
ترك اذ ليس من الادب قولك ليس ملك الاقليم بقصاب ولا سماك
بل اقول المقدس المنزه عن كل وصف من الكمال الذي يظنه الخلق كمالا لانهم
لما كانوا منحصرين عاقلين مدركين متصرفين رأوا ان ذلك كمالا لصفاتهم وان الاعما
والجاهل وغيره ناقص في ذاته فنزهوا الحق تعالى بما علموه من اوصافهم وهو منزه تعالى
عن اوصاف كما لهم كما هو منزه عن اوصاف نقصهم بل كل صفة تتصور للخلق فهو
تعالى مقدس عنها وعن ما يشبهها وما هو مماثل لها والقدوس على **وزن**
فعول والتقديس التطهير وذلك في حق العبد تنزيه لافعاله
عن **الشهوات** عن كدورات الشهوات واما تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وذلك
ان الله تعالى جعل في الارض بقاعا من ارض الجنة منها بيات واليها تعود وهي مكة شرفها
الله والمدينة كرمها الله والبيت المقدس نور الله ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشد الرحال الا لثلثة مكة والمدينة وبيت المقدس الحديث وتعدها
المساجد التي بنيت على تقوى من الله ورضوان لانها مضافة الى الله تعالى بقوله وان
المساجد لله ولما كانت الجنة منزهة عن نقايص الدنيا ورذايلها استحالا انها وقصور
تناهيها وانها دار الفنا وسخر الارض فجعل الله الجنة دار التجلي بعد ان ثبت لها حيوة
ابقا منها كل ما كان منشوبا فتقدست بحوار الله تعالى عن كل ما جار على
اوصاف الدنيا وسر ذلك ان المساجد موضع المناجاة وهي من الجنة التي هي محل النظر
ولذلك كانت الارض تبدل كلها الا المساجد فانها ترجع الى الجنة يوم القيامة
وقد وصف الله تعالى اهلها والمناجين **لله تعالى** في اسرارهم واطوارهم
وبواطنهم فقال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم هذا
اعتقاد قلبي وهذا واقام الصلوة هذا حركة الجسم وايتا الزكاة هذا بعد المال

ولم يخش

والارواح ولم يخش الا الله صلة وظايف العقول والقلوب كل بما يليق
ان يظهر عليه من خشية الله تعالى واعلم ان الله تعالى لما خلق الملايكة الحاملين
للعرش المحيطين بالكرسي والمصرفين عن القلم والمصفحين للوح جعل لهم انواع اذكار
تعبدات ولذلك اهل السموت الا ان اهل الملا الاعلا وهم
اهل العرش ذكرهم قدوس قدوس وامّا اهل الكرسي فذكرهم قدوس سبوح
واما اهل اللوح والقلم فذكرهم سبوح قدوس رب الملايكة **والروح**
واعلم ان معاني اسمه القدوس ان يظهر الله سبحانه للناطق في سلوكه
لطايف الحروف الاعلا الذي جلت انواره عن الادراكات العلمية
ومن خواص ذكر اسمه قدوس اذا اضاف اليه السبوح فنقول قدوس سبوح
ان يكشف عجايب الملكوت الاعلا من خواص ذكر اسمه القدوس السبوح
رب الملايكة والروح ان يظهر الله له انوار الملكوت والجبروت
والملك وهو ذكر حملة العرش وهو ذكر **روح** القدس الذي هو حقيقة
التنزيل الوحي وهو ذكر روسا الملايكة اهل الملا الاعلا والحضرة
القدسية المعبر عنها بالجبروت الاعلا هي مجمع التقديس اعني انوار التقديس
واعلم ان القدس هو في حضرة القدس وهذه الحضرة عند بدية
المنتهى وهو تجلي الحقايق الايمانية في القلوب الظاهرة وهو وحي
الالهام للعباد المقربين وهو الحديث الذي يلقيه الله تعالى على القلوب
بواسطة روح القدس وهو يتنزل على خمسة مراتب السر والعقل والنفس
والروح والقلب وذلك ان العالم الانساني تقدس في اصل الو
منتن في عين التوحيد فالله تعالى ظهر بلطايف القرب وظهر عقله
بانوار الشهود وظهر روحه بانوار المخاطبة وظهر نفسه بحقايق الجنة
وظهر قلبه بامواه الايمان فاما طهارة الاسرار فهي على ثلثة اقسام طهارة
من الاكوان لان الاسرار **لطايف** لامناسبة لها مع الاكوان

وذلك بعصمه وقوته وحفظه من ملاحظة الاكوان وان

هو فرع نفسه كما هو من غياب وذلك بشهود الامر من الامر تعالى والثالثة

طهارة الفناء وهو التقديس الاصلي فتستغرق في بحار العظمة وانوار الازل

كذلك وقد مر وذلك باستيلاء الامر والذهاب في عين الجمع جمعا وهذه مقامات

تقديس وتقريب واما تقديس العقول فهو على ثلثه اقسام تقديس العقل

عن الخطأ والنسيان عن حكمه وذلك بتحقق التصديق بالطلب والثاني للثبوت

على الحجاب الاول بدوام المشاهدة ومطالعة الادب وذلك بتوفيق الله سبحنه

وتوفيقه البحث عن الحقايق الموصله والثالث هو الفناء عن الخاصة

الاولى في مشاهدة المخاطب الاول تعالى وذلك في الاستدلال في بحار العدم

والاضمحلال في بروق القدم وهذه مقامات الابرار واهل التحقيق من خواص

الاقطار واما تقديس الروح فهو ثلثه اقسام الاول **الثبوت** على مشاهدته في عالم النخبه الاولى من حقايق الاسماء وكيف انفصلت حقايق الروح

والقلم الذي هو سيادي الجبروت الاعلا والملكوت الانها وذلك ببقايها على عهد

الاحاديه الذريه والثانية النبيه النوريه والثاني قوة التعليم لتفصيل الاسماء من جملتها

واستخراج احزابها من الى تضريب العوالم القابله بها مع ثبوت

المحل بعدم التمكين وعدم وذلك بعض البصيره عن ملاحظه الاكوان ومشاهدة

الاغيار وذلك بتوفيه الخدمه ولزوم الحرمة والثالثه قبولها من انوار العقل

بغير اعتراض ولا ملاحظه غير وذلك هو حقيقه وضعها لتتلقا من العقل انوار تجليه

وتصرفه لمزدوجها وذلك بعدم رويه العلايق وانقطاع العوايق واتباع الحقايق

ومشاهده مقام الشهدا والابدال واهل المعرفه وارباب المكاشفات واما

تقديس النفوس فهو على ثلثه اقسام ثبوتها على البيع الاول وقبولها

للسر انما قدرها وذلك بذهاب الشهوات العاديه وقطع العوايد المولوفات بانواع

الرياضات واسباب المقامات والثاني شهودها الاكوان التي اودع

الله فيها من سر الحركات المختلفات وذلك بمطالعة العوالم الربانيه والتوغل

في النظر اليها بوارق رموز اهل التحقيق والتدبر فيما **لوح** به اهل الاحوال

الثالث هو انقلابها من الامارة الاولى الى اللوامه والثاني

الى المطمينه في القسم الثالث وذلك ان يقطع نسبه العالم الكل من وجوه ادراكها

ولطايف انوارها وذلك بعدم رويه الحظ ومطالعه الاعراض للاعتراض وهذه

مقامات المريدين واهل الصفا واصحاب الاحوال وارباب المخاطبات واصحاب

المنازلات في المقامات وهم اهل خرق العوايد واما تقديس القلوب فهو يشتمل ثلثه

اقسام تقديس الايمان من ظلمة الشرك الخفي الذي هو ملاحظه غير الله في الانفاس

مع ملاحظه الانفاس في حضرة الحق تعالى وذلك بنزول التاييد ونور الروح

الايماني الموهبي القسم الثاني تقديس الاعمال من الرياء وعدم الاخلاص بانواع

اخلاق القلب القلبي وذلك باستقبال **قبلة** الحق تعالى بجعله قبله فلا يقلب

الى جهة ما عليه او سفيله الا والحق تعالى قبلته فلا يتحرك ولا يلتفت لغير الله

تعالى القسم الثالث تقديس الامر والنهي من الاحكام

وذلك بالمبادرة للامتثال بالعمل والقيام بالحذمه وترك التسويف ولزوم الرضا

وعدم التفرقه واسقاط حب الرياسه فمن افته القلب وكل قلب فيه مثقال ذره

من حب الرياسه حرم الله على قلبه استرواح حلاوة الايمان يدعي ما ليس له بحق

فيكون ممن مقت الله فيهم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وهذه درجة

العابدين والعاملين والسالكين والمتعبدين واهل الرياضات وارباب الخلوات

واما تقديس الجسم فهو على ثلثه اقسام تقديم الغذا بطلب الحلال وذلك باسترضاء

التوكل ولطيفه التفويض والقسم الثاني طهارة البدن بالجوع حتى يذهب معناه

ويبقى معناه ويلطف كثيفه ويبدو لطيفه وذلك باستدامة التشنف والتوام

الذكر والصمت والخلوة والقسم الثالث تقديس الجسم باستدامة الاوراد

ولزوم الطهارة ليلا ونهارا واستعمال السهر في الخدمة لله تعالى وهذه مقامات

انا بس واوف ما يدى انفس وحقيقه **المتوسر عبر** ولطيفة
الزاهدين فاذا تقدست اوصافك فالملك روح القدس من لعام المقدس قل فيفيض
عليه من انوار الالهام ما فى قدرته وسعه فتحدث الاسرار بما فى اسرار الملكوتيا
فيفهم من ذلك لسر المقادير وذلك لا يمكن التمكين وتحدث العقول بانوار
العرش وما الله تعالى فيه من اسرار خزائن ابانه الباهرة ويفهم من
ذلك اسرار الكتاب العزيز ولطائفه وتحدث الارواح باسرار الكرسى
وما اودع الله فيه من اسرار الاذكار فى اطوار الوجودات ويظهر من ذلك
الحال على اصحاب الاحوال واهل الاستغراقات النورانيه وتحدث اسرار
الحكم المودعه فى اللوح العلى ويكون من ذلك الكاشفه والحدس **بالحكمة**
والنطق بلسان الخواطر والكشف عنها وتحدث قلبه بانوار الفراسه والالهام
بالخواطر والتاثير بالهمة وفهم الحقيقه التى تظاهرها كل موجود وهو الحق
الذى ابرز الله به الاكوان وخاطب الجسم بان **عن المعاصى**
وحميه عن المخالفات وهى عصمة المومنين الذين قال فيهم تعالى
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فهذه اسرار الوحى الالهام الى المومنين
باختلاف اطوارهم واستضائتهم بنور ايمانهم فمن تقدست ذاته
على كمال هذه الاوصاف معراجا درجا درجا شاهد الملكوت الاعلا
والجبروت الانها وكشف مراتب الافلاك ومنابر المقدسين فى حضرة
القدس ويرى سر الطهارة كيف هى **مخزونه** فى تلك الحضرة القدسيه
فتجد خلاف الوحى وتلك الالهام وهى من اكبر العلامات على قرب من رضا الله
تعالى فهذا معنى اسمه القدوس فتدبر يا اخى فهو اسم عظيم ومقام كريم
يقتضى سالكه الى مقام روح وريحان وجنه نعيم وشهود مقيم .

تعالى بهذا الاسم انك تدخل
الحلوة وتلزم الصوم بغير وصال ولا كثير تجوع لانه اغنى هذا الذكر

بقوى

بقوى الباطن **محتاج** معه الى كثر غذا ولا ياكل الا ما **خرج** عن
الاسباب المعتادة بل المباحة وليذكر اسمه القدوس وبعده
السبوح وان تممت فذكر قدوسنا سبوح رب الملئكه والروح فهو احسن
واقل الرياضات بهذا الاسم مايه يوم واكثر من ذلك واعلم ما اخى ان استدلال
الصمع هذا الذكر مما يقرب سبيل على قلوب المومنين وكشف
اسرار الملكوت وعلمك بما عدم اسمه من طهارة الاوصاف كما
حكى عن ابرهيم بن ادهم رحمه الله انه مر بسكران
على قارعة الطريق وقد تقيا فنظر اليه وقال باى لسان اصابته
هذه الافه وقد ذكر الله به وغسل فمه فلما افاق السكران اخبر بما فعله
ابرهيم فخجل الرجل وتاب وحسنت توبته فراى ابرهيم بن ادهم فيما
يرى النايم كان قايلا يقول له عملت لاجلنا فيه فلاجرم انا لاجلك
طهرنا قلبه **ابرهيم** بن ادهم كاف
مقدس لانه تعالى فلما نظر اليه بصفه القدوس ومسحه بيد القدس
غلب الحق على الباطل فدمغ باطل المعصيه بحق التوبه والرجعه وفى
الخبر عن الله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق هكم
فانها مجارى القرآن اشار عليه السلام الى طهارتها من الغيبة والحرام وعدم
ذكر الله تعالى وعليك يا اخى بالتدريج فى هذا الاسم حتى يحل لك خفايه
صافيه المورد سارحة المشرع ان شا الله تعالى .

اسمه السلام تعالى معناه السالم فى ذاته عن سمات
المحدثات وصفاته عن صفات المخلوقات وليرد ذلك الا الله تعالى فاذا
كان كذلك لم يكن سلامه الا وهى صادرة عنه وهى فى حق المومن سلام
خصوص وفى حق من سواهم اسلام عموم اما اسلام العموم فقوله تعالى
وله اسلم من فى السموت والارض طوعا وكرها واما اسلام الخصوص

قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه **يشرح** صدره للاسلام وذلك
ان . بارى جبت قدرته جعل دينه المضاف **اليه** الاسلام اذ هو
عموم في الموجودات علوها وسفليها حيوانها ونباتها وجمادها
هو اسلام الجماد الذى قامت به الاكوان والاعيان تسبح ومن
فيهما لسجوده تعالى هو دينه العام في مقابلته من نسبه التكليف العام من
حيوانه الاكوان وكذلك الاكوان واما دينه العام فقوله تعالى **افغير**
دين الله يبغون ثم بعد ذلك دينه بقوله تعالى وله اسلم من في
السموت والارض طوعا وكرها والتكليف العام الذى اضطر به جميع
الاكوان وهو قهر الحدوث اللازم للموجودات فذلك قوله الحق وظله يسجد **من**
السموت والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال **في**
ولما كان اقرب من الله تعالى بتحقيق الاسلام على قدر
وبالاخلاص ترتفع الحجب الذى بين اطوار الموجودات رحمه ولعلم الله
تعالى بالمخلصين الخالصين فيهم فيفتوحهم في درجات الاسلام على قدر قربهم
وقربهم على قدر **انشراح** صدورهم وانشراح صدورهم على قدر
القابليه والقابليه هى لسابقه الازليه فلذلك اختلفت الاطوار
وان العالم الجمادي قبل من الاسلام الاول ما في عمومه ان يقبل فالذى
قبل الجوهر والياقوت والزمرد اعظم من الذى قبل
والمرادي والعقيق والذى قبلت حجارته النيا والجص ليس الذى
قبل من دونها كذلك الى ترتيب مراتب الجمادات ثم المعادن فالاسلام
الذى قبل الذهب ليس القدر الذى قبل الورق والذى قبل الورق
ليس الذى قبل الاسرب كذلك الى اخر المعدنيات في النباتات فالذى
قبله البر ليس الذى قبله الشعير كذلك في اطوار الترتيب الى اخر النباتات
ثم الحيوانات فليس الذى قبل الحيوان البهيمي في احلا

حيوان

اطواره

الباري اطواره كالذى يقبل من سواه كالخيل والبغال والحمير على تراتيب
جبلت قدرته لذلك تفاضل العالم الانساني في اسلامه وقربه من حضرة
مولاه تعالى ولذلك اختلفت اطوار اسلام الملائكه على حسب مقاماتهم
وقربهم من ربهم تعالى كل ناداه الحق من وراء حجاب الا العالم الانساني
المؤمن بالله تعالى فهو من مكان قريب فالعالم كله محتو
عليه الاسلام الاول وبقدر اسلامه يكون سجوده اما طوعا واما كرها
وبقدر اسلامه وسجوده يكون قربه من الله تعالى وبقدر قربه من الله تعالى
يرفع درجته في الدنيا والاخرة فالعالم الانساني تودى كيفيه وابداع
تركيبه جمع اسلامه من في السموت ومن في الارض وذلك ان اسلامه لم يرد
عليه حتى بقدمه فضل الله تعالى بالعنايه وبانشراح الصدر بنور
القبول هو قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه **يشرح**
صدره للاسلام والموجودات كلها لا انشراح لها من حيث العنايه
وكذلك ما قرب منها من اثار القدرة ولزمه الشبه بما في الجنه من
العوالم فاصاب عليه نور من انوار الرحمة فقربته للشبه الحاصلة
في دار الكرامه كالذهب لما في الجنه من سقف الذهب فسقف لفضه
وما ورد في الجواهر لما هي حصى الجنه والزعفران لما هو حشيش
الجنه وكذلك **الجمادات** من العوالم والمشمومات وقد
ذكرنا ذلك في كتاب الله تعالى وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم
وانما ما برز لعالم الحس ثم ذكره الله تعالى في وصف الجنه فانما هي امثله
مضروبه لمعان حاصله لان المثل مفتقر للمثل به فالحقيقه للمثل لا
للمثل انما المثل للتبليغ كذلك ما كانت الدنيا للبيت مراده لذاتها بل
مرادة للاخرة هي للمثل بها والدنيا المثل وكذلك **جميع** ما ذكره
الله من الانواع والاجناس فالمومن جمع اسلام المعادن في **الجمادات**

ن تما الجمادات تما فيه عظام وعصب والمعادن تما فيه من **طبائع** ما بعده
وجامدة والنبات تما فيه من شعر والملكه بما فيه من عقل وروح
وقلب فقد جمع الاسلام العام ثم انه كلف بالاسلام الخاص بقوله
تعالى ان المسلمين والمسلمات الاسلام بنى على خمس ان يوحد الله واقام
الصلاة واتا الزكوة وصوم رمضان والحج كانت شهادة ان لا
لها اصول اربع تتولد عنها فروع اربع الاجابه والتصديق والاخلاص
والاتباع فيتولد عن الاجابه انشراح الصدر وتتولد عن التصديق
نور الاقتدا وتتولد عن الاخلاص حقيقة الاهتدا وتتولد عن الاتباع
تعظيم حرمات الله تعالى ثم اقامه الصلوة وهى اربعه اصول يتولد
عنها اربعه الاول الاجابه بالقلب وحضور العقل
وصفا الروح واستغراق السر فيتولد عن القلب خلاص المناجاة وتتولد
عن حضور العقل يلقى الموعودات وتتولد عن صفا الروح انوار التجليات
وتتولد عن استغراق السر الانس بالصفات ثم ايتا الزكاة وهى على
اربعة اصول يتولد عنها اربعه **فروع** البذل بالطيبه
واختيار الحلال وتبليغ الامانه وترك الافتخار بالمال
فيتولد من البذل بالطيبه فضيله الايثار وتتولد من اختيار الحلال
قبول الرضوان وتتولد عن تبليغ الامانه حلول البركه فى المال
والاهل وتتولد من ترك الافتخار المدحه فى الدنيا والاجر فى الدنيا
لسان وفى الاخره انها تقع فى يد الله يمين يمينها احدكم فلوه او فصيله ثم
الحج لبيت الله الحرام وهو على اربعه اصول يتولد عنها اربعه
زاد التقوى وصحة البدن للخدمة والاحرام عما سواه
والتلبيه لبس لولاه فيتولد من احياد التقوى زيادات القوى النورانيه
وتتولد من صحه البدن بالخدمة استغنا بالباطن بالحق وتتولد من الاحرام

عما سواه

عمن سواه انوار الهيبه والقبول ومصافحة **الملائكة**
وتتولد من التلبيه لبس لولاه انوار المصافاه وشهود للحقايق التى
اودعها الله سبحانه فى البيت المعمور وكيف الملكه طايفون به فاعلم ان
هذه الخمسه الطوار التى هى اصول المبانى الاسلاميه على الاطوار الخمسه
فالتوحيد للعقول واقام الصلوة للارواح اذ هى محل الا المناجاة
واتا الزكاه للنفوس اذ هى محل المجاهدة والاخراج ما فى باطنها من الفضلا
للاجسام اذ هى محل الحركات والاسلام نصفان نصف صبر
ونصف شكر اى شكر على صبر **ومنه** حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنه حتى تومنوا
ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شى اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم فاعلم ان حقيقه الاسلام تسليم الجسم للاعمال وتسليم
القلب للاذكار وتسليم النفس للمخالفات للهوى وتسليم الرو ح
للتذكر وتسليم العقل للتوحيد وتسليم السر للشهوة وللاسلا م
ثلث مراتب اول واوسط واعلا فاوله القول وامتثال الفعل
بالفرايض الخمسه فمن وفاها فقد اول قاعدة الاسلام والدرجه
الثانيه هى الاستسلام لما يرد من خزاين احكام المقادير بعدم
الاعتراض وثبوت الحال مع الله تعالى فان وفا بذلك فقد صح له قاعدتا ن
من الاسلام فان مات على هذه الحالة الطيبة حشره الله سبحانه يوم
السلام لقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم وحياهم بتحيه السلام بقوله
تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فاما اسلام العقل فسلامته
من ملاحظه الغير به والتنزيه عن الكيفية والاينيه واما اسلام الروح
فسلامتها من ملاحظه الاغيار ومشاهدة الاكوان واما اسلام النفس
فتسليمها الله سبحانه اسباب مسببه بعدم الالتفات واما اسلام القلوب

فيسلمها للايمان يتصرف فيها كيف وتبتول **الزيادة** واما اسلام الاجسام
فلزومها الخدمة على حد الطاعة بوظيفه الجد واما صلاة السر فاستغراق
وصفة العظمة لله سبحانه واما صلاة العقل فانتصابه بين يدي من كلمه
يوم هو مستغرق في الدوام وصلوة الارواح فيامها بحقايق
الاسماء وثبوتها لتجلي انوار الصفات واما صلوة النفوس فنظرها
العلايق الشاغلة عن الله سبحانه واما صلاة القلوب فتصحيح الخاطر بنور
الفراسة والاستضاء بنور الايمان واما صلوة الاجسام فقيامها بين
يدي الله تعالى على حد الامر والنهي فقبله السر الذات المقدسه وقبله العقل
الصفات الرحمانيه وقبله الروح الاسما المكرمه وقبله النفوس
الافعال المطهره وقبله القلب الايمان الموهبي النوراني وقبله الاجسام
البيت الحرام وزكاة الاسرار طهور الحقيقه وزكاة العقول **اخراج**
المواهب وزكاة الارواح بذل الاحوال وزكاة النفوس نطق الحكمة
وزكاة القلوب ظهور السكينه وزكاة الاجسام لزوم الرياضه وحج
الاسرار الى بيت المعرفه العقول الى بيت الحكمه وحج الارواح
الى بيت المكاشفه وحج النفوس الى بيت الفراسه وحج القلوب الى
بيت المواهب اللدنيه وحج الاجسام الى البيت العتيق والاذان للاسرار
اعلان بالكتمان واذان العقول بثوت على السماع الاول واذان الارواح
ثبوت للاجابة في الذر واذان النفوس القيام بالشكر الذي اشترف به الجنه
في الميثاق الثالث واذان القلوب الاعلان بالذكر على الدوام واذان
الاجسام ندا الغافلين وسنه النايمين ومبادرة للمتيقظين ومسارعة للصابرين
ورجوع الملهوفين واشتياق للمناجين وقبض للخايفين وبسط للواصلين
والاقامة للاسرار دخول في الفنا واقامه العقول شهود البقا واقامة
الارواح استغراق في مشاهدة اللقا واقامة النفوس شهود

الامر

الاحديه

الامر على ما امر به واقامة القلوب قيامها **للوحي** الالهامي واقامه
الاجسام قيامها الى حديقه المناجات وانوار التجليات واحرام الاسرار للاحديه
العقول للفرد انيه واحرام الارواح للصمديه واحرام النفوس
للرحمانيه واحرام القلوب للرحيميه واحرام الاجسام للاحكام الشرعيه
وسلام الاسرار على الله تعالى لانه انفرد بها بقوله تعالى يعلم السر واخفى
وسلام العقول على صفة انوار الحيوه اذ هو حي بالعلام الازلي وسلام
الارواح على اسرار القدره التي برزت بها فقبلت حقايق الاسماء وسلام
النفوس على صفة العلم لانها ناطقه على الدوام وسلام القلوب على نور **النظر**
الكريم وهو محل البصيره التي ابرزها الله تعالى وذلك ما اثبته في كتابه
بقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وسلام الاجسام على توحيد الافعال وتنزيهها عن مشاركه الغير به في الايجاد
وطهاره الاسرار عن ملاحظه الافكار وطهاره العقول بما وافى لطايف
الافكار وطهاره الارواح استغراقها في بحار انوار الاذكار وطهاره النفوس
بما القبل لحقايق الملكوت وطهاره القلوب بما الحيا ونور اليقين
وطهاره الاجسام بما الخدمة والاجتهاد ورفاهه السر على حقيقه الشهود
وقراه العقل على حقيقة الوجود الشهود العقل على تحقيق
الوجود وقراه الروح على حد الورود وقراه النفس على كشف الحدود وقراه
القلب على نفي الجحود وقراه الجسم توفيه الصعود فالجسم دارس
للقران والقلب قاري للقران والنفس تالته للقران والروح متدبر في
القران والعقل متذكر للقران والسر متفكر في القران فهذه اركان الاسلام
وقواعد الاستسلام **التقرب الى الله** تعالى بهذا الاسم ان تمثل بحقيق اسلامك في عوالمك كما تقدم الترتيب فهذه
وصفتك في نفسك واما وصفه غيرك فما قاله عليه الصلوة والسلام المومن من سلم

المسلمون من لسانه ويده وعليك يا اخي بالاستسلام لما ورد عليك من احكام الله سبحانه راضيا بذلك غير **معترض** لا بظاهر الامر ولا بباطنه وعليك يا اخي بحفظ زمانك من لا وصاف التي تحجبك عن جمال الشهود للواحد الاحد واياك يا اخي وطلب المضي لاحد من الخلق فان الذي يعلم استرار العدة كيف تصرفت ذات الانسان ما عنده ما ظن لشرف منصبه بسر القدرة قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في **احسن تقويم** فمن خلقه الحق تعالى في احسن تقويم ذا تام شيء منه ظاهره وباطنه خرج من الحسن والتقويم فكان الذي يوله سوء ما قومه الله تعالى واقامه والسر الاختصاصي الذي هو التقويم الا زلي الباقي في قوامه بقوميته لقوله تعالى كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت اليهم فبي عرفوه به وله ومنه وعليك يا اخي بترك الاشتغال الا بما يقوم به الوقت من فرض دايم او **فرض** موقت او صلاة دائمة او موقتة او حج دايم او موقت او صوم دايم او موقت ومن اشتغل بغير ذلك خيف عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله (ا) عز بعضهم انه راى لسانا يجتاب لسانا فقال له هل غزوت العام الروم فقال لا فقال هل غزوت التراك فقال لا فقال كف يسلم منك الكفار ولم يسلم منك المسلمون واياك يا اخي قالهون **بحقير** الامر من امور الدنيا والغفلة عن محقرات الذنوب فلقد ان ابا بكر البسطامي رحمه الله حضر الجامع يوما فوقف الى جانب شيخ وركز عصاله في الارض فركز ابو بن يد البسطامي عصاه فوقع على عصا الرجل فاسقطه فلما انصرف ابو بن يد مضى الى دار الرجل فقال انك **احببت** ان تحمي الى الارض لتاخذ عصاك من اجلي فاجعلني في حل ايضا ما حكي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عرك اذن غلام له لترك ادب حصل منه فقال الغلام اه اوجعتني فقال عثمان خذ اذني فاعركها فابى الغلام فحلف عليه وقال لان يقتص مني في الدنيا احب الي من ان يقتص مني في الاخرة فعرك

الغلام

الغلام اذنه فعال عثمان زد فقال الغلام يا امير المومنين ان كنت تخاف القصاص يوم القيمة فاني اخاف منه ايضا فتدبر يا اخي ذلك واعلم انه من لم يات الله بقلب سليم ما يقال له سلام عليكم ابدا لابدين وسلامة القلب من رذيلة الحقد وبيان الحسد وذلك الذي ياتي امنا يوم القيمة كما قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وليكن ذكر اسمه القدوس والسلام معا ولا باس ان العلم وانت تتخلق بهذا الاسم وتتعلم الخلق الشنيع وتحمل الاذى حتى تزول عنك ثقله فلا ترى اذا من سائر الخلق بل تعلم انهم مقهورون بمشية الله تعالى ينشرح قلبك وينشرح باطنك ان شا الله تعالى **انبه المؤمن** تعالى وهو الذي يجزى اليه كل امن وهو في اللغة التصديق ومعناه في وصفه سبحانه تصديقه لنفسه وتصديقه لنفسه علمه تعالى بانه الواحد الصادق بشهادته لنفسه في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وتصديقه لعباده علمه بانهم صادقون وذلك ان منزلة الايمان من الاسلام بمنزله الراس من الجسد لان الاسلام محله الصدر والصدر هو من عالم الكرسي والايمان محله القلب والقلب عالم العرش لان القلب للتجلي ومحل العنايه الربانيه بقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان وهو المحفوظ في اصل الحقيقة لان اللوح الملكوتي الكاتب فيه القلم المخلوق والقلب الكاتب فيه الحق سبحانه او اللوح الملكوتي ما يقع له التاييد بل هو محل التبديل بالمحو والاثبات واللوح القلب وقع له التاييد بالروح بقوله سبحانه وايدهم **يفرح** منه قال تاييد لم يتبدل الايمان ولا الحقيقه القلبيه وذلك لمن استولى عليه التوفيق الازلي واعلم ان الايمان اعتماد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وقد اكثر الناس في الايمان الزيادة والنقصان كل عبد على ما وجد وافصح عما حقق ولساني بداعاة ذلك الا ان من هداه الله للعمل بما علم فتح له في كشف علم ما لم يعلم فيشهد انوار الايمان هل هي في الزيادة او النقصان واعلم ان الايمان له قواعد اربعه ولكل قاعدة

أربعة العقل والعلم والعمل والاخلاص فالعقل مفتقر للعلم والفكر
والتفهم والتوجه والعلم مفتقر للعمل والتبين والصدق والرضا والعمل مفتقر
للطمأنينة والحضور والمناجاة والقبول والاخلاص مفتقر للتسليم
وصحة التوحيد وتحقيق القصد وحقيقة الايمان ان تؤمن بالله وملئكته
وبلقائه وكتبه ورسله وبالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره وان الذي جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم حق وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق وان
الصراط حق وان الميزان حق وان **الحوض** حق وان الشفاعة حق
وان الساعة حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
ثم بعد ذلك يستقبل التوجه الى الله تعالى بما يقتضيه الايمان فايمان الاسرار
بالمعرفة وايمان العقول بالعلم وايمان الارواح بالكشف وايمان النفوس
بالتحقيق وايمان القلوب بالاختصاص وايمان الاجسام بالاعمال فنور الاعمال
على الاسرار يتولد منه البسط ونور الايمان على العقل يتولد منه الرحمة ونور
الايمان على الارواح يتولد منه المحبة ونور النفوس يتولد منه الشوق ونور
الايمان على القلوب يتولد منه الفتح ونور الايمان على الاجسام منه القيام
بحقيقة الخدمة لله تعالى واعلم ان الايمان ثلث مراتب اول ووسط واعلا
فاوله التوكل على الله تعالى وهو اول مقامات المؤمنين لساكنين الى الله
سبحانه بحقيقة الايمان واوسطه الزيادة عند تلاوة القرآن وهي التكينة
التي انزلها الله سبحانه في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والتكينة
هي الفهم في **كتاب** الله تعالى لزيادة انشراح الباطن
بانوار المواهب اللدنيات واعلاه خشية القلوب ووقوفها في الوجل والشفقة
واستغراق المناجاة الى ان ينزل عليها انوار الانس وطمانينة الخاتمة لمن شاء
فهذه مراتب الايمان وذلك قوله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم

يتوكلون فمن نقص من هذه الدرجات شيا **انحجب** عنه من انوار الا
بالقدر الذي لم يوف به واعلم ان الايمان اذا كمل بالمعاملات اطعمك وسقاك
من غير طعام محسوس ولا اكل موقت بل من شئ تختص الله سبحانه به قلوب
المؤمنين كما ان بعضهم قال كنت اخدم الكاني بالمدينة
وكان يصوم فكنت اقدم عليه كل ليلة ما يفطر عليه وامضي وكنت ارى
فيه اثر الضعف والنحول فراقبته ليلة فجا انسان فوقف عليه بيدا له
فاومى اليه الطعام فحمله الرجل ومضى فقلت اين وقلت اخبرني ما القصه
فقال هذا الشيخ منذ ليالي يعطيني كل ليلة رغيفين وكان ذلك كل ما
اقدم اليه فحملت اليه طعاما اخر وقلت هذا كله حتى احمل اليك **اخر**
فقال كنت ابقي كل ليلة اني لم اكل شيا عنه رحمه الله
انه قال مذ كذا سنة ما خطر ببالي ذكر الطعام حتى يقدم الي وقد تقدم
ترتيب قواعد الاسلام وظهارة المراتب في كل العوالم فذلك حقيقة تسلك
بالايمان وهي ظاهر الايمان اذ هي مقام الاسلام كما ان الايمان باطن الاسلام
واعلم يا اخي ان **وضوح** الطريق الذي يقرب اليه بغير علاقة ولا
مانع يمنع لا يصح ذلك الا بنور الايمان فهو الذي يستضاء بنوره
في سلوك الطريق القاصد كما قال الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اي قاموا بشرائط ايمانهم بيدهم ربهم بايمانهم من اهتدى
الى سلوك الطريق القاصد بيد والقلب عن طلب الاسباب علوها وسفليها
وذلك بما يخصه به سبحانه ويهدي قلبه لانه اشهده حقا بوحق ايمانه كشفا
كما حازته **لرسول** الله صلى الله عليه وسلم كما في نظر
عرش ربي بارزا واهل الجنة يتنعمون واهل النار يعذبون والحق سبحانه
يبرز للفضل والقضاء فقال له عليه السلام عرفت فالزم فهذا هو بالحقيقة
لايمانه ادعاه بن بصيرته ما الناس منتظروه وعلم مقعده في الجنة

واطمأن قلبه الله سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب

واعلم ان مراتب الايمان طول لفراسة في القلب كما قلت انفوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين بريد المتفرسين والرتبة الثانية هي المكاشفة وذلك اذ تزايد لشفه باطلاع الاعمال انتقل من لفراسة الى الكشف وذلك ان الفراسة واقعة عن ما يبرز من الحس من خاطر او حركة او غير ذلك **والمكاشفة** ظهور الاشياء في القلب قبل وقوعها وهي اتم من الفراسة واخرى ان الفراسة موقتة والمكاشفة دايمة والرتبة الثالثة المشاهدة وهي اخر مراتب الايمان في السلوك وينتقل منه الى مرتبة الاحسان وذلك ان انوار الايمان اذا قويت اضاءها العقل والبصر عوالم الانسان واضاء الملكوت لاضاءة العقل فيرى لطائف الملكوت وعجايب الدار الاخرة وذلك ما ذكر حارثة اذ هو قام مقام الايمان بحقيقته كما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة ايمانك والفراسة خاطر يهجم على القلب فينفي الشك ويقع الظن بشرط الانفاق والثبوت على **التحقيق** والمكاشفة نور يحل في القلب فينفي الصور اللايحة في القلب والعوارض المشغلة بشرط التحقيق ولزوم العلم والعمل بغير عيبه والمشاهدة نور يستضيء به السر فينفي عن الاكوان ويغرق في بحار الحال والوجود وذلك بشرط الحفظ في مراعات الادب في العلم وحفظ الاحوال عن عن الحق قولا وفعلا والثبوت في الحضور عن فنا الغيبة فذلك صاحب تمكين وهذه حقيقة للايمان وهذه العقود الذي امر الله سبحانه وتعالى بتوفيتها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فافهم هديت ك **التقرب الى الله تعالى** بهذا الاسم استعمال الايمان بما بعد ذلك من

العوالم

العوالم على الكشف والتجلي وحصلها على الشهود وذلك بعدم ولزوم الاجتهاد وعليك ان تؤمن بكل حركه وسكنه برزت عن امر الله سبحانه وحكمته وبنور تدبيره واعلم ان من اكل ذره من الحرام طمس ايمانه ومن اكل شبهه طمس ايمانه ومن اكل بغير توكل طمس ايمانه ومن اكل بغير الادب فيما رسمته السنه طمس نور ايمانه ومن اكل بغير تقيين طمس ايمانه واعلم يا اخي ان هذا الاسم المقدس الذي هو مفتاح لخزاين انوار القلوب والغيوب لا يفتح الا بشده الجوع واستدامة الذكر ولزوم ظلمها فعليك بدوام النجوع الى ان تظهر لك امارات الفراسة ثم غلامات المكاشفه ثم انوار المشاهده وليكن ذكرك اسمه السلام والمؤمن وقراءة القران تصل للمخلوق بهذا الاسم اذا تدبره وتذكر عجايبه وعليك بالخلوة لانها راس التجرع والياس التقشف ان شاء الله تعالى .

اسمه المهيمن سبحانه معناه في حق الله تعالى القايم على خلقه باعمالهم واحوالهم واقوالهم ونجاهم وتمانهم ورعيتهم ووجودهم وعدمهم ولا يجتمع ذلك على الاطلاق والكمال الا لله تعالى واعلم ان هذا الاسم المهيمن باطن اسمه المؤمن كما ان اسمه المؤمن باطن اسمه السلام فالمهيمن جامع لمعاني الاسلام والايمان ودليل الظواهر والبواطن لانه يحتوي على حروف خمسة جمعت لطايف الاكوان والميم من الملكوت وهي محط الصمت وعندها الاصوات لان النطق بها لا يكون الا بابتداء الصمت وكذلك الناس لتسبيحها فالباطن هي الميم والميم باطن الياء والفاء حرف من حروف الخوف وهواي وهو حقيقة النفس والياء هي سر الالف المتولد عن النصب سكنت عنها لانضمامها بالظاهر وهي من حروف العقل اعني **الالف** والياء من حروف الجسم والميم الثانية تسمى الملكوت الاذني كما ان الميم الاولى تسمى الملكوت

هنا

هم

والنون اشارة لحقيقه القلم لانه باطنه وعليه حمل على متنه
وارتفاع الملكوت وهو سر القدس ولطيفه النذير وهو طعام اهل الجنه
يوم الدخول ايام الخلود فقد جمع هذا الاسم اسرار الملكوتين والملكين
والارواح والحامل والعالمين وكذلك كان اسم هذا الفعل لا ينصرف
كتصرف الافعال فدل على انه سر ياض وذلك ان الباري جلت قدرته جعل
الامر العلي مهيمنا على الروح وجعل الروح مهيمنا على النفس وجعل
النفس مهيمنا على القلب وجعل مهيمنا على الجسم وجعل الحسم
مهيمنا على الحركات وجعل الحركات مهيمنه على السكنات وجعل الحروف
مهيمنه على المعاني وجعل المعاني مهيمنه على الاسرار وكذلك ربط العالم علويه
وسفليه فجعل العرش مهيمنا على الكرسي والكرسي مهيمنا على الفلك السابع
والفلك مهيمنا على السادس والسادس مهيمنا على الخامس
والخامس مهيمنا على الرابع والرابع مهيمنا على الثالث والثالث مهيمنا
على الثاني والثاني مهيمنا على الاول والكل مهيمنا على اللوح والارض
كذلك مهيمنه بعضها على بعض وكذلك يوم الاخرة مهيمنا على يوم الدنيا
وكذلك الاعداد الواحد مهيمنا على العاشر الى التاسع كذلك التوحيد
مهيمنا على الصلوه والصلوه على الزكاه والزكاه على الصيام والصيام على
الحج وكذلك الانفاس كل اول مهيمن على ثاني وكذلك حتى يتم لسلوك
في الاسماء كل اسم سلكت به واسلكته بالذي يتقدمه مهيمن وكذلك الماء المنزل
من السماء مهيمن على الارض الى النبات وكذلك جميع المصنوعات
الله سبحانه والواحد الاحد مهيمن على ذلك كله صغيره وكبيره علويه وسفليه
ملكوته وملكه ظاهره وباطنه جواهره واعراضه دنياه واخرته فهو مهيمن
عليه بقدرته وارادته وعلمه وجميع صفاته واسماء افعاله ومعاني اسمائه
صفاته ان من تحقق بهذا الاسم لزمه الادب وحفظ الحرمه ولزوم

المراقبه

المراقبه ودوام الشاهده كما حكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه
الله كان يصلي قاعدا فجلس ومد رجليه فهتف به هاتف هذا مجلس الملوك
بين يدي الملوك وكان الحريري لا يمد رجليه في الخلوه فقيل له ليس هناك
احد وقد خلوت بنفسك فلا تمد رجليك فقال حفظ الادب مع الله احق

كان رقيبا منك يرعى خواطري واخرى عن ناظري ولساني
فما رمقت عيناي بعدك منظرا لسوك الافك قد رمقاني
وما خطرت في السر مني خطرة لغيرك الا عرجا بعناني
واخوان صدق قد سئمت كلامهم وامسكت عنهم ناظري ولساني
وما الزهد يبلى عنهم غير اني وجدتك مشهودي بكل مكان

وقال ابو محمد الحريري من لم يتبين ويتبل الله الغيوب
والمراقبه لم يصل الى الكشف والمشاهده واعلم ان المهيمن سبحانه هو الذي
انطقك بسر الروح وبصرك بسر النور والهمك بسر العقل وصرفك بسر
الامر واسمعك بسر العنايه واستعملك بسر الهدايه والرحمه فهذا معنى
اسمه المهيمن.

بهذا الاسم هوان يدرج في اطوار السلوك مقاما بعد مقام وان يعرج في
سلم المعارف درجا وعليك يا اخي في سلوك هذا الاسم بمراقبته
الاسرار والافكار فمراقبه الاسرار بالهيبه ومراقبه العقل بالحيا ومراقبه الروح
بالتمكين ومراقبه النفس بالخوف ومراقبه القلب بالعلم ومراقبه الجسم بالعمل
بمراقبه الاسرار بالهيبه يفتح باب الانس ومن
العقل بالحيا يفتح باب البسط ومراقبه الروح بالتمكين يفتح باب التمكين
ومراقبه النفس بالخوف يفتح باب الامن ومراقبه القلب بالعلم يفتح باب
الحكمه ومراقبه الجسم بالعمل يفتح باب القرب فعليك يا اخي بهذه المراقبه

لان المهيمن على حركاتك وسكناتك بل لحظاتك ونظر بصيرتك وعليك بكرم
الذكر باسمه المهيمن ولا بأس ان يطلب السالك بهذا الاسم شيئا من العلم
الذى يقربه من مولاه فى بعض نهاره وعليه يحمل ما ان امكن الصوم
فهو احسن والا فقليل الاكل وايا ما والاقلال لغير الله سبحانه واعظم
ذلك فى اوقات المناجاة ليلا يقع بالذات لا نعلم كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فالتفت فى الصلوة
ان يمسخه الله حمارا وكان الشيخ ابو على الدقاق رحمه الله يحكى ان
بعض الامراء كان له وزير وكان بين يديه يوما فسمع بعض الغلمان
يحدث بعضا فظن الوزير ان من يتحدث فاتفق ان الامير نظر الى الوزير
فخاف الوزير ان الامير رسم له ينظر الى ذلك الغلام بالرتبة فجعل
ينظر اليه ويحول نظره كالاحول فبقى يدخل على الامير بذلك الوصف
حتى توهم الامير ان ذلك فيه خلقه فاذا كان هذا مراعاة مخلوق لمخلوق
مثله لا يملك له نفعا ولا ضرا فكيف بمراعاة الله سبحانه فالاولى بالعبد
ان يكون بين تجلى من الله تعالى فى جهره وسره وقيامه وقعوده فتدبر ذلك
يا اخى تجد نور ذلك ان شاء الله تعالى وهو
الحظير لا مثل له وتشد الحاجة اليه ومعناه الغالب القاهر قال الله
سبحانه وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والذى لا مثل له والحوائج
كلها لديه اولى ان يكون عزيزا كالشمس وان كانت واحدة لا نظير لها فى
الوجود فليست واحدة فى الامكان اذ يمكن وجود مثلها فى الكمال
والنور وان كان العالم المقدر لها لا تخفيف الرطوبات وهو عالم قدسى هم
محتاجون لوجود وجودهم بل لبعض مادتهم وليس ذلك الكمال فى الحاجة
الا لله تعالى وهو العزيز المطلق الازلى لا يوازيه فى عزته عين واعلم
ان العزة هى اصل البقاء لان الحق تعز بالبقاء وذل من سواه بذل الفنا

ان

ان الحق سبحانه العزيز بالبقاء فى الجنة **المؤمنين** قال الله سبحانه
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فعزة رسوله عليه الصلوة والسلام هى الحياة
فى الحيوة الاخروية وذلك بنور النبوة واختصاصه الرسالة فالرسالة كلمة
وكلامه باق ببقائه وكذلك لا ينزله الا السر الذى سقا ببقائه فى دار الاخرة
الباقى بالباقى وكذلك المومنون اعنى الوارثين الذين ورثوا
العلم النبوى لهم العزة النبوية كما قال سبحانه وللمؤمنين بقاء وتوفر
بقدر سيراتهم من الاسرار النبوية وهدايتهم بخلق الله سبحانه الى الباب وكيف
الطريق اليه فكما جعل الله سبحانه عزة النبوة فى المصطفى جعل عزة **المؤمنين**
فى اختصاص الايمان فمن تحقق بعزة الميراث من العلم النبوى بحقايق الايمان
ارتقى الى مبادى عز المرسلين وحقيقة العزة فى الايمان حيوة القلب
بالخدمة لله وحيوة العقل بالنظر الى الله وحيوة الاسرار بالمناجاة
لله وحيوة الارواح بمحبة الله وحيوة الاجسام بالقيام بامر الله سبحانه
فاذا استكمل العبد هذه المعاملات دعى فى ملكوت النبوة عزيزا واعلم
ان من اراد ان يحقق هذا الاسم فليصبر على عز الربوبية بل العبودية وعدم
الاعتراض وكزوم التسليم والتفويض كما قال الشيخ ابو على
الدقاق رحمه الله انما يستعذب الاولياء البلوى للمناجاة مع المولى فمن استلذ
بمناجاته مع مولاه فى سره ونجواه رزقه راحة الصبر وشهادة جريان
احكامه على وفق اختياره وترتيب ارادته كما قيل لبعضهم ما
انكر تعرفه فقال لانهم بمعصيتى الا نادانى من قلبى منادا استحى منه
والعزيز من عباد الله المومنين من لا تناله ايدى الشياطين ولا سلغه دعوات
الشهوات ولا تؤثر فيه اختلاف العلات ولا تنتابه ايدى المعاملات
ولا تحكمه خواطر الخلقات ولا توقفه ظهود **الكرامات** ولا
تعرقه احكام النكرات ولا تجمعه ايدى الامنيات ذلك الذى جعل له عزه

الايمان اعز بايمانه وبرسوله **وعلامة** من يعتز بالله ورسوله ان لا يتواضع لاحد من اهل الدنيا وقد قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه لان المرء يلقنه اسنانه وقلبه ولسانه وبدنه واذا بلسانه وبدنه ذهب ثلثا دينه ومن اعتقد بقلبه ما ابداه بلسانه ذهب دينه كله واعلم ان من علامة العزة ان العزيز الواحد تعالى اذا عظم في القلوب صغر الخلق في العيون ومن عرف انه العزيز تعزز بطلب العز من غيره **وقال** ذو النون رحمه الله لو ان اذل الخلق ان يشيروا لعز الاحد فوق ما يبتغيه بسرطانه لم يقدروا ولو اجتمع الخلق على ان يوجبوا لاحد ذلا الزمه بوجه اليسير من معصيته وتخالفته لم يقدروا واعلم ان من اعتز بالله فعزه دائم متصل بعز الانبيا والانبيا عليهم السلام متصل عزهم بعز الله ومنه ما ان رجلا من المعروف على هرون الرشيد فحرد عليه هرون وكان له بغله سيئة الخلق فقال اربطوه معها بقتله برميها ففعلوا ذلك فلم تضره فقال اطرحوه في بيت وطينوا عليه الباب ففعلوا قوى في لسان وباب البيت مسدود فاخبر هرون الرشيد بذلك فاتى بالرجل فقال من اخرجك من البيت فقال الذي ادخلني البستان فقال ومن الذي ادخلك البستان فقال الذي اخرجني من البيت فقال **اركبوه** دابة وطوفوا به البلد وليقل قائل الا ان هرون اراد ان يذل عبدا عن الله سبحانه فلم يقدر **واعلم** ان العز الاول يوجب الانفراد والثاني تشير الى ان لغير عز ولا تعرفه بينهما في الحقيقة لان العز للرسول وللمؤمنين وضعا قام به له وهو تعالى ملكا وخلقا فاذا العزة كله كما قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا

تعالى بهذا الاسم ان يفتح مهالك الطاعات اي شدة هما لبدك

عن

القبول من يدي الله تعالى والمحاول بهذا الاسم لا يحاول في سلوكه الا ما كان صعب على النفس شاق على الشهوة من افعال واحوال واقوال وليكن ذكر العزيز مفردا وعليه بعدم الالتفات الى المخلوقين ولزوم التواضع لله سبحانه في احواله كلها وعليه بعيان الظاهر بانواع الملابس ولا يتخذ المتعرب بهذا الاسم الاظهور الغنا على ظاهره والتعفف في المسكنة وعدم الالتفات الى ابنا الدنيا ولا يتعزز ابدا له بشيء من الغيب لان ذلك التذلل لله تعالى وموضع الذل لعزته لا المؤمنين لا تظهر عليهم حقيقة العزة الا في الدار الاخرة يظهر الله سبحانه عليهم انوار العزة كما على من سواهم ويسخر لهم الاكوان تتصرف لهم كيف يشاؤن لسر العزة فمن تعزز في اوقات المناجات ومواطن المقامات اذله الله لانه لا تعزز بنفسه ومن تعزز بنفسه ذل كما **حكي** عن بعضهم انه قال رايت رجلا في الطواف وبين يديه شاكرديه له تطردون الناس فبعد ذلك رايت انسانا يتكفف على الجسر وليس له شيا قال فبقيت انظر اليه واشتهيه بذلك فقال ايش تنظر الي فقلت اشتهيك برجل رايته في الطواف من شانه كذا وكذا فقال انا ذلك الذي تكبرت في مواضع نهى الناس فيه فوضعني في موضع يرتفع الناس فيه **وعليك** يا اخي بقهر الخواطر اذا علمت انها ليست من الحقيقة واياك والحديث مع النفس بذلك الا بسلطان العز فان الله سبحانه يفتح لك باب العز واوله تسخير الاكوان واستخدام العالم بما فيه من لطايف الاسرار

اسمه الجبار تعالى هو الذي يمضي حكمه على طريق الاجبار في كل احد ولا يدافعه حذر حاذر وهو الله سبحانه والجبار المطلق هو الذي يجبر كل احد ولا يجبره احد والنظر في ذلك على انواع لا تحصى

والمتخلق

من حيث التفصيل الا ان اعظم المشاهد في ذلك عالم الملك وهو المعتبر
عنه بعالم الشهادة اذ هو قريب لاعتبار المعتبرين لانه محل ذواتهم وحركاتهم
وسكناتهم فالحظ التدبر ان الله سبحانه انزل من السماء ماء واحدا برحمته
واحدة بقدر معلوم فتناول السحاب وهو واحد هواء واحد وان اختلفت
جهاته فهو ركن واحد من حيث الطبيعة انزله على سطح الارض والارض
محتويه في عوالمها على جماد ونبات وحيوان ثم انظر الى الجماد منه ما هو
نام ويسمى معدنا ومنه الذي لا يتزايد وجوده في الحس يسمى جمادا لانه حركه
وضعه لا بفعل رسم العلم بل بنور الكشف ولا يمكن مدافعة ذلك لوقوعه
في مواضع

باب

الله تعالى قال الله تعالى وترى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب والنبات منه ما هو قوام الاجسام
ومنه ما فيه صلاحها ثم اختلاف المعادن على انواعها وذلك ان النبات
المعتبر الذي لا قدر له في راي العين لو تزايد عليه في نزول الماء عليه وان
كان محل الرحمة لكان عذابا في حقه لانه يقضي به المخلوق وكذلك لو
اخذ النبات الكثير القدر العظيم المقدار الذي اخذه ذلك لكان
سببا لهلاكه واضمحلال رسمه اذ في طاقته قبول غير ذلك فلابد ان يزوي
كل عالم ما يليق به وايضا فتدبر كيف نفس غذا الماء واحدة ثم تصرفت في العالم
الثاني وذلك ان الشجرة محتوية على اصول والفروع
محتوية على اغصان وورق الاغصان والورق محتوية على زهر وثمر
وكل واحد من هؤلاء غذا يليق به فالذي قبله الاصل اشرف من الذي قبله
الفرع والذي قبله النصل اشرف من الذي قبله الزهر والذي قبله الثمر الطف
من الذي قبله الورق وذلك انه نزل من السماء ماء ولينة البرودة الطبيعة
وهي الارض فلولا امتزاج الرحمة فالبارد واليابس لما اقام منها حيا بدا لابدين
لان البرد واليبس منافيان للحياة كما ان الحران والرطوبة بها جرت اسباب

الحبوب

فجعل الله الاصول مدفونة **ليمتزج** بتربتها من نسبة الارض
فيقع الايلاف في شبه من الكافة فاذا نزل الماء قبلته الارض في خزانها
حبة واحدة ثم القته الى الاصول بقدر احتمالها ثم ان الاصول حبست ما
يليق بكافتها ورفعت الى الفروع الطف ما فيها ثم الزهر ان الى الثمر الطف
ما فيها سدح حكمة ولطف منه فانت اذا نظرت انما من حيث الرحمانية شاهدت
فيه الثمر باعتبار الكمال والورق باعتبار الجمال والاغصان باعتبار الحيوة
والفروع باعتبار النمو والاصول باعتبار الوجود وكذلك المعدن فواقض
عليه من الفضة الرحمانية ما يمنع الجامد ويجمد المايع لكان غذا بانفس الرحمة
الان يجمد في الجامدات ويميع في المايعات كذلك اذا لحظت النطفة الانسانية
شاهدت بسر الفكرة الانسانية الموجودة بعد وذلك كله امثله الدم المتولد
عن الاغذية كيف يتصرف في سائر اعضاء الجسم فيلطف في لطيفها ويكثف في
كثيفها فلو زاد على العين عن ما في قوتها قبوله لبطلت القوة المبصرة وكذلك
في حاسة المبصرة وكذلك في سائر الاعضاء بل تقبل كل عالم من عوالم
الجسم ما في قوته ان يقبله فهو واحد من حيث الوجود ومتعدد من
حيث التصريف الرحماني وذلك سر الخفي في عالم الحس فلولا استيلاء الجبر
على العوالم لما تلطفت ووقفت عند حدود رسومها واحكام موضوعاتها التي احكمه
وكذلك تسخير الرياح في اطوارها الاربعة وتسخير الحران والبرودة من النفس الجهنمي
وذلك ان نفس الحران والجهنمية **ممتزج** بنفس الحران الطبيعية الزمهريرية فلو
اجتمع هذان الحران من غير مزجه الرحمة التي جبرهم الله عليها لكان سببا لهلاك
العالم واعدام وجوده وكذلك النفس العبادية المتصلة بالبرودة الطبيعية الزمهريرية
لو استولت على العالم لاضمحل وجوده وانعدم شهوده من غير مزجه الرحمة والجبر الذي
جبرهم على سر التاليف من غير ضرر وكذلك الحران المحيط بالماء لولا الجبر الذي جبره الله تعالى
لجيف الارض ومن عليها وكذلك الحران لولا سر الجبر الذي جبرها سبحانه **لاحترقت**

الأرض ومن عليها وكذلك الحيوان لولا سر الجبر الذي جبره الله تعالى لاحرف
الارض ومن عليها وذلك مثال العالم الانساني الاجبر الله طبيعة البلغم
ان ثبتت على رطب جسم فكان قبضها سببا لهلاك الجسم واذا هلك الجسم فسد
نظام العالم والمرصود به لولا سر الجبر لفاضت على الارض اجسامه فيكون
ذلك سببا لخراب ومفرق يجتمع فيكون سبب الانعدام وكذلك سر الصفرا لولا
سر الجبر لفنيت اصناف العالم لان طبيعته الاعلى جبرها سر الجبر الاجسام
على النمو واعني بجبر التوجيد وقامته الاحكام وظهور الشرايع وبزول الحكمة
بجمعها على اختلاف اطوارها وتضاد طبايعها واختلاف امزجتها حتى اجتمعت
بعد ان افترق واشتمت بسر الجبر واظهرت كل واحدة سر نجيبه وبانس بالطبيعة

الاخرب

الذي ظهر من مزجه الودسر النمو والازدياد والجبوه
الطبيعيه فقامت الاجسام باذن الله لعباد الله ولتوجيده ومنت ظهور
اياته وكذلك اذا تناول الاغذيه بامر الله سبحانه وتعالى كل طبيعه تحدث
من ذلك الغذا ما فيه من شبهتها وان لا تقبل منه ما ليس في قوتها قبوله ليكون
ذلك سببا للامراض والانعدام فتقبل الحرارة ما في العزامس
والبرودة ما في الغذا من البرودة والرطوبة ما في الغذا من الرطوبة واليبوسة
ما في الغذا من اليبوسة وما فضل عن هذه الطبايع الاربعة يامر الله سبحانه
ملايكة التدبير ان يخرجوه ويزعجوه

فبخرج

في الانقال والابوال والعرق
وما اشبهه الى ان يقضي الله سبحانه بكمال الاجل وبلوغ النقله للعالم
الانساني الى الدار الاخره رفع الله سر الجبر عن الطبايع المؤتلفات فسمع المتضاد
فيكون ذلك سببا للنقله ومن ذلك السر الجبري ما سخر
للانسان من انواع الحيوان الذي هو اكبر منه جرما واشد قوة يتصرف فيه
كيف يشا وكذلك اسرار عالم الملك الذي هو عالم

الشهادة

ثم
الشاهد الثاني وهو عالم الملكوت وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل النجوم في

السما

السماء واستدارة الافلاك لتجعل لكل ذلك عالما من

العوالم

يدبر بمشيه
الله وحكمه فجعل الرجوم للشياطين لا يتعدا ذلك الفعل كما جعل الثوابت
للاهتدا لا لتعدا ذلك كما جعل نجوم الترنيه لا تعدا ذلك جعل لكل عالم ملايكه
وتصرف قدرة يقوم به لا يتعدا ما قدر له وامر به
وكذلك في كل سما وكل فلك ولولا سر الجبر الذي جبرهم على ثبوت كل احد
في مقامه وتصريفه لمشيه باريه

مثال

ذلك في العالم
الانساني عالم ملكوته وهو المعبر عنه بالقلب والنفس فلما كان القلب محل
الخواطر واختلاف اطوار الارادات والحروف وتصور المعاني وابرازها
في عالم الكمال فلولا سر الجبر الذي جبر الله به عالم الخواطر وانبت بها اطوار
اطوار المعاني لتراكمت الخواطر واستولت على المحل فلا يطاق حصرها ولا
يفهم وقوع الفايدة منها ولاختلطت الحروف ولاشتبهت
وكذلك جبر النفس بما مزجه القلب والقاها النبض على كل قلب بالجبر
الاول هو الذي ربط القوى النفسانيه والقوى القلبيه في كاتب الاجسام
واشغل كل عالم منهم بما يليق به من الحقايق والتوحيد ثم الشاهد الثالث
وهو عالم الجبروت وما كان الجبروت محتوي على عرش وكرسي وقلم ولوح
وسرادقات

وحجب

وانوار وطبايع اسرار والواح واقلام
وحقايق صفات وانوار حجبات وافاضات رحمانيات جبر كل عالم من
هذه العوالم على ما امضاه ودبره جبر العرش على حمل الكرسي وجبر الكرسي على
حمل الموجودات وجبر القلم على كتابة التدبير وجبر اللوح على تفصيل
التدبير وجبر الحجب على صفة الرحمانيه وجبر الشرادقات على صفة الرحيميه
وجبر الالواح العلى في الملا الاعلا لحصر العالم الاعلا الذي لا يبدل
القول لدي كما
تعالى فيما اخبرنا نبينا عليه
الصلاه والسلام في حديث القلق هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي

وجبر الاقلام على ما هي عليها اودع فيها من اسرار القدر وحقايق العلم **وذلك**
ما قبل عالم الجبروت من عقل وروح ونفس وقلب وذرة احاد ولا يجبر العقل بالقهر بل يجبر
على الروح وجبر النفس من العقل وجبر السر ليشهد الحق سبحانه ويقبض
ويشهد على خفي السر به عالم وباطن الوح حاصرات وباطنه اقلام كاينات
وظاهره حجب حجابات وباطنه سرادقات الاهيات وظاهره علوم مكنونات وباطنه اسرار
قدر ومكنونات وظاهره علوم ملكوتيات علويات وباطنه فرد وبيات قدسيات
وظاهره انوار تجليات وظاهره مقدسات دونه كل **وقوف**
مربي وعلم وهي صورة الاعراف في الدار الاخرة لذوي البصائر الكرام المنزهة الذين
طهرهم الله من دنايس الاكوان وملابس رواجهم المكوان كما قال سبحانه وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم ليشهدوا النعمة وحلول النقمة على المخالفين العاصين ثم العمل له
ظاهره حس وظاهره نوره وباطنه لبه وظاهره الروح المحفوظ وباطنه هو
وظاهره الكرسي الواسع وباطنه سر الجبروت فجبر الجبروت لهذه العوالم الجبروتية الى
حيث تسطيه دلولا موصله الى حضرة القدس وبساط الانس وعالم الملكوت الاعلى
من الدهر الماضي وصالما شار اليه بقوله عليه السلام ان الله سبحانه قدر مقادير الخلق قبل
ان يخلقهم بخمسين الف سنة وذلك بسبب النطفة قبل حصولها لعالم التصوير كل زمن في حالتها
مطلق لا يالم يترل لعالم التدبير فيلزمها الاطوار واختلاف الادوار فيرجع دهرها مشوطا ندو
الفلكية ويومها محدودا بالساعات التسعة وليس كون ذلك الا لمرد خل تحت التشكيل
والتدبير والتصوير فدخل في حضرة التقدير واما من لدن نشوا النطفة الى يوم الولادة فيوم
التدبير كما ان الاول يوم التقدير فهي
الذي هو سر به في حق الباري جل قدره ذلك صفة لهيبته وظهور لقهره وهو صفة ازله
مهود والقدرة والجبروت والقهر والرهبوت ومثل ذلك في التربيب في اليوم الاراذي
قوله سبحانه خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وما قبل
عالم الجبروت الملكوتي عوالم وتقديرات واحكام الاهيات وانوار مخزونات مما لا يعلم ذلك غيره

تعالى

الغيوب الامور وفي يوم
التدبير وهو اليوم الثاني احكام القبضتين والامضاء في الاحكام وفي اليوم الثالث وهو
يوم الملك يوم التعاد عالم الشهادة جبر على المقدور الاول فكل حركة في عالم الملك
والملكوت والجبروت قد احاط بها معنى الجبر والاضطرار فالحركة على اصلها موضع مفتقرة
الى خمسة شروط لوجودها واستيفائها وهو المحرك والمتحرك والتحرك فيه والابتداء والانتهاء به
فالمحرك هو الجابر الازلي جل وعلا وهو المحرك لا متحرك ولا محرك والمحرك المتحرك
هو العالم الانساني فهو متحرك بما فيه من سر اللطيفة المنوطة بالروح ومحرك بالجبروت من ازمنة
المقادير والاذن الالهي والمحرك فيه هو الذي يتحرك ولا محرك الا على المجاز وتلك نسبته
المجاورات يكون الانسان محركا والمتحرك فيه هو المكان والمبتدا
والغاية لدوران في التحرك فيه بحكمته على ما بانى عليه وفق احكام المقادير واعلم ان النفس
ناطقه على الدوام باختلاف اطوار المعاني وتغير الاحكام الاتي مراتب الافعال فما كان من
تدبير النفس في اسباب الخير كله مهوتية وما كان من تدبير الشر والهوى ملكوتية وهو امنيته
وما كان من تدبير ادراكها لله المناجاة فذلك رجاء وما كان من تذكر الاخرة من وعد ووعيد
فهو تذكر وتدبر وما كان من حديثها لمعانيها الدانية لسوقها لعالمها العلوي
ذلك هو وكل ذلك سماعا طرا قاد جاوره والتا الملك او العدد كما قيل التمييز فذلك بينه
ناطق الجبروت وما كان من التمييز فذلك ناطق **الملكوت** **تعالى**
الجبروت وما كان بعد بروز عالم التمييز وظهور التشكل فذلك ناطق الملكوت بغير مثاله
عالم **والجبروت** وكل ناطق من النفس يشير الى الدنيا واسبابها
وعوالمها فذلك خاطر الملك وما وقع من ناطق النفس يشير الى الدار الاخرة فذلك خاطر
الملكوت وما وقع من ناطق النفس يشير الى معرفتها ذاتها فذلك ناطق الجبروت ومنهما
وقع لها ناطق يشير الى التوحيد والاستغراق في الفنا ومناجاة المحبة فذلك ناطق
الحق **فسبحان** من جبر العالم بخدم بعضه بعضا ليثبت التشاهر
وظهور الحكمة تعالى بهذا

الاسم ان يتواضع به **سبحنه** وان يتميز بحقيقة ذلك ما اوضح الله سبحانه
في العوالم من جبر الجبروت والجبر وان لا يعبر بحرك ذات الا باذنه فهو الباقي القدوس وفيها
خطر لك شيء من رذيلة الكبر او العجب والجبروت في شيء من عوالمك فعليك بلبس لحقر الثياب
وعليك بالجلوس في ادون المواضع وبرافقة امثالك وابناء جنسك ويكون اعتمادك في ذلك
ازالة الكبر الذي هو صفة للحق تعالى وكالة دل العبودية التي هي صفة
الحادث الفاني وهذا الستر ملبوس رحمهم الله للمرقعات ويسمون في الاسواق لا الحاجة
منهم لغير الله سبحانه ولا لمثال بطر فيهم الخلق في قلوبهم بل ذلك من اكبر ادوية الكبر
والجبروت ولا يفيد في هذه سوم ولا اذله ولا اوراد ولا نوع من انواع المعاملات
الا مخالفته الهوى ولين الذل **والمسكنة** الا تواضع لله سبحانه
فانك ان جبرت ذاتك بهذه المعاملات جبر الله عليك حقيقتك التي ابرزك منها وابرز لك
ايمانك على الكمال وجبر عليك عقلك على الكمال وجبر عليك قلبك بنور الايمان وجبر
عليك نفسك بانوار العلم وجبر عليك روحك بانوار المشاهدة وجبر عليك سرك بانوار
التحقيق والتصديق كما عن بعض الصالحين انه سئل عن بدء توبته فقال
الى كنت رجلا دهقانا فاجتمع على اشغال كثيرة منها سقي زرع كان لي وحمل حنطة الي
الطحان وهرب حماري وغاب عني فقلت ان اشتغلت بحماري فات سقي الزرع وان اشتغلت
بالزرع فات الطحن والحمار وكانت ليلة الجمعة وبين قريتي وبين الجامع مسافة بعيدة
فقلت اترك هذه الامور كلها وامضي الى الجامع لاصلي فمضيت وصليت فلما انصرفت اشتغل
بالزرع واذا اموقد سقي فقلت من سقاها فاشتغل لها بحمارك اراد ان يسقي زرعه فغلبته عيناه
فنام فدخل الماء ارضه فلما وافيت باب داري فاذا انا بالحمار على المعلف فقلت من
اجار فقالوا صال عليه الذئب فالتجا الى البيت فلما دخلت الدار فاذا انا بالدقيق مطحونا
قد وضع في البيت فقلت كيف سبب هذا فقيل لي ان الطحان لما جاء بالغلط فلما علم انه
لم يحمله الى المنزل فقلت ما اصدق ما قيل من **كان لله كان الله له** ومن اصلح
لله اصلح الله له امره فتركت الدنيا ورجعت الى الله سبحانه وتعالى واعلم انه
الخلق

علم اراده

علي مراده كما يجبرهم على قدره وكلها ما يشاء في الخلوقين هو العالم العامل الذي اظهر
الله سبحانه على يديه المعجزات للعالم وجبروت الهمة الصادقة وهو الذي الله
من باطنه حجب الرياسة وامره بالجلوس للخلق ليعلمهم كيفية اطلاق ايديهم العلماء
بالله العاملون بالله لله لانه من تعزز بالله ثبت له العز في الدنيا والاخرة ومن تعزز بغير
الله ولو كان من ما يخشفه او يناصبه خان ذلك وان لطف او عظم فهو مخلوق مجبور
بزمام القهر واحكام المقادير فهو ذليل كما **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله وكل من في السموت والارض مسخرون لهم
عبيد لك وليس لهذا المقام
الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى الكبر الا لذاته فينظر الى الغني
نظر المولى الى العبيد ولا يكون ذلك الا لله سبحانه وتعالى وكل من راى الكبر
لنفسه دون غيره كان حاملا محضا والمتكبر المطلق هو الله سبحانه وتعالى وذلك
انه سبحانه لما خلق السموت العلى والارضين السفلى قبل اتخاذه الموجودات واظهاره
العجائب المصنوعات قبل ظهور التقدير وترتيب التدبير ابرز من انوار نوره كريا
وهيبة وتزجه بنور البسط والمزيد وبسطه رداء في السموت والارض ثم بعد ذلك
ادار فلك المقادير بانواع التدابير وصرفها في مملكوته **وجبروته** وملكوته
فبدرت الموجودات في الايجاد الاول فوجدت للخوف والقبض كالارض والسموت والكرسي
فخافت فرقا وانزعجت قلقا وهامت قبضا وخوفا وبعد ذلك لبسط عليها من انوار الرحمة
ما تثبتت به في عالم التوجد وشاهدت به حقايق الاعمال وكل ذرة مالها القهر
بذل العبودية حتى عرفت ذلك الامر من هذا اليوم الاول اعني يوم الايجاد وتحققت
الصفة هي في الدارين بارزة في الكونين لا تثبت صفة تبطن في عالم وتظهر
في اخرا انه اذا اراد بعبد خيرا بصره بحقيقته كبريائه الى ان يتصال بعظمة الله سبحانه
ثم يميز عليه **قال** الله تعالى وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون اشار لمجازاة العالم اذ فضله الاعم وان هذا الرداء العظيم اعني ردا

من تزدي به ظاهرا فضته الله تعالى في الدنيا **والآخرة** ومن تزدي به
باطنا نزع الله من قلبه نور الايمان كما قال عليه السلام لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان
وانما الرداء المبسوط هو قوله تعالى وله الكبرياء في السموت والارض ثم فسره
بقوله وهو العزيز بكبريائه الحكيم بوضعه قبل اطوار الموجودات لتجرد معرفة
لعظمته الالهية لذاته الوجوبية واقل درجات الكبر ان يحقر
احدا من مخلوقات الله تعالى قل او كثر علوا او سفلا بل كل ذلك **مندرج**
تحت رداء كبريائه وعظمته فحظ حظه وحظه من ذلك بقدر ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن كبر وضعه الله واما حقيقه
هذا الاسم ما يمكن ان تخلق به العبد بل ان يظهر الفناء بالله رياءا في مراهيه
وعزته بالاعراض للصالحات ومخالفات الهوى واتباع الحق وذلك انه اذا
تواضع لطلب الحقيقة رفع الله درجته في عليين واعلم ان الله لم يقع في كتاب
الله سبحانه وتعالى الا لمن استكبر بغير الحق كما قال تعالى يستكبرون في الارض بغير
الحق واولئك هم القوم الذين يحسبون ان يحملوا عالما يتعلوا وهم اهل الشهوات الذين يتبعون
اهواءهم بغير علم كما قال تعالى ومن اضل ممن هواه بغير
هدى من الله واما المستكبرون في الارض بالحق فهم الذين اعلا الله سبحانه
درجاتهم بموتهم عن نفوسهم وعن شهواتهم وكثر تواضعهم وخشوعهم من الله سبحانه
وهم الامنون في دار الحق بقوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ومن امنه
الحق فظهرت عليه علامات الامان فهو الذي يتبختر في نعمه الله وهو من
من الاستدراج والقلب فذلك الذي يقع كبره طاعة لا
تكثر دعوى ولا كبر نفس شهوانية واعلم ان ضنك من جاوز قدره وفي
بعض الحكايات ان اميرا عرضت عليه جارية بمايتي الف دينار فلما حضر
الثمن فلما نظر الامير اليه استكثره فقال اشتري بهذا الثمن الكثير مملوكة محال

فقالت

فقالت له الجارية اشتريا امير المومنين فان في مايتي خصلة كل واحدة
منها تساوي مايتي الف درهم فقال وما ذاك قالت ادناها انك اشتريتني وقدمتني
على جميع عبيدك لم اغلط في نفسي وعلمت اني مملوكه واعلم يا اخي ان
اصل في التعرف الى الله سبحانه واعلم ان من لاحظ كبريا الله تعالى ان كان من
ارباب الاجسام فيدركه ذلك حفظ حركاته عن العجب ومن شاهد كبريا
الله تعالى وكان صاحب قلب ادركه الخوف فحفظ اوقاته من اللهو واللعب
ومن شاهد كبريا الله سبحانه وكان صاحب نفس ادركه الخوف فحفظ حركات
خواطره ومن شاهد كبريا الله وكان صاحب روح ادركته الهيبة من مشاهدة
الاكوان بما اسراه فيها من اسراره فيحفظ احواله على سنن العلم ومن شاهد كبريا
الله وكان صاحب عقل ادركه سلطان الرهبوت فيحفظ شهوده في علمه بما
يرد عليه ومن شاهد كبريا الله وكان ذا سر حفظ عليه غيبته في حضوره
وحضوره في غيبته ومن شاهد كبريا الله سبحانه وكان صاحب تمكين
ورقه الله **التصريف** في عالم وجوده لشهود الحقيقة وحينيذ
ينزع من باطنه ذرات الكبر من مثاقيل الذر واعظم التواضع ما كان خلق
يعود
المريض ويشيع الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم قريظة
والنظير على مخطومة حبل من ليف عليه اكاف من ليف واعلم يا اخي انك
بليهلك في هذا الاسم الخشوع والتواضع فالتواضع للباطن والظاهر والخشوع
للباطن فحسب والخشوع الانقياد للحق عند سماعه بغير اعتراض ظاهر ولا
باطن ولا تردد والتواضع الاستسلام للحق سبحانه مع ترك المعارضة للحكم
واما اماراته من ثبت له الخشوع والتواضع ان غضب او خولف او رد عليه ان
يستقبل ذلك بالقبول **التقرب** الجامع
بعالى بهذا الاسم تذلل القلب لكبريا الرب حتى يغلب عليك من مطالعة

ذلك للخوف في **الظاهر** فتتبع المشي على الارض لا تحركه يا مرك بها لسان
العلم او دالة على الحقيقة كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا والخشوع في الباطن بانك اذا لوت كابه او وقفت في مناجاته
بين يديه يعلم انه لا يخفى عليه شيء من هواجس ما اخفى على الاسرار الا وهو عالم بها
وهو المتكبر لقاهرها فاذا علمت ذلك كشف خشع القلب خيفه من رد الكبرياء
ان ينيله المقام الذي قام به فيعقبه ذلك كما قال سبحانه
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايه عدهم لمدحة
اوصافهم وامتن عليهم بالاوصاف الحميدة ومدحهم على ما امتن به عليهم تكرما
منه ورافه ورحمه وانفق اهل الحقايق رحمهم الله ان الخشوع محله القلب وهو
معظم بحسب كشف العبد وستره فمن عظم في باطنه كبريا الله سبحانه عظم
في قلبه الخشوع والخشوع الحكمه ورأى بعضهم رجلا منقبض الظاهر منكسر
الشاهد فدروى منكبيه فقال يا فلان الخشوع هاهنا واشار الى الصدر لا هاهنا
واشار الى منكبيه وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا عبث في صلاته بلحيته فقال لو خشع هذا لخشعت جوارحه ففي
هذا الحديث دليل على ان من تحقق بخشوع القلب ظهر ذلك على جوارحه واعلم
ان المتقرب الى الله تعالى بهذا الاسم لا يكون له خلق الا بدل نفسه على مزايل المخالفات
والذلة وانواع الاحمال وليس هو ذكر يسلك به فيذكر الا انه حاجز لطور
المسيئين ومكون ذكرهم ما هم به قائمون الا اني اري ان السالك بهذا الاسم واسمه
الجبار واسمه الرب تعالى يكون ذكره تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى بالتدبر في
ولا باس باعمال السبب ولا باس بالجلوس في مجالس الذكر
الا ان المعتمد عليه التواضع والسكينة في الظاهر موافقه **لسكينة**
الباطن والخشوع في اوقات المناجاة بالقلب والجسم وقال مجاهد لما اغرق
الله قوم نوح سمت الجبال وتواضع الجودي فجعله الله قرار السفينة لنوح عليه

السلام

السلام وهذه حقيقة اسمه المتكبر تعالى تعالى
وهو الذي حفظ صيانه المتضادات المتعاديات بعضها عن بعض كما حفظ ما
بين الماء والنار فانهما متعاديان بطبعهما وذلك في الحران والبرودة كما حفظ
ما بين الرطوبة واليبوسة وهو تعديل ما بالغه من الفاعل وهو الحافظ للاكوان
علوها وسفلها وذلك بمعاني اسمائه وانوار صفاته كما قال تعالى ان الله
يمسك السموت والارض ان تزولا فامساكه لها حفظه اياها بدليل قوله تعالى
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وحفظ النفوس بالاحكام الاراديه
والخواطر القدريه كما قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والحافظ على كل
نفس على الذي الهمها اليه اقامها فيه فهو حافظها في وقتا ستيلايه عليها ثم حفظ
ذكر **العزيز** لما برز منه فهو لا يتبدل ولا يوتى بمثله وحفظه به من حفظه وحفظه
الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولم يكن ما انتم
منزل الكتب تنال لخصوصيته للحفظ الا القران الحكيم فلذلك بدلت الامم
كتبها ولم تبدل امة **محمد** صلى الله عليه وسلم كتابها الذي انزل
اليها وهذا من سر الحفظ واعلم ان الحفظ الذي حفظ به الذكر والحفظ الذي
حفظ به اللوح المحفوظ هو الحفظ الذي حفظ به قلوب اوليايه عن الريغ في كتابه
ان الله سبحانه وتعالى حفظ الاسرار بثلثه اشيا بالاستطلاع
والشهود والتمكين وايدها بثلثه اشيا الاستطلاع بالكتم والشهود
بالصون والتمكين بالادب وحفظ العقول بثلثه اشيا باقامة الوزن
بالبرهان الحقيقي وايد شهود التحقيق بتصرف الحق وايد القصد في الطريق
بلوغ الاول وحفظ الارواح بثلثه اشيا حمل الامانه **والزوم**
الصيانه وقبول الاسما وايدها بثلثه ايد حمل الامانه بالتوفيه وايد لزوم
الصيانه بالمحبه وايد قبول الاسما بالكمال وحفظ النفوس بثلثه

لخروجها عن ملكها ومجاهدتها **عدوها** وكشفها عوالمها وابدها
بثلثه اشيا ابد خروجها عن ملكها بتملك الجنه وابد مجاهدة عدوها بتحكيم
الظفر وابد كشفها عوالمها باجابة الداعي وحفظ القلوب بثلثه اشياء
بالايمان والفراسه والسكينه وابدها بثلثه اشيا ابد الايمان
والفراسه بالاصابة الفاطعه وابد السكينه بالزيادة الموهبيه الربانيه
وحفظ الاجسام بثلثه اشيا بالامر والنهي ومتابعه الحكم وامتثال العمل وابدها
بثلثه اشيا ابد امتثال الامر والنهي بالصفا وابد متابعه الحكم بقبول الوفا
وابد امتثال العمل بالجزا وحفظ القران بثلثه بعدم التبديل وعدم المثيل.
وعدم **التنقيض** وابدها بثلثه اشيا ابد عدم التبديل بتلاوة
الثالين وابد عدم المثيل بتذكر المتذكرين وابد عدم التنقيض
بتفكر المتفكرين وحفظ الملكوت بثلثه اشيا ابد المشيه بالارادة وابد
التقدير بالقدرة وابد التصريف بالحضر وحفظ الملك بثلثه الانوار
والاسرار وارواح الابرار وابدهم بثلثه اشيا ابد الانوار بالاذكار وابد
الاسرار بالافكار وارواح الابرار بخفي الطاف الاحوال **وحفظ**
اهل اليمين بثلثه بالعنايه والسابقه واللاحقه وابدهم بثلثه اشيا ابد
العنايه بالرحمة وابد السابقه بالرضي واللاحقه بالرحيميه وحفظ الاسلام
بثلثه اشيا بانشراح الصدر والهدايه والتخصيص وابدهم بثلثه ابد
صفا الوقت بالمناجاة وابد مراعاة السر بالمراقبه وابد سقوط الاوصاف
وحفظ بالحمايه وابد الاخره بثلثه بالبقا وعدم الافنا وظهور الرحمة وابدهم بثلثه
ابد البقا باللقا وعدم الافنا بالنعيم وظهور الرحمة بالنظر وحفظ الصلاة
بثلثه بالاخلاص والخلاص ومحاسبه الانفاس وابدهم بثلثه ابد الاخلاص
بالاستغراق في بحر الرحمه وابد الاخلاص بالخروج اي بالعتق عن رق
الاكوان وابد محاسبه بقصد الامل وبلوغ الامل وحفظ

العلما

الظهران بثلثه اشيا بالنيه والقيام للخدمه وملازمة الحرمة
وابدهم بثلثه اشيا ابد النيه بالوصول الله وابد القيام بالخدمة بمصافاة
الفهم عنه وابد ملازمة الحرمه بانوار التعظيم وحفظ الحروف بثلثه
اشيا بجتماع الاجزا وترجيع الهوى وخاصه النطق وابدهم بثلثه اشيا
ابد اجتماع الاجزا بسر الخطاب وابد الهوى بسر الاستماع
وابد حاسه النطق بسر الفهم وحفظ العارفين بثلثه اشيا بالحمان
وعدم العيان وذهاب الاشانة وابدهم بثلثه اشيا ابد الحمان بالهيبه وابد
عدم العيان بالذوق وابد ذهاب الاشانة بالفتح وحفظ الملايكه بثلثه اشيا
باستدامة الخدمة ومشاهده الانوار الملكوتيه وعدم الالتفات وابدهم
بثلثه اشيا ابد استدامه الخدمة بعدم الجمد وابد مشاهدة الانوار الملكو
تيه بالتمكين في الاحوال وابد عدم الالتفات باستراح المباحات وحفظ
الحكمه بثلثه اشيا بنصرفها في **جميع** الجهات وعدم التناهي والفهم عن
الله سبحانه وابدها بثلثه اشيا ابد التصرف بالجهات بالحمايه من الزلل
وابد عدم التناهي بسر القبول وابد الفهم عن الله سبحانه بشهود الحقايق
حق يقين وحفظ الحقيقه بثلثه اشيا بالتوفيق والتصديق واللطف
وابدها بثلثه اشيا ابد التوفيق بالرضي وابد التصديق بالوفا بالعهد
والوعد وابد اللطف باستغراق الوجد لهذه يا اخي حمله كافيه ملاحظ
الله به اطوار العالم ومراتب الموجودات ومن يحقق هذا الاسم يحفظ الله
سبحانه عليه اوقاته وحركاته وسكناته وهفواته وقد
عن علي الدقاق رحمه الله انه قال ورث بعض الصالحين عن مورث
له عشرة الاف درهم فقال الهي اني محتاج الى هذه الدراهم ولكني لا
اقدر على حفظها لكن ادفعها اليك لترددها علي وقت حاجتي اليها وتصدق بها
ولزم الفقر **قال** فما احتاج ذلك الرجل قط الى شيء طول حياته

الا وقع له في الوقت دليل ذلك انه تركها بقصد صحيح والله سبحانه وكيل الوكلاء كما تقدم في وصف آيه الوكيل فهو مهما اراد شيأ لم يلزمه ان يسأل غيره ولا ياخذ من سواه ومن حفظ جوارحه من المخالفات حفظ عليه قلبه مثل الآفات ونفسه من الشهوات ومثل هذا عز بعض الصالحين انه وقع بصره على محظور فقال الهي انما ايدت بصري هذا لاجلك فاذا صار سببا لمخالفة امرك فاسلبنيه فعمي الرجل قال فكان يقوم الليل ويصلي فعاتبه ليله من كان يعينه على الطهارة فقال الهي انما قلت خذ بصري لاجلك والليله احتاج اليه لاجلك فرده على فرد الله بصره وصار يبصر بعد العما هذا ما اخي حفظ الله تعالى بدعاء من لم يعبره فيدعوه فدعى المدعو الاول بحوف الاستدراج ودعا الداعي بخوف الانقطاع فكان دعاؤه للحق في الطريق واعلم اخي انه من تحقق بهذا الاسم يلزمه ان يشاهد الجماعه في الصلوات اذ هي اهم الامور كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ثم المحافظه على الاوقات بالمراقبه فاول الوقت في كل وقت وقصد به الله سبحانه وتعالى رضوان الله عز وجل واول اوقات التحقيق اول النفر الخارج واول اهل الاحوال بروق الانوار التي تطرق الاسرار فاذا العبد ذلك حفظه الله سبحانه من وساوس الباطن ومن شياطين الظاهر من الجن والانس كما حكي عن رابعه رحمها الله تعالى ان اللص دخل حجرتها وهي نائمة فجعل اللص يتقلل فخفا عليه ثم اعاد ذلك ثلث مرات فهتف به هاتف دع الباب فانا نحفظها ولا ندعها لك وان كانت نائمة فهذا تحقيق التمكين لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله

سبحانه بهذا الاسم ان يحفظ آداب الشرع في المواقيت والامر والنهي والحدود ويحفظ آداب القلوب بمراعاة الخواطر التي تستولي بها المحل ويحفظ

آداب

آداب الازواج باستدامة الفكر في آلاء الله سبحانه ويحفظ اسرار الله عن غيرها وعليه بالخلوة والانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولزوم الجوع واستدامة الفرايض وتعزم على ان لا ينقضي فرضا حتى يكمله بالسنه ولا يستحقر اليه بالرخصه في الترك فان منها يتم الله سبحانه الاعمال من النوافل وعليه بالتحفظ عن خواطر الحقايق اذا خطرت له وذلك بان يتبع الخاطر الى انتهايه ويحتبس الى ان يقع على الصدق ما يه مرة وحينيذ يعلم ان الله تعالى استولى عليه بالحفظ من الحظ والزلل وبعد ذلك تظهر له الملايكه الذين جعلهم الله تعالى بين يديه وخلفه بما لحفظ كل واحد من الملايكه من اوصافه وحركاته وسكناته

ولقد حكي ان امراة تصدقت برغيف واحد فاخذ السبع ولدها فشكت الى بعض الصالحين فدعا لها فالقى السبع ولدها ونودي لقمه بلقمه تصدقت من اجلنا برغيف فرددنا ولدك وانا حفظنا من استودع الينا فانظر يا اخي تصحيح مقامات العاملين واجتهاد السالكين كيف افضى بهم الى حقيقه التسخير في الاكوان وكيف استولى الله سبحانه عليهم وتولى حفظهم واعلم ان يعقوب عليه السلام لم يكن ما جرى عليه من مفارقه يوسف عليه السلام الا انه سكن الى قول بنيه ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وانا له كافظون فلما اطمان الى حفظهم فوض الله تعالى بينه وبين ولده ادبا ليعلم ان الحافظ الحفيظ وكما نال عن حفظ اخوته رده الله الى حفظ مملكه البلاد والعباد وقهر له ثم ان الله سبحانه ركز عليه ولد ورد عليه والده وكل كل حفظ اليه يجمع بينك وبين الاحبه يوم القيامه كما جمع بين موسى وامه لما رجعت بصدق التوكل عليه كيف ربط على قلبها برباط الحفظ ليلا يظهر عليها الم الفراق وشفقه الرحمة كما قال سبحانه وتعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وليعلم انه مرداوم اسمه الحفيظ حفظ الله سبحانه باطنه عن الاهوا وطاهره عن البدع فتدبر يا اخي ذلك ان شا الله تعالى

اسمه المجيد تعالى وهو الرفيع لذاته الشريف لصفاته الجليل
باتفاق اهل الجلال في نواله الكريم في عطاياه وكان شرف الذات اذا قارنه
الافعال ولا يكون ذلك مطلقا الا لله سبحانه اذ لا تتم هذه الخصال للربوبيين
لنقص الحدوث وذلة الفنا وذله **العبودية** وعجز الادراك ولزوم القصر
ومن لطايف هذا الاسم المجيد ان كلامه وكلماته كيف جعله طاهرا في بطون وباطنه
في القدرة فجعل الحروف ادوات المعاني لفهم كلامه وسماع ايانه حسب ما يقتضيه
الامر والنهي وظهور الاحكام وجعل لنا التصريف فيها ليكون **الجليل**
الكلمات اقل حروفا من الاخرى والاخرى اكثر وليس في حروفها فهمناه من الاسم
والذهبي كحديد ولا قله وانما الاجسام مؤتلفه من اجزاء متفرقه وكذلك كانت حروفها
وكلامها مركبا من نسبتها والفهم صفة روحانيه غير معقوله الوضع ولا محدوده الرسم
بل هي نسبه الارواح والعقول من عالم الاجسام والفهم عما تضمنته
الحروف من عالم الارواح والعقول فكذلك كلامه تعالى انما تدرك من حيث الحروف
والافهام وليس في طاقه البشر ان تدرك بغير حروف ولا فهم ارواح وعقول بل
اذا ادرك سر **الحروف** وباشر الارواح والعقول كان نقادهم في
ادراكهم حسب نقادهم طهاره ارواحهم واستنارة عقولهم بنورانيتهم والعقل
اذا محدود من حيث انه مخلوق محدث وكذلك الروح وان كانت في نهاية الصفا
والطهاره فهي اذا محدثه بلزمها الحصر العقلي الاضطراري الذي ينزه عنه
المجيد سبحانه فهما اذا لا يدركان لا من حيث وجودهما لا من حيث
وجود **شجرة** الحقيقه وذلك قوله تعالى ولو ان ما في الارض من اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم وسر ذلك ان الله سبحانه جعل دار الدنيا تشبيها لا طلاق من عدم التناهي
وكان نسبه لادراك المتناهي في الدار المتناهيه سبب للشوق والبقا فيها اذ لو

بروت من سر عدم الانتهاء من العالم **الآخر** شيا لذهلت العقول والانهى
في الدنيا راحه لها وعدم الانتهاء في الدار الاخره رحمه لها ولسكانها فتدبر
ما اجرى كلامه فتجده عيانا في شهادة وشهادة في غيب تجده مرسوما فالحر
للفهم فهي شهادته وغيبته فهمه ولما كان الغيب لا تدرك حقيقته
الامن جزاء الجزء الاتي في الدار الاخره فان الله تعالى جلت
قدرته يكشف حقايق كلماته واسرار ايانه ويمن الله سبحانه على الاسماع
بادراك ما ليق بتلك الدار الشريفه والمقام المجيد الاعلا فاذا لوت
ايه فاعلم ان الفهم الذي تدركه منها فوقه مجد فهم اعلامنه كذلك الى ابد
الابدين ودهر الداهرين وكذلك لا تصل تجد المخلوقين **المجد**
فعل من افعاله سبحانه ولا كلمه من كلماته المقدسه وكذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لقارئ القران يوم القيمه
اقرا وارق فانما انت في اول وكذلك اذا شاهدت
شيا من مصنوعات ملكه او من عجايب ملكوته او من لطايف جبروته
فاعلم ان الذي ادركته من كشف سر انما ذلك ما ليق بصفاتك
شاهدت صفا السر القايم بهذا الذي هو استوا المجد والرفعه وانما
حقيقتها في وجودها وكينونيتها والسر الذي قامت به وقام بها لا يعلمه
الا الله تعالى ولا يطلع عليه من خلقه الا من اختصه في سره ليصطفا
واختصاص الهي الا انه لا يتضح له حقيقه ذلك على الكشف الذي سنح
له الا في عالم البقا لانه في تراكيب التركيبات في دار الفنا فتدبر كل
انا سر مشربهم وذلك **جميع** الروحانيات العلويات من
حيث ادراكاتها في عوالمها تدرك من نسبتها فاذا رايت شيا من افعاله
وسمعت شيا من كلامه فاعلم ان المجيد على ما ادركت وشاهدت
واعلم انه سبحانه ذو العرش المجيد وان عرشه ايضا
لانه اسمح

واعلا وانزه من **الكرسي** ولذلك القلم مجيد بارتفاعه وما اوجد
فيه من سر القدر فلهذا صار مجيدا على اللوح ولذلك الكرسي مجيد على من
سواه من السموت ولذلك كل سما مجيد على ما دونها الى استفل
الى انتهى العقل والطور البشري فيكون مجده فوق الفوق كما مجده تحت التحت
والتحت والفوق صفة الاجسام وهي محدودة ومجد صفته فهو مطلق من حيث
الحق سبحانه ومطلق من حيث الخلق لعدم انتهاء الغاية وعدم الانتهاء وان الله
سبحنه جعل حملة العرش ثمانيه وذلك سر لطيف وذلك ان الجنات ثمانيه
وابوابها ثمانيه وعالم الملكوت ثمانيه من العرش والكرسي واللوح
والقلم والملا الاعلا والمستوي والاقلام العلى فهذه
ثمانيه في الملكوت الاعلا واما الجبروت الاعلا فيه
ثمانيه سدرة المنتهى والحضرة القدسيه والماء والحجب النورانيه
وبحار الانوار والرفرف الاعلا والسرادقات انتها وعدم الحروف
التركيبيه وانتها الحقايق وكذلك جعل عالم الملكوت الادنا الكرسي
والسما السابعه والسادسه والخامسه والرابعه والثالثه والثانيه
والاولى وكذلك جعل عالم الملك ثمانيه انواع حراره **وبرودة**
ويبوسه ورطوبه ونبات وجماد ومعدن وحيوان وكذلك جعل عالم
الانسان من ثمانيه اطوار نطفه وعلقه ومضغه وعظاما وكما وانشاء
وتسويه وهي التصوير ونفخ وهي الجنين ثم ظهر للحس ثمانيه حواس حسه وقلب
وروح وعقل ثم جعل له سوافقا ثمانيه موقف في الاجسام وموقف في دار
البرزخ وموقف عند القيام للنفخه وموقف عند الصراط وموقف عند الميزان
وموقف عند الحوض وموقف عند اللوا ثم امر بثمانيه التوحيد واقام الصلاه
واتا الزكاة وصوم رمضان والجهاد والاخلاص والتقوى
وجعل اطوار الصلوه ثمانيه التكبير والقراه والركوع والرفع منه ثم

السجود

السجود والرفع منه وهو القيام ثم جعل اطوار الوضو ثمانيه غسل
اليدين والمضمضه والاستنشاق والاستنثار وغسل الوجه وغسل
الذراعين ومسح الراس وغسل الرجلين ولما كان العرش انتهى اليه
الطوار وعنه صدر الانوار جعل الله سبحانه هذه الملايكه الثمانيه موكلين بهذه المقا
المرسومه والمعارف المنوعه ليحد كل متحرك وكل ساكن متالا في العرش كما اخبر رسوله
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله تمثال في العرش فاذا عصى الله تعالى
اسبل الله تعالى عليه سترا من فضله سترا لئلا تطلع عليه الملايكه كالشمس لاهل
الدنيا ومنه دعا عليه السلام باجمل الستر فجعل الله تعالى هذه الثمانيه
املاك مراكز العلويات وحراته الطوار النورانيات وارباب الدولات الالهاميا
ليحد كل عالم من اي العوالم كان على اي **نوع** كان استووا عرشيا وانشرا
علويا وذلك في سر الثمانيه الى انتهى العدد الشفعي في قوله ثمانيه ازواج
من الضان اثنين ومن المعز اثنين ولم ينها وهاهنا في نسبه العالم الانساني قوله سبعه وثامنهم كلبهم
فمن مهما اشار اليه الكتاب الغريز من اسرار الاشفاع والوتر علم ان الثمانيه هو
للعرش على تحقيق الكشف لسبتهم في الانسان وذلك ان العقل
عرش الايمان والحاملون له ثمانيه التدبر والتذكر والتفكر والفهم الحاليه والعلم
والعمل والتوحيد والحقيقه فاذا تحرك الجسم بعلم او بعمل او توحيد او كشف
حقيقه او حال للناس او تفكر او تدبر او تذكر او علم فذلك نسبه عقليه
ومنه الهاميه اذ ليس في طاقه الاجسام القيام بها اذا عدمت العقول وكذلك
القلب ايضا عرش للايمان وحمله ايضا ثمانيه التاييد والروح والسر بن
والسكينه والعلم والعمل والاخلاص والفراسه فهذه اذا **ظهرت**
على القلب ليس في طاقه القيام بها لولا هذه الحوامل الثمانيه من الله عليه بها وكذ لك
الروح عرش النفس وحواملها ثمانيه الشوق والمحبه والكشف والمخاطبه
والهام والاسما والايمانه فلولا هذه الحوامل الثمانيه ما ثبتت

التذنيب

للاجسام وقد استقرت لعالم التركيب فاذا وجدت ذلك فاعلم ان لنفسه
تحلون العرش احدهم تحقايق الاسرار والثاني تحقايق العقول والثالث تحقايق
الارواح والرابع تحقايق النفوس الناطقه والخامس للقلوب البصيره والسادس
تحقايق الاعمال تحقايق الاحوال والثامن تحقايق الكشف
وهذه النفايس اسرار تجد تحقيقها على الكشف عباد الله المبصرون بنور الهدايه
واشراق العنايه وكذلك كانوا ومن حولهم من الملايكه الكروبيين والصافين والمسبحين
يسبحون تحمدهم كما قال سبحانه وتعالى يسبحون تحمد ربهم ويستغفرون لمن في
الارض ومن المعلوم ان الاستغفار لا يكون الا لاهل الشمال بل لاهل اليمين وكذلك
بينهم في مواضع اخر بقوله سبحانه يسبحون تحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
فتدبر ما اخبرتك واستعمل باطنك يعطه الله سبحانه ومجده فواحتى من عبد واكرم
من قصد

التقرب الى الله

تعالى بهذا الاسم
ان تعظم حرمات الله تعالى في باطنك وظاهرك وتربي عباد الله سبحانه بعين العطف
وان وهبك الله سبحانه امرا فاعلم ان الذي عنده اعظم مدخرا لقوم الاخره وانما
تظهر في يوم الدنيا من الكشف وشهود الحقايق انما ذلك ليتانس وينمو لانه
نور الهي فيوانسه الله سبحانه في طهانه تما يقطع يوم الدنيا الا ترى انه يوم القيمه
للشي كن فيكون ولا يضوره له ذلك في الدنيا الا بوظيفه الاضطراب
وفي الاخره بطريق الاختيار فشتان ما بين القسمين وبعيد ما بين الحكمين وهذا
الاسم ليس هو من الاذكار المستعمله انما نسلك به فعلا لاذكرا لان من اسمايه تعالى
ما سقح حقايقها في الاذكار ومنها ما تنفتح حقايقها في الافعال فكلما حار
ان يتصف به فتحله فيه بالافعال ويكون ذكره قراءة كتاب الله سبحانه مع ما
تقدم من المراقبه في العوالم العرشيه الى تبدو له قلبه عرشا تحمله تمانيه انوار
من جوانب تمانيه فيشاهد بكل نور من عرش قلبه نورا عرشيا من العرش المجيد
وذلك ما قاله حارثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى عرش ربي

بارزا

الروح

بارزا الحديث فاذا وجد قلبه كان ذلك مبادي السعاده لوجود
والارتياح كما قال ابو عبد الله بن خفيف رايت فقيرا يطوف
على الناس وهو يقول ارحموني فاني رجل صوفي ذهب مني راس مالي
فقلت او للصوفي راس مال قال نعم كان لي قلب فقدته معنى ذلك
ليس على ظاهر اللفظ وانما ابدت شواهد الحقيقه العرشيه على عرش قلبه
فبقي ما في قوته فقوله فلما تقالت وشايدت انوار الحقيقه عليه اصطلم
وتململ واستراح لانه ما طاق حمل الحقيقه فخرج بين الناس نادي للجد فيهم
من سوحته اي من حمل عنه ويريحه تحمله تمده الى حسده حتى يجد قلبه للعد وم
في الانوار ومن ذلك ما حكي عن عمرو بن عثمان
المكي انه قال دخلت على مريض اعوده وهو شاب فقير وكان معنا
جماعة من الفقرا فلما قعد عمرو قال الفتى يا استاذ هل من يقول
شيا قال نعم قال قل له يقول شيا فاشار عمرو الى قاعد منهم فقال

القوال ن

ما لي مرضت فلم تعدني عايد — منكم ومرض عبدكم فاعود
واشد من مرضي على صدودكم — وصدود من اهوى علي شديد
املالة ام جفوة ام سلوة — ام لا فيد قطيعة وصدود
اقسمت لا علق الفواد بغيركم — ما دام في الشجر المورق عود

فلم يزل الفتى يقاصي القول حتى هو يقول حتى استوى قاعدا
وخرج معناه انه كان مريضه من اصطلام الحقيقه على قلبه فلما كشف الشيخ
حاله اخذ جماعة الفقرا يحملوا عنه بعض ما كان به فلم يزالوا يحملوا عنه شيا
الى ان توجه الى الراحة وقام معهم ولو كان مريض الاجسام لما امكن القيام
في الساعة الا على حكم الندر وآخري ان القوال انشده ما كان في مقابلته
حكمه فيما استولى على باطنه من شواهد الحقيقه في ذلك فكان كمن صادف الدواء

والعلة والعلة بالدوا

تعالى هو الذي يراعي سرائر

السرائر وخطرات اللحظات دايم الوجود في شهودها لا بزمان ولا بطرق
مكان وليس ذلك الا لله سبحانه وتعالى واعلم ان الباري جلت قدرته لما خلق الخلق
في العالم جعل عليهم رقيبا لفنا في التوحيد ثم تقلهم الى الفنا فجعل عليهم رقيب
الاستغراق في التوحيد ثم تقلهم الى البقا فجعل عليهم رقيب الشهود في التوحيد
ثم تقلهم الى الاجسام وجعل عليهم رقيب العلم ثم تقلهم الى دار البرزخ وجعل
عليهم رقيب العمل ثم تقلهم الى يوم الحشر وجعل عليهم رقيب التجلي في التوحيد
فيرجع التوحيد بدا ويرجع اوله على اخره كما قال سبحانه واليه **يرجع**
الامر كله ثم ذلك الرقيب في عالم الملكوت والجبروت والملك وما حوته
من جميع اطوارها وانواع ادوارها واختلاف مبانيها وعجايب معانيها كل
مراقب له اما مراقبه عموم واما مراقبه خصوص اما مراقبه العموم فقوله
سبحانه كل له قانتون فاوجدوا القنوت لسر المراقبه التي جعلها الله سبحانه
موضوعه في اصل الايجاب الاول كما قال سبحانه وله يسجد من في السموت
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال ومن مراقبه الخصوص ايضا
قوله سبحانه وكان الله على كل شيء رقيبا فمراقبه العموم فما العموم وقنوت
العموم شجر العموم واما مراقبه الخصوص فقوله سبحانه ان كل نفس لما عليها
حافظ واعلم ان من سر المراقبه الالهيه جمع الاجزا والانقاض وتركيب
العالم طورا فوق طور وكيف ربط الاطوار طورا الطور كل يستدير وذلك
ان الاصل في شهود ذلك ان الباري قسم العالم قسمين فريق في الجنه وفريق
في السعير وذلك حكم القبضتين الازليتين المعللين لا بد فاوجد اهل اليمين
عن واسمايه واوجد اهل الشمال عن اثار كونه وارادة
مشيته عن مواضع ايانه ما لا يرضاه تماما هو راض به وكل جعل عليه رقيبا لا يبدل
وحافظا لا يتحول فاصل اليمين ايدوا السر الحايه والمراقبه من التبديل والتحويل واهل

الشمال

الشمال جعل عليهم رقيب التبديل وذلك ان الامر للعلي ذا جاز من **عنان** الله
سبحانه تلقته صفحات التوحيد فسلك به سبل القلوب ثم تتلقاه صفحات
الايمان فيسلك به سبل النفس ثم تتلقاه صفحات النفس فتسلك به
سبل
ثم تلقاه صفحات الروح فتسلك به سبل العقل
ثم تلقاه صفحات العقل فيسلك به سبل السر ثم تلقاه فتسلك به
الهدايه ثم تلقاه سبل الهدايه فتسلك به سبل العنايه ثم تلقاه العنايه
فتسلك به الى الامر العلي فيرجع الامر عودا على بدايته ليبر سعادة
المقربين اهل قبضة اليمين واذا جا الامر من الله سبحانه لاهل قبضة
الشمال تلقاه صفحات القلوب فيكون الذي ينزل عليهم من الامر اعظم
من الحامل له فيضيق القلب بحمل الامر ثم تسلك به بما ناسبه من ضيق
القلب في سبل النفس فتضيق النفس وتشتد ظلمتها ثم تلقاه
صفحات الروح بظلمه القلب وظلمه النفس فيعظم حجابه ويتزايد بعده
وتلقاه صفحات الارواح فيسلك به في سبل العقل بظلمه الروح
وظلمه النفس وظلمه القلب ثم تتلقاه **العقل** وتسلك به بعد
ان تدركه الحيرة وطمس النظر وعدم الفكر فيسلك به في سبل السر
فيطمس السر وسبله في بحار الظلم المتراكمه عليه من العقل والروح
والنفس والقلب فيضمحل الحقايق وتذهب الانوار فيكون كما قال
سبحانه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور فتزايد بحجب الاباء الله
وتعالى والكفر بايات الله وعدم القبول لانبيا الله وضيق الصدر لسماع
كتاب الله وعدم الفهم عن الله وذلك قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون فمن وجد الامر
العلي وقف عند عالم من عوالمه فليكثر الضراعه الى الله سبحانه

الى ان يمضى لامر على الامثال والشام بحقه وآن **سمعه** والا يا اخى
انها صفه من صفات اهل الشقا الا ترى قوله سبحانه فيمن هذه صفته كذلك
نسلكه فى قلوب المجرمين لا يؤمنون به وهذا سر الله تعالى فى الامر فى اخلاف
المتضمين وذلك قوله سبحانه فاذا جاء امر الله قضى بالحق لاهل اليمين وخسر
هنالك المبطلون وهم اهل الشمال وقضى لهم بالحق واعلم يا اخى ان الرقيب
بر قبك فى سرك ونجواك وانه محاسب على ما هو رقيب واعلم يا اخى انه من نوقش
الحساب عذب ولو ما لمناقشه كما عن بعضهم انه كان
يشترى كل سنه من الشعير بسيرا نفلوس وكان يقوت طول سنته فلما مات
رفعت جنازته بالغداه فلم يتفرغوا لدفنه بالعشى لازدحام الناس عليه فروى
فى المنام وقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى واحسن الى كثيرا الا انه حاسبنى
وطالبنى بيوم كنت صايما وكنت جالسا على حانوت صديق خياط فلما كان وقت
الافطار اخذت حنطة من حانوته فكسرتها نصفين ثم اعدتها لمكانها فالتبست
على حنطته فاخذ من حسناتى قيمة ما نقص من تلك الحنطة بالكسر فانظر يا اخى
حفى الحساب فى حفى الافعال التى لا تحصر عفى الاوهام كيف هى اخذ من الاعمال
مذهبه للحسنات فكيف بمن يجرى عليه ساعه من يومه وهو غافل فيها عن الله
سبحانه مع وجود العافيه ودوام العقل فحاسب خواطرك الا يبرز منها
شى فى قوالب الحركات الا ما كان من موافقه الشريعه والكمال والحكمه فهو يرجى
ان يكون خالصا من وجه الشيطان الباطنه وهذا معنى اسمه الرقيب
تعالى **انظر** يا اخى من اعظم الدلايل على مراقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انعم وصلح الصور قد التقم وجثى على ركبتيه وحنى جبهته نبى
يومئذ وكان عليه الصلوه والسلام يراقب الدار الاخره والنفخه الصعقيه بعلمه
يا اخى حقيقه البقا وان هذه الدار حقيقه الفنا وكانت مراقبته عليه السلام
مراقبه تلك الدار اذ هى دار الشهود فمراقبته مراقبه ومن سواه

مراقبته

مراقبته مراقبه علم ومراقبه حال ومراقبه قبض ومراقبه
حدود ومراقبه وجد كل راقبا الله سبحانه عما وجد من احواله وحقوق من افعاله
واما العالم البعيد فله مراقبه ايضا بعالم القبض لزمنا الايمان وذلك من
حيث الامر واما اهل التحقيق واصحاب الكشف فهم كشفوا ذلك على
الشهود وحققوه حق التحقيق وذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من دابه الا وهى مصيخه صبحه كل يوم جمعه فرقا من الساعة مع ما يعتريها
ويعترى الثقلين الانس والجن من زلله القدم ومن زعزعتها وذلك وقت
حفولها بما تسمعه من هول الاصوات المقطعة فتدبر يا اخى ذلك بعلم وعمل
يحيى بمن الشعلة **التقرب الى الله**
تعالى بهذا الاسم لزوم الخلوه والجلوس فى الظله وخلو المعده الا بما يقيم
الرمق وليس لذلك حد الا بقليل اللقمه وعمان الاوقات النهاريه بالاذكار
والليل بالاوراد وعدم الادخار والاعتماد على موضع ليبست لك فيه
زياده فان الله سبحانه يوفق مقام السالك فى بطالته ويحاسبه على عدد
كل ذره من تراب مشى عليها لغير حاجه دينيه اقتضاها الشرع
كزياره المرضى والاخوان والجنايز والسعى فى الجماعات فى اوقات
الصلوات وان كان السعى الى العلا جايزا الا انه اذا العلا مسئله من
العالم لا تطلب الثانيه حتى تتم تلك المسئله علما وحالا وكشفا ليلا يدخل
فى ندخل فى قوله تعالى عليه السلام من ازداد علما ولم يزدد به هدى لم يزدد
من الله الا بعدا وكقوله عليه السلام من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر
لم يزدد من الله الا بعدا فاذا وفيت بتلك المسئله فتح الله لك فى باطنك
فيكون كما قال عليه السلام من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال الله سبحانه واتقوا الله ويعلمكم الله وعلك
يا اخى بهذا الاسم ان تذكر من اوقات المناجات واوقات الغفلات فى ظرف النهار

وَصَلِّ فِي اللَّيْلِ وَتَعَوَّدْ لَكَ بِكَوْنَ تَالِيًا لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى عَزَّ مُدَبِّرٍ وَتَذَكَّرْ وَتَفَكَّرْ
فِيهِ انَّهُ بِكُلِّهِ كَلِمَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ حَرْفٍ الَى ان يَذْهَبَ وَيَبْدُوَ لَكَ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ
فَحَبِّذَا نَظْمُهَا اللهُ سُبْحَانَهُ لَكَ الْخَوَاصَ قَبْلَ حُصُولِهَا وَالْاَسْبَابَ قَبْلَ وُصُولِهَا
وَمَنْ تَقَبَّلَ مَا كَانَ مِنْهَا خَالِصًا لَكَ مُوصِلًا اِلَيْهِ فَتَقَبَّلَهُ وَمَا كَانَ مُبْعِدًا عَنْهُ
وَان كَانَ نَظَرُهُ قُرْبَهُ فَيُبْعِدُهُ مِنْهُ وَتَنْفِيهِ عَنْكَ فَانْتَ اِذَا شَاهَدْتَ
ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ عَلَى النَّفْسِ بِمَا يَتَقَرَّبُ اِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُرَجِّهِ النُّفُوسِ
وَالْهَوَى وَهَذَا لَا يَصِحُّ اِلَّا بِمِيزَانِ الْوَقْتِ وَالْوُقُوفِ مَعَ الْاَنْفَاسِ كَمَا
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ انَّهُ كَانَ اِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ اِخْتَلَطَ
نَصَلِّي فَاِذَا حَنَى اَخَذَ بِذِكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ بِلِسَانِهِ فَاِذَا اَعْيَى اَخَذَ بِكَى فَاِذَا اَعْيَى
تَفَكَّرَ فِي اٰيَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ثُمَّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ اِسْتَرِيحِي
فَتَسْتَرِيحُ وَتُصَلِّي فَاِذَا صَلَّى زَمَانًا قَالَ لِلِسَانِهِ اِسْتَرِيحِي فَتَخْذُلُنِي الذِّكْرِ فَاِذَا
ذَكَرَ زَمَانًا اِسْتَرَاحَتْ فَحَدِّثْ فِي الْبُكَاءِ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ كَمَا يَقْطَعُ لَيْلَهُ
طُولَهُ فَعَلَيْكَ يَا اَخِي اَنْ تَقْسِمَ اللَّيْلَ اَرْبَعَةَ اَقْسَامٍ اَوَّلُهُ لِلذِّكْرِ وَثَانِيهِ لِلْوِرْدِ
وَثَالِثُهُ لِلدُّعَاءِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَرَابِعُهُ لِلتَّفَكُّرِ فِيمَا يَقْتَبِسُ اللهُ
فِيهِ فِكْرَكَ فَاِنَّ ذَلِكَ يَفْتَحُ لَكَ اَبْوَابَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَتَشْهَدُ فِيهِ خَلَائِقَ
مَا اَنْتَ بِهِ قَائِمٌ فَتَسْتَضِيءُ بِنُورِ الْهِدَايَةِ عَلَى تَحْقِيقِ الْعَمَلِ وَتَصْحِيحِ الْقَصْدِ
وَعَلَيْكَ يَا اَخِي بِالْاِنْفِرَادِ فِي هَذَا الْاَمْرِ مِنَ النَّاسِ وَالشَّوَاغِلِ فَاِنَّهُ مِنْ
حَقَائِقِ الْبَاطِنِ وَقَلِيلٌ مَا فِيهِ مِنْ حَقَائِقِ الظَّاهِرِ وَلٰكِنْ عَلَى حَذَرٍ مِنَ
الْغَفْلَةِ فِي وَقْتِ مِرَاوَقَاتِكَ فَتَرَى اٰثَارَ اللهِ وَاٰيَاتِ كِتَابِهِ كَيْفَ تَعْرِضُ
الدُّرَرَ بِجَوَاهِرِهَا وَحِكَمِهَا كَمَا حُكِيَ اَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ
رَحِمَهُ اللهُ قِيلَ لَهُ بِالْبَصْرَةِ شَابٌّ لَا يَحْضُرُ مَجْلِسَكَ فَاَحْضَرَهُ الْحَسَنُ وَقَالَ
لِمَ لَا تَحْضُرُ مَجْلِسِي فَقَالَ اَنَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ اَنْ اَحْضُرَ مَجْلِسَكَ فَاِذَا اَصْبَحْتُ
شَغَلَنِي اَرْبَعُ اٰيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فَيَسْتَغْلِقُنِي قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ

مَلَكُ الْمَوْتِ

مَلَكُ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ اِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ فَاَنْظُرْ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي عِنْدَ وَفَاتِي
وَلَا يَسْتَغْلِقُنِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَاَفَكِّرُ
فِي ضِيقِ الْبَرْزَخِ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي وَلَا يَسْتَغْلِقُنِي قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَمِعْ
يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ فَاَفَكِّرُ فِي نَفْسِي كَيْفَ يَكُونُ حَالِي
عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَمِنْ اَيْنَ يَكُونُ نِدَائِي وَاِلَى اَيْنَ يَكُونُ مَاٰلِي وَلَا يَسْتَغْلِقُنِي قَوْلُهُ
تَعَالَى فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَاَفَكِّرُ فِي نَفْسِي مِنْ اَيِّ الْفَرِيقَيْنِ اَكُونُ فَيَفُوتُنِي حُضُورُ
مَجْلِسِكَ هَذَا فَصَلَاحُ الْحَسَنِ صَحِيحٌ وَقَالَ اِنَّ الْحَسَنَ يَحْتَاجُ اِلَى اَنْ يَحْضُرَ
مَجْلِسَكَ اَوْ مِنْ قَبْلِ اَنْ اَخْرُجَ عَنْ دُخُولِ الْعَالَمِ لِاَشْتَغِلَ بِتَدْبِيرِ الْمَعَادِ وَالْوَهَّابُ
يَصْرِفُنَا اللهُ لِلْحَقِيقَةِ وَاَوْضَحَ لَنَا الطَّرِيقَةَ
هُوَ ذُو الْقُدْرَةِ التَّامَّةِ وَالْمَبَالِغَةِ الْكَامِلَةِ فَاعْلَمْ اَنَّ الْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ مُتَقَارِبَتَانِ
لِلْمَوْصُوفِ بِهِمَا وَالْقُوَّةُ وَالْقَادِرُ اِسْمَانِ لِلْمُسَمَّى بِهِمَا كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ
وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا
فَهُمَا لِاسْمَانِ مُتَمَيِّزَانِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدٍّ مَعْرِفَةٍ حَقَائِقِهِمَا فِي الْوُجُودِ
وَذٰلِكَ فِي النَّظَرِ اَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا اَوْجَدَ الْمَوْجُودَاتِ لِلسِّرِّ الَّذِي اَرَادَهُ
وَالْحِكَمِ الَّذِي قَدَّرَهُ وَالْمَشِيَّةِ الَّتِي اَرَادَهَا لَمْ يَخْلُقْهُمْ عَبَثًا وَلَا اَوْجَدَهُمْ بَاطِلًا
كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا وَقَالَ
سُبْحَانَهُ اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَلَمَّا اَوْجَدَهُمْ اَمَرَهُمْ
بِتَوْحِيدِهِ فَلَمْ تُطِيقُوا تَوْحِيدَهُ مِنْ حَيْثُ وُجُودِهِمْ فَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِالْقُوَّةِ الْاِلٰهِيَّةِ
مِنْ حَيْثُ مَرْجِعِ اِيجَادِهِ فَوَفَّقُوا عَلَى تَوْحِيدِهِ وَحَمَلَ اَمَانَتَهُ ثُمَّ اَنَّهُ خَلَقَ
الْعَرْشَ وَعَظَمَتَهُ وَعُلُوَّ مَرْتَبَتِهِ وَجَلَالَهُ قَدْرِهِ وَتَجَلَّى لَهُ بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ
اَمَرَهُ بِتَوْحِيدِهِ فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ مِنْ هَيْبَةِ الْعَظَمَةِ اِلَى اَنْ اَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ
الْاِلٰهِيَّةِ مَا قَوِيَ بِهِ عَلَى تَوْحِيدِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَمَثَّلَ الْقُوَّةَ الَّذِي وَهَبَهُ كَانَ
جُمْلَةُ الْكُرْسِيِّ وَالْاَكْوَانِ وَمَنْ فِيهَا فَهِيَ تُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى بِسِرِّ مَا اَظْهَرَ فِيهِ مِنْ

قوته وايده بالاسرار اوجد **الكرسي** وعظمته واتساع ارجايه وجلا
عليه بعظمته ورهبته فاضطرب وهامت صور الموجودات التي في باطنه ان
تظهر عليه مزاحمه القوى نورا وقوة قوي بها على توحيد باريه جل
ثم خلق القلم وعظمته وما حواه من اسرار العلى ولدى بتوحيده قام وخبر
ولم يزد بما ذا اوحي فافاض عليه من قوته ما قوى به على توحيده فوحده
ثم خلق اللوح واحاطته وما اودع فيه من سر التلقي **وذروج**
التلقي ولدى بتوحيده فعجز عن ذلك وتاه في قفار العجز فايده بنور
من نور القوى الا لهي فوحد بحقيقته فاظهر فيه من انوار القوة الالهيه
ثم خلق السموت وامرهن بتوحيده فلم تطق بتوحيده بل هامت في
بحار الهيمان والحدوث الى ان وهبها نورا من نور قوته فوحدته من
وضعها ونهضته من حيث وضعها ثم خلق الارضين
وامرهن بتوحيده فلزمهن التقصير والعجز لما ظهر لهن من جلال الله سبحانه
وهيبته وسلطانه فمن عليهن بنور من انوار قدرته وقوة من قوى
مواهبيه فوحدته وكذلك اوجد العقل وتجلا له بعظمته وكبريايه وامره
بتوحيده فوقف وعجز عن ادراك توحيده فرزقه قوة من قوته فوحده
بتلك القوى ثم اوجد الروح وامره بتوحيده بعد ان تجلا عليه بالعظمة
والرهبوت فتحير ولم يدر بما ذا يوحده فرزقه قوة اختصاصيه ووحده
بها ثم اوجد النفس وتجلا عليها بالقهر والجبروت وامرها بتوحيده فلم
تطق على ذلك وتلاشت اعظاما لكبريا عظمته واستغراقا في بحار جلاله
فرزقها قوة **توحده** بها فوحدته وكذلك الاجسام امرها بالقيام
بأوامره ونواهيه فقطعت فرقا من عظيم ما كلفت به ولم تطق حمل الامر
والنهي فرزقها قوة ايمانيه ومنة الهامية فقبلت على توحيده وامتثال امره
واجتناب نهيه ثم كذلك امر السموت ان

ان تسير على متن الماء **فتحيرت** السموت والارض من عظيم ما كلفوا
به فوز قهم قوة الهيه حملت السموت فاستقلت وبسطت الارضين
فاستقرت وسكنت الجبال فارست وهاربت الرياح فسكنت وهاربت
النهار فاضا والجنه فازلفت والجحيم فازفرت والجلود
والحسنات فتقلت والسيات فخفت والدنيا فغنيت والاخره فبقيت والاذان
فسمعت كلامه والعيون فنظرت عجايب صنعته والالسن فنطقت بثنا حمده
والحواس فتحركت لتمام الايه والقيام باحكامه والقلوب فوعيت انوار ايمانه
والصدور **فانشرحت** بحقايق اسلامه والعقول فابتسطت
على صراط حقيقته والجبروت فاستوى بعظيم ملكيه ولطايف انوار عوالمه
والملكوت فاستعلا بعجايب مصنوعاته ولطايف موجوداته وعلى الملك
والشهادة فنما بموجوداته وزها بمصنوعاته وكذلك كل متحرك وساكن
وحامل وناطق وعلو وسفل وملك وملكوت وجبروت وما قبله وبعد وما
لزمه الحدوث وكل ما جنى عنا وهام المتوهمين ولطف عن افكار المتفكرين
كل ذلك نطق له بتوحيده الا يقوته ولا امتنع في حقيقة جوده الابلطيف
امساكه بقوته كما قال سبحانه ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الايه واعلم يا اخي ان تسكين المتحرك
اعسر من تحريك الساكن ولذلك كانت اعمال الطاعه هينه المنال وله وبخالقه
المعصيه اصعب لا تقدر على اجتناب النهي الا الصديقون واعلم ان ذوات المحدثين
تحيط بها اربع صفات صفه القدره وصفه العلم وصفه العقل وصفه المشيه
وحاملهن هو الحي العاقل وبه رباط هذه الصفات وفيه وجودهن وهن
لهن ثم لكل صفه منهن قضوي في عالم الملكوت ودنيا في عالم
الشهاده فصفه العقل القضوي واللب هو ملكوتي الوصف وجبروتي وهو
الحس وصفه العلم اقتضاها المعرفه ودنياها المشاهده **وصفه**

الارادة

القدرة فصاحها القوة وديباجها الحركة وصفه المشية اتباعا
وديباجها الله بر فعل كل صفة وصوي تتبعت كل صفة دنيوية واعلم ازهذه
الصفات المتعددة ابرزها الله سبحانه قبل الايجاد فلما اوجد ما دبر واراد
وقدر وقام بهذه الصفات في الايجاد الاول قبل تركيب الاجسام ولذلك
سمعت النداء القديم فاجابت بما يليق بالندا ومن صفة الموجود العاقل الاجابة
من حيث المسؤال وذلك قوله سبحانه الست بربكم قالوا بلى ثم عرض
ذلك في باطن الجبلة وبعد ذلك عرض عليهم
فانه فحملوا ما علموا انهم به قايمون لما كانوا لها مشاهدين بالبصر المصون
الذي تقدم في بواطن ذرات اجسادهم يوم اجابتهم وسماع النداء الاول
الى قوله سبحانه وحملها الانسان ولم يقبل وحملها ثم اودعها في قطع
وتعب لهم الانبيا فاستووا بما جاءتهم الانبيا به ما حصل في ذرات وجودهم
وجبلة اجسادهم وفطر بروزهم ليوم دنياهم فمن اهتدى الى هذه اللطايف
الايمانية كان من اهل السعادة ومن اراد الله تعالى ان يلحقه باهل الشقاوة
طمس فطرته وابطل امانته وانساه شهادته واجابته فيلحق بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
واعلم ان الله سبحانه شانها القبض والبسط ببسطها القادر الحق تعالى فيشرح
بها الايمان السوراني وبقبضها فيقبض بها قلوب الاشقيا عن ادراك الايمان
فعليك يا اخي بالقوة في طاعة الله سبحانه والقوة على اعدا الله
الذين يقطعون عن باب الله سبحانه شياطين الانس والجن فامرك بالجهاد
والقوة كما قال سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فنهاك صريحا على سبب العداوة وعلى
ما ذا يقابله فقال انه يوصلنا بعبه الى اصحاب السعير والعذاب الدايم
الاليم ومهما تخلف عليك عالم من عوالم ذاتك عن القوة فيما يرضي مولاك

ويعريك

ويقربك من حاليك وجاهده فانه شيطان يريد ان يقطعك
عن محبوبك كما حكي عن بعضهم انه قال رايت ببلاد الهند شيخا كبيرا
يقال له الصبور فسالت بعضهم عن حاله فقالوا انه كان له حبيب فعنفوان
شبابه فسافر يوما فخرج هذا الرجل الى وداعه فبكت احدى عينيه ولم تبك
الاخرى فقال لعينه لاحرمنك محبوب الدنيا عقوبة لك على ما لم تساعدني
على البكا لفراق محبوبي فمنذ ثمانين سنة غمض عينه ولم ينظر بها الى شي فهذا
ما اخي دأب الاقويا في احوالهم والمجتهدين في افعالهم لم يغفلوا عن هفوات
حركاتهم وما احد اولا بد العامل له من طلب الاخرة فعليك بالقوة والقوة
تعالى بهذا الاسم
ان يوخذ باشد الامور التي يتقرب بها الى الله سبحانه بهذا الاسم فان النفس
اذا حملت جهدا لم يبق لها فضلا للفضول ولا مساغا للالتفات
واذا حملت دون طاقتها كان ما فضل عنها لا بد من عمارته بالبطالة واللهو
وكما تميل للبطالة مما هي اميل للخدمة فربما استدرجته بعيان ما فضل وبرقا بق
محبتها في البطالة فينقص بعض ما عمرته بعض وفاته شيا فشيا الى ان يذهب
العمل كله فيحطه في الدرك الاسفل واعلم ان من خاصيته هذا الاسم ان الذكر
به لا ياخذ كثيرا من العوايد كالجوع والضعف والاطوار الجسمانية بل هو
ذكر يقوي الباطن وينفي الاوهام النفسانية وعليك يا اخي بكثرة الاعمال
الجسمانية بهذا الاسم الى ان يذهب لضعف من الاجسام الذي هو وصفها وما بقي
القوة الملكوتية الايمانية فلا تجد للاعمال قليل تعب ولا كثير نصب وتجد
باطنه عامرا بالذكر وان صمت لسانه وتجد الملاق بالذكر كل نفس وتجد الدار
الاخرة وبعد النقلة الى الدار الاخرة حبا للقاء الله سبحانه فاذا رايت
هذه العلامات فتلك ايات السعادة وعلامة الهداية ان شا الله تعالى

الطهارة

واستدم والرياضة ولا عليك ان تشهد مجالس الذكر لتتعلم

العلم الذى يقربك من الله سبحانه واياك والجلوس مع الاموات
فان النظر الى الاموات يعمى القلب وهم ابنا الدنيا واتباع الهوى واهل النفوس الرذيله
والمتزينين من ظواهرهم بالعلم والمسرحه بواطنهم بالرياء وحب الرياسة والجاه والجهد
والحث على طلب الدنيا ونسيان المعاد اولئك المستدرجون من حيث لا يعلمون
كما وصفهم
فى حديثه اشد الناس عذابا يوم القيمه عالم لم ينفعه الله بعلمه تعرض شفاههم
بمقاريض من نار لانهم علموا وضلوا ولم يعملوا فمقت قلوبهم وكثر منهم قالوا
فاياك يا اخى والجلوس معهم ولا تدم النظر اليهم فمن ادام النظر اليهم
اكتسب قلبه قساوه وبدنه كسلا عن الاعمال ونفسه ظلمه وعليك باهل القوه
فى الدين الفقرا الصبر الذين اخلت ايدانهم بالحزم القوه فى الدين
اولئك الذين هدا الله فبهداهم اقتده فهذا معنى اسمه التقوى
والله الموفق للصواب بمنه وكرمه سبحانه
تم الجزء الاول من كتاب علم الهدى واشعار
الاهتدا يتلوه ان شا الله تعالى الجزء الثانى
شرح اسمه تعالى الفاطر وله الحمد
والحول والاسعاد واليه المال
والمعاد وكان التمام تاسع شهر
المحرم سنة تسع وثمانين
وسبع مايه من الهجره
النبويه على صاحبها
افضل الصلوه
والسلام
والحمد لله العالم

وأسرار الاهتداء في فهم معاني سلوك
معنى أسماء الله الحسنى وذلك من

الشيخ الإمام الأوحد العالم العارف قطب العارفين وإمام المحققين
محيي الدين أبي العلا أحمد بن الشيخ المقري أبي الحسن علي بن يوسف
القرشي ثم البوني رضي الله عنه وأرضاه
وجعل الجنة منزله ومثواه وصلى
الله على سيدنا محمد خير الخلق
وآله وصحبه وسلم ولا
حول ولا قوة
إلا بالله العلي
العظيم

اسمه الفاطر

معنى فطر السموت والارض على اصل توحيده
ومعنى فطرها حين ابتدع بها توحيده
واسما انفطرت ان شققت السماء
بعضهم وذلك ان الله تعالى فطر السموت والارض على معرفته وتوحيده
والانفطار القيام وهو الذي فطر به الاكوان العلويه والسفليه على توحيده
وظهور صنعته بعجائب حكمته وهو قوله تعالى الحمد لله فاطر السموت والارض
فذلك توجيد ايجاد وفطره بر وزهم اهل القبضه اليسرى ثم الانفطار
الخاص وهو ما فطر به العباد وهو على ثلثه اقسام قسم فطروا على توحيد من
غير توجيد السموت والارض فذلك توجيد ايجاد وفطرة بر وزهم اهل
القبضه اليسرى والقسم الثاني فطروا على الايمان وهم الذين وفقوا بما علم
الله منهم في يوم الدنيا وهم اهل القبضه اليمنى وقسم ثالث وهم الانبيا
عليهم السلام فطروا على النبوه والمرسلون فطروا على النبوه وقبول الرساله
فلا تزال الرساله النبويه تنقل اطوارا في النمو والازدياد ايام الاشهاد
الذي هي ربوبيته لقبول انوار الرساله وكذلك فطر القلوب على الايمان
وفطر العقول على المعرفه وفطر الارواح على المشاهده ثم فطر الذوات
الظاهره والباطنه فشق سمعها للباطن كما شق سمعها للظاهر وشق بصرها
للباطن كما شق بصرا للظاهر وشق نطقا للباطن كما شق نطقا للظاهر وشق
ذوقا للباطن كما شق ذوقا للظاهر وشق حواسا للباطن كما شق حواسا للظاهر
ثم شق للباطن مجاري الارواح لسر الحيوة كما شق للظاهر مجاري الانفاس
لسر النمو واحكمه ففي الباطن اصل الفطر كما ان في الظاهر فرع الفطر فالفطر
الباطنه نشات انوار الصفات والفطر الظاهره نشات معاني الافعال
الا ترى الباري جلت قدرته امر الموجودات اولا بالتفكر في العالم اللطيف

ثم بعده

ثم بعده بالتدبر في العالم الكثيف لان الفطرة الباطنه متقدمه على الفطرة
الظاهره وذلك في قوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم هذا خطاب عام
وامر تام لقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون فهذا خطاب تام ثم قال
تعالى ما خلق الله السموت والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى اي بمقتضى
اسما افعاله وصفاته على حكم العبوديه والقيام له فيها بالدين القيم ثم قال
تعالى تنبيها على ما وراءه ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فالاول حكام
مراكب العاملين والقلوب مراكب السالكين والارواح مراكب المحبين
والعقول مراكب العالمين والاسرار مراكب العارفين والاسما مراكب المحققين
والصفات مراكب الواصلين اعلم يا اخي ان الفطرة التي فطر الله الخلق
عليها هي معرفه توجيده مجردا عن الافات منفردا عن صفات المحدثات
منزها عن اطوار المخلوقات وكذلك تكون اعمالهم من نسبه توجيدهم فكل
عمل غير مجرد عن مطالعه الاعراض ولا منزه عن دنس الاغراض ولا منفرد
عن ملاحظة الاعراض ولا متخلص عن رذيله الاعتراض والاغراض فالتفات
بعملك توجيد فطرتك ولا بافعالك تحقيق خدمتك اعلم ان الله تعالى
انزلك بذلك امرا مسرعا بالحكم في كتابه الكريم ثم حيث تقول وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وجعل لهم شرطا يتقون عنده ليعلم كل
عامل هل قرب ام بعد وذلك قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا اي مخلصا خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واصل الفطرة
التي فطر الله عليها السموت والارض على الكلمه الاولى وذلك قوله تعالى ثم
استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها والتمو
ومن فيهن اتت بسبق الطوع والارض وما حلها اتت بسبق الكره الامر الضعف بالصنعه
الظاهره والملكه النورانيه لان السما هي البقعه الظاهره التي لا يعصى الله
عليها والارض هي التي عصي الله عليها فمن كانت ارض جسمه ظاهره الوضع من

ظلمة المعصيه فتلك سماطاهره وكانت مليكه روحه وعقله مسخرين له على الدوام فهذا
يأتي لله بسهل لتطوع وان كانت ارضيه جسمه مظلمه بالمعاصي والحرام والمخالفه
كانت ارض مظلمه ومن فيها من سكانها من بحار الظلمات كالقلب بالطبس والنفس
بالشهوات والروح بالنسيان والعقل بالغفله والسر بعدم الفهم فذلك الذي يأتي
كرها الى امر الله تعالى والفرق بينهم لطيف في عالم الحس لمن اراد ان يبذل ذلك
فلينظر محبته الى لقاء الله تعالى وانظر مع محبته للقاء الله تعالى ما قدم بين يديه وانظر
تباطئه على امر الله تعالى بالجد والجهد فذلك حاوي الوضع مليكي الطبع وان كره لقاء
الله فكره الله لقاءه وذلك الاول احب لقاء الله واحب الله لقاءه فهم في رسوبهم
في ارض شهواتهم لم يريدوا النقله الى عالم البقاء وحقيقه الارتقاء فهم كما قال تعالى
ولو ارادوا الخروج اي بحسب احساسهم وسجن مخالفاتهم وضيق نفوسهم الى عالم
الملكوت وحقيقه الجبروت لتيسر وهوا اسرار الدار الاخره وبقاءها دار
البقاء الدائم في اليوم المطلق لا عدوا له عده اي لهذا الخروج اذ كل مسافر لا بد له
من زاد اما حسيا او معنويا فان يكن سفرا حسيا فزاد الاجسام وان يكن معنويا
فزاد القلوب كما قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى فلما لم يبذلوا
النقله الى الله تعالى عجا فضيله الاختيار كره الله انبعاثهم فبسطهم في اجسام ظلمات
شهواتهم وضلالات مخالفاتهم بسلاسل المنفوس واغلال الخذلان عن الطاعة الى
ان يخرجهم خروج الاصطلاح وتلك رحمته لعباده المؤمنين اذ لم يسلك طريقتهم
من لم يوف بحقايق الايمان فتروح عليهم مقاماتهم ولذلك قال تعالى لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا الايه فعليك يا اخي بما انت مطلوب من العوالم والمطلق
منك اذا ما حملته من الامانه في الفطره من العلم والعمل وذلك بتقويم الدين بالاخلاص
الذي يوصل اليه كما قال تعالى الا لله الدين الخالص واعلم
انك عاهدت واقررت وشهدت وشاهدت واخذ عليك المواثيق الغليظه والحق
تعالى يقول واوفوا بعهدي يعني الذي عاهدتكم به يوم الاجاد ويوم

الذر

الذر ويوم الفطر ويوم الامانه فان انتم وفيتم بعهده في دار التركيب يوم الدنيا
في عالم الشهاده بين حركات الملك فانه يوف بعهدكم في كشف الملكوتيات والجبروتيات
لبواطن قلوبكم وانوار عقولكم الا انه ان لم تفوا بعهده توفيتكم بما عاهدتم عليه الله تعالى
وظهر لكم مواريث اعمالكم النجوا الا الله تعالى بالرغبة والرهبة وعدم السكون بهوا
الى ان يثبتها الله تعالى عليكم الى يوم مرجعكم الى يوم مآلكم ومنقلبكم الى دار بقائكم
وذلك قوله تعالى اوفوا بعهدكم ثم قال تعالى وايای فارهبون ثم قال
تعالى في توفيه العهد على محبة المدحه للموفين ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه
اجرا عظيما واعلم يا اخي ان الرسل انت لمن ست فطرته مذكرا له ما نسيه
من الميثاق الاول مما اتصلت به كثيف الاجسام كما قال تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وذكر اي من كان مشاهدا للحقيقه الاولى في يوم فطرته
فنسيها بمجاورة الاجسام فان الذكري تنفع المومنين فالسمع لا يكون الا للتعليل
من المرض فاهل الاجسام مرضى وان كانوا اصحا واهل القلوب اصحا وان كانوا تراب
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدوا الاكبر والدوا باق
الفارق بين العله والذات وهو كتاب الله تعالى يفرق بين الحق والباطل كما قال
تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين فاذا وفيت بما انتدبه رسلك
وكتاب الله تعالى المنزل عليك فقد استظهرت على النجاه والفلاح وظهر لك علم
السعادة والنجاح والله تعالى امرك بذلك مجموعا في كتابه بتوفيقه ما اتركك به
من كمال الفطره وكمال التوحيد واتباع الرسل وذلك قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فتدبر ذلك
التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان ينظر ما استحسنه
الشرع ووزنه العقل فاتخذه مطيه فانه حقيقه الفطره لان الشرع والعقل لا
يستحسنان الا ما كان على اصل الطهاره والفطره والنفس لا تستحسن الا ما كان دنسا
وعليك يا اخي بالورع في المآكل والمشارب والملبس والمسكن فان المآكل الحرام يقسي

قلب وينسى الرب والمتزب للحرام يظلم القلب ويطمس العقل والملبس الحرام يعدم
لذة المناجاة مدة لباسه والمسكن الحرام يوقف العبد في السلوك ولا يرتقي ابدا ما دام
فيه وتملك فلقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كادع سبعين
بابا من الحلال مخافة ان تقع في باب من الشبهة وعلك يا اخي بغض البصر والبصيرة
فالبصر يجلب شغل القلب بغير الله تعالى والبصيرة تجلب شغل **الروح** بالكرامات
وليس ذلك المقصود من الفطرة وانما المقصد من الفطرة الا تعرف الا الله تعالى
في ظاهرك وباطنك وعليك يا اخي في هذا الاسم بتلاوة القرآن والعمل وانت تلحظ
طهارة الاوصاف من دنس الاغيار فانه ليس بذكر مخصوص وانما لحظ العبد من هذا
الاسم الوفا بالعهد وايالك يا اخي ان تضمر شيئا في سرك الا ان تفي به في اخر النفس
فانه عهد عهدت الله تعالى عليه واعلم ان الله تعالى لا يحب الخائنين ويحب الذين يوفون
بالعقود وذلك قوله الحق يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ولا علمك ان تنظر كلام
المحققين وان تتسبب ان كنت مضطرا لبعض الاسباب في هذا الاسم وحقيقته
استكماله ان لا ترى حاجة لك عند مخلوق الا عند الله تعالى جلت او لطفت ولا
ترى في الافعال الا الله تعالى وانها مقامه به وانه قطرها على سر توحيده شاهدت
ذلك دام لم تشاهده حتى يفتح الله تعالى في قلبك نورا افاق ذانك
ظاهرا وباطنا ملكوتا وملكا فيطلعك الله تعالى على اسرار الامانة والترم في
سلوكك بهذا الاسم عدم الغضب وسرعة الاجابة للداعي وعدم الاعتراض
على عباد الله تعالى لعلمك انهم مقطورون على ما سبق لهم في ازل ازله وسابق علمه
ذلك تحقيق التمام ان شاء الله تعالى

القهار

بمعنى واحد وهو الذي يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه فيقهرهم وليس ذلك الا الله
تعالى اذ لا موجود الا وهو مسجون تحت قهر حاصل في ارادته وسر القهر قائم
لسر المحسن في الاكوان وبه اهتدى كل موجود لقبول ما يرد عليه وبه رتب الله
تعالى الاطوار ولذلك كان هذا الاسم متردد بين اسما الصفات واسما الافعال

ومن صفته القهار قبض **قبضة** الشمال بيد القهر وابرزهم فيما شاء من
شتى الاطوار واختلاف الابداع وقهر كل ذرة فيهم وكل روحانية فيهم على الا
يتحركوا الا فيه رضاه واراهم بظواهر نظرهم اهل النعيم وحركاتهم وما اقامتهم فيه
فتحدا ذواتهم مقصورة بيد القهر لا يطيقون بذلك ايمانا ولا به عملا وذلك تمام
الحكم الذي لا راد له ولا معقب لمنعه وذلك وذلك ما ابانا عنهم في كتابه
بقوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ومن
ان الله تعالى جمع ذرات الاجسام من طبايع مختلفة الكيان متباينة الصفات
فقهر بالصفرا البلغم وقهر بالسودا برطوبة الدم حتى قام الجسم باذن الله
تعالى ثم قهر العقل للتركيب في الاجسام لاقامة العلم وثبوت الحجة ثم قهر
الارواح للعقول ثم قهر الملكوت ليفيض على الملك وقهر الملك ليتلقى من
الملكوت وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة وقهر الشياطين
عن عباده المؤمنين وقهر النفوس عن عباده الصالحين وقهر الشهوات عن
المجاهدين وقهر ارواح المحبين فنفوس الصالحين مقهورة بخوف الوعيد وشهد
المجاهدين مقهورة بخوف العقوبة وارواح المحبين مقهورة بخوف الوعيد
والصد وعقول العارفين مقهورة بخوف الحجاب والبعد واحوال الواجدين
مقهورة بخوف السلب والرد ومكاشفة المرتاضين مقهورة بالاستدراج والذهاب
فالصالح فقد النفس بوجود القلب والمجاهد فقد الشهوة بوجود الطبيعة والمحب
فقد **الروح** بمشاهدة المحبوب والعارف فقد العقل لاستغراق
الشهود والواجد فقد الوجد لوجود الوجود والمرتاضين فقد وا مكاشفاتهم
لما تبدوا عليهم من شهود الحقيقة واعلم انه تعالى للسار مع نيران الخوف ولا بقا
للعادات مع هدم الاعمال ولا بقا للتطلع الى عدم القيام بالحضور ولا بقا
للهوامع مخالفة النفس ولا بقا للظلمة الذكر ولا بقا للفقر مع الصبر ولا
بقا للضلال مع الحق فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره

و لصحون مقهورون بسطوات المغلبات فلا يرون في قبضة الهيبات و العارفون
مقهورون بسط المطيبات و المؤمنون مقهورون بسر لطيف الجمال و المفتدون
مقهورون تحت سطوات الجلال فسبحان من قهر بالجمال و قهر بالجلال
هذا ما سنح لي هنا و هذا شارد مبعد و ناهيك منه انه أظهر قهره في قبض
روح احبابه و اصفيائه و اوليائه و رسله و جميع خلقه حتى نظهر عليهم
سطوة و عزة الالوهية حتى يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على
نفسه بنفسه و يقول لله الواحد القهار و اعلم يا اخي ان صفة القهر لازمة لكل
محسوس حساس لان نفسه عنه و برده اليه حتى لم يبق له اثر يحس لاكوان
حتى يقول الحق لمن الملك اليوم فيتصل بالفناء بالمجيب فاذا اجاب الحق لذاته
بذاته علم انه قد مات موته الصعق فيكون مرته بقلبه و هذه لطيفة اهل الفنا
و قد ادرك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثنا بقوله لا احصي ثم قال
انت كما اثنيت على نفسك فهو المادح و السايل و المجيب و السايل
و الباغي فكل من له بر لنفسه حظا و لا لغيره و لا لروحه حياة و لا لعقله
تميز او لا لسره قبضا و لا بسطا و لا لوجود ذاته الظاهر و الباطنه زمانا و لا
مكانا مشاهدا لحقيقه و مستغرق الاوصاف في الشهود ماخوذ عنه بيد الحظ
مطروحا في بحار الازل غريقا في بحار التوحيد تائها في ميدان التفريد سكرانا في حمرة
الخمر يد اخذه عنه و غيبه عنه و اماته عنه و احياه عنه و اصطلمه عنه و شاهده
عنه و صده عنه و كاشفه عنه خلصت خلاصه اخلاصه في حضرة القرب
فذلك الذي لا يذوق الموت الا الموتة الاولى فتدبر يا اخي صفة القهر كيف
احدقت بالوجود كاحداق الظلمة بالليل و النور بالنهار بل الطف من ذلك مما لا يعلمه
الا الله تعالى و في بعض الاخبار ان بعض خلفاء بني العباس كان له غلام صاحب حبش
له تحت يده خمسة الاف **غلام** نقرب وفاه هذا الخليفه فاحضر اركان
الدوله لاخذ البيعة لبعض اولاده و كان صاحب هذا الحبش قائما على راسه فكانوا

على يهوى منه فنظر هذا الخليفه اليهم فخاف صاحب الحبش انه نظر اليه نظر سخط
فجمع القهقرى فسقط من ذلك البهو فاندقت عنقه من هيبة نظر الخليفه و توفي
الخليفه في الوقت فوضعوه في بيت و تشاغلوا بالبيعة اولى العهد عن دفنه فلما
رجعوا اليه وجدوا الفان قد فقات عينه التي نظرها الى ذلك الغلام فقال يا اخي
خوف مخلوق من مخلوق مثله لا يملك ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشو
كيف افضت بذلك الى ان نسي ما وراه من المهالك من نظر لم تحققها انها له و لغيره
فكيف بمن يرى الظاهر و الباطن في كل زمان فرد و يعلم السر و اخفى و اليه العود
و المر فاولى ان يكون ذلك خيفه من الله تعالى لعلمك انه يراك و انه القادر
بالقهر على الاخذ بالجرايم قديم المراقبه و الخوف و الهيبه و العظمة لله تعالى
و اياك يا اخي في سلوكك هذا الاسم تظهر رعونات النفس بالتكبر لانه في الظاهر
على عباد الله تعالى و لا في الباطن بروئيتك نفسك انك علمت او تقربت فتخاف عليك
سطوة القهر الا ترى ان الله تعالى يرى حركات رسوله صلى الله عليه وسلم الا برد ها
اليه بل سعيها الى القهر القدري فقال له تعالى و ما رميت اذ رميت و لكن
الله رمى و انظر الى عمر رضي الله عنه لما جمع جيوشه و كان جيوشه اربعه فراسخ في اربعة
فراسخ فقال لا ترهبهم عليه السلام قل لهذا الرب الذي تدعوني لمبارزتي فقال
الله تعالى لجبريل عليه السلام ارسل عليه اضعف بعوضه خلقتها فعرض جبريل عليه
السلام جيش البعوض فوجد بعوضه عرجا شلا فسلطها الله تعالى عليه و قال لها
امهليه ثلثه ايام كل ذلك املا لينقلع عنه فصعد البعوض الى دماغه فكان ياكل
دماغه حتى وضع عند راسه تمر زبيه و كان كل من دخل عليه يامر ان يضرب بها دماغه
مرات و كان يجد في ذلك **الراحة** حتى مات و ذلك قوله تعالى و ان
جندنا لهم الغالبون و الاشارة في ذلك انك ان صبرت باوصافك و نفسك عن هوا
الشرع و اتباع الحكم ارسل الله عليك اقل العوالم و هو خاطر الشهوة فتشد اخلي في
راس عقلك فلا يزال ياكل منه الى ان يضعف العقل و تقوى الهوى الذي هو افته

العقل فيا حدمن نفسه الدنيا وتضرب بها راسك مرت في كل يوم واما ما ترى
منظلم فحشر يوم القيمه كاذر في نسبه المقامات ان كنت سالكا وكالذر الذي
تصوه الناس في الاقدام يوم القيمه ان كنت مصرا وعليك يا اخي بقمع النفس عن
رديله الرياء وحب الرياسه وشهوة السمعه فهو الداء العضال ومحض الظلمة
والضلال اعلم ان الله تعالى لا يتطلع لوجوده ولباحتى لا يبقى فيه وصف
من اوصاف النفس والاشغال ذم من كبر

تعالى هذا الاسم ان تقهر شهواتك بسيرا لمجاهدة وصوان تقاطع المخالفه وتشتاك
بالذكر وعليك بالتخلق بهذا الاسم بالتواضع والرافه والانابه والتحول ولتسر به
ذكر تذكره في اطوار التحولات وتواصل في التواضع والسكينه والتحول وعليك بتلاوة
القران في التخلق بهذا الاسم بالتدبر والتذكر فاذا طلبت عدلا اوصاف لتغوص اذكر
اسمه القاهر فاذا ذهبت عنك رجعت الى تلاوة القران ومن خواص هذا الاسم انه يقمع
الجبابرة ويذهب بالروع والخرع واياك ان تذكر هذا الاسم وانت على غير طهارة والتزم
الصوم في التخلق بهذا الاسم وعليك بترك الذل والانجاد العزة على ابناء الدنيا واهل العجب
واياك ومبادرتهم بالسلام الا من تاب الى وظيفه دينيه وايمان وعقل وعليك
بالسياحه في هذا الاسم واتحاد الخلوات واذا احدث جرح في الطرق فليكن ذكرك ان ان
يذهب عنك الروع فهذا معنى اسمه الظاهر تعالى فهمنا الله واياك

اسمه المبدئ واسمه المعيد

تعالى معناه موجد عالما لم يكن مسبوقا بمثله فلذلك سمي ابدا فلو كان مسبوقا بمثله كان اعادة وهذا وصف المحدثين وذلك
وصف الواجد الموجد للاشياء من غير مثال مسبوق فالاشياء كلها منه بدت
واليه تعود ولما كان البدء والعود كل واحد منهما طرفا اصاحبه كالاول للاخر
والظاهر للباطن كان ذلك اشبه المضافات الذي يدل المضاف على المضاف اليه بالمعنى
كالفاعل والفعل والمفعول والقاتل والقتل والمقتول فلم يستغني بذلك ان يرسم
احدى الاسمين دون الاخر لارتباط معناهما وتداخل احكامهما

الله

تعالى

تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وفي موضع اخر كما بدأكم تعودون وذلك لما
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سأله عمران بن حصين رضي الله عنه فقال
يا رسول الله اسلك عن بدء هذا الامر فانشا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخبر فقال كان الله ولم يك شيا قبله وكتب في الذكر كل شي وانطلقت
ناقة عمران فخرج في طلبها وانقطع الحديث فالكان وصفه عز وجل والكون فعله
والمكون مفعوله اذ لا اول لكان ولا قبل هو تعالى قبل القبل وازل الازل
ثم كتب في الذكر كل شي وانطلقت ناقة عمران والذكر عليه القديم الاول فاول
ما خلق من الاشياء القلم الاعلى ثم بعده اللوح الاقلى فقال له اكتب فقال
وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمه فكان ذلك ثم خلق العرش وبعده
الكرسي وهو يومئذ على الماء ثم خلق السموت والارضين وما فيهما وما بينهما ثم خلق
ذات الموجودات واحاط بها علما واحصاها كلها عددا على اختلاف اجزائها
وتفرقه عوالمها ثم انشا النظر على استوا ما شا من مشيته وتدبير حكمته ثم ابرز
العقول على ما قدر لها من توجيده ثم خلق الارواح في نشاه

ثم خلق الصور وجعلها مراكز الارواح ومستقر الحيوة ثم خلق الملكوت الاعلا والملكوت
الادنا وركب فيهم عجايب مصنوعاته وغرايب حكمه ثم انشا الجبروت من انوار بهائه
واودعه اللوح الاول المكتوب فيه الذكر الذي ليس بقلم ترتيبي ولا فهم تعريبي
فانما هي كلمة الازليه المضافه اليه بقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور ثم خلق عالم
الملك وتدبر احكامه وعالم حمله وتفضيلا ثم لما رتب هذه العوالم المتعدده الاطوار
الاسما ودرجات الارتقا بعد ذلك بما شا اظهر امر الاعلى الذي قامت به الاكوان
فاستوى ذلك الامر عموما من حيث اساقه خصوصا من حيث تشريفه فكان على اثني عشر
مرتبه امر قام بالايجاد

الاول

وهو يوم اخذ المواثيق على القبضتين
وعلى الارواح والعقول معا والثاني يوم اخذ الميثاق على النظر في حمل الامانه
وتبليغها والثالث امر قام به العرش لاستقلال السموت والارضين والاكوان والرابع

ر و م ه
و ح س م ر و م ه أيقظ بصرفه بروزه ما اودع فيه من اسرار التصريف للاكوان
و د ع ي ر و م ه للخروج لظهور المفصل لما برزت به الاكوان **والسابع**
ا ر و م ه تصور كل ما يكون من الارواح ما حضر تعداد العدد في العالم كله
علويه وسفليه والسابع امر رقم به اهل الموت والارضين في اطوار الاتحاد
ومراتب البروز والسابع لهذا عدام بعد الاتحاد وهو الفنا والعاشر امر القيام
للنشأة الاولى للحشر الموعود والحادي عشر امر تصرف به بين اهل النعيم في تصور
المرادات على اختلاف الاطوار والامر
الامر من منه بدا وله كان جل جلاله الدايم وصفاته الدايمة لم يزل باسمايه
وصفاته وانما هذه الاطوار هي رحمته التي قدرها وحكمته التي دبرها ومشيته التي
اظهرها واعلم ان الله تعالى جمع فيك نسبة من كل عالم وحكم من كل امر ينتهي
دلك حقيقتك وسلك عليه طريقتك فجعل الامر الاول قامت به ذرتك
يوم الذر فتحققت ذاك ان لك واحدا اوجدك فوجدته وبهذه اللطيفة ست
عليها كل انسان ان للوجود موجودا اوجده فالمومنون عرفوه باسمايه وصفاته
والملحدون عرفوه بالاضطرار لا باسمايه ولا بصفاته والامر الثاني قام بك يوم
خاطبه عقلك يوم ايجاده مخاطبة بالامرين المذكورين لظهور حكمين احداهما
لظهور الافعال بخلاف اطوارها والاخرى لتركن في جبلته معرفته التوحيدية
ثم الامر الثالث قام بك يوم خطاب الست بربكم فشهدت بما فيك من امرين متقدمين
على الاجابة والشهادة ثم الامر **الرابع** وهو الذي اوجد لك في الجبلة
الاولى فوق حملت بها الامانة فثبتت على القيام بها في عالم التركيب الامس
الخامس يوم اشراق النفوس واخذ العهد عليها فثبت في عالم التركيب الانساني
على التوفيه بالثمن الامر السادس هو اخذ الميثاق عليك يوم امرت ان تكون شهيدا
على الامم يوم القيمة فقبلت الشهادة والعدالة الايمانية والتابع يوم ظهور

الوطن

الفطن قام بك الامر السابع فثبت لك التوحيد على الشهود المتقدم باطوار المتعد ده
الثامن الامر الذي قام به القلب وكان ذلك سببا لثبوت خطاب الايمان والامس
هو الذي قام لك محل التكاليف الشرعية وايمانك بالرسول والانبيا
والدار الاخرة وما وعد الله تعالى به على السنة الانبيا المرسلين والعاشر
هو امر قام به العقل والروح معا وهو الذي قامت به الاكوان في عالم الجملة
وكان ذلك الامر سببا لثبوتك على شهود الدار التي زخرفها وتنعيمك بها وما اوعد
الله فيها مجازات الاعمال فعملت لذلك وقطعت العقاب الى الوصول الى
تلك الدار على طابقة من الامر ثبوت من الحكم والامر **الحادي عشر**
هو امر قامت به حقيقتك في شهود التوحيد على الكشف وتلك مبادي مراتب
الاولياء فيها تكشف لك عن حقيقة الدار الاخرة وما اعد الله فيها لاهلها وتشاهد
النعيم الدايم والامر الثاني عشر هو امر لا يعقل من اطوار السلوك والامر مراتب
الاعمال والامر من مقامات الاسما وانما هو نور يظهر الله تعالى بحكم من اسمايه
وخواص اوليايه وهو الذي بسط قلوبهم لمعرفته وتشاهد بواطن اسرارهم لتجلي
انوار تجليات صفاته هو حقايق الرسالات واسرار النبوات وشهود
الامور المقدرات به الصفة الموجودات بالبقا بعد العدم وبه يسمع كلامه في
الدار الاخرة في حضرة السماع يسمع على الكشف والشهود وبه قرنا لافواه
والقلوب والاسماع اليوم في العالم الحسي على النطق بكلامه الغريب لالسنه
والسماع بالاذان للصور بالقلوب وبه بثت العقول عند سماعه صفته الذهول
هو الامر الذي الله به قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
ولولا ان ثبتناك فهذه الاثني عشر قسما من اطوار الامر قد حصلها الله تعالى
فيك ليقوم بذلك الامر على الكمال والتفصيل ومن عليك بكلمة التوحيد وهي
لا اله الا الله كل حرف منها قام بامر واحد فهي اثنى عشر حرفا فذلك الامر
المطلق واما نسبة طورنا في الاكوان بظهور محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهي اثنا عشر حرفا وهم التي سرت في الاكوان فذلك للايجاد وهذه للتصريف
وانت الجامع للحقيقتين والحاوي للسرين والجامع للكونين والشاهد للدارين فعليك
بالتوجه على سرد ذلك وقد شرحناه في كتابنا شمس المعارف ولطائف العوارف
تجده هنالك مقارنا للشموس المكشف ان شاء الله تعالى فانت يا اخي ان تدبرت كلما
مر في كل عالم تجده لا مزيد عليه وانه الاول والاخر والظاهر والباطن والمحيط
فاذا وقفت انت بالطور الثاني مرا لابرد الطور لبين في حقيقة الامر
بل في حقيقة الداخل في الامر فتجد ذلك في الامر الثاني لبين وراه غيره
ولا اما يه [redacted] لا بعده بل وكذلك كل طور من اطوار الامر
انما هو رحمة تربيته ولطيفة تفريته وبالجملة فاعتبر سر الابتداء والانتهاء في
وجودك كيف تجد اول النفس ابتدا واخره انتها وهو عوده في النفس الثاني
وكذلك في حركاتك كل حركة لها ابتداء وانتها وهاعودها بدها فتدبر يا اخي
في نفس النفس الذي هو الطف من النفس ولا يكون بدو نفسك الا بالله فاذا
كان ابتداؤه بالله كان عودته لله وكذلك جميع حركاتك وسكناتك وحركات
قلبك وصواحب نفسك وبوارق روحك ولوايح عقلك واشارات سرك كل منهم
قام بامر يليق به وليس وجوده فتدبر لكل حقيقة ما هو الطف منها بالا مر
الاختصاصي الايجادي فهو الطفها وانورها فيه تمشي في اطوارها واختلاف عوالمها
فاذا مشيت على الصراط المستقيم قوم الله لك العالم كله علويه وسفليه وكل
من دخل تحت احاطة اطوار الامر المقدس كل منهم يمدك بما لديه من لطايف
ربانيه وحقايق فطريه فتجد المزيد على التدابر وترقي روحك الى مصافحة اهل الملا
الاعلا ومصافات اهل الملكوت الاتها ويكشف الله تعالى كل عالم قام به الامر
وقام بالامر الاتري ان الله تعالى بنهك على العود على البدو في اطوار تركيبك
ونشات تربيتك **قال** الله تعالى الذي خلقكم من ضعف هذا
بدو خلقتك ثم صرفك في اطوار الامر بقوله تعالى ثم جعل من بعد ضعف قوة

ثم قال

ثم قال تعالى ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة البين رجعك من
عود الضعف الى بدو الضعف ثم بعد ذلك يشيك ان لقاك في عالم الجسم
لتوفيه اجل واختلاف مقادير تحققك نشاة اخري نشاة الكبر وهو قوله تعالى
يخلق الله ما يشاء وسر ذلك لارباب اهل التحقيق ان السالك الى الله تعالى لا ينشا
باطنه النشاه الاخره الا بعد ذهاب النشاة الدنيويه وذلك انه يدخل في طريق
السلوك بضعف الحجاب الذي بينكم عليه الى ان فتح الله له باب القبول فتلك
نشاه الدينيه وهي من ضعف المخالفات الى قوه الطاعات وانوار الايمان فلا
يزال يجاهد نفسه حتى يذهب قواه حتى لا يعلوا حركة القيام في الجسم
ويحتسب الموت الى لقا الله تعالى وهو سر هذين الصنفين صنف الهوى وصنف
الشهوات فاذا علم الله تعالى انه فات عنه وصافه الحقه بدرجات الشهدا
واحياه بما احيا به الشهدا الذين **قال** تعالى فيهم احيا عند ربهم
يرزقون فرحين فهذا احيى الله تعالى ظاهر جسمه بقوه روحانيه وليسقط
بيزان الشهوات وموت الطبع فضه وظيفه الاحتسام واما وظيفه القلوب
فان الله تعالى اوجدها من ضعف قبل ان تكتب فيها الايمان فانتقلت الى ظهور
القوه لما كشف لها عن حقايق الايمان ضعفت عن الحق بالحقيقه اذ الحقيقه
تبقى والحق يفنى فذلك ضعفه فاذا تمكن من ذلك بعد ظهور الاعمال
وتوفيه الايمان احيا الله تعالى قلبه بما احكمه وهو ما نبه عليه صلى الله عليه
وسلم ظهرت ينابيع الحكمه من قلبه على لسانه مع انوار الفراسه الايمانيه كما
قال تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فاذا رقي القلب حيي بهذه
الحيوة فيكون نشاه اخري في حقه ثم النفس خلقها من ضعف الا انها امانه
بالسوء لما خالفت امر في الايجاد الاول وذلك ما اخبر به
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله النفس فقال لها من انا فقالت له من انا
الحديث فخلقها بالنفس فهو ضعفها بعد ذلك وجه عليها الامر والنهي ليظهرها فاذا

رجب ان **ظهرانيها** المصيبه قد نكد انتها موتها عن وصافها وعن
عوم بحي تعالها قال الله تعالى لحيها الجعل كلاها حكمه ونضرها اعتبارا وحركاتها
صنعه فهذه نشاه اخرى في حقها والروح خلقها الله من ضعف يوم اسكنها
رجب م ضعفت من حلله الثوالب اطنبيه المركبه الترابيه فمن الله تعالى
عيها . لاتمى وانوارها وامرها ان ترقى في معراجها وتصعد الى درجاتها فان في
وقت حتى تموت عن ملاحظتها الاجسام ولم يبق لها احساس لاجسام ولا
بي وزه لها وخرجت عن رق العادة احياها الله تعالى
ارواح قدسيه فظهر لها المكاشفه عن عجايب الملكوت ولطايف الجبروت
فتلك نشاه اخرى في حق الروح ثم العقل وذلك ان الله تعالى خلقه من
ضعف وهو الحديث القايم به وامثال الامر الاول وكلف بالقيام
بما امر به في النشاه الاولى فان هو ضعف بمشاهدة الانوار عن الاحاطه
وانشغل عن وجوده **وقال** لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك فقد ضعف عن درايه ولزم ضعف عجزه فان الله تعالى يحييه
بنور المعرفه ويجعله قسطاس الحقايق التي توصل اليه وصراط التحقيق
الذي تسلك عليه فتلك نشاه اخرويه فهذه حقيقه وجودك في البدو
والعوده والنشاه الاخره فاجهد نفسك يا اخي عساك ان ترجع عودا على
بدك فتحيى بحياة الحي الواحد لا تفنى بعد تلك الحيوه ابدا واعلم ان
الله تعالى جعل لذلك ميزانا يزن به السالك فيعلم هل هو من الذين رجعوا
عودا على بدهم او من الذين طردوا عن باب الخدمه ولم يحققوا
طريقهم وذلك في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون المراد به الاذان
فكم يتامع بالاذان لم يسمع باطنه فمنه طبع صمم الباطن عن الاجابه وانما
يستجيب المؤمنين الا ترى ان الله تعالى اثبت لهم الاذان وجعلها عاريه من
السماع الاول تعالى ولهم اذان لا يسمعون بها ثم قال

في وصف

في وسطها ومنزل الذين سمعهم في الاول امرهم على الثبات في دار الدنيا بما
ذلك السماع الاول تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم نبه بحياة الحس على قوله تعالى استجيبوا
لله وهم لا يدعوه الا لحس فاراد الله تعالى ان يحييهم حياة الباطن التي هي حيوة
حقيقيه وهذا معنى قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون ثم **قال**
تعالى والموتى يبعثهم الله فالموتى الانعام فاظهر على لسان الكافه معناه واما
موت البهائم فالموت عن الشهوات البهيميه والموت عن الرذايل
الدنيويه وهذا موت العامه واما موت الخاصه فالموت عن المجازات للاعمال
والمطالعه للاعواض والاغراض في الاعمال وهذا موت الخاصه اعني
خاصته الخاصه واما موت المحققين فعن الاكوان على وسعها وما حوته من
جميع الحجاب والغلاب واما موت العارفين فعن الدنيا والاخره والنعيم
فيهما وعن مطالعه ذلك اذ ان يكشف لك في باطنه واما موت اهل القرب
وهم اهل التقدم كالابدال والمقربين فموتهم عن درايتهم انهم ماتوا وكانوا احيا
فماتوا وذلك لما استغرقهم من انوار العظمه فياخذهم عنهم ويردهم اليه واما
موت العامه من الشهوات فان الله تعالى يحفهم بانوار ارواح الطاعه فلا
تشتهيهم الشهوات والعادات واما موت الخاصه عن الاغراض والمجازاه
فان الله تعالى يحييهم بروح اليقين والاخلاص واما موت المحققين عن الاكوان
فان الله تعالى يحييهم بصفا الوقت وتسخير الاكوان واما موت العارفين
عن الدنيا والاخره فان الله تعالى يحييهم بمطالعه الاسرار التي ابرزها لهم الدايم
في سرمدهم بنوره في سطاعتهم واما موت اهل القرب عن درايتهم موتهم
في الاستغراق في بقايهم كما كانوا بقاهدوه في حاله فنايهم في اهل الفنا والبقا
والمكين والملوين ملوتهم من حيث الخلق بخلاف احوالهم وتباين مقاماتهم
وتمكينهم من حيث ثبوت مقاماتهم مع الحق تعالى بسر الحيوة الاخص شيه وكما الله

تعالى بالحق وحقيقه الرسول صلى الله عليه وسلم ناطقه بسنته والامر باطن فاستجب
لله وللرسول استجب لله بامتثال ما امر به في كتابه فذلك حياة الباطن واستجب
للرسول بامتثال القيام بسنته فذلك حيوة الظاهر واعلم ان الموتى يبعثهم الله
فاذا تولى الله بعثك في هذه الدار بعثه الخصوص فانى تاتي يوم القيمة امنا في
الحشر من عذاب الوحشة والخوف وذلك تعالى امن بلقى في النار خير
ام من تاتي امنا يوم القيمة فتدبر يا اخي ذلك تجده في اجرايك واتعابك بل
في نشاتك وتركيبك بل في اطوارك وفي تقلبك بل في حركاتك وسكناتك بل في
ليلك ونهارك بل في ساعتك ودرجتك بل في شهرك وسنتك كل ذلك بيادي بسر
البدء والعود والضعف والقوة تدبر يا اخي ذلك في نور الشمس عند طلوعها من
مركزها كيف تدرك شهود ذاتها الا لله النور الذي فيها ثم حينما استولى عليها
سلطان القهر بالضعف في الظهر ثم بعد ذلك يعيدها الله تعالى النور فتعود قوتها
بعد الضعف ثم عند سقوطها كيف تعود الى الضعف الاول فقد رجعت
عودا على بدئها ثم بعد ذلك تبرز في نشاة اخرى في اليوم الآخر
كذلك حكم القرن في الاعتبار كذلك حكم العالم السموت كله وكذلك النبات في
الارض اوله ضعف ثم قوة عند شبابه واهتزازه في حله نضارته ورونق
سوبيته ثم ضعف عند ذلك هرمه وحصاده ثم نشاة اخرى عند ورد في عالم
النشاية كذلك اذا اعتبرت تجد كل عالم يحدث جماده ونباته وحيوانه كل ذلك
بيادي بلسان وهو لسان الحال الصادق وكيف هو راجع عودا
على بدئه في كل لطيف من العالم وكثيفه فتدبر ذلك يا اخي تظهر لك
عجايب لصنعته وعظمة الصانع المجيد فتعلم على طريق الكشف والعيان انه المبدي
المعيد ان شاء الله تعالى التقرب الى الله تعالى بهذه
الاسمين لا تكون يا اخي الا بقطع الوقت فاذا اردت ذلك فقدم قطع العلايق
جملة ان امكنك او تفصيلا بتدريج الحكمة لنشت المحمل على القيام باوامر الله تعالى

تم المقطع

تم اقطع العلايق الباطنه اذهى اولى من الظاهر حتى يصفو
لك الوقت بطيب المناجاة وان النفس يا اخي اذا ذهب استحال في الذر عوده
وذهبت طيبته فيكون نقصا لا يكمل ابدا الابدين كما حكي
عن ابي علي الدقاق رحمه الله قال لما بكى داود عليه السلام اوحى الله تعالى
اليه كم تبكي ان كان هذا البكا خوف النار فقد امنتك وان كان لطلب الجنه فقد
بشرتك وان كان لحديث الخصم فقد رضيته فزاد داود في البكا وقال انما ابكي
لما فاتني من صفا ذلك الوقت فرد على ذلك الوقت فاوحى الله الله صيرت
يا داود لا سبيل اليه فلم يصل الى وقته الماضي فليكن اسفه عليه وضوئي
وقته عام بما هو اولى فهذا يا اخي بحقيقة الانبيا المرسلين في ان يرده عودا
على بدئه في ذلك المقام فلم يفعل الله تعالى له ذلك لذهاب الوقت وعن النفس
وانت يا اخي اذا قطعت العلايق ظاهرا وباطنا فاعقد النيه انك لا تخرج من
هذا المقام الا بحياة يحيي الله تعالى بها باطنك لتامن بها يوم الفزع الاكبر
ولا يجزع من مرارات الموت الجسماني فانها مرارات لا تطاق وحرارات سريعة
وانت اذا ادركتك حياة الايمان تقول عند نقلتك ما قال
الحبيب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلا الرفيق الاعلا لما يراد من
اشتياقك لما تشهده من عوالمك الباقيه وما اعد الله تعالى لك من الخيرات الباقيات
وان الله تعالى يتجلى لارواح عباده المومنين عند الموت فتنزع للخروج الى
الله تعالى وان الله تعالى يجعل لها الملايكه المقربين والكرام الكرو بيون متوفا
في ملكوته وجبروته وملكه كل ملايكه لهم نسبه من الاسما يسلمون عليه بانوار
تلك الاسما والخلق تعالى راض عنه والاكوان تسبح الله تعالى امام روحه وانوار
الروايح الطيبة في اوانى الجنه وانوار الكرامات محفوفه بروحه وهو يرفع الى
ان يبلغ الى العرش فيتجلى الله تعالى له من نور العرش قنديلا ويعلقه في العرش
فيرى الاكوان وتصريف الاقلام والارواح وعالم الكرسي وان الله تعالى يبسط

بسطه به انفرد انوارا بسطه في نفوس ورد من رسله سوام العرش بعد كل حرف
قام به بسط وجود وبرد فرض علم جليه وخواص شهود فالبسط القرآن بزيه
في منزله ودليله من مقام تحت العرش الى مقام علامته وهو بسط هذا الخلق الى هيئته
وهو في وتلوا القرآن على الكشف الذي هو باطنه
سرحيث حقيقته فالبسط بسطه ويزيد كشفا الى يوم البعث ذلك
قوله عليه السلام فروارق الكتاب وهو قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فهذه باب من حقيقته من رجع عودا على بدء فيلزوم
عهارته وخلوص حركاته وسكناته فيما ظهر من خبوء ما اظهرها ومن روح ما
نورها فاذا عقدت هذه السنة اعقد الختوم وجوع وسذكر سبحان المبدئ
المعيد وتعالى ذكره ان يصحبك الله على ما تقدم لك ذكره من العوالم
ويصح لك معناه وتشهد حقائق الملكوتيه والانوار الهيئة وعليك بالفكر
في الليل والذكر بالنهار في جميع اوقاتك والسنن القائمة والصلاة
في اول الوقت فان استغرقك الافكار والاحوال فان الله تعالى
يزاحم الصدق في السلوك باخذ عنك الاحوال حتى يودي الفرائض ويبين
اخذها ذبا ذبا وانما اذا اراد الله تعالى العنايه بعبد ترده من عنيه حتى
لا كدر فريضه ولا فاته حق ظهر من نوره نور الاحوال فتعمل الاحوال
في ذلك النور فيرجح الغايب من عينه الحسه فزاحمه الظهور في الغيبه
وحفظ الغيبه في الحضور وعليك يا اخي بالطهارة الدايمة
بين يدي الله تعالى مستقبلا بالذل والانكسار والضعف الذي بدا لطفه فانه
عند المنكسرة قلوبهم من اجله والخاشعين وقوفهم بين يديه بالذل والانكسار
لا يدرك وصفه كما حكي عن بعض المشايخ انه راى شابا بعد الموسم
دخل مكه منقطعا منكسرا محزونا كالمنقطعون فقال له ذلك الشيخ انا
احبك كذا كذا راجيه لصبي هذه الحسنة اصبك تلك الحجات كلها فهذه يا اخي

حقايق

حقايق التاسيس على ما فاتهم فالزم نفسك الجد عسى **بفتح** لك باب من ابواب
القرب لعبده في دنياك واخراك قبل حلول الضعف ولم تحصل في
الخزاين المودعه مما يجتمد به على الوصول الى محل الرضوان واذا شوشت
باطنك في اوقاتك عالم من العوالم لا تذكر ولا سفكر حتى تعمل في قطعه ولو كان بالموت
فالذكر مع الباطن واستعمال المحل لا يسع منه الا ما كان مناسبا
لهُ من النفس **اسمه القابض واسمه الباسط**
هو الذي يقبض الارواح عن الاجسام عند النقله ويبسطها في الاشباح يوم الحشر
وليس ينبغي ذلك الا لله تعالى واما شهود ذلك في العموم فالله يقبض السكون
ويبسط بالحركة وهذا قبض عموم وبسط عموم ثم في الايجاد الاول يوم
القبضتين قبض الله بواطن اهل الشمال عن حقايق الايمان وبسط قلوب
اهل القبضه اليمنى لانوار الايمان وشرح صدورهم لقبول الاسلام وقبض الله
الجماد بالجمود بعد النمو وبسط النبات بالنمو والازدياد وقبض الليل بعد الحركات
وبسط النهار بظهور الحركات وقبض الباطن في عالم امره وهيبته وبسط الحق في
عالم رحمته وانسه واذا اردت ظهور ذلك فانظر كيف قبض الصون في ذات
النطفه وبسطها في ذات التشكيل وكيف قبض المعاني في الصوت وبسطها في النطق
والقبض والبسط حالتان يطرقان كل عالم حسي بحسب ايجاد خلقته وترتيب صنعته
وانما هما في طرق الحقايق جالسان بطرقان المحل فيتولد عن القبض الخوف والهيبه
ويتولد عن البسط الرجاء والانس فالحق سبحانه وتعالى يقبض التايب عن المعاصي
ويبسطه في الطاعه **قبضه عن المعاصي بسطه في الطاعه**
وجود اللذه التي كانت له في المخالفات تنقلب له في الطاعة فهذا قبض
التوبه وقبض يقبض الله تعالى به السالكين وهم المريدون يقبض الله تعالى
قلوبهم عن شهود الاغيار والمالوفات ويبسطها في مبدا انكشف والمشاهد
وعلامة ذلك شهود صفات الوقت بلذه المناجاه وقبض يقبض الله

تعالى به الجنيد وهو قبض حدثه تعالى في ارواحهم فيتزايد وجدهم وتعاظم لهم
في طلب محبوبهم فيجتهدون في الخدمة ويجدون في الطلب **وعلامة** ذلك
عماد الانفاس بذكر المحبوب وبسط بسط الله تعالى ارواحهم وهو وجوده في شهودهم
فتنشرح ارواحهم وتهيم طربا ووجودا ذلك انه بدى محبوبه متجليا
له في كل صفة وكل حال وكل زمان وكل مكان وكل حركة وسكون فلا يحدث
التلون ولا اصطلام الحق وقبض تعالى به اسرار العارفين عن ملاحظة
الاكوان وشهود الاحوال وبسط بسط الله تعالى به اسرارهم في ميدان
الانس على بساط القدس فمن قبضه بالاعمال بسطه بالاحوال ومن قبضه بالافعال
بسطه بالاسماء ومن قبضه بالاسماء بسطه بالصفات ومن قبضه بالعلم بسطه بالعمل
ومن قبضه بالعمل بسطه بالمواهب ومن قبضه بالمواهب بسطه بالموارد ومن قبضه
بالموارد بسطه بالمواجد ومن قبضه بالمواجد بسطه بالوجود ومن قبضه
بالاجسام بسطه بالقلوب ومن قبضه بالقلوب بسطه بالنفوس ومن قبضه
بالنفوس بسطه بالارواح ومن قبضه بالارواح بسطه بالاسرار ومن قبضه
بالاسرار بسطه بالعقول ومن قبضه بالعقول بسطه بالتجلي ومن قبضه
بالتجلي بسطه بالامر ومن قبضه بالامر بسطه بالحقيقه ومن قبضه بالحقيقه
بسطه بالحق ومن قبضه بالخوف بسطه بالرجا ومن قبضه بالحروف بسطه
بالمعاني والقبض والبسط في كلام القوم انما يكون لاصحاب التلوين لا لارباب
التمكين لان المتولد عنهما الخوف والرجا وكلاهما لا يجتمعان الا لصاحب جسم وابل
الحقائق فنزاعن اجسامهم وارواحهم فهم محو في طمس وغيبة في حضور وقد قال
الجنيد رحمه الله الخوف يقبضني والرجا يبسطني والحقيقه تجمعني والحق
يفرقني فاذا قبضني بالخوف افناني عني فاذا بسطني بالرجا ردني علي واذا جمعني
بالحقيقه احضرني فاذا فرقني بالحق شاهدتني غيري فغطاني عنه فهو في ذلك
كله محركي غير ممسكي وموحشي غير مؤنسي بحضوري لذوق طعم وجودي فلبثه افنائي

عني

معنى ردني علي وجمعني بي فرقني عني فاما معنى قوله رضي الله عنه الخوف يقبضني
وذلك ان الخوف متعلق بما يستقبل فاذا قام في وقت بوظيفه الخوف لما يستقبل
تغطى عليه وقته الذي هو ناظر فيه واذا بالرجا بقوله والرجا
يبسطني اشاه الماضي والمستقبل وبسطه بالامن في زمانه ونفسه فيدرك
الحقيقه في حضور مع الانفاس بعدم المطالعه للماضي والمستقبل بالاستغراق
في صفا الوقت وظهور الحقيقه وقوله والحقيقه تجمعني اراد به ان الحقيقه
التي هو نتيجه حمان الانفاس استولت عليه فغيبته عن شهود الماضي والمستقبل
والحال فهو ما اخوذ عنه لعدم الحس الذي يفرق به بين الازمنه وهذا
معنى **الجمع** وقوله والحق يفرقني اراد به الحق الذي قامت
به الاكوان وهذا ظهور الاسماء والصفات فاذا رده الى الاسماء تفرقت
احواله على مراتب الاسما واعلم ان الحق تعالى اذا كاشف عبدا بعه الجلال قبضه
واذا شاهده بوصف الجمال بسطه فالقبض لحاشى الاسرار من الطينه بصفا الوقت
من ذوي المقامات من يقبض باطنه ولا يقبض ظاهره ومنهم من يقبض ظاهره
ولا يقبض باطنه ومنهم من يقبض باطنه وظاهره فاما الذي يقبض ظاهره ولا يقبض
باطنه فهم ارباب الاعمال واصحاب العبادات فيعتريهم ذلك شده الخوف في
الظاهر وهم الذين يحاسبون انفسهم واما الذين يقبض باطنهم ولا يقبض ظاهرهم فهم ارباب
الاحوال المتمكنون فهم اذا سكرهم طارق الحال وجد المحل واستغاثوا بهم حاضر
فلا يظهر عليهم قبض الحال كما
جاء في الخبر ان سر السحاب وهو لاء اهل الله الموثرون ببواطنهم اذا حضروا هيئتهم
سليمه واما الذين يقبض ظاهرهم وباطنهم فهم اهل الجمع الا انهم غير غائبين في قبضهم
وهم الذين اذا قبض الله ظواهرهم وبواطنهم انقبضت الاكوان لانقباضهم فلا يبقى
في العالم كله من يجد القبض ولا يكون ذلك الا لما يريد الله تعالى من حكمته ان يظهر

تعالى

فى ذلك وان ذلك ما اداه عن سيدى واستاذى تاج العارفين ابى محمد عبد القادر
رضى الله عنه بكرا عن شيخه المذكور رضى الله عنه انه كان يذكر ذكرا مع اصحابه ان يدركهم
منه حال ذلك بتوان خرجنا الله تعالى فتبعه على ذلك نفر قليل فقال لهم
انا لا نخرج الا رجل يكم فدافعناه ثم تبين لله تعالى ما خرج قلبه فلم يكن الا بعد
ايام قليلة وارسل الله العدو فحاصرهم واخذ بلادهم وانقلب ذكره الذى كان يذكره
ليتبين به ما يريد بامر الله تعالى عليهم فكان الخلق يذكرون الله تعالى كل ليلة جمعة
المدينة الى الصبح فقام ذكره قدر ساعة ارفع البركة عن اهلها الا فى الاقل الا شهور
عدة فهذا سر الولاية بالحركة الواحدة فتحرك بها الاكوان والملكوان

بعض المشايخ عن بعض اشياخه انه هجم عليه رجل فى معبده وهو مطلوب بين
السلطان فقال له ما شانك فقال ان خايف من السلطان فاطرق الرجل وصمت
ولم يرد عليه شيا فقال له بعض اصحاب الشيخ ممن كان له اطلاع على حال الشيخ
ثم قال له كان ولا يكلمك احد فقام الرجل وهو خايف فلم يجله احد ولم يخطر على بال
السلطان من تلك الساعة ولا على قلب احد من الخدام مع نظرهم له فهذا هو تمكين القبض
وذلك يرد على اهل التحقيق فى القبض الذى يكون قبضهم بالله تعالى نفوسهم لكن اكثر
السالكين اذا اخذ دانى الخدمة **فجرت** النفس واشتد قلقها فانبعثت
تلك من البسط فى الطاعة فاذا وجد ذلك فظهر عليه من انه قبض احدثه الحق
تعالى فى الباطن ليفتقه به بسطا فيتكاسل عن العمل طلبا لما يرد فلا يرد عليه شى
والذى قبضه الحق تعالى انما يشاهده عظمته واذا بسطه ليشاهده منته ورحمته
وهو بين قبضه ورحمة ومنه واما البسط فعلى ثلاث درجات فى ثلاثة احوال
فقوم يبسط الله تعالى ظواهرهم دون بواطنهم وقوم يبسط الله بواطنهم دون
ظواهرهم وقوم يبسط الله ظواهرهم وبواطنهم فاما الذين يبسط الله ظواهرهم
دون بواطنهم فهم ارباب المعاملات واصحاب المنازلات فان الله تعالى اذا صدق
العبد فى معاملاته وتحقق فى منازلاته نفس عنه ثقل الاعمال بقوة يوجدها فى ظواهرهم

مع ركبه

مع ركبه تبوزلهم فى منازلاتهم لسبابهم فيجدوا لذلك انبساطا فى ظواهرهم وهم اهل
الكرامات فى عالم الافعال واما الذين بسط الله تعالى بواطنهم دون ظواهرهم
فهم الذين اهل تحقيق الايمان وذلك انه من تحقق لله تعالى بايمانه فى اطوار مقاماته
واحواله فان الله تعالى يجعل باطنه نورا كله بما يرى به اسباب الملكوتيات وحقايق
ارواح **الظاهرة** وهو لاء اهل الكشف والتمكين فى الكشف وذلك بما يفتح
الله تعالى لهم من انوار اياته وسواطع اياته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل فى قلبى نورا وفى دمى نورا وفى شعرى نورا وفى بشرتى نورا واجعلنى نورا فهولا
يجعل الله تعالى بواطنهم تشرق انوارا وهم اهل الكشف للملكوت الاعلا وهم
العارفون واما الذين بسط الله تعالى بواطنهم وظواهرهم فهم اهل التمكين الذين
تحققوا بالادب فى حضرة الله تعالى فبثت الله تعالى عليهم البسط فى ظواهرهم
وبواطنهم بمراعات الادب واتباع السنة وذلك خلق
صلى الله عليه وسلم اما بسطه فى الباطن فكذب الفؤاد ما راى وثبوته بحقيقه
الادب ما زاغ البصر وما طغى واما بسطه فى الظاهر فانا البشر مثلكم واما ثبوته
بحقيقه الادب فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر واما المحاطه الواقعه
عليه فى ثبوته مع الادب وجود البسط فى الظاهر والباطن فقوله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم فبسطه فى الظاهر للسامع وكمال الاوصاف وبسطه فى ظاهره لامته
وبسطه فى باطنه لمشاهدة الحق تعالى فى كل نفس فمن تادب بادب الرسول صلى الله
عليه وسلم ظاهرا وباطنا رزقه الله تعالى البسط فى الظاهر والباطن وهولا اهل
التمكين والتحقيق وهم الذين اسلم الله تعالى بادبهم من صولة يوم الفتح وسطوة
المطلع واما اهل الاحوال فلا يزال القبض والبسط يرد عليهم فى كل وقت لانهم تاخوا
عنهم مرة ودون عليهم **كما حكى** عن بعضهم رحمه الله انه قال
كنت مع الخواص فنزلنا تحت شجر فجا اسد وربض بقربنا فقال ففزعت ففزعا شديدا وعلوت
الشجر وتعلقت على غصن منها الصياح من خوف الاسد ونام الخواص ولم يحتفل به فلما كان

دون

الله الثانية من لنا في مسجد قنام الحرام فرفع على وجهه فنفخ وصاح فقلت ان هذا
لعجب لم تفتشم البارحة من بلده فقال ان البارحة كنت
ماخوذا على وان الليلة ترد وان فصلت عنه — ولذلك قال الشبلي رحمه الله
من عرف الله حمل السموت والارض على جنبيه ومن عرف بعض الله لو تعلق به جاح
جوضه نفخ يحيله اشارة الى القبض والبسط واعلم ان للشرع حظ الحق منك والبسط
منه عبده من الله تعالى لانه اذا بسطه في علم قبضه عما سواه واذا قبضه عما سواه تعالى
واذا صافاه وناجاه واذا ناجاه شهده واذا شاهده فناه واذا فناه غيبه عن الاكوان
تعالى بعد ذلك لا جين انك تقبض
نفسك عن الشهوات — وتمنع نفسك عن الغفلات وجسمك عن الحرام والشبهات
وبصرك عن المحرمات واذنك عن سماع الغيبة والنميمة ولسانك عن الكلام بما نهى
ويدك عن الحرام والشبهة ورجلك عن السعي الى الاثم تعالى حتى وعقلك عن الهوى
ووجهك عن السجود في الخرقات — وسرك عن كشف اسرار الله تعالى فاذا
تمت اتصفت بهذه الصفات وتجلت لك ذات المقامات اعلم ان الله تعالى يظهر
على قلبك نور البسط ويفتح لك بابا من الانس فتعود الاذن سامعة ناطق الاكوان
على وجه حقيقة الاكوان وتفهم كلام الله تعالى اذا تحدث به العبد سبحانه نور البصيرة فتعود
بصرا عينيا وتوحيدا وتسان ناطق بذكر الله تعالى على الدوام لا يفتر ومن عبر كلفه في
الذكر واجتهد لا تمد حتى ترى الذاكر الى ما فيه شبهة والرجل والسلام فالوقوف بين
يدي الله تعالى على قدر ما يشاء الله تعالى بنور الايمان فتظهر عليه انوار الفراسة
وصحة الخاطر والعقل بحيث لا يخفى عليه شيء من امور الناس ويرى الغيب والروح
وملكوت الله تعالى على ما هم ملكوت قلوبهم بحجاب صنع الله تعالى في ملكوته والاسرار
بيد الله تعالى يسر من يشاء ويشهد احكامه واسراره قدره فاذا بسطه الله تعالى
بعبده هذا البسط التام شهده حقائق العلوم والتجليات ورزقه الادب في التصرف
فيما فهمه من العبد بين

حسن الادب

الادب الاحسن التصرف في الاكوان وعليك يا اخي بالطهارة والتدبر وعليك في
هذا المقام بلزوم المشايخ الذين انطقهم الله تعالى بمكنون العلوم ليبين ما يشكل عليك من
القبض والبسط فان ذلك لا يحيط به صحيحات الاوراق فتحتاج ولستاذ بد لا طالبة
وهذا الكتاب — ليس يستغني عن ذكره في كل وقت وانما السلوك ما
ذكرناه من طهارة الاوصاف فان ورد عليك وارد البسط فعليك بالادب والادب بين
الاحوال والاقوال فكما ان التصريح بالاسرار وليكن ذكرك واشتغالك طهارة الاوصاف
مع تلاوة القرآن بالتدبر والتذكر والتفكر والقبض **والبسط** فهذا معنى اسمه
القابض والباسط فتدبره ان شاء الله تعالى

تعالى هو الذي هدى فطر الذرا ولا الى معرفة ذاته
حتى اجابت الدعوة وشهدت القسمة وذلك ما ذكرناه في كتابه القرآن انه الحنان الهادي
اليه بقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله وذلك انه من سلك طريقا فقد هدى اليه واقتدى
الله والحق تعالى لما ابرز الوجود في النشاة الاولى من العدم وقسمهم قسمين فريق
في الجنة وفريق في السعير وقبضهم قبضتين قبضة لاهل اليمين وقبضة لاهل الشمال
هدى كل احد منهم لما اليه مآله ومرجعه فهدى الله الذين امنوا للاجابة بالتوحيد
وابى الكفر لاجابة الاضطرار من حيث وجودهم الا ان الهدى هدى الله للمؤمنين الهدى
الحقيقي واطلاق الهدى لما المبعوثين مجاز بل هو ايضا في اصل الحقيقة هداهم الى
ذلك الصراط ليسلكوه كل ذلك من غير سابقة استحقاق ولا لاحقة طردهم وابى الشقي
قضاوه وقدره وحكمه ومشيته سواه لاحكامه عن الضلال واقداره عن الزلل لا بل عاينوا
وهم يبتلون فلما اوجد الذر في صعيد واحد طمس على اهل الشمال لا يشهدوا الصراط
القويم الذي هو التوحيد والايمان وبسط امامهم سراط الكفر والطغيان وفتح بصائرهم
عليه وجعل سلوكهم عليه كما فتح بصائر المؤمنين على سراط التوحيد ودلهم عليه وقدامهم اليه
ثم ناداهم ندا التمييز تمييز الخبيث من الطيب لينظر عجائب قدرته في اثار صنعته لما انشا
من حكمته فلما ناداهم قام كل ذرة ومبادرة الامر امامها فمشى كل واحد على صراطه المنصوب

في الظاهر وانشراحا في الباطن وان تهت في بحار
ايا انوار الغيوب واذا قرأت ام القرآن وقلت اهدنا الصراط المستقيم فاعلم يا اخي
انه الصراط الذي تقدم ذكره صراط الذين انعمت عليهم بالثبوت في عالم التركيب على ذلك
الصراط الاول من غير تبديل ولا تحويل وهم الذين انزل الله تعالى فيهم الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني ايمان الاحباب بظلم في عالم التركيب اولئك لهم الامن
من التبديل وهم مهتدون على ذلك الصراط المستقيم واذا قلت غير المغضوب
عليهم الحط على ذلك الصراط الاول الذي سلك عليه اهل الشقاوة اهل القبضة اليسرى
فهم المغضوب عليهم في النشاة الاولى فلما غضب عليهم اطمس ابصارهم في دار الدنيا
فضلوا عن السبيل المستقيم فهم الضالون الذين اعظم الهدايه هدايه الاخلاق وهذا
الاخلاق لا تكون الا بمتابعه صلى الله عليه وسلم في
احواله وافعاله واقواله لا متابعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا بحسن القبول
ولا بحسن القبول الا بحسن امتثال الامر ولا امتثال الامر الا بالقيام للعمل ولا قيام بالعمل
الا بالاخلاص ولا اخلاص الا بالخشوع فمن وفق بذلك هدي الى مكارم الاخلاق وتهذيب
عباد الله الى طاعة الله وتعطف عليهم وينادي برسول الله صلى الله عليه
وسلم بما ادبه ربه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حواليك فهذا اصل الهدايه ان تهديه
الله الى الخلق القويم والصراط المستقيم ومن الكرم النافع انك تتكرم على ذلك مهما وجدت
امرا يقربك من الله تعالى ظاهرا وباطنا فمت به في ذلك الوقت وهذا اعظم الهدايه فتتوب
الى الله تعالى في كل حين الى الهدايه ورحمته كما
مرض وقنا فلم يزل في عوده كشف فسأل عن ذلك فقيل انهم ليسمعون من عيادتك لات
لك عليهم دينا فقال لاخير في مال تحول بيننا وبين اخ لنا دوالى الله ان من
كان لنا عنه شي فقد وهبناه له فما امسى حتى كسرت عليه عنبه بابه للكثير من عواده وهذا افعل
الله تعالى مع الذين يتبرمون على نفوسهم وقلوبهم وارواحهم وجوارحهم وعوالمهم واسرارهم بانوا
الطاعات واطوار القربات انه يقربهم زلفى لديه ويامر اهل السموات والارض بالتسبيح

...عقابه بانواع العقوبات

...حسن معاشرة ومحاسن اخلاق من اتصف بها وتخلق بها ...
...ه تعالى وورد في الخبر عن نبي الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق حسن من سبحان ...
...ه في عنق صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من الرحمة والسلسلة مشدودة ...
...وضعه من يده حيث ما ذهب فان من جره السلسلة الى نفسها تدخله ...

الباب

...الجنة والخلق السوء هو من سخط الله تعالى ...
...في عنق صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من عذاب الله والسلسلة مشدودة الى خلقه ...
...ب النار حيث ما ذهب لخلق السوء جرته السلسلة الى نفسها تدخله من ذلك ...
...ب الى النار فلا تظن ان لخلق الحسن هو التصنع والتماق فقد يخلق ابناء النار وانما ...
...خلق حسن عباد الله تعالى بما مكنه من علم وعمل دائم وحلم ...لاذى بالعفو ...
...وعدم الانتصار للنفس وبذل الجهد والقيام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه ظاهرا ...
...حديه ومن خلق القوم مدحي به ... الله صلى الله عليه وسلم ...
...قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واعلم ان هداية الاسرار لمطالعة الاولياء وهدايه ...
...عقول لمطالعة الجلى وهدايه الارواح لاسرار الاسماء وهدايه الاجسام ...
...ذكر بعد وهذه احوال سلوك وقربات ومقامات ...

التقرب الى الله

...تعالى بهذا الاسم تابعة ...
...لاوامر على قانون العمل ومبادرة الاوقات وعليك يا اخي في سلوكك بهذا الاسم ...
...بالانقطاع وحلوة وترك مخالفته بالصدق وعليك به في ذكرك ولسانك وان امكن ...
...الصوم ايام التربية بهذا الاسم فهو اقرب للسلك وعليك فيه بهدي عباد الله ...
...هدى لما علمك الله تعالى والهمك وهذا الذكر من احكامه هداية الصابرين المجتهدين في ...
...مقامات ومن اكثر ذكره تزايد نور قلبه وهذا الله تعالى سر الله في معرفته ومن اشتبه ...
...عليه امر من امور باطنه وظاهره فليتوضأ وليصل ركعتين بنية الكرسي وسنوح الاخلاص ...
...ويذكره الى ان ينقطع النفس كذلك ان ان يذهب ... وهذا معنى اسمه الهادي تعالى

اسمه العفو

تعالى هو الذي يمحو السيئات ويصفح عن الزلات وهو قريب من العفو الا ان حقيقة العفو ابلغ من حقيقة الصفح من حيث ان الصفح عن الذنب هو الاعراض عن المؤاخذة به وحقيقته العفو عن المحو وذلك ...
الاول ما اظهر الله تعالى في اطوار البادئات من آثار العفو قوله رحمتي سبقت ...
غضبي ثم ابرز من انوار تلك الصفة رحمة واحدة وامسك عنده تسعة وتسعين رحمة ...
مع ما امسك من انواعها لاختصاص من يشاء من عباده وذلك ان الباري جلت قدرته ...
لما كتب الكتاب الاول الذي هو عنده على عرشه فيه اسرار الرحمة المذكورة ابرز ...
هذه الرحمة ومزجها مع الصفات والاسماء والافعال لقبول الحكم وامثال ...
الامر فقسم الرحمة في عالم الافعال على قسمين رحمة انفكت بالمكونات ورحمة فاضت ...
على عالم الشهادة فالرحمة التي فاضت على عالم الشهادة المعبر عنه بعالم الملك فانقسمت ...
على اقسام قسم اتصل بالحيوان وذلك في اول نطفته واحكام فطرته فكان ذلك ...
سببا لان تقبل منافعه وتمتاز وان كان مومنا عقل ماله ومبداه من هذا التدرج ...
الرحماني والنور الامتناني ثم قسم اتصل بالنبات وكان ذلك سببا للنمو والظهور ...
والاتمام ومسه للغذاء ليتصل ما فيه من لطيف الرحمة بما في المعدن من لطيف الرحمة ...
ثم قسم اتصل بالجمادات فجمد الجامد وميع المائع لسر التعاطف للنفع ...
القائم بها لما سواها من البشر من مصالح اوقاتهم وكانت تلك رحمة ظاهرة متصلة بـ ...
باطنه وذلك ان كل رحمة اودعت في الجمادات والنبات والحيوان البهيمي لا تنموا ...
ولا تزايد والرحمة التي اودعتها في العالم الانساني في النمو والازدياد ابدا ...
الابدين الى يوم ان تتصل تلك الرحمة الانسانية باليوم الاخر فيتصل بانوار تلك ...
الرحمة فيضاعف لكل رحمة من رحمات اوصافه في اي العوالم ظهرت عليه بعدد ...
ايام الدنيا من ادم الى يوم القيمة افاضة رحمانيه وانوارا ايمانيه ثم اذا دخل الجنة ...
ضعف الله تعالى على عدد ما حصل له من انوار الرحمة المذخر عدد ايام الجنة كذلك في ...
كل يوم تتضاعف الرحمة وكذلك كانه يتجدد له في كل حين واوان واما رحمة ...
المكونات فاجمل الله تعالى فيه من عجايب اياته ... مصنوعاته

فجعل منه رحمة متصلة بالقلوب وهي الكشف عنه والفتح والوحي الالهامي
وذلك ماخطه في اللوح المحفوظ فرحمة تنزل من العرش على الاسرار ورحمة تنزل من
الكرسي على ذوات الصور ورحمة تنزل من اللوح بانواع الفوايد على الارواح ورحمة
تنزل من القلم على القلوب بلطايف الحكم وانواع ما يجعل بها ذلك المتضعيف
وهذا الدنيا من نسبة رب الرحمة التي هي مذخرة ليوم
تعالى فيها من الرحمة السمائية القلوبية الى الرحمة السفلية الارضية ما يتضاعف لها من
اول يوم قام عليك الخطاب الى الليلة التي ادركت فيها ليلة القدر رحمات
متعددة ثم انها تتضاعف في عدد الساعات من تلك الليلة الى ان يطلع الفجر وذلك لمغفرة
العام كله لمن تحقق بتلك الليلة القدر وطوى فيها نوره وجرد اركان عزمه فان الله تعالى
لطيف بعباده المومنين فجعل لهم تايا من الرحمة اربعا من تلك الرحمة الباقية
ليوم البقا ليلا يطول امر التشه وتتراكم البليات على العبد فيكثر بعده عن الله
تعالى وان الله تعالى باهى بعبده اهل السموت وسكان
الملا الاعلا فحين ارتفعوا عنهم ليجدوا حلاوة الايمان فتعظم مقاماتهم وتكثر اجتهادهم
في خدمة مولاهم ويظهر خشوعهم في صلواتهم ليتباهى الله تعالى بهم الملايكة وبنور صورهم
في عالم الكرسي لان الكرسي محل صور المشكلات والعرش محل الصور العلميات فيشكل
الله تعالى الاعمال صورا مثل صور العامل لها في بحكمها متعلقة بالعرش مثل الشمس
والبدر والعظيم من النجوم والخفي من الكواكب بقدر عمله وذلك بسر الاخلاص والتخليص
من ملاحظة الخلق فمهما اخلص العبد في عمله نور الله تعالى صورته في الكرسي فتتفاوت بين
الصور بقدر نور عملها وتباهى الله تعالى بها الملايكة الكرسي وهم اهل التصرف في الاكوان
ثم ينور الله بها العرش بالقدر الذي يقوم به بين يدي الله تعالى فيباهي الله
تعالى به ملايكة العرش فرب صون عليه يستر بها الكرسي ورب صون عليه يستر بها العرش
ورب صون عليه يستر بها العرش والكرسي فمن كان عمله ظاهرا من عالم الاجسام
استنارت صورته في الكرسي وان كان عمله باطنا قلبيا استنارت صورته في العرش وان

كان

كان ظاهرا مقرونا بباطن وباطنا موافقا لظاهر نور الله تعالى له صورته في العرش والكرسي
فالاذكار بنور العرش والاعمال بنور الكرسي وارجع الى ما ذكرناه فينظر الله تعالى
لعبيده بعين الرضوان ليلة القدر هي ليلة السنة والسنة بعيد
واعظم الحجب التي تحجب عن الله تعالى اي عن حلاوة الايمان وطاعته بسبعة حجاب
الشهوة وحجاب العادة وحجاب الجهل وحجاب النفس وحجاب القلب
وحجاب الحساب وحجاب المخالفة وان هذه الحجب اذا تراكمت اظلم الظاهر
والباطن وان بقي للعبد ثلثمايه وستين يوما وكان له حجاب كل يوم كان ذلك عظيما
عند الله تعالى وبقي طول سنته لا حل له مناجاة الله تعالى في طاعة مولاه
فرحمه الله تعالى بيوم الجمعة فيوم الجمعة للايام كرمضان للشهور وكما ان رمضان كله رحمة
الا ان معظم الرحمة فيه ليلة القدر كذلك رحم الله تعالى عباده بساعة الاجابة التي في
يوم الجمعة فان الله تعالى يضاعف فيها الحسنات بقدر عدد ساعات الجمعة كلها ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمعة الى الجمعة كفارة
لما بينهما لكن بشرط العزم ولزوم المراقبة في ليلة الجمعة كلزوم المراقبة في ليلة القدر
في سايرالشهور كذلك لزوم المراقبة في سايرساعات يوم الجمعة فمن صادف حقيقتها
وهب الله تعالى له من الرحمة ما يحجوابه عنه كل ما اجترم في جمعته تلك ثم ان الله
تعالى لطف بعباده وعلم مجزهم وان حجاب سبعة لا يجدون معها لذة المناجاة وانهم
يتباهى الله تعالى بهم الملايكة اي بانوار اعمالهم وذلك في كل وقت وان ايام الجمعة لتعدده
فهي وان كانت في كل ساعة مخالفة حجاب عظم ذلك عند الله تعالى بما يزيد لك
له من انوار الطاعات ورفع الحجاب الحسابيات فجعل حكم العام في الجمعة والجمعة
في الساعة وبذلك قرب عليك وجعل لك في يومك الصلوة الوسطى امرك بالمحافظة
عليها بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فجعل الرحمة التي في ليلة
القدر وساعة الجمعة سواء فيها لكن بشرط المحافظة ولزوم الخدمة واتصال
الصلوة بالصلوة لها وذلك قال صلى الله عليه وسلم

سر يقصوه ان لمخلوق لفاق لما بينهما وهو افضل ما يدعى به ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم وقد سالته عائشة رضي
الله عنها قالت يا رسول الله ان وافيت ليلة القدر فما ادعو قال قولي
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وكان يقول صلوا الله عليه وسلم سلوا
الله العفو والعافية وقال عليه السلام لم يؤت احد بعد اليقين افضل من
العافية فقد برا اخي ذلك فقد حكي ان رجلا كان يعبد الله
صالح وكانت له امراة صالحة ولها ولد فاسق لم يدع شيئا من نواهي وكان لا يقبل
نصيحتهما فمرض فلم يعده ابواه فارسل اليهما ان لا تعجلا بقطعي ولا تتركاني
حتى اتوب فقالت لامه لو كان امري اليك ما كنت تفعلين بي فقالت كنت اجاوز
عنك فقالت ان ربك ارحم بك مني فاطعها واجاب الرسول بمثله وقال ان الله تعالى
خصنا منه ثم قالت والدته باب الجنة لا يوقد السراج ويضيق
ويبكي على ولدها ان كان من اهل النار فرات في المنام ان الله سبحانه وتعالى
غفر له بحسن عزاها من ذلك ما روي عن كعب بن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال ما تقولون في رجل مات في سبيل الله فقالوا
الله ورسوله اعلم فقال ذلك في الجنة فقال ما تقولون في رجل مات فقام
رجلان ذو عدل فقالا لا نعلم فيه خيرا فقالوا ذلك في النار فقال بئس
ما قلتم عبد مذنب والله غفور رحيم وقيل معنى قوله تعالى خذ العفو ان
بالعرف اي بالرحمة والتعاطف واعرض عن الجاهلين ان تقابلهم بصفاتهم فيها
ملكهم وخذ المحاسن التي هي العفو قيامك على النفس بسيف المخالفة اي تقتلها
ففي موتها حياتها فاذا حسبت بالطاعة عفا عنها فكذلك قالت قلبك يحجز عن خاطر
الشهوات فذلك اصل العفو فاعرف هواك تعرف نفسك العلم والعمل الذي
يتقرب بهما الى الله تعالى على سواء الصراط المستقيم وكذلك تهدي قلبك الى طاعة
الله تعالى واباك واستحقار الخلق بما يظهر لك من باطن احتشامهم فالذي عند

الله

الى الله
الله من الرحمة لا يتعاظمه ذنب
تعالى بهذا الاسم العفو عن عباد الله وحمل الاذى منهم بالدعاء لهم والصفح عنهم
وعليك في هذا المقام بمكارم الاخلاق وبذل الجود بما ملكت والايثار بالخلق
والتنزل للعالم بالقبول للعلم والتنزل للجاهل بالتبليغ ولذكر اسمه العفو
واسمه الغفور وكلاهما بمعنى واحد والذي يلزمك في التقرب بهذا الاسم يلزمك في التقرب
باسمه الغفور وعليك يا اخي الاستقصاء ولا تتاخر ولا على طالب الحقيقة بهذا
الاسم ان يسأل ان كان مسيا وان سحايا ما اراده الا انه اعظم معاملة الدعاء
للعاصين والخدمة للناسين والنصيحة للجاهلين والوقوف مع النفس بحد
العلم وقمع المالوفات ومخالفة الشهوات وذلك يقطعه السالكون الى الله
تعالى في اقرب وقت واسرع حاله ان شاء الله تعالى

اسمه الغفور والغافر

تعالى بمعنى الغفار الا انه بني
على نوع من المبالغة والمغفرة من الله تعالى للعبد ذنوبه وهي على قسمين
قسم يغفر الله تعالى بها ذنوب عباده الظاهرة وقسم يغفر الله بها ذنوب
عباده الباطنة فاما التي يغفر الله تعالى بها ذنوب عباده الباطنة فاما
التي يغفر الله تعالى بها ذنوب عباده الظاهرة هي الهامهم الحكمة بعد البطالة
واليقظة بعد الغفلة والطاعة بعد المعصية والتي يغفر الله بها باطن ذنوب
العباد فهي استحلاء الطاعة واستلذاذ الاعمال وقبول الاوامر على حد
الشرع من غير توان في الاعمال فاذا وجد العبد ذلك علم ان الله تعالى غفر
له ذنوبه وحقيقتها الاستتار وقد تقدم ذلك في انواع التوالف ولسنا
نريد الاطالة فيه لانه بمعنى واحد من الغفار والغفور وليس بينهم قريب
قريب فرق الا في الاحوال التي يجدها السالك الى الله تعالى في احواله وصدق
مناجاته وحسن معاملاته وفي بعض الاخبار ان رجلا يؤمر به الى النار فيبقى
ملتفتا في تلك الطرق المنتنة فيقول الله تعالى ردوه ثم يسأله ويقول لم

الف [illegible] ثلث الطريق فذكرت قوله الحق وربك الغفور ذو الرحمة
فقلت تعلقت نفسي في بلغ نصف الطريق ذكرت قوله الحق ومن يغفر
الذنوب [illegible] الله فلما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قوله الحق يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
فاذا رددت طمعا فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك

وكان بعضهم يقول لاي يجاب وهتف به هاتف من تلقاء نفسه
مرات ولم يتب واعلم يا اخي انه لا ينبت انوار القبول من تراب وفي
[illegible] لله تعالى لا يريد به خيرا ولا شرا فان مرض الموت نفران الله لعبده
ان يخرج من ارضه [illegible] وسمر صورهم العارضة في مرآة قلبه بنور الغفران
فاذا جاء الشيطان والعدو الحسي ليشكلوا في باطنه صورة تشكل بحجبه عن الله
تعالى زجرها الله تعالى بنور الاستتار فعليك يا اخي بقطع الصور الحسية من
ظاهرك كالعادة وما الفته الطبيعة من المألوفات وفي باطنك بقمع
الطمع في التوبة فانك اذا طمعت في فان فلا تطمع بباطنك الا بمعرفته
الطريق الذي يوصلك الله ويقربك من قربه واعلم انه من يعمل سوءا
يجزه الا ان يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من
قطعك وعليك يا اخي بالعفو عن عباد الله تعالى وذلك برآنه باطنك
عليهم وعدم التعريض بما جرت به عليهم المقادير والرحمة لهم ونشره
اضراعه الى الله تعالى في الدعاء لهم بالهداية الى الطريق الحق ولبكن ذكرك
لاسمين العفو والغفور في بعض الاوقات واذا وجدت في باطنك
قساوة فاذكر الذكر والا فلا عليك في هذا المقام ان تطلب العلم النافع
الذي يوضح لك الطريق من علوم السالكين الى الله تعالى اهل الحقائق وعليك

في الاثر

في الاثر وقال ما السلامة كتاب الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فعليك ان تصل بتمام ولا تعمل **وعلامة** استكمال هذا المقام رحمته
بوجود الله تعالى في القلوب لعباد الله تعالى بشرط سكون الباطن لمعناه
ان يسد الله خلته بنصرانها بعين الرحمة وحنان وحلم هذا هو كالذي
قبله فتدبر هذا لك تجده ان شاء الله تعالى
تعالى وهو مشتق من لسعه وسعه تضاف الى تعالى نعلم اذا اتسع واحاط
بوجود الادراكات الحقائق المعنويات الكليات وتاره يضاف الى الاحسان
والانعام وكيف ما وقعت عليه التقدير اوصفت به العباد فالله تعالى هو الواسع
المطلق لانه ان نظرت الى علمه فلا غاية انتهائي معلوماته بل سعة كل الا انوار
وكل شيء مدد والفنى بالنسبة الى الارض وكان فلا ما لكل ما تحته العليا والا
الحسنى وان اعتبرت الى صنعته فلا نهاية لمقدوراته وكل سعة وان عظمت
بالنسبة الى غيرها تنتهي وصف والذي لا يتناهى وصف فوصف باسم
اسعه وليس ذلك الا لله تعالى هو الواسع المطلق وبالاعتبار العقلي ان كل
واسع غيره اوسع منه لزمه ان يكون صفة بالاضافة الى الواسع ولا اوسع
من الحق تعالى ولا من رحمته هو الواسع المطلق **قال** الله
تعالى ربنا وسعت كل شيء علما وحفظ العبد من هذا الاسم سعة الاخلاق وسعة
العلم وسعة المكاشفة وسعة الباطن وذلك فانه قال ربنا تعالى فمن يرد
الله ان يهديه صدره للاسلام وشرح صدره ان يوسعه
بسبب انه نوا فهما يفهم به حقائق الاسلام كلها كانه احاط به احاطة علم
وكشف وكذلك من نور الله قلبه لقبول الايمان وسعه حتى يقوم
بحقائق الايمان علما وعملا وسلوكا وتدريجا فاذا وفى ذلك مكانه اتسعت
لتسع باطنه لقبول الايمان ويسمى ذلك وسعا لان الوسع في عالم الاجسام
لا يقبل الا بالمحسوسات والوسع في الباطن لا يكون الا بمعنى نوراني ولذلك

قالت ربنا تعالى كما ورد وقد ساله موسى عليه السلام لم تسعني سمائي ولا
ارضي بل وسعني قلب عبدي المومن فهذا باب لحسن ذا السموت والارض
اعظم من ان يحيط به الامكان واخرى ان الامانة حملها الانسان
بل ان عرضت على السموت والجبال لابين ومن لحسن ان السموت
والارض والجبال اقوى لحمل الحق سبحانه وتعالى موله
هو انشراحه بانوار المعرفة ونوره باسرار الدليل وتشاهد غرايب اتقان
صنعته وكاشفه بالملكوت عند استتاره الباطن له وذلك ان الله تعالى
جعل سر الوسع في العرش ثم بعد ذلك في القلم فسر وسع العرش ظهور رحمته
وسر الوسع القلبي حضور العلم كما ان الرحمة قبل العلم والدليل على ذلك في كتابه
وسعت كل شيء رحمة وعلما فقدمها ثم
فسر العرش والعلم باطن القلم فسر رحمته بما يتبعه ان قدر استمرارها الوجود
عليه وبقائه بملكوته وملكه واعني بالعلم القلمي هو العلم الذي قدر الله
تعالى لعباده ان يدركوه وان يشهدوا حقيقته والكرسي عليه انما الرحمة العرشية
والعرش عليه انما العلوم القلمية فالعرش فيض على الكرسي رحمة افاضته
ترتيب لانه محل الصور والقلم لفيض العلم على اللوح كذلك لانه محل
تقديره وتفرقه في بحار عوالم الكائنات فالعرش متمكن والكرسي متلون
والعلم متمكن **واللوح** متلون وذلك انه وسع تشبيه السموت والارض
كما قال تعالى انبانا عن حمله صورة تكوينية وسع كرسيه السموت
والارض فقال تعالى واللوح وسع علم من في السموت ومن في الارض وباطن
القلم وسع علم الله تعالى الذي يجري في هذه الدار في تلك الدار وباطن العرش
وسع الرحمة المتعددة المذخرة لعباده يوم القيمة وما اوجد الله ادم عليه
السلام جعل فيه من انوار العرش عقل ومن انوار الكرسي النفس ومن انوار القلم
الروح ومن نور اللوح القلب ومن انوار الجبروت الجسد ومن انوار

الملكوت

وبيان المخالفات فذلك اسفل سافلين وادنى الادنين وآفات امم الناصبات
لان الموصوف بالزيادة والارتفاع وذلك في عالم الذات له حد معلوم في زمن
معلوم فاذا ضمحل ذلك الزمان نكص وخف وانت نائم على الدوام بظاهرك وباطنك
وسرك وجهرك وذلك النمو يلزمك في كل مقام وفي كل اوان في الدنيا
والاخرة الى ان يبلغ نمو فكرتك الى الملكوت وشهود **العرش**
والكرسي والجنة والنار اذ كل ذلك نمو معان كما ان نمو الاجسام معلوم وضعفه فالا
تنمو الا الاخرة نمو العمادات الظاهرة والارواح تنمو الى البقاء الاخروي
والشهود الكشفي وكذلك سمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فانما انت في اول وهذا النمو لا
يكون الا للارواح لان مدارج القرآن انما هي ارواح معان لا حجاب وانى انما
ينمو الحساب في تلك الدار بمقارنتها لحقيقة العمل الذي يشهد له في عالم الدنيا
فمن اوسع في ظاهره بالاعمال كشف له حقايق الاسماء واشهده عوارف النفس
فيكون ذلك مبدأ لمعرفته وقربه من ربه تعالى اذ هي الباب المبلغ الى معرفة الرب
تعالى بجده وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
ربه ومن وعى في باطنه تخلقا بالاذكار وسع الله قلبه لنور الايمان فيشهد به اسرار
مبادي **الملكوت** وعجائب ما اودع الله تعالى فيه من الاسرار
العلمية والاحكام الارادية وان هو وفى بالمراقبة في انفاسه واحواله واقواله
كشف الله له حقايق الروح وصفة الطهارة التي اودع الله فيها والطهارة التي
اضافها اليه بقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا اضافها الله فيكشفها له بكشفه
عوالم الروح اسرار الكرسي واللوح وما اودع الله تعالى فيها من اسرار العلماء من
نسبة الكرسي واللوح وما اودع تعالى فان هو عامل الله تعالى يكشف له اسرار
الجبروت فيرى انوار العرش واسرار القلم وذلك اتم الكشف ومن حقيقة هذا
الاسم توسعة الباطن بما ذكرناه فاذا وفى بذلك فقد وسع الله عليه عوالمه الظاهرة

وباطنه كما حكي ان رجلا كابر صاحب حجاب كثير فطاب قلبه فقال
ومناجاته اخي قد وصلت من حاجاتي كذا وكذا حجة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولاصحابه كذا وكذا ولوالدي كذا وكذا حجة وذهب الباغ للمسلمين فهتف به هاتف
سيعلم ابل الجمع غدا من اولى منا بالجود والكرم واعلم ان من سعة رحمة الله تعالى
عليك ما انعم به عليك اذ النعمه منقسمة على قسمين نعمه تنفع ونعمه
في النفع ما اولاك ونعمته في الدفع ما وقاك ومن علم انه لا غاية لانتهى كرمه
وترادف الايه نعمه ووقف عن عصيانه حياء من انعامه وامتنانه وان اقرب
العبيد اياس الله واوسعهم عنده خطرا واعلمهم حالا من ضيق على نفسه في الدنيا
او في شهواتها فمن ضيق على نفسه يعني من المعاني يريد بذلك جهل ما عند الله
وسع الله تعالى عليه ابواب الطائفه في ظاهره وباطنه بلهم القيام للخدمه
وباطنه لملازمة الحرمة وفي بعض الكتب ان هون ما اصنع بالعالم اذا مالك الى
الدنيا ان سلبه حلاوة مناجاتي فعليك يا اخي بان تمهد لك وسعا في دار البرزخ
تتصل به الى دار الخلود وليس ذلك الا بما تحصله ها هنا من انواع التوسعه في
ابي العوالم انتقلت كنت هناك مقاصر عليك انوار وظاهر لك اسرار والا فاذا
بعد الوسع الا الضيق كما انه ما بعد الحق الا الضلال فمن ضيق على نفسه في عالم
تركيبه بانواع المحاسبات لم يقم له يوم القيمه ميزانا ولا ينصب له صراطا الاجواز
القسم وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا فهذه حقيقة من ضيق على نفسه في الدنيا والضيق هو
الوسع من حيث المال في الدار الاخرة
تعالى بهذا الاسم هو ترك الاسباب واغلاق كل باب يتوهم منه ضيق الرزق
وابتاب التصريف في عالم الافعال وفتح الباب الذي لم يخطر بالنفس بوجه من الوجوه
لا فكرا ولا خيالا وذلك لزوم التقوى في كل مكان وكل مقام فيكون ميزانه الفتح
والوسع للخارج عن طور البشر وعن العادة المعهودة كما قال تعالى ومن يتوكل الله

عمل

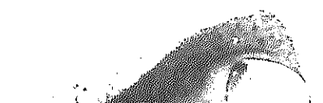

الله تجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي يفتح له باب وسع في ظاهره وباطنه
وباينه ورزقه ان كان من ذوي الاجسام من غير ما يحتسبه فيكون ذا ان من ما كل الله
وان كان معنويا ففتح الله له في باطنه بابا من احكمه الاكوان وسع ذلك الباب وهو ان
يفهمه الله تعالى عنه ما اراده في اياته واحكام كتابه ويفهمه ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم من لطائف السنن وحقايق المنن وذلك هو الوسع الذي يوصله
الى الدار الواسعه التي لا تضيق بها ولا بوحد في باطن الها ضايق من خالد ابد
وسر ذلك ان الضيق في الصدور انما يكون ذلك من اختلاف اعراض الاكوان
بالحسن والقبح والخوف والرجا والقبض والبسط وورديه من فوقك وشهودك
لمن دونك فهذه كلها من اوصاف العذاب التي ذيقتم ايها به من بواطن اهل
الغفله ومن ربست اقدامهم في كثيف ارض الطبيعه فتولدت بذلك لانفسهم شهوا
اكيفا في دار الدنيا وشهود اللقا في دار الاخره والتطلع على عجايب ايات الله تعالى
والتفكر في مصنوعاته وبقي بخاطهاة الفطرة فاذا وجد ذلك ولم يجد الجيد لا يجد
من عباد الله تعالى فقد صح له ذلك وتلك الصفه التي مدح الله بها اهل الجنه
حيث قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعليك يا اخي بهذا الاسم ان توسع على نفسك بالضيق وعما عتبرك بالوسع ولا تعامل
الناس بما تعامل به نفسك وانما تعامل الناس بالوسع في الظاهر والباطن ونفسك بالضيق
والعسف عليها وعليك بترك الاسباب في هذا المقام والزهد وترك الاكفا
الى ما يرد الى الاكوان فهذه اضعف درجات من يسلك هذا الاسم ليطلب الاتصال
بالفسيح الاعلا موضع الانوار ومستقر الافكار وحقيقه تلك الدار ولا ياخذ من الوجود
الا قدر الكفايه بعد خوف فوت الرمق كما حكي ان وزير المعتضد بعث الا
الى ابي الحسن الثوري ليفرقه على اصحابه نصيبه الثوري في البيت وقال للفقرا
ادخلوا ذلك البيت فاحملوا منه قدر حاجتكم اليه فدخلوا فمنهم من اخذ دانقا ومنهم من
اخذ نصف دانق ومنهم من اخذ درهما فلما خرجوا قال الثوري

فركم من الجود وجدكم على ابتداء ما وجدتم وانما ادبهم على ان يضيقوا على انفسهم
بعدم الالتفات الى غير الله تعالى حتى يكون الحق هو الذي يوسع عليهم من
واسطه الخلوقين واعلم ان من سأل الله تعالى اعطاه فذو وسعه ولو زاده الكثير
من وسعه لا تقلب النعيم عذابا ولو اعطاه اقل من وسعه لكان اعطاه عذابا بل من
حكمته دفع لكل احد ما يليق بحاله ومقامه وهذه حكمة لا يقدر عليها غيره وعليك
يا اخي في هذا الاسم تلاوة القرآن وملازمة اجماعات للصلوات والاصغا لسماع
علوم المحققين التي تقرب الى الله تعالى فاذا اضاف لك اس فاذكر هذا الاسم الك
ان يقضي الله حاجتك ويهبك اتساع الظاهر والباطن فترى تصرف الله تعالى في
مملكته على قدر ما اتسع في باطنك من لطائف الانوار الموهبيه كما حكي
عن بعضهم انه سأله سائل فقال لغلامه الذي معك قال اربع مايه دينار
فقال ادفعها له فجا سائل اخر فقال لغلامه ناوله ما بقي معك فناوله درهم
فقيل له لو تدفع الجميع الى الاول لكان لك اتباعا لجميعهم فقال انما ادب
باداب الله تعالى حيث يقول لينفق ذو سعه من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق
مما اتاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فاعطيتا الاول عن سعه والثاني عن
قله والثالث لم يكلفنا شيا ونحن ننتظر الفرج من الله تعالى والله تعالى اوسع
عليك من هذا سواله قد بدا ذلك ان شا الله تعالى

اسمه الكريم تعالى هو الذي اذا قدر عفا واذا وعد
وفا واذا اعطى اغنى ولا يتوقف تعطيه على قرب منه او بعيد وليس
يجتمع ذلك الا لله تعالى فهو الكريم المطلق وذلك انه يبسط رداء الكرم في
الاكوان واطرافه في الافعال ولما كان الكرم وصفه لذوي الطهارة لزم
ان كل من تطهر من مجانسه الادناس كان كريما ولذلك وصف الحق تعالى الحفظة
الكرام فقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فاعلم ان اول ما تكرم به
وهو الكرم الاول ومن النعم الاولى وهو الفضل المطلق كرم الايجاد الذي ابرزنا

من

العدم الى الوجود ثم كرم ثاني وهو انه تعالى وظيفنا وابلغ في مقامنا وهو ان وهب
لنا العقل لنفهم به سر القيام بالتوحيد حتى لضطرت العقول في الافعال فاعل
وللصنعه صانع ثم تكرم عليها بالكرم الخاص وهو ان دلنا بطريق موصل اليه وقرب
زلفى لديه وتكرم بما هو اخص من ذلك وهو حصل الدعوة النبويه والنوره
الرساله وظهور الحكمه الشرعيه واجل من ذلك وقوع ذلك في قلوبنا حتى امنا به
ولم يكن لنا ان نومن بذلك لولا هدايته كما **قال** تعالى الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جات رسل ربنا بالحق
معناه الذي هدانا بالمتابعة للرسل وتحقيق المسلوك ثم المنه العظمى ان جعل
لنا قوة نقوم بها على ما وقع به الايمان في قلوبنا وما لزمنا من التكليف الشرعي
والامر الرباني والحكم النبوي ثم اعم من ذلك هو ان وعدنا بالجزا على الاعمال
التي اقامنا فيها ومن علينا بها ثم بعد ذلك المنه العظمى والمنه الكبرى
والكرم الفايق الذي لا يحصى هو ان جعلنا محل خطابه في الذكر من حيث لا قدرة
لنا على سماع الخطاب فكيف ان يكون لنا قوة على الجواب فنادانا بلطفه
وكرمه وسمعنا عنه ورحمته ثم النعمه العظمى هو ان جعلنا شهدا الانبيا
يوم القيمه وشهدا على اتباعهم من الامم ثم النعمه العظمى والرحمه
الشامله والكرم التام وهو انه اسكننا يوم القيمة في جوار ودار رحمته ومستقر
رضوانه ثم النعمه التي لا ينبغي الا لله ان جعلنا في دار النعيم دار عين الوجود
متصلين بالشهود غير فانين ولا مضمحلين ولا مكدرين ولا محزونين كما
قال تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ولا ينال الكرم
في الانسان حتى يبقى الله تعالى في السراء والضراء فحينيذ يطلق عليه اسم كريم
كما قال صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى ولا ادم الا بالتقوى والحق تعالى
اكرم الاكرمين لانه يرى عبيده يعصونه ويجحدونه ويضيفون اليه ما يكرهون
كما قال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وهو يتكرم عليهم بالحنان والبسط

والسعة في الدنيا وغير ذلك من الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا جلد صبر على ما ذكر ليبعده
من الله تعالى انهم يسبونه ويجعلون له الصاحبة والولد وهو على ذلك لا يعاقبهم
ويرزقهم في دار الدنيا وان من اعظم علم العبد المؤمن بربه من الله تعالى واختصاصه
بعنايته انه اتخذ ابليس عدوا وابعده من رحمته ومحل رضوانه وجعله في كتبه وعلى
السنة انبيائه عليهم السلام وذلك لما اباه عن السجود لادم عليه السلام فهو مبعد
الى ان يلقيه الله تعالى في الدرك الاسفل من النار مع المطرودين من رحمة الله تعالى
هذا الشان وانما ذلك انه استحق صفة الله واسمها
الله تعالى الذي ادعاه في ادم فاخرج في حضرة الربوبية وقال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وما علم شقاوته وربطه وما اودع
الله تعالى فيه من اطوار الكرم ما تقدم تعداده وانما رأى في الحال هيكل ادم ولم
يطلع باطنه على باطنها ولا ظاهرها على ظاهرها بل جعلها في عين نفسه سوداء مدلهمة
لبسر البعد منه بالطرد والافقد فزين الله له عمله فضله عن السبيل كما قال
فمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانما ذلك
في علم به ان الحق تعالى عاداه ومن حقيقة الايمان ان يعادا من عاداه الله تعالى قال
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وان من رحمته ونعمته ان رزقنا سلاحا
نقاتلوه به اذ هو رد حاجبي الوضع ونحن ذات الطبع والوضع فمن علينا بالقرآن
العظيم ليكون نورا لنا وناراً للشياطين وذلك قوله تعالى واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ومن اعظم الكرم ان يعيذنا الكافر غيبه عمره
الى ان ينقضي ساعة واقل من ذلك فيوحد الله تعالى فيدخله الجنة بغير حساب ولا
عقاب واما الذي ضمن غلبته عليه الادناس الدنيوية وسفوان الشياطين
بان قال لهم بالضمان الذي لا يخلف وعده ولا يبتذل حده مزجا بالجنة فله عشر
امثالها وان الله تعالى اذا تاب الله عبده بدل سيآته حسنات وذلك على كريم

لبس

ولبس وفي بعض الكتب ما انصفني عبدي انا استحي ان اعذبه وهو لا يستحي ان
يعصيني وفي مناجاة موسى عليه السلام الهي انه ليعرض لي الحاجة احيانا فاستحي ان
اسألك افسل غيرك فاوحى الله تعالى اليه لا تسأل غيري وسلني حتى ملح طعامك
وعلف شاتك يعني ذلك تعلق الظاهر والباطن بالله في الاحوال والافعال
والاقوال ورجوع الهمة الله في قليل الامر وكثيره فحينئذ يفيض عليك من
لطايف كرمه وسوابغ الايه وفضايل نعمه
الى الله تعالى بهذا الاسم الجاد الكرم طبعا وحسن المعاملة بالاخلاق والتبتل
لعباد الله تعالى بالرحمة والكرم وعليك يا اخي ان اردت ان تتخلق بهذا الاسم
الا تدخر شيئا يباع وفي دانقا غير ما استرت فهو اول مقامات اهل الايثار وان
تتسبب بالسبب ويصل به ضعفا المسلمين ولا بأس بما يتسبب به فهو مذهب بعض
الطايفة وفي الملامتية انضفوا بالكرم وهم اذا عملوا الاعمال الصالحات وهبوها
لامة محمد صلى الله عليه وسلم واذا راوا اذا ضيقة دخلوا زوايا هم ورفعوا همهم
الى الله تعالى في اقالته وتوسعه حاله ويصلوه بالباطن والظاهر عرفوه ام لم يعرفوه
وهو لا الذل سنوى عندهم المدح والذم وعباد الله تعالى والبلاد والاقاليم
لا يحدون تفرقة في احوالهم ولا علة في مقاماتهم استولى عليهم صفة الكرم فغيرتهم
من عين اللطف امهم في ظواهرهم بالكرم وفي بواطنهم باللطف وعليك يا اخي
تبرك المخالفات في الباطن فانها اعظم من الظاهر لان الذنب الباطن يميت
القلب والذنب الظاهر يولم الجسم فشتان بين محل المعرفة ومحل الاعتبار وعليك بذكر اسمه
الكريم مع ما يتصل به عوالمك بالكرم المقدم واصل ذلك الاعتماد على الله وان
كرمه هو الباعث وهو المطلوب والتجا الى الله تعالى بالذل بين يديه فانه اكرم من ان
يخيب القصد واياك ان تترك من اعمال البر شيئا حتى تتكرم به على نفسك واياك
والبخل على النفس بالطاعة ومن بخل فانما يبخل عن نفسه كما حكي عن ابان بن
عباس انه قال خرجت يوما من عند انس بن مالك رضي الله عنه من منزله بالبصرة

فرايت جنازة تحملها اربعة من الروح ولم ير معهم رجل اخر فقلت سبحان الله لسوق
البضرة وجنازة مسلم لا يشيعها احد لا كون غيرهم فمضيت معهم فلما وضعوها في القبر
قالوا لي تقدم فقلت ثم اولى بها فقالوا لنا كنا سوا فتقدمت وصليت عليه وقلت
لهم ما القصة فقالوا اكثر تنا تلك المراة فقعدت حتى دفنوه فلما كان بعد ساعة
انصرفت تلك المراة وهي تضحك فدخل قلبي شيء فقلت لا يجيء الا الصدق اخبرني
البر القصة فقالت ان هذا ابني لم يترك شيا من المعاصي الا اتاه ثم مرض منذ
ثلثة ايام فقال يا اماه اذا مت فلا تخبري بوفاتي الجيران فانهم لا يحضرون
جنازتي ويشمتون بي واكبني على خاتمتي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله واجعليه
في كفني لعل الله يرحمني وضعي رجلك على خدي وقولي هذا جزاء من عصى الله تعالى
فاذا دفنتيني فارفعي يديك الى الله تعالى وقولي اني رضيت عنه فارض عنه فلما مات
فعلت جميع ما اوصاني به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوتا بلسان فصيح يقول
اتضرعي يا اماه فقد قدمت على رب كريم رحيم غير غضبان علي فانما ضحكت من هذا
فهو لا يا اخي اهل الذل والافتقار الذين يخوا الى الله تعالى ظواهرهم وبواطنهم
رحمهم الله ونجاهم من المهالك والمضلات المهوله في دار الاخرة وعليك يا اخي في
سلوك هذا الاسم الاعظم قلب احد من عباد الله تعالى في قلبك الامر ولا
في كثير ولا باس فيه بطلب العلم فانه من مكارم الاخلاق ومن الفتوة ان يلزمك
ان تكرم على ظاهرك بنقل الاوراد وعلى لسانك بدوام الذكر وعلى قلبك بدوام النية
في اياتي الله تعالى وعلى نفسك بمخالفة الهوى وعلى عقلك باجتناب المخالفات
وعلى سرك بصونه من الخطرات واللحظات وهذا معنى اسمه الكريم تبارك وتعالى

اسمه المجيد

تعالى هو المحمود المثنى عليه بما اثنى به على نفسه وبما
اثنى به عباده عليه وذلك معنى الجلال والكمال افهم هداني الله واياك
ان احد هو حقيقة البقاء وسر الدوام الذي يؤيبه الوجود التي هي الجنة في اليوم
الاخروي وذلك ان احد هو حمد لذاته بذاته على ظهور اسمايه ومعاني صفاته

هو

هو حمد ذاته لذاته وامر عرشه ان يحمده فحمده وامر كرسيه ان يحمده فحمده بالسنة من
فيه بعدد الموجودات وامر القلم ان يحمده فحمده بعدد ما فيه من سبعة
العلم وامر اللوح ان يحمده فحمده بما فيه من حصر المعارف والتصاريف المقدرة
وامر الموت ان يحمده فحمده بقدر ما فيها من الرحمة وامر الجنة ان يحمده فحمده بقدر
ما فيها من الرحمة وامر النار ان يحمده فحمده بقدر ما فيها من العذاب كل ذلك بالسنة
تقديرها ومحامدها ثم جمع الله حمد الاولين والاخرين من تعدد انواع العالمين
في ام القرآن فهي ام الكتاب كما ان احمد في الجنة هو ام النعيم
الله تعالى في
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فاخر دعواهم احمد واول الكتاب احمد فمن فهم
سر احمد في اول الكتاب العزيز الذي هي السبع المثاني فهم سر احمد في الجنة
ونيل حمد الكتاب حمد الجنة اعلم هداني الله واياك ان احمد مجموع من
حا وميم ودال والالف واللام للتعريف وقد تعلم ان الالف اشارة
الى الذات فهي في احمد توحيد الحق نفسه لنفسه بنفسه ولا يتقدمه غيره في تعريف
التوحيد كما لا يتقدم شكل الالف غيره في لطيفة التجريد والتفريد واللام هي سر
الالف وخاويه اللطف الخفي ذو العين في المصنوعات والعالمين في
الرسومات مراتبها الا
المبسوط هي قدرته التي بسطها على خلقه وهو قايم على قدرته بما بسط على خلقه من
انواع تصاريف الاقدار فهو في الالف ذات في اللام ذات وصفات
وسلطانها هو فيه في عالم اللاهوت العرش الكريم والاستوا الرحماني العظيم فالرحمة
هي الحاملة للعرش فهو محمول الوضع والحقيقة لاهل لما استوى عليه من
الرحمانية الظاهرية انما الرحمانية الف بحضه والعرش لامه وهو السبط الحامل كما
حمل بسبط الالف ذاتها ثم ذلك في العرش حمله من سر اللام المرسومة في احمد
العلوم حكمه باطنه وسر خفي ثم للحامل حمد لها نسبة في المراتب العددية ثمانية

فهو الكرسي الثامن من الفلك التاسع محل الصور والكرسي حمد الله تعالى بشر الحاء
وهي ايضا من الحروف الباطنه اذ هي من حروف الخلق والكرسي باطن
لظاهر وظاهر لباطن فهو ظاهر للعرش باطن للافلاك لذلك عالم الخلق
ظاهر عن الصدور وباطن عن اللسان فلا يحاط بعالمها الا لمن حمد به الكرسي بجميع عوالمه
وذلك ايضا في سر الطور المشار به من العالم الثلثة وذلك الطور الاول
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والثاني ثم جعلناه نطفة في
قرار مكين والثالث ثم خلقنا النطفه علقه والرابع ثم خلقنا العلقه
علقه مضغه والخامس ثم خلقنا المضغه عظاما والسادس ثم كسونا العظام لحما
والسابع ثم انشاناه خلقا اخر والثامن ثم نفخت فيه من روحي ثم جعل فيه
من سر النا العقل لقبوله لتجلي الصور فيه لصفاته وقاربه في التمنع النطفه فهي من
لتبه الروح من العلقه للطافتها لتبة القلب وذلك ان القلب كيف اذ
اضفته الى الارواح لطيف اذا اضفته الى الاجسام كذلك العلقه كثيفه
باضافتها الى النطفه ولطيفة باضافتها الى المضغه وتشبه الاطوار الحسيه كالحواس
الخمس فهذه الثمانيه وذلك ان الحاء اول عالم الحيوة الطبيعيه وهي اول
عالم الحيوة الغايبه وهي اول حمد الله في ام الكتاب وهي ام الكتاب وهي
ام مرتبه اهل الجنه في الكلام الحسي فهذا سر توحيد الحاء وبعده الميم وذلك ان الميم
هي باطن السكون وظاهر الحركه وهي تشير الى الجمع وذلك في غير من الحروف
لانك اذا ضممت بالنطق تها سكنت لسانك وشفتيك وبعد السكون يظهر اثر في
الحركه والميم ايضا اول مبادي الملكوت واول مبادي الملك فهي ايضا
جامعه لاسرار الملكوت والملك وان الميم ملك قايم على اللوح المحفوظ شكله
لذلك لاختلافه في ظهور العوالم على كل لسان وكل كتاب لكل كذلك وهو
ينظر في اللوح المحفوظ ما يجدد من عجايب التصريف والى عالم الملك من الانتقال
فتصرف الاملاك التي في العالمين وهو في اللوح ميم لسير لسير الملكوت

وهو في

وهو ملك الملك ميم يشير للملك ليس وذلك حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم
ولذلك جمع الله تعالى في اسمه الممتنع فالواحدة تبدي له اسرار الملكوت والاولى
في الحرف الوضعي والخط الرسمي وهي في الوشيطي في عالم الكلمه ليسير
الى اسرار الملك ولذلك كانت الحروف تنطق لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اودع الله فيها من الاسرار والكلام ولما كان عيسى روحاني الوضع
غير متمكن في عالم الاجسام لم يكن ادراكه الا للملكوت لا للملك ولذلك لم يزد
من محمد نبينا عليه السلام الا نسبه ملكوتيه في عالم الملكوت فقال ما اخبر
عنه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد لم ير ميم الملكوت الا علا فانما
راي ميم الملكوت الادنى الذي هو ملك في حقيقه المصطفى عليه السلام
وملكوت في حق من سواه ولما تمم الله تعالى انوار الملكوت الاعلى والملك
الله صلى الله عليه وسلم تمم الله تعالى الميمين في اسمه
تعالى فاشتق له من اسمه المحمود محمد فهو اسم حاو لمعاني الملكوتيات
والملكيات ولها من مراتب الاعداد اربعين اثنان لبلوغ الاشد ولتمام النبوة
وكمال الاستواء البتولة نفخه الرساله وقد حد الله تعالى ذلك في كتابه
حيث يقول حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنه فجعل الله تعالى سر الميم في الاعداد
اربعين لسر بلوغ الاشد فلما كانت الاربعون اصلها اربعه مضروبه في عشره
او عشر مضروبه في اربعه كان المضروب والمضروب فيه اربعة عشر
فهي اصل الاربعين الاربعه والعشر بالاربعه عشر هي السموت السبع والارضون
السبع فسر توحيد السموت والارضين في سر الميم على الجمله والتفصيل فالحاء حتى
السر العددي والنور الموهبي ثم الدال وهي اخر مراتب الحمد وهي قاف
مبادي الدينونيه والدهريه وهي اول مراتب الدين واخر مراتب اسم الحمد فاي
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الدال هي
ظاهر
المستولي على عالم الملك وهو ملك في السماء في سما الدنيا في بيت المعمور وهو ملكوت

من نور اللوح والكرسي وهو مشرف بانوار على حقايق عالم الشهادة وهو اول
منشاتها وحقيقته مبدءها وعنه صدورها وبه جمعها وله من طبايع الحروف الواقعه
عليه اربعه وذلك لسر التركيب البشري وهو سر الطبايع الاربعه التي رتب الله
تعالى عليها اطوار التركيب الجسماني من لدن تحت الثرى الى مستقر الارض كل
ذلك حكمته التي لا ترام وعزته التي لا تضام وذلك ان توحيد عالم الملك وهو عالم
الشهادة سر المدال بجمعها ومفترقها كل ذلك الى ما حواه التركيب وحقيقته التي
محتوى عليه سر المدال وان الله تعالى جعل لك فوق الملكوت كالعقل والروح
وفوق الملك كالقلب والجسم ورزقك التمكين في العالم الانساني لظهور اسرار
الحروف وكيف رتب الله تعالى عليها موضوعات الحركات والتشكلات
وجميع ذلك كله تمجيدا وتسبيحا وتقديسا على اختلاف ما تقدم ترتيبه فظهر للمعقولات
بقريبه في قوله الحق الحمد لله فانت اذا ذكرت الحمد ذكرت اسم الحمد الذي حمده
به اهل السموت والارض واهل الملكوت واهل الترتيب وذكرت اسم
في طي الحمد لانك لم تتوصل الى حقيقته ام القرآن الا بعد تبليغ المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولذلك وقعت المدحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسورة
الحمد التي لم تنزل في التوراة والانجيل والزبور والصحف مثلها ولا ما جمعته من علوم
الشهادة واسما وذلك قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
وقد شرحنا ذلك في اسمه الرحمن تعالى فتدبر هنالك ان شاء الله تعالى فاذا حمدت
الله تعالى فاعلم انه يحمد الدنيا ودعه الاكوان يحمدن وليس لك على ذلك طاقة الا انه
حمد نفسه وارضاه حمده لنفسه فطلب الخلق بالحمد ليكون نورا له يوجب له الرضا
من الله تعالى فهو من كرمه ابتدء ومن فضله منّ به فالعالم كله حامد لله تعالى
في اختلاف اطواره وتفرقه معانيه فان انت حمدته على الكشف والشهود والعوالم
التي تثبت على الحاء والميم والدال فحمدت بلسان المقال ما كان لبيق بالعالم التركيبي
وحمدت بلسان المقال ما قال بخلايق الارواح والعقول وحمدت بلسان

الحقيقه

من شاهد محامده كلها
الحقيقه ما قام به السر الخفي وحمدت الله بالله اذا فنيت من
في الاكوان برزت الى الحقيقه تجد الدار الاخرة فتحمد بحمدها فتتصل حمد الدنيا
بحمد الاخرة فتعود عمادا على بدئه وتستديم ايده بتصل اولها باخرها دنيا هنا
باخرها هنا واعلم انه من لم يقم القرآن فصلاه خداج الحديث ويجب ان يطلع
على عالم الجنة الا من خلص من النار بعدم المناسبة لها ولا يدخل دار الاخرة الا من
خرج عن دار البرزخ ولا يخرج من دار البرزخ
الا من خرج عن دار الدنيا الا من فنيت منه آثار الشهوة فمن ماتت نفسه عن
الشهوات حشر روحه مع الاصفياء واحيي بحياة الانوار واعلم بالله تعالى
وحينئذ ينكشف لك الغطاء ويتضاعف لك العطاء فتحمد حمد اهل الجنة وتقول
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ويعرف حمد العالمين وما ذلك على الكشف
والشهود لا على العلم والحدود فتعلم ان الله الهمك حمده واعانك عليه وجعل
لك السنة الموجودات ولولا ذلك لم تطق حمل ثقل الحمد لانه لبين في طاقتك
ذلك حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم
وهو غير ظالم ولو رحمهم لكان رحمته لهم خيرا من اعمالهم ولو كان لك جبل احد او مثل
جبل احد ذهبا انفقته في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالله وتعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت
النار معنى ذلك انك اذا اضفت الى نفسك فعلا تفعله او اعترضت على المقادير التي
تضر رعن الله تعالى باحكام مشيته وتدبير ارادته بعاب حكمته فما يصح لك الحمد ولا
انت حامد لله تعالى ولا انت محمود الصفات بما دخلت فيه من تحقيق الايمان
وانما حقيقته الحمد تسليم الحكم لله على طريق التوحيد من غير رويه حظ نفس ولا مطالعة
رسم وان كنت معتقدا ذلك على التحقيق وكل حركه منك حمد بل كل سكنه منك احمد
واعلم ان الحمد على اقسام اربعه حمد على النعم وهذه رتبه العامه المخطوطين بمرارتب

السالكين وحمد على كل حال من الاحوال وذلك حمد الصادقين المحققين
وحمد لله على انعامه الحمد وذلك حمد العابدين وحمد لله لانه تقدم حمده لنفسه
فهو حمده وحمده على لسنه عبيده وذلك حمد الصديقين .

الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان يتخذ حمد
الله تعالى شعارا وليكن ذكرك الحمد لله وجاهد نفسك في عدم الاعتراض
على جريان الاحكام وعليك يا اخي بالقناعة في هذا الباب واذا ورد عليك ما
يهمك او يفرحك فقل الحمد لله فان الذي يهمك في صفة نفسك والذي يفرحك هو منه
الله تعالى عليك وعليك في هذه الرياضة في المدحة لعباد الله تعالى واياك ان تجري
على لسانك كلمة كذب فانه من كذب في يومه مرة واحدة لم تقبل الله حمده فان كنت
في عالم الجسم فاحمده على نعمة الصحة وان كنت من ارباب القلوب فاحمده على نعمة
الايمان الذي كتبه في القلوب وان كنت من ارباب العقول فاحمده على
ما وهبك من فضيلة العقل ولطيفة السر ثم احمده على نعمة الايجاد فهي اعظمها
فانها هي نعم تجلى في اطوار الموجودات ليشهدها بباطنه كيف قامت على اقدام افتقارها
بالسنة اضطرارها حامدة لله تعالى على الدوام مسبحة له في كل حين وآوان بكل لسان
وبيان كل على قدر مقامه في وجوده وحقيقته شهوده وكان **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا لك الحمد ملء السموت والارض وملء ما شئت
من شيء بعد وقال الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
يملأ الميزان ولا يملؤه نعمها جميع الموجودات ما علا وما سفل وقال صلى الله
عليه وسلم ما من شيء احب اليه المدح من الله تعالى من اجل ذلك مدح نفسه وقال
ان الله ليرضى من العبد ان ياكل الاكلة فيحمد عليها او يشرب الشربة فيحمد عليها وقال
صلى الله عليه وسلم عجبا للمؤمن في كل شيء ان اصابه خير حمد الله وان اصابه مصيبة
حمد الله وذلك متصل من ام القران في الرفع من الركوع وهو قوله سمع الله لمن

حمده

حمده فيقول الله تعالى ربنا ولك الحمد لا شريك لك فانه سمع
الحمد المتصل بام القران انفصل بنفس الحركة ليخلصها من وسواس الشيطان وطارق
الحدثان من ذاته بالطبيعة ولذلك قالت **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال الملك في السماء
ربنا لك الحمد فمن وافق قوله قول الملك غفر له ما تقدم من ذنبه يعني توافقه
الملك وذلك ان الملك حمدهم لله على التحقيق بصفا المحل لانهم لم يعرفوا
غير وهو حمد كشف وشهود واخلاص وتحقيق فمن كذلك مع الله تعالى في
بغير علاقه ولا التفات الى غير الله تعالى ظاهرا وباطنا فقد وافق حمده حمد الملك
فيغفر الله له ما تقدم من ذنبه وكم من عبد يتوهم انه في نعمه يجب عليه شكرها
وهو في الحقيقة في محنه يجب عليه الصبر عليها فان حقيقه النعمة ما يوصلك
الى الله تعالى ويخلصك من شباك الدنيا ومن بيوت الشهوات ومن رذيل العادات
وما اشغلك عن الله تعالى من اهل ومال واولاد فهو مشوم على من يشغله عن
ذلك الذي انعم منه وهو لا يشعر فيصير على بلا قضى عليه حتى صد باطنه
عن الله تعالى وكاهم عن القيام باوامر الله تعالى وقيل ان داود قال
السلام قال في مناجاته الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمه منك علي فاوحى الله
تعالى اليه الان قد شكرتني فاعلم يا اخي حد النعمه وحد التفه فاستعد بالله تعالى
من نفت مهه التي هي قاطعة عن ربه واحده علينا اولا كل اذا افاضك بحامده
وقد اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ارحم جميع خلقي المبتلى منهم والمعافى
فقال يا رب ما بال المعافا فقال لقلة شكره فاذا افاضك في حب الاخره
فهي مبادي النعم فاشكرها بالعمل والقيام لله تعالى بوجوب الشرايع ولا تخجل ان
الحمد والشكر باللسان فذلك لا ينفعك عند الله تعالى لانه يقول اعملوا ال
داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ولم يقل قولوا فالدنيا دار عمل حمدك الله فيها قيامك
بطاعته وامتثالك حرمة خدمته وفي الدار الاخرة قولا لانها ليست دار عمل واكثر

يا اخي لا ورد لقيام الليل في هذا الاسم فاذا تعبت فاجلس وانت على وضوء وانت
تذكر المحامد اعني كجمع محامد القرآن كلها وهو ذكرك وهو كما فيه الحمد لله
بكرة وردك فان غشاك النوم فنم وتوضأ ورجع الى الذكر الى ان تستريح فاذا
استرحت فتح الورد كذلك الى ان يقبل الله لك الجميع وكل تعب راحة فتجد
الاجتهاد في الخلوات والطيبة في المعاملات والاستغراق في المناجاة
ولا تستقل عن ذلك حتى تجد ذلك في ظاهرك وباطنك وعليك يا اخي بمراعاة الاوقات
بالتمسك بالطهارة على الدوام وحفظ القلب من خاطر الشهوات

تعالى يرجع بقلبك الى العلم مع خصوص اضافته فانه

تعالى عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بطن والشهادة عبارة عما ظهر
فاذا اعتبر العلم مطلقا كان غيبا واذا اعتبر مضافا الى العوالم كان شهادة والشهادة
اذا حملها حاملها سمي شاهدا ومبالغته شهيد والشهادة شروطها ثلثة لا تتم الا بها الحضور
والوعي والاداء اما الحضور فهو شهود الشاهد المشهود ويكون المشهود مدركا
للشاهد باجتماع صفاته والوعي هو الثبوت على حقيقة ما شهده وشاهد
وتقرر عنده علمه في شهوده والاداء هو الاتيان بحقيقة الشهادة على وجهها
في موضع الحاجة اليها واعلم ان اسمه الشهيد تعالى جمع حروفا اربعة الشين
والهاء والياء والدال اما الشين فهو اثقلها حملا واعظمها موقعا واشرفها
جملة وتفصيلا وقد جعله الله تعالى كابا على جميع الاسم الذي نعته ثلثة حروف
انها والياء والدال فهو لكل نسبة من شكله حاجز لكل حروف فهو في الشكل
احاطي واما في نسبة التعريف فعليه ثلث علامات فوقه فهو اول مراتب
الديانات والشهادات ولذلك ظهر في شهادته لنفسه تعالى وبطن في شهادته من
سواه من الملكة واولي العلم فذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ثم قال
تعالى والملئكة وكان في شهادته لنفسه ظاهرا وفي الملكة مضمرا وكذلك في مرتبة
اولي العلم وكانت اشرف حروف التوحيد لتقدمها في اول مبادي شهادة الحق

تعالى

تعالى وجعل شهادة لا يدركها الا الرسل والانبياء عليهم السلام اذ هو
لا يجي اختصاصهم وعنايتهم احد ○ واما الملئكة فشاركهم في شهادتهم
الارواح وما لطف من العوالم واما اولوا العلم فالمشاركة لهم في ذلك
من حيث علم كل احد واما النبوة فاختصاص لا تطرق اليه الفهم الملئكة
ولا الضرورة البشرية فذلك شهادة الانبياء عليهم السلام فالانسان شهادته تتم
بسر الشين وليس فوقها احد يقينها الا المقدم ظاهرا وهو الواحد تعالى
ولذلك كان اعلى مرتبة في القرب الى الله تعالى النبوة وبعدهم الصديقون
وبعدهم الشهداء وبعدهم الصالحون والشين للتوحيد النبوي والهاء كانت
من حروف الباطن كانت الصديقية من حروف الباطن الشهيدية كما ان
النبوة هي باطن الصديقية والحقيقة التوحيدية الربانية التوحيدية هي
باطن النبوة وكان توحيد الصديقين من هؤلاء الاثنان التي في شهد فتوحيد
الصديقين معنى باطن فامتد به الاثنان للطف التوحيد وعظيم
استيلاء المعرفة لان المعرفة قاطعة للاصولات بمنته للعبارات كما منه ماده
الاشارات ولذلك قال بعضهم حقيقة المعرفة ذهاب الحروف
وانقطاع مع استيلاء سلطان الربوبية بذهول المحل عن الاشارة اذ هي
مشيرة الى مشير ومشار اليه والعارف لا مشير ولا مشار اليه وانما من يحوم في
عين العدم واصل في نقطة القدم لا يشهد الله الا الله ولا يعرف الله الا الله
ولا يقول الله الا الله لهذه حقيقة العارف ولذلك كان الصديق
رضي الله عنه الذي معرفته من غير بالمعنى الباطني الذي نبه عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صوم وانما هو شيء وقر
في صدره والهاء من حروف الصدر فهو سر التوحيد وكذلك
لنسبة الصديقين اخر درجات النبيين فالنبوة لخذون توحيدهم من حيث
الفوق النبوي والاختصاص الرباني فهذه عناية لا يمكن ان يكون في غيرهم

الدوام ومتعلق بالروح على الدوام ولذلك انزله الله للطور الادمي
والكتاب البشري وذلك ان الله تعالى لما اوجد ادم عليه السلام
روحه قدسه وبسط الله وحماه بجميع محامده كلها ووحده بجميع توحيده
كله بما غرس في جبلته من توحيد الايجاد وفي لوح قلبه من عالم الاسماء
واسجد له الملئكة فاقامه عند عرشه غلبت عليه الانوار الاطيبة
والصفات الاقدسية فاستوحش من ذاته وتململ ولم يكن يانس بالملئكة
لانهم غير جنسه فانزله الله تعالى الى دار كرامته ومحل رضوانه لخلق
له حواء من ضلعه ابرز له شخصا منه للتانيس وليقبل التوحيد فانس
بها وكان اخذا من خفايق الاسماء ملقى عليها وهي قابلة منه ولذلك
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ثم ان والد العقل نكح حامله
الروح بمهر العلم التوحيدي فخرج المولود بينهم على حسب الاغلب
فان بك حكم الوالد سابقا بالنطفة خرج المولود باذن الله تعالى
ذكرا وان يكن المولود سبقت اليه حكم النطفة المونثة خرج المولود بقدرة
الله تعالى انثى ذلك تقدير العزيز العليم وذلك انا المولود الاول
العقل ذكر لغلبته على المحل بعدم تانس الروح للجذب الى نفسها ثم بعده
المولود الثاني انثى وذلك لتانس النفس بالاستيطان لقبول التانس
العقلي وذلك قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فقدم الرجال
واخر النساء بقوله الحق قلتا فالمولود الذكر الذي هو نتيجة العقل هو
القلب ونتيجة الانثى التي هي مولود الروح هي النفس ولذلك
من قاومها ليقومها كسرها والقلب من قاومه يقوم فالقلب قابل للمعقولات
والنفس قابلة للشهوات الا انها اذا انقيدت على اصل طهارتها في درجتها
اكله من رزق ربها موحدة لله تعالى على بداءة انفاسها كما كانت في اولتها

كانت نفس مضيئه و [illegible] بليس لطبع
[illegible] في خوف [illegible] هوى و [illegible] هي سفت [illegible]
[illegible] هذا اليد تعالى شجر [illegible] الله [illegible] ان يخرجها
[illegible] وصاف [illegible] لانها كانت في الجنه بصيرة في النار
[illegible] وخاتم محمد [illegible] ان لما قضى التقضيه
[illegible] وقبض تقبضين [illegible] لا الجنه و لا
[illegible] وقد [illegible] في ذلك الوقت وقد [illegible] طايفه من مومني
[illegible] الجنه فيرجعون الى [illegible] ثم يعودون الى الجنه فاوجد هم في جنه سجرة
يمكثون بها [illegible] في النار حتى يجد [illegible] فترد هم الى اصلها فتضمهم ثم يوافقون
منها و يعودون عودا على بدء هم فلما اراد الله تعالى تمام التقضيه ذكر
شيطان الطبع التركيبي في حبه [illegible] الى حوا النفس زين لها فلم تزل
[illegible] وذلك ان حقا صورة طاهرة سادجه مراة صقيله تري الصور
على الكمال بحسب ما تجلى فيه فلما جاءت حوا الى ادم بالقسم الذي اقسم
الله لها ابليس وذكر [illegible] ذكر الله تعالى هو الظاهر لاذكار و نور الانوار
فلما اقسم لهما بالله تخيلا انهما تكونا ملكين و تكونا من الخالدين و لم يطمعا في كونهما
ملكين لا عروضه عن تمام التشكيل لكي يبقيان على اصل فطرتهما في توحيدهما
[illegible] على الشهوه فاكلا في الخلود لنعيم الاكل و الشرب بل لها دار
شهود و نعيم و لبيت محل الاعيار و لا ظلة الاكوان و لطيفه اخري
ان ابليس كان من المقربين عند الذين يشهدون اللوح المحفوظ و انه اطلع بان
[illegible] في الجنه مخلدين فانهما يتصفان بالصفه الالهيه في حكم يوم البقا و لم
يطلعه الله تعالى على باطن سر حكمه يوم البروز الا في يوم الدنيا اذ هي برزخيه
بين يوم الجنه الاول و بين الخلود الثاني فقاسمهما على تحقيق ما عاين فلما
تجلى هذا القسم في مراة عقل ادم و هو ظاهر المحل تراى حسنا و لم يخلق عنده

اراحوا

ان احدا يكذب على الله و ان ابليس في ذلك الوقت لم يقل الا ما شاهده لكن
الله تعالى لما علم شقوته و انه لعالم الضالين عجب عنه اسباب سوء القدرة
فاراه عالم الحروف ليطلعه على حقيقه الاثبات الا ترى ان الملايكه الكرام لما قالوا
اتجعل فيها كشفت لهم عن حقيقه ادم و ما يصدر عنها من الانبيا و الاولياء
كيف قالوا سبحانك لا علم لنا و قاموا على اقدام التوبة و الاستغفار و ان
ادم و حوا مدا ايديهما الى تحصيل الشهوة الحسيه فاكلا منها فاحدثت الله في ذواتهما
الشهوة الجسمانيه التي لا يليق بتلك الدار و التطلع الى عالم التفصيل
و الشهاده فاخرجهما الله تعالى من الجنه للستر الذي يكون به في عالمه للطايفه
الذين يدخلون النار فرعا ثم يعودون الى الجنه اصلا و ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم حفت الجنه بالمكاره و حفت النار بالشهوات و تلك النسبه
الشهوانيه التي كانت في الجنه من النار لتمام الحكم منها فطرف ابليس الملعين
لدخوله الجنه في بطن الحيه للنسبه النارية في الشهوة الظاهرة و غاب
عن ادم عليه السلام حكم الاول الظاهر للامر الثاني الباطن و فوات الله
تعالى انشاه الامر الاول الذي هو امر النهي و شرع عنه و اظهر له الامر
الثاني باطنا و كذلك امر العبد اذا اراد تمام قضيته انطق ما اظهر و اظهر
ما انطق لكمال المقدار و ذلك قوله تعالى و لقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي اضاف اليه هذا الفعل مجازا لا حقيقه و نسيانها لا
النقايص و الحقيقه فنسي و لم نجد له عزما فلما كمل الحكم و تم التقدير
ظهر له الامر الاول و الحكم الثاني فالزمه الحزن على الدوام فهو اذا شاهد
النهي الاول قال و عصى ادم و اذا شهد الحكم الثاني قال و لقد
عهدنا الى ادم فاذا شهده حزنه و قلقه فيما بين الامرين و شهود الحكمين فيما
له فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فهو ناس في القدر الاول و عالم
في الحكم الثاني و تايب في التاسف الثالث فافهم ذلك فاذا تبت حوا النفس

طهارتها والاوف وعرمزجه شيطانيه ولاحجب شهوانيه فهي نتيجه يعرف
بها الرب ويضمر بها السر وان هي نسيت بنسيان الذكر فلها بتعيه في تليقي
ادم وحوا التنويه بانت عادت عودا على بدء ها وذلك بقطع اثر شجرة تها
الشهوه بمزدانها عادت الى الجنه راضيه مرضيه فكذلك مولود العقل
الذي هو القلب اذا بقي على اصل طهارته وتمور فعته وطاعته لوالده اظهر
عليه العقل انوار حكمته والطايفا علويه فادم اعتبار العقل والروح اعتبار
حوا والنفس اعتبار الشجره والشيطان اعتبار الهوى والقلب اعتبار التنويه
وهذه دايره احاطيه جامعه لعوالم اربعه لذكر وانثى ومولود ما ذكر وانثى
وليس في دايره الوجود خامس يعتبر به فالعقل الذي هو الوالد
المقدم مقام النبوه والروح الذي صدرت مناسبته للعقل هو مقام
الصديقيه والعقب الذي هو منحه العقل وولده القابل منه هو مقام
الشهاديه والنفس التي هي انثى المولود في عبارة عن مقام الصلاحيه فافهم
هديت ولنرجع الى ما اردنا بيانه فقد افضى بنا الكلام الى الاكثار
فيما لها من شهيد عبارة عن توحيد الصديقين ولما كانت شهيد ثلث حروف والمقاما
اربعه علمنا ان سر ذلك الياء ماخوذه من باطن الشين لان وسط الحروف
التي الياء في باطن الشين اظهرها الله تعالى في شهيد خصوصا
للشهدا فالشهدا لهم نسبه باطنيه من اسرار النبوه ولذلك كانوا احيا عند ربهم
يرزقون فتوحيدهم من سر الياء والياء من سر الشين والشين سر توحيد الشين
ثم الدال وهي رابع الحروف رابع العدد كان توحيدهم اربع الذين هم
الصالحون واعلم ان الانبيا لم يكن توحيدهم معرف لهم الا الحق تعالى بمجده
لان الشين الالف فيها والالف منها بطنت في حرف هو توحيد ذلك الحرف
اي ملهمه للتوحيد والهاء باطنها سر الف فتوحيد الصديقيه بسر الالف
الذي هي اشاره الوحدانيه والدال لذلك بسر الالف الذي بطنت فيه

فالوحدانيه

وابواب النار السبعه بما فيك من الشهوات السبعه شهوه
الغضب وشهوة الكبر وشهوة العجب وشهوة الزنا وشهوة البهايم وشهوة
القهر والغلبه وشهوة الرياسه فهذه اوصاف النار الكبرى وابواب الجنه الثمانيه
بما فيك من حرف غير الله والنعيم بما فيك من استلذاذ مناجاه الله تعالى والحور
والولدان بما فيك من تنبيه المعارف الالهيات الموهبيات التي لم يطمث انس
قبلهم ولا جان والنظر الى الله تعالى بما فيك من استغراق في بحر العظمة ولطائف
التوحيد وتوابع الحمد بما فيك من الشهوة بطاعة الله تعالى على الدوام والعرش بما
فيك من قلب والكرسي بما فيك من صدر واللوح بما فيك من نفس والقلم بما
فيك من روح كاف والامر بما فيك من عقل وسدرة المنتهى بما فيك من شعب
الايمان وشجرة الزقوم بما فيك من شهوة والصور بما فيك من شهود ادراك
انواع الصور واختلافها على محلك من غير تضيق ولا زياده والبيت المعمور
بما فيه من خزانه القرآن والبيت المعبر عنه ببيت العز بما فيك من حرانه كمل
السنه والصلوات الخمس بما فيك من حواس خمس اذا نقصت ذاتك خاسه لكل
ناقصه الوجود والصوم بما فيك من امساك عن الغيبة والنميمه والزكاة بما
فيك من كله طيبة والحج بما فيك من سعي الى المرضى والجنائز والجهاد بما فيك
من مخالفه الهوى ومقاومه معوج النفس وادم بما فيك من الذنب والتوبه
ونوح بما فيك من ركوب سفينه النجاه والدعا بما فيك على الدين مطعون عن الله
تعالى وغرقه قومه بما فيك من استغراق الحقيقه وعين الجمع حتى هلك كل معلوم
سوى الناجين في السفينه وابرهيم بما فيك من الله والى التوجه الى الله تعالى
من غير ملاحظه غير قوله اني وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض هذا توحيد
الذات وهو الخاص بالخاص وتوحيد الافعال وهو المشترك فيه العامه قوله
تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
الى قوله تسليم وموسى بما فيك من مناجاه الله تعالى وسماعك كلامه انا الليل وانها

وابواب الجنه حق وابواب النار حق والبعث حق
والحساب حق والميزان حق والصراط حق والحوض حق والشفاعه حق
حق ورؤيه الله حق وكلام الله حق وان الله بعث من في
القبور ويحقق بذلك القوم من تنعيم وتعذيب وغير ذلك مما ورد به
الشهود وكل مرتبه من هذه المراتب يدل على ذلك من حيث ما
ظهر من حقائق الحقيقه كما سبق من علم من علوم العلويه والسفليه
وسره بما فيك من سر تجلى به وساه بما فيك من علم استدل به والملكه
بما فيك من معنى يستغني به وتصرف به وقدره بما فيك من حركه تتصرف بها
في وجهها شيء حسن بما فيك من قيام ان بطائه وحسن بما فيك من قيام بين
يدي لغات والسواك بما فيك من الاداء بالحق في مقابله الخصم وقد يسبح
بما فيك من سكون بعد حركه وصوت بما فيك من فهم والهفته بما فيك من بقيه
وحنه بما فيك من معارف الاهيات توحيديات والنار بما فيك من شهوات
حسيه بما فيك والصراط بما فيك من قلب محمدي بين الجسم والعقل فمن سقط من عالم
القلب الى عالم الجسم سقط في النار ومن نجا بقلبه لعالم العقل وصل الى
الجنه وهو انجا بما فيك من اتباع العلم الموصل الى الله تعالى والميزان بما فيك
من ليل ونهار والحوض بما فيك من ارواح فيه انواع مياه العلوم ان كان علم الذات
اي توحيدها كان نهر من لبن وان كان توحيد معاني اسما الصفات كان نهر عسل
مصفى وان كان توحيد اسما الافعال كان خمرا لذة للشاربين وان كان
توحيد اسما المعاني كان نهر ماء غير طعمه والكوابه بمثل ما فيك من تعدد
اختلاف الخواطر اركانه الاربعه بما فيك من شهود الملك والملكوت
والجبروت واليوم الاخر والصحف بما فيك من محاسبه الانفاس وعملك بما فيها
من زيادة والنقصان ورضوان بما فيك من الرضا بالقضا ومالك بما فيك من
ملاحظه الغضب والشهوه والشفاعه بما فيك عن صفح عن الزلات وتجاوز

وعيسى كلمة من روح الله اى روح من عنده خلقه الله كخلق آدم
من روح منه وما كان عيسى مولدا بروح القدس كما انت مولدا بروح منه
وما كان عيسى يرى لانه وما كان يرى انه الكفر بنور الايمان وبرص
الجسم لدى عدم التقى وعمى البصر من عدم البقين والصبر كان برص فانت
مرجه لصفيه دوبه بالصبر والتوكل وبما قبل من محمد صلى الله عليه وسلم
موته شهادة بعد شهادة وبما فيك من جمع موت هو ما نقل من الله اطوارك
من نطفه الى الصورة وبما فيك من الارضين السبع بما فيك من نكتة الجود وبما
فيك من ضوء الملك صور البصر ونور الملكوت بما فيك من انوار البصيرة القلبيه
وبما فيك من نوار العقل كان ذلك نور الجبروت وبما فيك من رصاص خواطر
القلب بالروح وخواطر الروح بالقلب وانضاؤ صول خاطر العقل للروح
وبلوغ الروح بالخاطر للقلب كان لكل قلب خاطر سلم ارتقا ومعارج سما
فالامر ينزل ثم يصعد ويصعد ثم ينزل فاعتبار المعارج جمع معارج في
سموت الافلاك وهي معارج في حقيقه خواطرك ولما كان لا يعرج الا المدركه
والروح كان العقل لا يقبل وما كان ظاهرا فلا يكنه عالم الاسلام والروح عالم
الايمان والمعارج هي المقامات وهي الاسما وهي حقايق الارتقا ولما كان العرش
محله ثمانيه كان عرش قلبك مجموع الوجود حمله ثمانيه وهي مقامات انوار نور
الاسلام ونور الايمان ونور الاحسان ونور التابيه ونور الروح ونور
النفس ونور السكينه ونور الانعام في قوله تعالى المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات الى قوله عظيما ولما كان العرش له بدايه انتهائيه من حيث
كرسي وعدم الانتهاء في العلو كان نسبته ما انتقل بالكرسي قوله عز وجل
والسموات وما خلقن فيهن الا قليلا فجعل انتهاء للالوهيه وابتداء للاسلام
فهذه الثمانيه الذين يحملون عرش ربك وذات العرش والسر الحامل تلك عشر فهم
حملة عرش مقامك وقلبك والمحمول هو العرش وهو التاسع والمحمول قلبك انت

وهو التاسع وسواك الحامل للجميع اللطف وهو سر الكامل في مقامات السلوك ابن
حضرة الربوبيه اذ ليس ذلك في طاقة المخلوق فهو العاشر
عشر عوالم فالثمانيه الحوامل هي مفاتيح الجنه وابواب النعيم ولما كانت الجنة لها
ثمانيه ابواب والريان وباب المجاهدين تلك عشر وهي جنات ثمانيه كان اول
باب في المراتب للمسلمين والمسلمات والثاني للمومنين والمومنات وكذلك
الى اخر الاربعه لكل اخر الابواب واخر الجنات وهذه الاطوار العشره اول ما يستكمل
الصالحون اعمالا فاذا تم لا رتقا الصالح بالصلاح بهذه العوالم العشر التي ولها
الاسلام واخرها الذكر والموهبيات اللذان هما المغفره والاجر العظيم فلا يقبل
معناه ولا ينافي معناه فهي ثمانيه كسبيات واثنان موهبيات تلك عشر كامله
فاذا تم اخر رتبه الصالحين ابتدا له علم الشهدا فيشهد اخره بتواطل هذه المقامات
بالغفر والاجر الى ان ينتهي للاخر مرتبه الشهدا اتل باول مرتبه الصديقين
فسلكه بالاجر العظيم وكلف المغفره والاسما فاذا ابتدا له علم الانبيا وقفت
بالبناء بسر العظيم الذي هو باطن العظيم الاجر الذي هو باطن المغفره الذي
هو الذكر الذي هو باطن الحفظ الذي هو باطن المغفره الذي هي الذكر الذي هو باطن
الحفظ الذي هو باطن الصوم الذي هو باطن الخشوع الذي هو باطن الصدق
الذي هو باطن المنوت له الذي هو باطن الايمان الذي هو باطن الاسلام الذي
هو باطن الحكم وحقيقه الامر فاذا وفى ذلك فقد كملت **معارج** الارتقا
فان انت ضربت الاربعه الاطوار النبويه والصديقيه والشهاديه والصلاحيه
في التضعيف العشري الذي جمع لهذه الدايرة الاحاطيه من مرتبه الاسلام الى قوله
عظيم الى الارض تنبا بزلت لك اربعين مرتبه فافهم سر ذلك وذلك انك تحت
الاربعين مرتبه الثلثين فهي تحوز مرتبه الاربعين ومرتبه الثلثين ومرتبه
العشرين ومرتبه العشر فهي ام الامهات فهي سر التضعيف سويه الوضع اذ البنى
له الصديقيه والشهاديه والصلاحيه وله النبوه وله اربعه مراتب ولما كانت

الاربعين بحوزانها وبحوز الثلثين والعشرين والعشرة كان مجموع ذلك مائة واربعون لنسبة
النبوة وثلثون لنسبة الصديقية وعشرون لنسبة الشهادية وعشر لنسبة
الصلاحية - والثلثون بحوز مرتبة الثلثين والعشرين ومرتبة العشرة وهي بحوز ثلث
مراتب ولذلك كان الصديق شهيدا وصالحا وصديقا فهو له بنسبة في الاطوار
ستين مقاما والشهيد بحوز مرتبة نفسه وهي العشرين ومرتبة العشرة فهو محيط
بالعشرة التي هي مرتبة الصالحين فكل شهيد صالح وكل صالح بحوز مرتبة نفسه
لا غير فالشهداء في العشرين يكون باحاطته على العشرة يكون فيه عشرة صلاحيه
وعشرة شهاديه والصديقون بما احرزوه في الاحاطة من عشرين وعشرة كان فيه
عشرون شهيده وعشرة صلاحيه والاربعون الذين احرزوا الثلثين والعشرين
والعشرة كان لنسبة الصديقين في النبيين للثلثين والشهديه عشرين فالصلاحيه
عشرة وعشرة بنوته التي هي فعل التمام وسر الكمال للاربعين التي هي مبلغ
الاشد فتلك مائة مرتبة وهي عدد اسماء الله الحسنى الا ان تمام المائة هو في
الطور النبوي فلا يعلم اسم الله الاعظم على الكمال الا النبوة الا ان لكل مرتبة
منه نصيب وذلك نصفه للصديقيه وثلثه للشهاديه اعني ثلث النصف وباقي
الواحد للصلاحيه ذلك قسمة العدل وحكم الفصل فافهم هذه الاشارة الالهية
واعلم ان كل نبي صديق وشهيد وصالح وكل صديق شهيد وصالح وكل شهيد صالح
فاذا تدبرت ذلك في قولك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
هم هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فهذا تنبيه من الله لنا على الجملة واما على التفصيل فله خمسة
الاف وخمسون وللصاحب الستين المنفصلة من الثلثين الف مقام وثمان مائة
مقام وثلثون مقاما وللصاحب الثلثين المنفصلة من العشرين اربع مائة مقام
وخمسة وستون مقاما ولصاحب العشرة خمسة وخمسون مقاما فجملة المقامات
سبع الاف واربع مائة هذا من التضعيف الاولى العددي واعتبار ذلك ما خبط

به ذلك دونه في الهبوط الى الواحد فافهم ذلك وصاحب الثلثين له ستون
مقاما وذلك انه احرز الثلثين واحاط بالعشرين فذلك خمسون ثم احاط بالعشرة
فتلك ستون ثم صاحب العشرين له ثلثين لانه احرز مرتبه ذاته وهي عشرون
ومرتبه العشر فذلك ثلثون وصاحب العشر لا يتعدى مقامه وهو اول
مرتبه الكون الاعلى لان السبع العلى ثامنهم الكرسي والكرسي له مستقر الفلك
السابع ومنتهى اول العرش فهو عاشر المراتب وهي اول مبادي الكون الاعلا
والشهداء يقطعون في الكون الاعلا ثلثين مقاما في عالم العرش والصديقون
يقطعون ستين مقاما والنبوة مابه مقام لها ان لهم الزيادة من الاسم الاعظم
وهو لا ساهي غايته ولا تقف نهايته وهو الذي في اخر الايه ان المتقين
احرزها عظما والانبيا عليهم السلام انوا من الاسم الاعظم بابه بل منه الى
اول المراتب للتعليم فاما المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطى تعظيمه للاسم
الاعظم وماجري الى اول منزل المقامات وهو الاسلام وهو قوله عليه
الصلاه والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم بعد ذلك
لوقتهم حسب مقاماتهم بهذا السر العددي والكشف الشهودي فكشف حقيقه
الصديق ويعلم ايضا السديق انه صديق بتبين ما ادركه من هذه الاسرار وكذلك
الشهيد والصالح افهم قوله بشي وقر في صدرك الله تعالى
فقد علم كل اناس مشربهم فالاول النبوة محل الاكوان والصديقيه خلجان العوالم والشهاده
انهار المعاني والصلاحيه سواني الحكم وانهار المجموع الحكمي بالسر الوضعي فاتيان
مقام مابه لصاحب الاربعين وستين لصاحب الثلثين وستين لصاحب العشرين
وعشر لصاحب العشر فاذا قسمت المائتين على الاربعة اطوار كان نصفها لصاحب
الاربعين وثلثه اعتبارها لصاحب الثلثين وعشر ونصف العشر لصاحب العشرين ونصف
عشر لصاحب العشر **فهذا** حظ كل مرتبه من اسم الله الاعظم
الذي هو قسمة النبوة فافهم ذلك واما سر ما يقطعه ذو المقامات في

العروج

الى الحقيقه والارتقا في سلم الارواح المعراجيه والانوا
السرابيه اعني ابواب السموت التي هي معارج الارواح الى الله تعالى واما
ما اردت فهمه مما نص صاحب الدرجه الاولى اعني النبوه على الدرجه الثانيه اعني
الصديقيه فافهم هذه اللطيفه الكشفيه واعلم ذلك والرابعه للصابه وذلك
ان عروجه في الظاهر بالاربعين وبلوغه الى المايه في الباطن فهو بدايه اربعين
وكملته بما حواه مايه فباطنه يسلك مايه مقام وظاهره اربعين مقاما فهو بين
طلوع ونزول طلوع وطلوع بالباطن نسبه المايه كذلك ثم صعود
بالباطن الخارج على الهيه خمسه الاف وخمسون مقاما ونزول في الظاهر بحكم
الاربعين وطلوع في الظاهر بسر الاربعين وهبوط في الباطن بنسبه المايه كذلك
بحسب ما نفهم الله تعالى الى مناجاته اما ظاهرا فعاله او باطنا حواله فاذا كان كما قال
عليه السلام لست كهيتكم كان سلوكه في كل نفس باطن بالمايه المجموعه
وفيها الاسم الاعظم فهذا لا يعلمه الا الله تعالى ولا يدركه عين صلى الله عليه وسلم فهو
يفيض على الصديقيه من ظاهر السلوك بلبس حدها وينفرد في ظاهره بزيادات مقامات
عشر لتقدم النبوه وصاحب الثلثين الذي هو مقام الصديقيه يفيض عشرين
على الشهاديه اذ هي محل عشرين فالثلثون ثلثه ارباع الاربعين وذلك حكم مقام الصديقيه
من النبوه وذلك ايضا في الطلوع فهو مطلع ثلثين وهبط عشرين وبقي له بحوزه لاحواله
عشر مقامات فافهم والعشرون نصف الاربعين وهو مقام الشهاده وهي ثلثي الثلثين
فهو في مقام الصديقيه بسلك ثلثه والنبوه بسلك نصفه فافهم ذلك وتدبره ويقطع
صاحب العشرين ثلثي المقام ونصف الاولى ويفيض على صاحب العشره عشر وبقي
له عشره وصاحب العشرين يفيض على صاحب العشره من الاربعين وثلث
الثلثين ونصف العشرين ويرجع صاحب العشره في الصعود في المعراج الروحاني
الى خمس ثمن الاربعين لان حد الاربعين في خمسه وثمانيه فالخمسه لها الخمس وهي مضروبه
في ثمانيه فحج الخمس من الثمن فاي خمس ثمن الاربعين وذلك ما يدرك في كل نفس من

عروضه

الحقيقه النبويه اذ هو مع خالص اعماله لله تعالى ثم جعل له في
الصعود المانى سدس لسلس لانه حد رها وفي مقام الشهدا بع العشر بن
اذ هو حد رها ونصف العشر فهذا مقامه على الرهان القويم والقسطاس المستقيم
فصاحب الاربعين يشارك من تحته ولا يشاركه من دونه وصاحب الثلثين يشارك
من تحته ولا يشارك من فوقه وهو مشاركه وصاحب العشرين يشارك من
تحته ولا يشارك من فوقه ويشاركه من فوقه وصاحب العشره يشارك من
دونه ولا يشارك من فوقه فالاول يشارك ولا يشارك والاسها الله وذلك
سر الاحاطه بمن دونه وكذلك كل واحد يشارك باحاطته ولا يشارك
لعلم الاحاطه عليه والاول في ذاته مصرف لا مصرف والثاني مصرف
مصرف والثاني مصرف مصرف والرابع مصرف مصرف مصرف
لا مصرف فالعرش مصرف للواحد الحق مصرف للكرسي مصرف مصرف والسموت
مصرف مصرف مصرف وللملك عالم الشهادة مصرف مصرف مصرف لا مصرف
فالاربعون لها اليمن لان الخمسه التي احالتها الى اربعين هي عدد صم لا يتوجه للقسمه
الصحيحه وانما اتاه التبليغ فالاصل الثمانيه التي هي نصف للعدد الجدري وذلك
كل من اعتدلت قناته انقسم على الصحه اي من اسوى كشفه للملكوت وهو في عالم الملك
ومن راى الدار الاخره وهي في الدنيا فذلك الذي هو عدد صحيح جذر
العدد الصم المخصوص من اسم اجماد ات لا ينقسم الا بالكسر والكسر لا يفيد الصحة
فلذلك انكسر من احد الطرفين فالاربعون اصليه بالثمن والثلثون بالثلث وليس في
المراتب الاربعه ما له الثمن والثلث الا الاربعون والثلثون والعشرون النصف
فصاحب العشر يا خذ نصف العشرين اذ هو سر التصنيف وثلث الثلثين اذ هو
سر التثليث وربع الاربعين اذ هو سر التربيع فيه باعتبار الباطن اربعين
وصاحب العشرين ياخذ العشر الذي احاط بها ويا خذ ثلثي الثلثين ونصف الاربعين
فينقلب الى درجة مثنين في التضعيف وصاحب الثلثين يا خذ العشرين فالعشره

وثلثي واما من حيث سلوك الباطن في التضعيف الثاني فهو يسلك اثنين واربعين
الفا وما به وخمس وتسعين مقاما فتدبر السر المدي والصعود المحمدي
هو صعوده درجات الجنات النعيمات فينقلب الى درجه تسعين ولاصاحب
الاربعين باخذ مرتبه الثلثين والعشرين من التسعين والثلثين من
التسعين فتلك ما يان وتسعين والعشره باخذ ما حوته مرتبه العشره من
الاربعين والعشرين من التسعين فهذا هو سلوك الباطن وكذلك سر التضعيف
لمن جا بالحسنه فله عشر امثالها وذلك بيت في حل بيت
ابي سعيد وابي هرين لك مثله ولك عشر امثاله وكثر سر التضعيف في
الله تعالى وبيان ثواب الجنه المعارف
ما تقدم ذكره وايضا ان الله تعالى مدحهم بوصف المقامات العشره بقوله العلي
التائبون العابدون الايه فالتائبون باطن المسلمين العابدين باطن المومنين
الحامدون باطن القانتين السائحون باطن الصادقين الراكعون باطن
الصابرين الساجدون باطن الخاشعين الامرون بالمعروف باطن المتصدقين
الناهون عن المنكر باطن الحافظين وبشر المومنين باطن والذاكرين الله وبشر
باطن اجرا عظيما فتدبر يا اخي كيف تفتح ابواب الجنه وكيف يكشف
جمالات العرش وابن يسلك في هذه المقامات ولولا خيفه التطويل وكشف
الاسرار وضيق الوقت وضعف الحال لبسطت ذلك على مراتبه جهاته بل فيما
ذكرناه ما يبهر العقول النورانيه الايمانيه فرحا ويفصم ظهر
ذوي الالحاد والشكيك سرحا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من
الله شيا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في
الاخره عذاب عظيم واشهد المنازل الثانيه وعشرين كيف تستوي
على علمك في دايره استدارة فلكها كيف هي فيك ثمانيه وعشرين حرفا سيدر
معك حيث ما توجهت بمعاني الخطاب والاثني عشر برجا بما فيك من سر الطبايع

الفصل

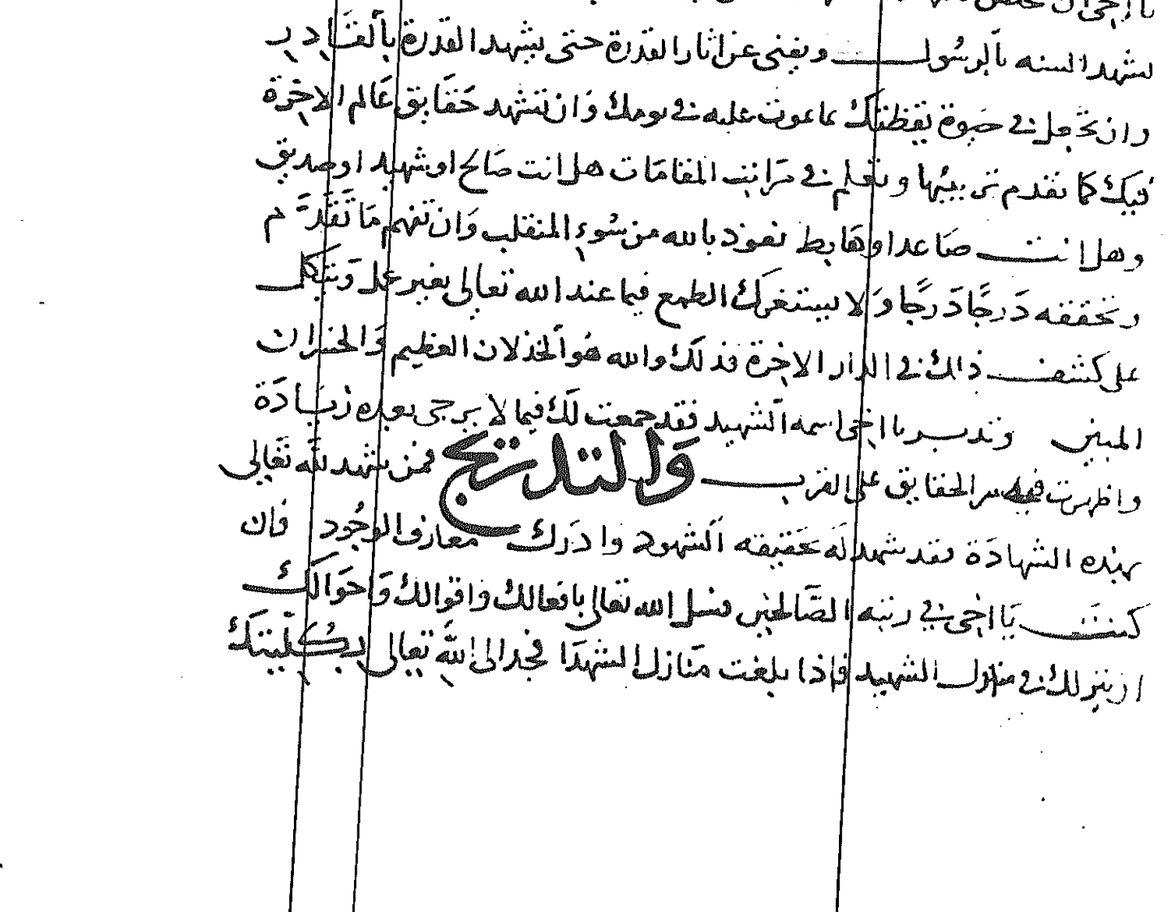

المفصل ثمانيه الحران والرطوبه والحران واليبوسه والبروده
والرطوبه والبروده واليبوسه والقلب والنفس والروح والعقل
والدراري السبعه بما فيك من القوى السبعه الجاليه والقوى الفكريه والقوه
المدبره والقوى المصوره والقوى الفاعله والقوى العاقله والقوه
المحسه واعظم الدراري الشمس والقمر فاعتبر القمر بنور بصرك والشمس
بنور بصيرتك مع ما يعضدك في الاثني عشر برجا التي هو مدار الافلاك
والاثني عشر حرفا التي في لا اله الا الله وان الاكوان دايره عليها وان العالم
مدار بها وكذلك البروج مدار منطقه الفلك
وفيها حلول الكواكب والداري السبعه بما في لا اله الا
من تقطيع الحروف السبعه لا اله الا الله فهذه التقطيعات بها
ادار الله تعالى الدراري وسيرها في مصنوع اياته ولطايف مصنوعاته فعليك
يا اخي ان تخلص الشهادة للشهادة حتى يشهد لله بالله وتخلص السنه للرسول
لتشهد السنه بالرسول وتفني عن اثار القدره حتى يشهد القدره بالقادر
وان تجعل في صوت يقظتك ما عوت عليه في نومك وان تشهد حقايق عالم الاخره
فيك كما تقدم تبيينها وتعلم في مراتب المقامات هل انت صالح او شهيد او صديق
وهل انت صاعد او هابط نعوذ بالله من سوء المنقلب وان تفهم ما تقدم
وتحققه درجا درجا ولا يستغرك الطمع فيما عند الله تعالى بغير عمل وتتكل
على كشف ذلك في الدار الاخره فذلك والله هو الخذلان العظيم والخسران
المبين وتدبر يا اخي اسمه الشهيد فقد جمعت لك فيما لا برجي بعده زيادة
واظهرت فيه سر الحقايق على الترتيب فمن شهد لله تعالى
بهذه الشهادة فقد شهد له بحقيقه الشهود وادرك معارف الوجود فان
كنت يا اخي في رتبه الصالحين فسل الله تعالى بافعالك واقوالك وحوالك
ان ينزلك في منازل الشهدا فاذا بلغت منازل الشهدا فجد الى الله تعالى بكليتك

وسله عيسى ان يصعدك . ومنازل الصديقين فسل الله ان لا يحجب عنك
انوار التبيين **فهاه** يا اخي هي الحيوة الدائمة والمعرفة . نقايه
من شاهد . حوفي عن الخلق وهذا مقام عظيم . وقد حكي ان رجلا
كان يضرب بالسياط ولا يصيح فوقف عليه بعض المشايخ فقال له اما
يوجك قال نعم قال فلم لا تصيح فقال لي بين ترقيني اخشى ان يذهب
ما وجد في عند هاي ان صحت هذا يا اخي صبر المخلوقين على اعراضهم لشاهدتهم
وجه محبوبهم الحسي فكيف من يطلب النظر الى الله تعالى مع علمه ايضا انه
ينظره بقوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فكيف لا يتحمل شيئا
مرارات المجاهدات واجتراف المعاملات وسياط الخوف حتى يرضى عنه
محبوبه ويزايد في قربه ومحبته ويمنحه النظر اليه والوصل متى شاء ومع
هذا لو
يمزيه العبد من محبوبه لانه جزع فيما هو بسببه ومن ذلك ما
حكي عن بعضهم انه قال دخلت بلاد الترك فرايت بيتا للاصنام
فيه صنم كبير معلق على راسه طابق وفي عنقه فاس معلق فقلت ماهذا
فقال جا انسان وادعى محبة هذا الصنم فقلت له ما علامة صدقك فقال
اقطع بين يدي هذا الصنم اربا اربا واعلق على هذا الطابق وانا لا احرك في
رويته ففعل به ذلك فصبر فعلق هذا على راسه فقلت من ادعى محبة هذا
الصنم يصبر على ما صبر عليه فاذا كانت النفوس تعلق فواها لهذه المحن في
البعد من الله تعالى فما للمومن لا يمتحن نفسه ويقطعها في طريق الوصول
الى الله تعالى اربا اربا حتى تصح محبته الى الله تعالى .

التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم ان يدخل
الخلق وتقرب الله بانواع التخوع والرياضة والخشوع والذل بين يديه
وعليك بذكر اسمه الشهيد مع استدامة دوام المراقبة وصدق المعاملة ولا تاكل

الا ما كان مباحا لان الله تعالى جعل حجب الملكوت لطايف فمن اكل ذرة
من الحرام انظمست بصيرته عن مشاهدة الملكوت ومن اكل من الحلال فوق
الكفاية حجب عن لطايف الجبروت ومن اكل البلغه من المباح كشف له اسرار
الملك والملكوت والجبروت فاول ما سد والله الحاضر وهو
استغراق القلب في انوار الذكر بتطييبه الحضور وهو شهود القلب وعلى
لسان الطايفه الحاضر وبعدها المكاشفه وهو التم من الحاضر وهو نور الصفا
بالحال على سوالع الارواح بمزوجه بنور المحبه وخالص الشوق وذلك
الكشف اسرار الملكوتيات كما ان الاول يكشف حقايق الملكات
ثم المشاهدة وهي التم من المكاشفه وهي صدق القيام بين يدي الحق تعالى
بالفنا عن سواه والفنا عن الفنا بحقيقه الاخذ عنك ليلا تشاهد الفنا
في محل البقا فيعتريك سوء الادب وذلك يكشف له حقايق الجبروت
والاعلا والملكوت والملك كما

ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس سار
والناس في سدف الظلام ونحن في ضوء النهار

واعلم ان المشاهده لا تصح لمن له طبع لازم ولا خاطر قايم ولا عرق
متحرك ولا ساكن ولا نفس يعقل ذاتها ولا روح تدرك صفاتها ولا
حقيقه قلبه يدعي رويه افعالها حتى يكون سترا في الاستار ونورا في الانوار
يتصرف مع الاكوان وهو فان بما يبدو على محله من سبحات سلطان عظمته
هذه حقيقه المشاهده والشهود وعليك يا اخي بكتم السر وارخا الستر
فهذا الاسم يظهر الله به على لسانك عجايب القدرة وغرايب الصنعة ولطايف
الحكمه فتدبر ذلك ان شا الله تعالى

تعالى علم ان الا ول
لا يعقل الا بظهور الاضافة الى شي غير وان الاخر لا يكون اخرا الا باضافته

وبرهانه فقال ولا معلوم لكون ... من وجه واحد بإضافة
... وتصريف المقدر لا يقال ... إنه تعالى بالإضافة أزلها وأبدها ولا ... إستعدادات الوجود منه بصور تعالى ... وجود من لم يزل ويذره
... ما تصرت ... أن آخر مقامات العارفين أنها أول مقامات السالكين وأفكار
المتفكرين هو أول ذهول عما سوى الله **قال** الله
تعالى وأن إلى ربك المنتهى هو لا وجود بالإضافة إلى الوجود ولا حق
بالإضافة إلى المعبود فإذا تبين لك حقيقة ذلك فنعلم أنه لا ... ولا
والآخر والأولية في صفة ذاته وتوحيده لم يوجودك والآخرية صفة فناء
خلقه وبقائه بعد فنائهم كما كان قبل وجودهم فكما لا يكون معه في الأزل
غير لأنه أول ... الأول لا أولية لأوليته تقتضي ترتيب متقدم ولا
تعداد عدد فكذلك لا يكون معه فيما لا يزال غير لأنه آخرانها السالكين
والبه انتهت عوارف العارفين هو الأول والآخر على الاستدراج
... والقدر الذي قدره والأولية إخبارا عن قدمه والآخرية إخبارا
عن ... قدمه وذلك ما
قال الشبلي رحمه الله عليه

حل لواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف

وسئل

... القديم تعالى بوحده لا حد لذاته ولا حروف لكلامه
الجنيد رحمه الله عن التوحيد فقال إفراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال
أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الأضداد والأنداد والأشباه
بلا تشبيه ولا تشكيك ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير فعليك يا أخي أن تكون أولا في التقرب إليه وآخرا في الخمود
بين يديه فإنك إن كنت أولا في القيام إليه أقام باطنك بمشاهدة الأولية في التوجد
فإن أنت كنت آخرا لذلك عبودية بتك حقل آخرك أنها المقربين وأشهدك

حقائق

حقائق تجري على نفس ونعتها وسرها ما دون هويتها واعلم يا أخي أن
لطائف التوحيد أول وصف من ... ج لمن أنعم به ... وقد
سأل سائل الجنيد ... لله من وحده فقال ... سمعت ولا يقول

ن

وسئل في قبي ... وغيب كما ني
ولا حب ما كانوا ولا تواجب ما لا

فقال السائل هلك القرآن والأخبار فقال لا ولكن الموحد يأخذ
على التوحيد من دني خطاب فالأول ... بمعنى سابق في وصفه لا ... لي
القديم الذي لا ابتداء له وأما الآخر فمعنى أنه لا انتهى له ولا انقطاع
بوجوده وكونه أولا لا يقتضي أن يكون معه غير فيما لا يزال فهو
الذي لا بداءة لأزليته ولا انقطاع لأبديته تعالى الحق الواحد الأحد عن
صفات المماثلة وأنساب بعده وحجب أحديته عن تشفيه العددية هو الواحد
في أحديته لا يشاركه غيره ولا يوجد بها سواه ولذلك قال الصديق
رضي الله عنه عجز من لم يجعل الخلق سبيلا إلى معرفته إلا بعجز عن إدراك معرفته
وقال بعضهم ما عرف الله إلا الله تعالى

التقرب

إلى الله تعالى بتذلل الأسرين أنه إذا سنح
لك خاطر ظاهرا وباطنا أو علانية فإن كان للدنيا فوخه وامض ما في صدرك
الآخرة وصفاء حاله تلزمك في كل مقام ما قدمه الله تعالى من أسرار المعاني
وإن يوخر ما لم يكن لله تعالى فإنك إذا فعلت ذلك كنت أولا في المقامات كما
قال الله تعالى للسابقون السابقون أولئك وأنت تنزلت للعبودية
حتى صرت أنك أسفل السافلين في المسكنة بالسكينة الإيمانية قال الله تعالى
جعله الله تعالى الأولية والآخرية بقوله تعالى في صفة أصحاب اليمين ثلة من الأولين
... من الآخرين وهذان الاسمان لسابق مخصوص لسلوك المقام وما هو

[illegible] التوحيد من غير مطالعه
[illegible] اولياء تحجبك عن شهود توحيد انوار الاولياء
[illegible] مشهدي [illegible] مشهد لنفسك لا حقيقه التوحيد
وانما اذا ملكت نفسك فعليك تخليص الاحوال لله تعالى على قدر ذلك
التوحيد ولطيفه التنزيه واعمل لله من غير ملاحظه جزا ولا مطالعه
عوض فان التنزيه في ذلك مع الفقه وعد الله من رعونات النفس
ومن رذائل الاخلاق وعليك بالاخلاص لله تعالى في احوالك
فلا تنصرف في اي العوالم الا اذا صرفك بعدم الاعتراض من باطنك
وظاهرك وليكن ذكرك في هذا المقام شهود الاخلاص وكذلك في
اسمه الظاهر والباطن فشهود الاخلاص حقيقة سر الاوليه والاخريه
وظاهريه وباطنيه فتدبر ذلك وعليك بصفا الخاطر من شهوته
النفس والتزم الغسل كل يوم مداسلوكك بهذا الاسم وكذلك
الاسمان الظاهر والباطن واغتسل كل يوم ظاهرا وباطنا حتى يبدو لك
علم التوحيد فترى الحق تعالى كيف هو متجلي في افعاله باختلاف اطوارها
وسره واحد في ذاته غير متعدد منه تعالى فاذا شاهدت ذلك تقينا القلب
عليك من نور صفا المناجاة فاذا شاهدت ذلك يقينا وتقرب
الحقيقه من باطنك حتى تكون اقرب اليك من حبل الوريد فاذا علمت
ذلك من نفسك فلا تعجل بالقله بل اثبت حتى يثبت لك ذلك لعين الكشف
ولا يتحمل بعد ان شا الله تعالى

اسمه الظاهر واسمه الباطن

تعالى وهذان
صفتان من المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا من وجه وباطنا من
وجه ولا يكون من وجه واحد ظاهرا باطنا بل يكون ظاهرا من وجه
باضافة وباطنا من وجه بالاضافه والله تعالى باطن ان تدبرت

ذلك من نسبه ادراك الحواس فهو باطن عن ذلك وان طلبته
بلطيفه العقل بطريق الاستدلال وجدته ظاهرا وقد تكلم الناس
في ذلك كثير ولسنا نريد الا طاله الا على ما اشار اليه المحققون
ونبه عليه العارفون فالظاهر اخبارا عن قدرته والباطن اعلاما
لحكمته واعلم ان الله تعالى استعبدك تاره الظاهر والباطن وتاره
بالباطن دون الظاهر وتاره بالظاهر دون الباطن اما تعبده لك
بالظاهر والباطن فقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين لايه والعباده على هذا الوضع ظاهره من حيث العمل
بالجسماني باطنه من حيث الاخلاص القلبي واما عبادة الباطن
دون الظاهر فقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وكقوله تعالى
اولم يتفكروا في انفسكم ما خلق السموت والارض واما عبادة الظا
دون الباطن فقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
الايه واعلم ان اهل الباطن بالتعبدات جعل الله لهم الظواهر بابا
القربات وليس اهل الظواهر في التعبدات جمع الله لهم اسرار
القربات الباطنيات ولن يجمع الله تعالى اسباب الظواهر والبواطن
الا لاهل الاخلاص وذلك قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة . وذلك
ان هؤلاء الطائفه الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بالايمان
بالغيب هم اهل الاختصاص الاول بالعنايه الاولى وذلك
ان الغيب هو الطف عوالم الملكوت ومنه الاسباب الاخرويه الموعود
على لسان الرسل عليهم السلام فايمانهم بالغيب على الشهود سر الطف
من الغيب لان الشي لا يدرك الا بما الطف منه ولا يدرك الا بما
هو دونه وان ادرك بانه لم يدرك منه الا بالقدر الذي يبرز منه

والله تعالى خلق العقول وجعل لها اسما لا لطاف حقيقات
وعوالم اسرار الهيات فرداها بذلك الردا النوراني والنور الاختصاصي
ثم بعد خاصها قوت لها قوتان قوة السما الاولى وهو احدي
للاجابه بامتثال الفعل وذلك هيئه السابقه وتسمه اللاحقه
والاولى اللابقه والغيوب خمس عيب هو سر في العرش
وهو الجبروت الاعلا وهو منبع العقول وانوار الايمان وعنه صدور
انوار الفردوس الاعلا وهو الذي سبدا يوم القيمه لعين الحقايق جنه
فردوسيه وتجليات صفاته بموضع منابر الانبيا المرسلين ومستقر
كراسي الصديقين ومرتب درجات الابرار ودرجات الصادقين والغيب
الثاني هو غيب في الكرسي وهو منبع الارواح الروحانيه وهو
محل سر النفخ وهو سر الحيوه وهو سر القدره وهو سر الرساله وعنه صدور
حقايق الاسما العلي وهو مبدا يوم النعيم جنات خلودیات ومحل
سماع الالهي بكلام قديم ازلي فيه صحف المرسلين ومقامات تعارفيين
واسرار الكرام الكاتبين وغيب هو سر القلم وهو منبع الامر
وحقايق القدس الاعلا وهو حقيقه الاسرار القدريه والابعاثات
الاراديه وهو منقلب يوم الخلود جنه عليين ونعيم مقيم محل التصرف
بمطلق الامر وكمالات التجلي وحقيقه الاسما الباطنه عند الاسرار
العقل واللطايف الجبروتيات النهايه وغيب في سر اللوح وهو سر
المشيه وسر القلب ولطيفه النفس فيه سر الصور وسر المقامات
وترتيب اطوار المكاشفات والتجليات العلويات عنه صدرت جنه المعارف
التي هي الانها وحقيقه الاستظهار لسر عروج الاملاك
ومعارج الروح الامين عنه يصدر ظاهر التنزيل بالتقبيل
الجبريل والتنزيل التنزيل فيه انفردت الافعال واستنارت البواطن

بالاذكار

بالاذكار منه ليشرق على اسرار الابدال واقطاب الافعال عنه تحرك
الملك وعوالمه كلها نعيما وملكا كبيرا وعطاء جزيلا ثم غيب في خيط
السموت صادر عن الغيب المكنون منتزل الى السما السابعه من السابعه
الاولى من السفليات ينزل الى بيت العزه ثم العالم الفضيل
حقيقه وصفه ولطيفه ونسمه عنه صدور صحف الاعمال والاوراق
واحكام الاجال فيه اسرار الحفظه الكرام الكاتبين واسرار خدام
الله تعالى في الملايكه المطيعين فاذكان يوم القيمه في دار الجنه انقلب
جنه للصور ولذ البصر وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان في الجنه لسوقا ليس فيه بيع ولا شرا وانما فيه الصور فمهما المومن
فيري احسن صوره نحو ان يدخلها فتكون هويه وفيه هو سر لطيف
وحكمه بالغه فهذا الغيوب الخمسه هي طوا القسم
لبواطن غيوب خمسه لا يمكن شرحها لكن من شرح الله تعالى بنور المعرفه
صدره وبسر الى فرديه لعين لمريه لكشف ما وراء ذلك من انوار صفاتيه
وحقايق علويه نورانيه واقلام كاتبات ومعارف الاهيات وحيات
معنويات وهو اهب لدنيات فلما اراد الله تعالى كشف هذه
الغيوب اي ظاهرها جعل في اصل الجبلة نوعا منه لا يعلمه غيره لا يحد بنور
ولا لطيفه انما هو سر اختصاصي لا يعقل هل هو فعلي اري واختصاصي
الهي اطلع الله تعالى عليه بواطن من شا ان يخصه وذلك قوله تعالى فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وذلك السر من به المومنون
بالغيب فهو معنى قوله تعالى الذين يومنون بالغيب على هذا الكشف ويصلون
الصلاه ولما كانت الصلاه منها لكشف الغيوب وهي صلاه القلوب
وذلك ان صلاه القلوب وهي كمايه وهي انصبابها من بين يدي مولاها على نور
ما اولاها من طايفا لايمان وحقايق الامتنان والحق تعالى فوق قلب

واما صلاح الاجسام وهى المرتبه في مفتاح للملكوت اذ هى تقتضى حركات
متعدده فذلك الملكوت والدين يديهم الى ان يصلوا صلاه ظواهرهم
لصلاه بواطنهم اولئك الذين وقعت عليهم **المدحه** بقوله تعالى
والذين هم على صلاتهم دايمون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وهولاء الذين يقيمون الصلوه بما اقامها الله تعالى في
قوميته فهولاء رزق بواطنهم وظواهرهم مضاف الى الله تعالى من غير وسايط
من الاكوان والعالمان والملكوتان والملكان وذلك قوله تعالى ومما رزقناهم
ينفقون فعل وفاعل ومفعول به فالفعل رزق والفاعل نون الجمع
وهى نون العظمه في حق الواحد الاحد ينفقون والها والميم ضمير المفعول
فرزقهم من الله تعالى بغير واسطه ولا استشراف ملك ولا شهود لوح
بل فتح الله تعالى لهم من خزاين غيوبه وفي اسرارهم انوارا يدركون بها
ما كلهم الروحانيه في كل حين وآوان ويسقيهم الله تعالى من بواطنهم انوارا ايمانيه
فيحدوا الذى لذلك واولئك اهل المقدمه في مراتب الايمان وذلك لعظم
قدرهم عند الله تعالى انزلهم في اول مراتب ايات الكتاب المرسل بقوله
تعالى ذلك الكتاب ولما كانت العوالم الغيبيه محتويه على الملكوت
الاعلى والجبروت كانت الالف لنسبه الجبروت الاعلا واللام والميم لنسبه
الغيب المتصل بالملكوت والجبروت وهو لطيفه جامعه بين الملكوت
والجبروت لنسبه الملكوت الاعلا كان نسبه هولا الجمع لهذه الثلث العوالم
قوله تعالى ذلك الكتاب لاريب فيه اى ان الكتاب فيه حقايق الجبروت
الاعلا والغيب الواسطه والملكوت وذلك قوله تعالى فيه هدى للمتقين
فالمتقون هم الذين من نسبه الجبروت الاعلا الذين يومنون بالغيب والذين
يقيمون الصلاه من نسبه الملكوت هولا الذين قدمهم الله تعالى على مراتب الايمان
بحقايق لطايف الاحسان والامتنان بانوار المناجاه واسرار المكاملات

ثم ذكر

ثم ذكر الله تعالى الطايفه الاخرى وهم اهل الكثايف والظواهر بعد بواطن
بقوله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك لم يقع
لهم ايمان بالذى انزل الله الا بعد ظهوره وبروزه وكذلك وكذا انزل
من قبلك ممن هو مشتمل في النبوه بالاخرى التى هى ظاهرة اثارها بادية
اسرارها باستقلال العالم بالاموات والاستقلال البرزخى القبرى
لهم اذا استوا بذلك ايمان عمل بعد تقين العلم حتى يشاهدوا ذلك عيانا ويروه
في انفسهم تحقيقا هم الذين قال في حقهم عز وجل اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون فثبت لهم الهدايه من الله تعالى باتباعهم
الاثار النبويه ولم يكن لهم ذوق معنوى ينفقونه من عند الله تعالى فهذه
حقيقه اهل الظاهر والباطن فاهل الظاهر ربطت افكارهم بالظاهر
واهل الباطن وقفت بواطنهم بالباطن العسى فتدبر يا اخى ما خفى من الاسرار
تدرك حقايق الملكوت وعلمك برموز اهل الاشارات وحقايق اهل
المكاشفات ولطيف اهل الاحوال ومشاهدة اهل الاسرار وتدبر ذلك يخفى
فكرك ولطيف نظرك واياك والتجادل في العلوم الظاهره والبحوث فيها
دون ما وراها من حقايق الغيوب وانما هي مدخل السلوك فخذ منها
ما يقيم بعدالتك في مفترضات الله تعالى عليك وتمتثل بنبيه صلى الله عليه وسلم
واجمله ما يلزمك في ليلك ونهارك في حبيب ثم بعد ذلك

الشرح

يا سالك في رياض العلوم اللطيفه والحكم الدينيه بصفا فكر وخفيات
سر فوري محاسب ممنوعات الله تعالى الباطنه في ملكوته والظاهره في ملكه
وليشهد حقايق اسرار الرسالات ومكاشفه روحك بلطايف التجليات
واياك والوسوسه في بحار الدعوى وعليك بشعار التذلل والطلب والتنزل
للحقيقه واياك واذاعه اسرار الله تعالى فمن اذاع لله تعالى سرا لم يزل الله تعالى
يعذبه به الى يوم ينسا ذلك السر عليه الله تعالى عليه عذابا وعليك بتحقيق

الى الله

تعالى بتذلل وخشوع هو ان يجمع همته على ظاهره بالتقوى والخشوع والخضوع
لله تعالى وباطنه بمشي سائر الجوارح الا هوناً وظهور الخشوع والخضوع لله تعالى
وعلامة ذلك باستقبال القبلة بوجهك ساكناً بتذلل الى حين وعلامة بالجناية
على نفسه بالاضطجاع على جنبه الايمن تاركاً للتطيب وترك حلق العانة الا شداد
وتقليم الاظفار ما استطعت ودوام السهر على جريدة ومسك وتربة كربلاء شرب الماء
ومراعاة الخوف بمعنى ذلك بما خطر لك خاطر ان بك علوياً فدفعه بان
تذكر حسب انها لك لا تصلبه وان كانت فانك تفر بك فتعود اليك
وتبقيك في وقت وسرك فلا تخرج من ذلك الفكر فلا خاطر الا ذات المقام
فهو يرجع اليك ويقربك وذلك الى شيء مشؤوم لك فان انت تركته بعد
انقضائه ورجعت بفكرتك الى غير لم يرجع اليك وكثر عليك الخواطر من كل
جانب لانك لا تقبل الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ولكن ذكرك
شؤون الاخلاص الا انك تقول بعد طلوع الفجر كل يوم الف مرة ما اول يا باسم
يا اظهر يا باطن وتدعو اخر النهار يا مغيث

اسمه المنتزع تعالى مجده

لا يصح معنى هذا الاسم
الا المسمى به جل جلاله على هذه الجهة ولا مقتضى دائم العيان ولا معقول هذا
اعنا اذ المناسبة لا تكون الا للاجسام والله تعالى منزه عن ذلك الا
ان المعنى اللائق به ان يقع تدل على القدرة التامة والمباينة تدل على شدة
القدرة والله تعالى من حيث هو متم قدرته وبالغ بمرتبة كان تام القدرة ومن
حيث انه شديد القوة والقدرة كان متناهياً وذلك قريب من معاني القدرة
وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وكما لا يسمى جل جلاله الا بما يتمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه
وسلم لان ذلك الحاد في اسمائه وذلك قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه

كذلك لا يظهر اسم في كتابه العزيز ولا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم الا
وهو الحق وهو احق وهو ان يتسمى به وقد وصف الله تعالى القدرة بالشدة
وهي واحدة وانما وصفها بالشدة لسرعة اجابتها ونفاذ احكام الله تعالى بها وذلك
قوله جل وعز في قصة لوط عليه السلام حين راودوه عن ضيفه وضاق
ذرعه من كفرهم وطغيانهم على الله تعالى فقال تعالى لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد يريد به سرعة اجابة القدرة وذلك قوله
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد اي قرب نصر الله
تعالى له وسرعة اجابته ندارك به بالنجاة والنقمة على قومه وذلك سر يطول
شرحه بل يفهم من سر قدرته ومتانه حكمه انه خلق الخلق على السر الذي فطرهم
والامر الذي دبرهم ودبرهم مقاديرهم وحقق اطوارهم وهداهم الى امنه بدأهم
واليه انتهاؤهم ثم اراهم الحق كلهم والاقوال والتصرف القدري
والحكم الالهي ثم جعل فريق في الجنة بعدل ما اوزعهم له من سر الرحمانية مع ما
ايديهم من حصن ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فعصمهم من نزغات
الشيطان مع كثافة اجسامهم ولزوجهم الحركات الحسية لا يخطر لهم خاطر
الشيطان فيصرفهم في العمل وهو محل القدرة التي قدرت عليهم وعصمهم بالوله به
عن خاطر الشهوات ذلك شدة القدرة وهو مسافتها كذلك اراك اهل الفطنة
البصيرة الحق اليقين وبعث اليهم الانبياء وانزل عليهم الكتب واراهم الحق في
بواطنهم كما قال تعالى كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون
به هذا تصريف القدرة ثم انهم عموا عن الطريق وتفافلوا عن التحقيق وذلك
قوله تعالى اخبارا عنهم سمعنا وعصينا فاثبت لهم السمع الا انهم عصوا بما طبع
على بواطنهم فهذه شدة القدرة في التصريف والمباينة فيها وبالجملة ان الله تعالى انزل
من السماء ماء واحدا يلون واحد وطعم واحد وقبله واحدة وكيل واحد مختلف
وانه احيى به الارض بعد موتها فخرج النبات كله اخضر في اول بدايته كما قال

التقرب

الى الله تعالى بهذا الاسم هو ان يتخذ من العبادات أشدها ولا يهمل شيئا من الخواطر ولا يتجاوز من وقت من الاوقات فيما يعلم انه عين اشد من العباد اب اشد منه في ذلك الوقت وعلمك بالتسليم لله تعالى في مقاديره ومجاري احكامه وهذا الاسم لبس لهم يذكر فيما عهد من الاذكار وانما حظ العبد من هذا الاسم القوة والشدة في دين الله تعالى لمحاربة الشيطان والهوى كما قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فكذلك المتخلق بهذا الاسم لبس له الا عدة العمل وقوة السرعة لله تعالى والتجاوز عن شهوات النفس الا بعد العلوبه الشديدة لها وعلمك يا اخي في هذا الاسم بالاكل من القوت الحلال لانه انما ورد بعد قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وبعد اسمه المتين واياك والاضطراب في الاشياء فليست من القوة في الدين والتأني الشدة في التوكل وعلمك بتلاوة القرآن في هذا الاسم مع ما يحصل لك من مجاهدة النفس بالرياضة

اسمه المحيي تعالى واسمه المميت

تعالى وهذا يرجع الى الايجاد والوجود اذا كان هو المحيا سمي بفعله احيا واذا كان هو المميت سمي بفعله اماته فلا خالق للموت ولا للحياة الا الله تعالى فلا ممیت ولا محيي الا الله تعالى واعلم ان الحيوة تنقسم قسمين حيوة محسوسة وهي التي جعل الله الطبيعة كامله لها وهي حركة الحس المشترك من الحيوان العاقل والبهيمي وذلك حيوة النبات والقسم الثاني هو حيوة القلوب وحيوة الارواح والنفوس وذلك ان الله تعالى جعل حيوة القلوب والارواح هي التي مدح عليها من اودعه اياها وذلك ان الباري جلت قدرته لما قبض القبضتين جعل قبضه اهل اليمين حيه كما اودعها من لطايف الايمان وروح القرب وسر العنايه ثم احيا اجسامهم الطبيعيه بابقائها

المجمع

هذا اسم عام من يرزق مرزوق روح على ان اي شيء يرزق به الله تعالى وهذا عموم الرزق ثم قسم الارزاق قسمين قسم يرزق به الاجساد وهو ما يشكل للمحسوسات وقسم يرزق به القلوب والارواح وهو ما يشكل للمعقولات فالله تعالى اذن سوا وقسمين قلوبهم ... الله تطمئن بعده ما بعد الجسماني فذلك معنى قوله تعالى ذو القوة ثم ابرز الاجسام ... هاضمه للطعام ليأخذ منه ما لها به قوام وكذلك رزق الارواح قوة عليه لتأخذ في قوتها من الاعمال فهذا شدة القوة وهي معنى اسمه المتين

وكمال [illegible] **معارج** سلوك احمد الله تعالى حسبي مودته فرأيت بحيي
حياة النفس وما غاب عن كم النفس من عجائب رصائف الملكوت الاعلا
ودقائق صنوف بشر بها المحبوب لاخروجه يوم الخروج وازاحة
الحجوب فانه تعالى ما اراد بها حجبها محل الجلي شهود واكرامه من غير
وسيطه ولا بعد حجاب ولا كشف حروف نالفه كلامه فهو حي بحيوة الكلام
الحي لله الابد الاحد ذو البرهان الفرد وانما ذلك صوسراحيا بي بالحق وان
الله قد جمعه من عنده احتوى ما احياه بكتاب الله بالهم من الله تعالى ذا لفنون
[illegible] التي جمعها الله تعالى في باطنه واستخرج اسراره الله في حقايق الاعمال
فهو حي بالسر المودعه في كتاب الله تعالى وسنة نبيه **محمد** صلى الله
عليه وسلم وذلك حيوته واما موته فغفلته وهواه الى عالم الحس وطلعه على
عالم الشهادة وانغطاسه على الحسوس من نفس فانه هو وقف مع شي من هذه العوالم
اماته الله تعالى اي ناله فهمه عن الله تعالى وجعل فهمه من محسوسات المشاهدات
[illegible] حكمة بالغه فانه هو رجع الى علوه وعاد الى بدايه فقد جمع بنور
الله تعالى وهو نور المعرفه وهو نور حق اليقين لان نفس اذا حييت نظرت بعلم
اليقين والعقل اذا حيي نظر بحق اليقين والسر اذا نظر بعين اليقين والسر
خلقه الله تعالى عليه وقبلا اليه من غير ملاحظة لحظه لغير ولا هاجس
نفس ولا مرجع الا بالحق والى الحق فاذا التفت السر الى العقل فقد التفت
الحبيب الله تعالى فيكون توجه وربه لمن سوى الحق تعالى وهذا الذي سمي عن
مشاهدة الحضرة القدسية التي هي سدرة المنتهى التي اليها ينتهي الاسرار ومستقر
الانوار ومجمع الارواح الطاهرات ذات حقايق النبوات واختصاصات
الهية ولايات من قبل التحقيق والتصديق ثم ان الله تعالى قبض القبضه
الصغيرة واحيا اجسام اهلها واماتت قلوبهم وارواحهم وعقولهم فهي احيا

في احيائهم اموات في قلوبهم وارواحهم وعقولهم ولذلك قال تعالى
فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اولئك كالانعام لعدم النظر والتدبر والايمان فشبههم الله تعالى
بالانعام ثم **قال** تعالى بل هم اضل هم اولئك هم الغافلون
عماهم الله سائرون واليه منقلبون وذلك ان الله تعالى طهر بصايرهم
بدلايل الاعتبار واعلمهم النظر في مصنوعاته تعالى شانه واعدهم شهود
الايمان بحقايق الانبيا والكتب والمرسلين عليهم السلام مع انهم يشاهدون
المعجزات الباهرة والايات القاهرة ويسمعون كلام الله تعالى الا انه لا
يوثق فيهم لدنس محلهم وانطماس بصايرهم وموت قلوبهم وذلك قوله
تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ☆ وكذلك اهل العصيان
وارباب الاهواء والمخالفات هم اهلموت عن لذة مناجاتهم لله تعالى لما
الطمست بصايرهم من ظلم الشهوات وظلم العادات وظلم التركيب
وظلم الطبع وظلم المخالفات ظلمات بعضها فوق بعض ☆ فهذا ميت القلب
ميت النفس عن الطاعات ميت الروح عن المكاشفات ميت العقل
عن المشاهدات ميت السر عن المخاطبات ميت الجسم عن اللذة والخدمة الربانية
بالقيام بالشرايع لاداء حقوق الله تعالى والقرب الله بما يرضيه ☆ فهذه حقيقة
اسمه المحيي تعالى واسمه المميت

التقرب

الى الله تعالى بهذين الاسمين ☆ هو ان يميت نفسك بانواع المجاهدات والمخالفات
لها وانواع المعاملات وعليك يا اخي في التقرب بهذين الاسمين بلزام الجوع والسهر
وقلة الاوراد وذل النفس وهوان محلها على ما تكرهه من معاملات
الامور وما يوصلها به بعمل في قطعه وعليك بخدمة الصالحين والفقرا والتبر
بهم والتزام حرمة المشايخ والتادب باداب اهل الحقايق وعليك ان تقابل
من اساليك بالمجازاة بالاحسان والخدمة له وان كان عليك في ذلك المشقة

هو المقصود من ذلك ولا تاف على احد من خلق الله تعالى على اي حالة
كان فالمقدار لسيل لك ولا مرلبس بيدك وعليك بالسكون تحت مجاري
الاقدار ان كن خيرا فاجتهد في العمل والشكر والحمد وان يكن غير ذلك فاعلم
انه بما كسبت يداك من شئ عملته او من شئ هو اعلم به منك فانك اذا اوتيت
ذلك احيا الله قلبك بنور المعرفه وتبين الايمان وتحقق لك مقام التقوي
وصح في باطنك انوار الحكمه الالهيه وحسد تجلي انت عارف فك الله من مواهب
الطافه الخفيه هوات قلوب العارفين ويوضح الطريق المستقيم لبصائر
سلوك **المالكين** وتلك حياة ايمانيه وفقك فايه وتحمل
الاذى عن الامه جهدك وتبين لهم العافيه جهدك والنصيحه لعباد الله تعالى
في السر والجهر ومن ذلك ما حكي عن المرتعش انه قال دخلت على
مريض مع ابي حفص النيسابوري فقال ابو حفص للمريض اتحبان تخرج
معنا وتبرى فقال نعم فقال للفقرا احملوا عنه قالوا نعم فحملوا وخرج
المريض معنا واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد ومنه ما **حكي**
ان لثوري مرض فدخل عليه الجنيد يعوده وحمل اليه شيا من اموالك فبرئ
الثوري ومرض الجنيد فدخل عليه الثوري عائدا فقال للفقرا الذين معه
يحملون عنه فحملوا وقاموا فقال الجنيد من علته فقال له الثوري عد المريض
نبهه على سر الحمل عن عباد الله تعالى واحيائهم ما امكن وتفريج كربهم بما قدر
عليه ولبس بهذين الاسمين ذكر مخصوص في مقام من المقامات وانما هي
اوصاف يتصف بها العبد للقيام بين يدي الله تعالى فتدبر ذلك لسعدك
ان شا الله تعالى **انه الحليم** تعالى هو الذي لا معصيه
العصاه ولا يستفزه الغضب ومعناه الذي لا يعجل بالعقوبه على الذنب
يخالفون امره وانه الذي له حقيقي النظر الالهي تجد هذا الاسم لا يقوم
الا بطور باطن وسام قايم وذلك ان الباري جلت قدرته جعل تحي العقل

سموا باطنا معنويا كما جعل سموا الاجسام سموا ظاهرا حسنا ورتب لطوار التركيب
وكذلك بسوي العقل ونسر الروح ونشوا النفس فنشوا القلب والعقل
الذي ينشوا في قالب الادراك والتمييز والروح فينشوا في قالب العلم بالاسما
وحقايقها ويشاركه العقل في بعض ويخوه بالتفرقه من معاني ما ادركه من
حقايق الاسما **فيمتزج** سموا العقل بخوا الروح فالروح اذا
تزايد سموها تنى ايد فوق الشوق في الطلب وانفتح بصيره الروح المتلقي
من الروح ومن العقل اسرار العلوم وموازين الحقايق الاسمايه فتلك
بثابة روحانيه ملكيه نورانيه قامت بانوار الاهيات بالعقل تنمو
بانوار الذات المقدسه اي ينمو في معرفته بما خصه الله تعالى به من انوار
ذاته الكريمه والروح **الروح** سموا بانوار الصفات الكريمه فاذا كملت
في مراتب الصفات تجلى له سلطان العقل في الحاله الموهوبيه والنور الالهي
والنفس تسموا في اسما الافعال اذ هي حقيقه الافعال وفوادا كها
بالحقايق الافعال وما ذا قامت من الاسماء وتلك الاسما هل هي الاسماء
الذات او اسما الصفات واسما الافعال واذا قابلت بخوها وكمالها
نشاتها الروح افاض عليها الروح من انوار الدانه له ومن انوار الموهبيه
له من العقل الذي اكتسبها من انوار لطف الله تعالى واختصاصه فيجيد يكون
النفس طاهره الاوصاف راضيه مرضيه ناضيه في عالمها مرضيه في حضرة
مشاهدة باريها بما الهمها من التطلع في عجايب ايانه وغرايب حكمانه فالقلب
سموا بالايمان وما يرد عليه من انوار الايمان والسكينه التي انزلها الله تعالى
في قلوب المومنين وهذه السكينه هي سر الروح الذي احيا الله به
الايمان وهذا الروح الذي احيا الله به الايمان هو من انوار صفات الحيوه
الدانيه الوجود التي هي صفه الحق تعالى والحيوه الايمانيه هي من انوار
النبوه والرساله فمن كمل الله له العمل والعلم كان روح ايمانه من انوار النبوه

وبرسالته ومن كان ذو علم ولم يكن له عمل كان من نوع انوار الرسالة واما
السكينه التي سرها الله تعالى في قلوب المؤمنين هي نور من انوار روح القدس
وهذا نور من مراد المنزه ونور من انوار الرسالة وهي انوار تتنزل على
القلب اذا صفا وانصقلت مراة وجوده **وعلامة** ان يشاهد العالم
كله نورا مطلقا لا ظلمة فيه وكذلك تكون انوار المكاشفات لذوي
اللطايف القدسيه وذلك بعد تحصيل الايمان الموهبي لا الايمان الكسبي
لان الايمان الموهبي الذي هو عطف الله تعالى في السابقه الاولى بقوله
تعالى كتب في قلوبهم الايمان فهذه اختصاصيه رحمانيه واما الايمان
الكسبي الذي يكون من شبه الاعمال فقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا والسكينه هي نور موهبي من الله تعالى ينزل في القلب فيه نور من
انوار الصفات العلا وبه يطرد الله تعالى عنك ما لا يكون في باطنك
الباطن من تشويش الشياطين وعنوانه الفاذين ووسوسه الموسوسين
وبه يهدي الله تعالى اولياه الى المستقيم والمنهج القويم وهو من باطن الحقيقه
لا قدسيه التي يعبر عنها بروح القدس من خزاين عالم الملكوت الاعلا
وذلك قوله تعالى هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم فقال في القلوب ولم يقل في الارواح ولا العقول لان
الايمان في باطن القلب المعبر عنه بالفؤاد والسكينه في باطن القلب
نورا الى نور الافعال وذلك في التحويفه السفليه التي هي محل الوجي ومستقر
المعاني ومنبع التدبر وخزانه انوار لطايف الايمان فهذه السكينه تزيد
مثل نور الايمان لا سند عليه ولا ينقص وانما زيادتها ان الانسان اذا اشتد
عمله في طاعة الله بما تقتضيه للايمان تزايد بسط الايمان في نور السكينه
فتنور السكينه يكون في القلب نور الفراسه والكشف ونور الايمان على اراضته
في عالم لعالم لا يشتغل بغير ربه الله تعالى لانه صدر عن نور اسم صفه والسكينه

صدرت

صدرت عن نور اسم فعل او صفه او لفظة
من الفعل لان الافعال يتصف بها العالم الانساني والصفات العلل محله عن
ان يوصف بها على حقيقتها غير الله تعالى وكذلك الاسما الا ان اسما الافعال
منها ما هو مضاف بالفعليه الى العبد وكل ذلك بالقدر التي وهبه
والحكم الذي برمه وقدره فهذه امارات نحو القلب والسكينه في قلوب المؤمنين
وهي من شبه روح القدس لان حقيقته روح القدس نزل على الانبياء
والمرسلين وعلى من اراد الله تعالى ان يجعلهم من اهل الوحي الالهامي وهم
المحدثون وللروح القدس من ارواح لشبه يتصرفون فيمن ينزل عليه
امر من الله تعالى فيلقون ذلك الى الاشخاص بحسب قوام ان كن كامله الاو
كانا ستنطاقا في الاسرار بكلام يعقل معناه ويفهمه على اصل مبداه ومنتهاه
وان لم تكمل اوصافها كان ذلك الهاما فالخاطر والقادح والهاجس بحسب
القوى وهي اضعف الدرجات في ذلك واقلها ثباتا هو المنام الذي لا يفتقر
للعباره فان افتقر اليها كان ذلك احط الدرجات وادنى
المراتب في روح القدس والله تعالى جعله ينزل بدليل قوله تعالى قل نزله
روح القدس من ربك بالحق فروح القدس منزل والسكينه منزله وروح
القدس نزل بالحقيقه الكائنيه ليثبت الذين امنوا **والسكينة**
نزلت في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولا يزداد في نمو الا من
كان ثابت الاصول لا تتبدل في وقته لا يكون مواتا حين نمو فمن
وجد السكينه فلينظر ايمانه ان كان له نمو فليعلم ان العمل قد وافق العلم
والعلم قد وافق العمل وذلك حقيقه النمو والنمو للايمان هو زيادة اليقين
بالله تعالى وبالايه وشهود نعايه ومعرفتك ما يوصلك زلفى اليه فتلك نسبه التسبه
فافهم ذلك ولنرجع الى ما نحن بسبيله فنقول ان اسمه الحليم اسم
باطن للنشاه الباطنه اعني العقليه وذلك ان اول مبادي الطور العقلي في ادنى

[illegible] الاملاك
[illegible] ومعنى البلوغ بين الاعمام صور يكون فيها
[illegible] للزيادة ترد من حيض [illegible] قال الله تعالى
[illegible] منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم فلم يرد بالحلم
[illegible] الا بلوغ رجل مكلف وقد يكون بلوغ الى حد التكليف لشرط العباد
بالشرع لا بوجود العقل ولا يكون العقل في ذلك امر به الا عما يرد عليه
من زيادة وانقص اذ لو كان عنده في حين رؤيته كعقله وهو بين
[illegible] ذلك لم يقم عليه الخطاب لعلمه انه غير مخير بالصواب
[illegible] بين قبيح وحسن الا ما وقع من تفريق الصبع الذي لشاركه فيه اصابع
والبهائم من تفرقتها بين الحصى والشعير وانما المراد بالقبيح والمستحسن
ما قبحه الشرع وما ورد به وما حسنه الشرع ووعد عليه وهذا لا يدركه
في تلك المرتبة على كمال [illegible] ما يدركه في حد البلوغ فصار معنى البلوغ والحلم
معنى باطن لهما العقل والروح والنفس والقلب الى ان تتصل انوارهم من كل
عالم الى كل عالم فيعظم الشرع في بصيرته المكلف ويتزايد الامر اكبارا
في حقيقته الطلب والمخاطب واعلم ان الحلم معنى قائم بالقلب من عدم سرعه
المجازاة على ذلك الى الانتقال وبذل النفس على ما جرت به العاده قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله
الحلم والاناة وقيه ايضا معنى باطن لله تعالى اورد هذا الاسم وافعا
على العلم بقوله تعالى ويبشروه بغلام حليم اي بمعنى عليم والعلم الذي يشبه
به هو سر النبوة وسر النبوة بمعنى باطن اذ لا يمكن اخذه ولا كسبه بالكسب
والتلقين والدرس وانما هو سر الله تعالى اودعه فيه ولا يعلمه غيره واعلم
يا اخي ان الحلم في العالم الانساني هو [illegible] العقل المخلص من الهوى
وذلك ان العقل وكيل الله تعالى في العالم الجسماني وما كان الله تعالى وتقدس

هو الذي

هو الذي لا يتعجل وهو الذي لا ياخذه في الوقت **بالجريرة** وصورة ذلك
الموجودات وكل العقل واتصف بصفة مولاه من الحكم والاكرام والحنان
وذلك ان الانسان اذا اراد خاطر النفس القيام للشهوة رده عقله الوكيل
الى الطريق المستقيم ورشده الى المنهاج السوي وحلم عنه لم يتركه وما زال امره
من مخالفة الامر الالهي فهو يتخلق باخلاق الله تعالى الذي وكله على الحركات
والتكاف فهو منه تعالى صفة الكمال والعقل اذ وافقه
العبد بامتثال الاحكام والشرايع فهو صفة الكمال اذ لو لم يخلق الله
تعالى له هذا العقل ولم يظهر له اسم الحليم لهلك كل عاص لله تعالى في
النفس الذي يتنفس به لطلب المعصية وذلك قوله تعالى ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وذلك ان العقل دليل على انه
وكيل الله تعالى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصلي الصلاة وما له من صلاته الا ما عقل منها فذلك ان العقل لا يقبل
من الموكل عليهم الا ما كان ليصح ان يقابل به الموكل العلي فهذا لا يقبل الا ما
كان خالصا من ايدي الشهوات الشيطانية وتذكر يا اخي لطفه وحلمه
وحكمه في كل نفس من انفاسك ووقتا وقتا واذا انفاسك
لغير لطائف غيره وصنايع ذلك يزيل الحياة والقيام لشهوتك
وكمال خواطرك كما [illegible] عن ابراهيم عليه السلام
لما اراه الله ملكوت السموت والارض رأى عاصيا يعصي فقال اللهم
اهلكه فاهلكه الله فرأى اخر يعصي فقال اللهم اهلكه فاهلكه
الله فرأى اخر يعصي فقال اللهم اهلكه فاهلكه الله فرأى اربعا يعصي
فقال اللهم اهلكه فاوحى الله تعالى قف يا ابراهيم فلو اهلكنا كل عاص
لم يبق منهم احد ولكن حلمنا لعلهم يتوبوا واما ان يصروا فلا
يفوتنا منهم احد وقد علم الله تعالى من العبد ان تلك المعصية توفيه

لما سطرته عليه القدرة من احكام الله تعالى وان تيسر بعد توفيقها فيقدم
الله تعالى له سبب الرحمة منه استراح التوبة ولا يقدم له العقوبة
من استراح الذنب اذ المعصية له فرع والتوبة له اصل كما

حكي ان رجلا قال لبعض الابناء قل له كم اخالفه واعصيه
وهو يعافيني فاوحى الله الى ذلك النبي قل لفلان ليعلم اني انا وانت
اثنان وان العبد اذا بارز الله تعالى في نفس واحد بل لله القادر
الذي له الشفاء ما يبعد عن الطاعة لما احتاج من السيئات فان الله
تعالى لم يرفق الولاية في ذلك الوقت ولسبق له عليه سر الحكم
والاناة والعطف والتحبيب واعلم ان اسم المعصية لكل شخص من
بسبب مقامه وقيامه لله تعالى كان حسنات الابرار سيئات المقربين
وذلك ما

حكي عن مالك بن دينار رحمه الله انه قال
كان لي جار وكان يتعاطى الفواحش ويتظلم منه الجيران فاتوني به شاكين
منه فاحضرناه وقلنا له ان هؤلاء الجيران يشكونك فسبيلك ان تخرج
من المحلة فقال اني في منزلي لا اخرج فقلنا له نبيع دارك فلا ابيع داري
ولا يمكنكم ان تخرجوني من ملكي فقلت يشكونك الى السلطان
فقال السلطان تعرفني وانا من اعوانه فقلت ندعوا الله عليك فقال
الله ارحم بي منكم فقال فاغاظني ذلك فلما امسيت قمت وصليت
فلما فرغت من الصلوة دعوت عليه فهتف بي هاتف لا تدع عليه فان الفتى
من اولياء الله تعالى قال فلما اصبحت حضرت نفس داره ودققت عليه
الباب فلما خرج رآني فظن اني جئت في اخراجه من المحلة فقال
كالمعتذر فقلت ما جئت لذلك ولكن رأيت كذا وكذا قال فوقع عليه
البكاء وقال اني تبت قبل ما كان هذا قال فخرج من البلد فلم
ان بعد ذلك قال فانقطع بي حتى اتيت في المسجد الحرام خلقه

فتقدمت اليهم فرأيت ذلك الشاب عليلا مطروحا فلم البث حتى قضى
الشاب رحمه الله ومعنى ذلك انه لما جالس مالك بن دينار وكلمه فاراد
الله تعالى ان يطهر عليه من بركة مقامه بين يديه في تلك الساعة لانهم
القوم الذي لا يشقى بهم جليسهم ﴿ واذا عملت سوأ او ظلمت نفسك
بذلك الفعل حتى انزلها به عن مرتبة الطهارة فعليك بالاستغفار لله تعالى
فانه يغفر لك ذلك الذنب ويطهرها طهرها من طهارات النفس وذلك قوله
تعالى ومن يعمل سوأ او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

كما حكي ان بعضهم رأى في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال اعطاني كتابي فمررت برؤوسه استحييت ان اقرأها
فقلت الم يغفر لي فضحني فقال حين علمتها لم افضحك واقصحك وانت تستحي

التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم
الصفح عن عباد الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ان تعفو عمن
ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك ﴿ فمن احق بسلوك الطريق
الى هذا الاسم وابلغ والاعتراض في ظاهرك وباطنك على احد
من عباد الله تعالى فالله ارأف به منك واحلم منه عليك ﴿ فهذا الاسم
ليس له رياضة بجوع ولا خلوة ولا امتثال العمل بحكم الشرع والذكر
على الدوام بسبعة حلم وتشهد مخالفتك في لطائف انفاسك ولو فابلك
لحظات قليلة لما اهلكك طرفة عين ولا اقل من ذلك وليس هو
ذكر يتكرر ايما بل ذكره بدكره فيما رسمناه وان كان لمنشيا
فعليه بالكفاف في القوت والاشتغال بخدمة الصالحين وذكر
كتاب الله تعالى وما تيسر من القرآن وعمارة الاوقات بالاوراد
المرتبة ان شاء الله تعالى فبذلك حقيقة اسم الحليم تعالى ﴿

اسمه البر تعالى ذكره معناه المحسن والمحسن

البر المطلق هو الذي منه كل بر فما العبد اما يكون براً حتى يتبرء من
كل والد ذي والشيخ والاستاذ والاخوان والاولاد وكل واحد منهم بحسب
مقامه ويعرض ما والحق سبحانه هو الذي يبر عباده المؤمنين بما قدم
لهم في سابقة علمه من اختصاصهم بالايمان فجنبهم بره عن ابدي
الشياطين والمرده والطاغين كما روي ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه
راى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب
لم يبلغ هذا العبد هذا المقام فقال انه كان لا يحسد احدا من عبادي
على ما اتيته وكان براً بوالديه ومن كان لله براً به عصمه عن المخالفات
والشهوات واوضح له الطريق ورزقه ذاك البقين الموصل اليه ومن اعظم
الطافه بره بعبده المؤمن ان جعله من اهل اليمين في القبضتين ثم الهمه
الاجابة في الذر على الرضى عنه بما سبق له ثم نفس له تلك الاجابة في الذر على الرضى
عنه ثم نقش له تلك الاجابة في جبلة النطفة ثم بر له لما تولت من في
عالم الحس وتراكبت عليه ظلم الشهوات وظلم التراثيات الطبيعيات عاد
الحق تعالى على محل الايمان منه وبره بان بعث اليه رسله بكتبه وبكلمه رزقه
تلك القبول وهو احظم منه عليه ثم الهمه القيام بالعمل فيما علم من
شرائعه ثم وعده بالجزاء على العمل الذي الهمه القيام به ثم عصمه عن الشبهات
ثم اماته وبوروجه فيما اليه مآلها من البر والاكرام في دار الاخرة فهي في برزخيته
وفي دار رمسه في حواصل طير خضر من طير الجنة تسرح في رياض الجنة وتتمتع
في نعيمها الى يوم البعث ثم بره بان احياه بعد موته لينال الدرجة
العليا والرحمة المدخرة لليوم الموعود ثم بره بان اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
لا بالبر العظيم والرحمة الوافية ثم ثبته على الصراط المستقيم ليلا يزل
من هول المطلع في النار بعد الايمان فامده بالاسلام عن يمينه والقرآن
امامه والسنة حائلة له ثم بره بان سقاه من حوض الحيوان شربة لا يظمأ

بعده

ثم بره بان ادخله جنته ونظر عليه بالنظر الى وجهه الكريم ثم
بره بان جعله في هذا النعيم من الخالدين الى ابد الابدين ودهر الداهرين
ثم بره بان اكرم له كلامه كما اكرم له في دار الدنيا الاكوان. كما قال
تعالى وسخر لكم ما في السموت وما في الارض جميعا منه فهذه من جملة
تعريف الله تعالى بلطيف صنعه باسمه البر تعالى بعباده المؤمنين.
وبهذا ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما كان لا ياكل مع امه
فاطمة رضي الله عنها فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يقع بصرك
على شيء فاسبقك الى اخذه ولا اشعر فاكون عاقا فمك فقالت كل معي يا
بني فانت في حل واعلم يا اخي ان من بر بك ان جعلك شاهدا لقائم
القيمة على بابر الاسم وامنك وستر قبايح فعلك عن الملكة يا ستغفار
لله تعالى. وذلك كما روي عن خلف الخدوس انه قال ورد على بعض
القراء فاغتم غما شديدا فغافلت عنه اياما ثم ذكرت
حاله فجئته معتذرا فقلت له قد غفلت عنك فاعذرني فقال والي
من لا ينساني فلما مات دخلت بيت الاكفان فرفعت كفنا فوجدته مطويا
فعدت وقطعت منه قطعة وحفته فيه فرايت في منامي قايلا يقول
حملت بقطعة كفن علي وانا في الموقف اولياي لاحاجة لنا في كفنك فاصبحت
ودخلت بيت الاكفان فوجدت الكفن ملفوفا في زاويته. ومن علم ان البر
به في جميع احواله لزمه الحياء منه سرا وجهرا في كل اوقاته

التقرب

الى الله تعالى بهذا الاسم ان تبر
جسمك بالنحول والضعف بانواع المجاهدات ليكون ذلك سببا لبقائه
في النعيم المخلد وان تبر قلبك بالذكر والاخلاص ليكون ذلك سببا
لكشفه الاله تعالى وتجلي انوار ملكوته فيكون ذلك دليل القرب
من الله تعالى. وان تبر نفسك بالمخالفات عن الشهوات والشبهات والغوا

ع

يرضاك ... يكون ذلك سببا لمعرفتك لربك لان النفس اذا ... بها
... الحق ... وصافي عروفنا بالله تعالى وبذلك ...
الله رسوله ... الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف به ... وبر
وحد ... بالمعاملة والمذاكرة والقيام لله تعالى حتى نفسه العبودية وكما ... لحظة
... لله تعالى حملك الله على فحصها وامرك القيام بها ادعى اصل

الشرائع

... ولا تتهاون فيكون ذلك سببا لكشف اسرار العظمة لك
... وتخرج من الاكوان وظلمة الاجسام وعليك
... ترك اسافلها ما كان للنفس فيه انس او رغبة طبع وان ذلك من
... حجاب عن حقائق الحقايق وعليك بترك الهوى والمخالفة فيما
... ترك به وتفقه بالعلم والفهم وزوده بالحكم اللدنية والعلوم الباطنة
... والحقايق لها منه فيكون ذلك سببا لاستغراقه في بحار عظمته ومشاهدته
... اسرار الاهيته ورجوعه الى حضرته وان يترك بعدم التطلع لغير الله
... جميله وتفضلا فيكون ذلك سببا للغناء في المناجاة وله المعاملات
... بتحقيق الوقت وخلوص السر واعلم ان هذه امهات الاعمال الظاهرة
والباطنة وان اتت برمتها هذه الامهات كلام بها يليق بها من مقامها وسلوكها
في ... بحسب ما يحتاج معارفها وتشهدك معاني غوارفها وتظهر لك حقايق
سوالمها وتطلعك على حقايق مقالها فيكون في جنة عالية من الحكم الربانية
واعلم ان الجنة تحت اقدام الامهات الفائقة من نشأة الجنة الباقية
وعليك في السلوك بهذا الاسم بالتأدب مع والديك في ظاهر الشرع واياك
والمخالفة لهما في باطن امر ولا ظاهره فان ذلك عند الله تعالى عظيم القدر

حكي

كما حكي عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله انه قال
لمت في ابتداء ارادتي صبيا فبي دون العشرين وكان لا ياخذني النوم
الليل وكنت اصلي فاصبحت يوما وانا بي ليلة ان ابيت معها في الفراش فلم ارد

نخالفهن

... فخفت مع والدتي وكانت يدي تحت جنبها فلم اخرجها مخافة ان تنتبه
... فلم ياخذني النوم فقمت عشية الاربعاء حتى اصبح فلم اسمع الله احدا فلما ... واقمت
... لم اعمل بيدي شيئا فلم اخرجها من تحتها مخافة ان تنتبه A واعلم ان بركة
... بالشيخ الذي تقتدي به في الله تعالى اعظم من بركة والدتك فاذا تأدبت
... بآدابه في النعيم وابواك ستجيء فتأدب مع والدتك في الترابة فعليك ...
... بين يدي الاستاذ وآدابه ان تحضر فلا يخطر لك الا ان تلقيه للشيخ
... طاعة كان او معصية على اي نوع من ذلك ولو اختلف عليك الف مرة في
... الساعة اختلف اليه الف مرة ولا تخاطر بخاطرك الا ما ... به او يحمله عنك بهمته وقد قدم ابن تلميذ ابن اصحاب سيدنا الشيخ الامام
... العارف بالله ابي ... عبد الله محمد بن ابي بكر القرشي المهدوي
... الله وكنت جالسا عنده فقام عليه وعدد عليه باخلاقه فقال له
... ما تقتدي ابي وجدت هذه الاقلام مما يصنع بها فقالت له انزكها
... حتى تفطر عليها فعلمت ما يصنع حتى الف اقلاما فعلم بها فقالت لي يا
... ولدي لو خالفني في شيء من خطراته لم يفلح ابدا وليس هذا الامر
... الا البر بعباد الله والرعاية لحقوق الله تعالى ... وليس فيه
... رياضة ولا تشتغل ... من اذكار يعلم ان يستعمل المتعلق به
... فراه كتاب الله تعالى في اوراده ويخدم المشايخ بالباطن
... الصادق بعدم الاعتراض عليه وفي خطرة خاطر في باطنه عن فعل
... يفعله الاستاذ لم يتعلق بمعناه او يتعلق بمعناه فانه لا يفلح ابدا الا عند ذلك
... الشيخ ولا على يمين فان رذيلة الاعتراض خطرت في المحل ولا تؤمن
... ان تعود عليه ذلك الخاطر فيطرح من وقت الباطن الى فعل المتعلق فيسلبه
... الله تعالى حسن الاداب ... الاوان ... فلقد حكي عن الشيخ
... ابي الحسن العلوي المهدوي انه قال كنت تلميذا لجعفر

رحمه الله وكنت [illegible] عنده وكان قد [illegible] صبيا في السورة في بيتنا فكان
يلعب معه فدخل [illegible] الى الشيخ جعفر [illegible] عندنا الليله فاغتممت بغلة ورجعت
الى البيت قال [illegible] وخرج الطير من التنور وجعل يمشي بين يدي وكان باب الدار
مفتوحا فدخل كلب واخذ الطير وولى هاربا فاكلت الخبز بلا ادم وتغير قلبي

واستوحشت قال [illegible] فاصبحت ودخلت على جعفر فلما وقع
بصره علي قال [illegible] من لم يحفظ قلوب المشايخ سلط الله عليه كلبا يؤذيه
ولا يعرف بالجي صفح الشيخ عن زلة المريد وعفوه فانه لا يؤاخذه الله في
حياته وانما يظهر العقوبة عليه في مماته كذلك من جالس الصالحين بعدم الاحترام
هم ولم يرا العقوبة في ظاهره فان الله تعالى يوخرها له الى ان يموت ذلك
الصالح وانما عقوبته الباطن **فظاهره** عدم التعظيم لحرمات
الله وعدم الحلاوة في الطاعات وقلة الاحترام للمؤمنين وذلك ما حكي
عن الشيخ احمد بن يحيى الانبوري رحمه الله وكان كثيرا في الاحوال
قال [illegible] من لم يحفظ حق استاذه وشيخه لا يكاد في حياة الشيخ لان لم
يعجل به رحمه وشفقه فيداخلهم الشفقه عليهم بل ينتقم الله منهم ويعاقبهم بعد
موته **الشيوخ** اعاذنا الله واياكم من استدراج سوء
الخاتمه كله ولطفه **اسمه الكافي**
تعالى والحكايه هي لقيام الاوامر واعلم ان الله تعالى ذكر ذكر الحكايه
في كتابه على ثلثه اقسام القسم الاول وكفى بالله شهيدا والثاني
وكفى بالله وكيلا والثالث وكفى بالله حسيبا وذلك لاختلاف
معاني الموجودات في اطوار المقامات وذلك ان الباري جلت قدرته لما مسح
على صلب ادم فاستخرج الذريه كامثال الذر في ذلك اليوم المعلوم والطور
المخصوص المفهوم مسح بيده اليمنى مسحة اولا ثم مسح بيده اليسرى مسحة اخري
وناداني يا اهل القبضتين الست بربكم فاجاب اهل القبضة اليمنى قبل اهل

القبضه

القبضة اليسرى ثم اجاب اهل القبضه اليسري ثم ان الله كشف لاهل
القبضة اليمنى حقايق شهوده فشاهدوه بما شاهدهم فقالوا شهدنا فاخذ الهد
عليهم وكان هو شاهدهم وذلك سر قوله تعالى وكفى بالله شهيدا ثم ان
الله تعالى امرهم ان يشهدوا على الامم كلها وان الله تعالى يعرض اعمال الامم عليهم
في دار الدنيا ليشهدوا على العيان في الدنيا كما شهدوا على العيان يوم الدعوة
والاجابه لتصل الشهادة بالشهادة فجعلهم الله تعالى عني هذه الامة
اخر الامم ليعرض اعمال الامم واحوالهم وعلومهم عليهم ليشهدوا على ما شهدوا
عليه في اصل الدرة المودعه في بواطن اجسادهم فشهادتهم بشهادة الله تعالى
وذلك معنى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا على من انكر شهادة هذه الامة
من الامم وانهم شهدوا على المنكرين في عالم الذر الاول الا ان الله تعالى
انساهم مبداهم فنسوا اما لهم مع ما حملوه من الكفر والطغيان واعلم
ان الله تعالى للخلق كفلك وروحك وقلبك اخذ على كل عالم لطيف منك
ميثاقا يليق به وشهد عليه في ذلك الميثاق بما كفله من التوحيد والاعمال
الباطنه والحقايق الروحانيه واللطايف القلبيه واما العهد الذي ظاهر
لك معناه بالعبادة فانما هو الميثاق المجتمع على الاجساد

والارواح خلقها قبل الاجسام وخاطبها باسم النفس المطمئنه واما الخطاب
الاول للعقل المجرد عن التركيب فلذلك ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله العقل فقال له
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فقال له تعالى بك اخذ وبك اعطي
وفي اخري وعزتي لا اودعنك الا في احب الخلق الي فهذه خطيفه مخاطبة
العقل ثم مخاطبه الروح وذلك قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي فالنفخه خطاب الروح ولذلك وقع الخطاب عليها بقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنه وان الله تعالى اودع الارواح الطاهرة والعقول

اعلم ان الحضرة اذا ربانيه هم اهل الله وهم المومنون العارفون
بالله تعالى فهم ذوو عقول عارفة بالله تعالى ثم خلق الجهل في اقبح
صوره واحسن منظر وقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فانعته
فقال له وعزتي وجلالي لا اودعنك شيئا ابغض خلقي الي واحقرهم
عندي منزله ثم خلق النفس فقال لها مرانا فقالت مرانا فامر الله تعالى
ملائكته فغمسوها في بحر الجوع ما شاء الله ثم اخرجها وهي ذليلة فقال لها
مرانا فقالت له مرانا فامر الله تعالى ان تلقى في بحار الجوع والشهوات فاقامت
بذلك ما شاء الله ثم قال لها مرانا فقالت له انت الله الواحد القهار
لما استولى عليها من صفة القهر فجعلها في اهل الشمال المبعودين فلما تركبت
فيهم بنسبة ما عذبت به في ذلك العالم واتلف على مخالفتها الاولى فنسيت
المال والرجع فالمومنون ذوو عقول وارواح والكافرون ذوو جهل ونفوس
ولذلك امر الله تعالى بطهارة النفوس في الذات المؤمنة لما اشبه نفوس ذوي
الطغيان ولذلك قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى اي المقام الذي فيه النفس انه سيلقيها فيه في الدار الاخرة ونهى النفس
عن الهوى عرفه بالالف واللام وهو مخالفتها للمسوال وقله اصغاها للالهي
الاهي حبب قالت مرانا في تلك الحضرة الالهية حتى استولى عليها سلطان القهر
والرهبوت فحينئذ وجدت الله تعالى فمن نهى نفسه عن الهوى حتى تكون
سامعة مطيعة لله عز وجل على ما امر صابرة لما قضى وقدر راضية بما حكم
وقدر فاذا وقع في ذلك كانت النفس طيبة عارجع بذكرها الارواح وسطع
ريحها على الانوار العقليه وحينئذ تعود الى طمانينتها وذلك بجمع قوله
تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى هذه
مخاطبة المومنين الذين جاهدوا نفوسهم استقبلوا بالعليه عليها
واما من طغى معناه من بغى على طغيانه الاول في عدم التعظيم والادعا بالنفس

فذلك

فذلك معنى قوله من طغى ثم قال تعالى وآثر الحيوة الدنيا بما
لبسه من العالم الاول والحال الثاني فان الجحيم هي المأوى فما بقي
قوله تعالى وكفى بالله شهيدا ثم بعد ذلك قدر على المخلوقات تقديرا لاجال
في انواع الموت والادبار والبقاء والاسباب التي يموت بها العبد والرمان
والانفاس وكل به ملائكة يعدون الانفاس وملائكة يعدون الحركات
وملائكة يعدون السكنات وملائكة يعدون الدقايق وملائكة يعدون
وملائكة يعدون الشاعات وملائكة يعدون الايام
وملائكة يعدون الشهور وملائكة يعدون السنين وكلهم خدمة ملك الموت
المعبر عنه بعزرائيل وانه ليطلع على اللوح والكرسي فيرى كل صوت فامتا
قدر الله عليها في قبض روحها والى ماذا حضر الاجل من الازمنة والامكنه
والحركات والسكون والانفاس فاذا وفى ذلك وضع يديه على تلك
الصوت في الكرسي فتحرك الاملاك والاهوا والنسمات في الخليقة
الواحدة فتوفي الارواح فهو ينقلب من صوت الى صوت وملائكة يصعد
بالارواح الى الله تعالى اما يملكه النعيم او يملكه العذاب وذلك قوله
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال اهل النطق
فهم الذين قال الله تعالى فيهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فاذا
تيقنت انه حسيب على كل نفس كذلك هو محاسب على كل ذرة لحظه فتدبر
تفكرك لطف ذلك والاخذ به ثم بعد ذلك قسم الارزاق على حكم الاجال
كل لحظه اقامها برزق قسم لها لكل جوهرة من جواهر العالم على اختلاف
اطوارها وعلومها قدرها ثم اذخر تلك الارزاق على حكم الاجال لغيار وقتي
اراد انه لا يطلع عليها غيره والاجال يطلع عليها ملك الموت كما تقدم
وذلك قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فهي فسحته بذا
لا يطلع عليها غيره سبحانه فاذا اراد الله تعالى ان يرزق عبدا من رزق قسم

فتح لك تلك الخزانه واعلمه والهمه ان يتوكل بتلك الحركه التي تلقى
بها الرزق على وفق الاختيار فيرزقه ذلك الرزق الظاهر الباطن
فرزق **الظاهر** بحركات الاجسام ورزق الباطن بحركات القلوب
ورزق الاسترداد بالسكون ورزق المعقول بالفناء عن السكون
حتى يكون العبد مع الله تعالى مع اسم وصفة يعلم انه كافيه وانه يعلم
التوكيل اذ هو عالم بمصالح عباده فيما يرزقهم به من رزق ظاهر ورزق
باطن فذلك متعين قوله تعالى وكفى بالله وكيلا فتوكل
له كفه كفاه لانها كفت ما قابلها عن السقوط فتضمنه عن
السقوط ويعرف بمعنى هذا الاسم من اسمه الكفيل ومن علم انه الكافي لم يرض
بغير الله عز الله تعالى وانك تعالى ليقلب له الاكوان بالاخذ كما يقلب
له الاكوان بالعطا كما حكي عن حديفه المرعشي انه قال كنت
مع ابرهيم بن ادهم في بعض الاسفار فدخلنا الكوفه فاوينا الى مسجد
خراب فنظر الي وقال لي ياحديفه اوى بك الى الجوع فقلبته ما تراه
الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فجئته بما فكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى انا حامد شاكر انا ذاكر
انا جايع انا مايع انا عاري هي منه وانا الضيف لضعفها فكن الضيف لضيفها
يا باريجيء مدحي لغيرك طب نار حضرتها فاجر عبيدك من لهيب النار ثم ادفع
الرقعه الي وقال ادفعها الي اول من تلقاه فرايت شابا حسن
الوجه نضيف الثياب راكبا بغله فناولته الرقعه فنظر اليها وبكى
وقال لي ابن صاحب الرقعه فقلت في المسجد الفلاني فناولني بيده
فيها ستمايه دينار وقال احملها اليه قال فسالت عنه انصرفا

من صاحب هذه البغله فقال لي نصراني فتعجبت من ذلك وحملت
الصرة الى ابرهيم بن ادهم فقال منها فان صاحبها يجي لتشاتمه فما لبثنا ان
جاء الرجل وقبل راس الشيخ وقال نعم ما ارشدتني اليه اعرض علي
الاسلام فاسلم النصراني وحسن اسلامه واعلم يا اخي ما اجرى عليه
هذه الحكايه من اسرار اهل الصفا رضوان الله عليهم اجمعين الوجه
الثاني ان هذه الحكمه التي كتب بها انا حامد انا شاكر انا ذاكر
نبه المرعشي ان هذه الثلثه هي في جانبك لانه امرك بذلك امرا شرعيا امرده
بذكره وشكره وحمده وكفلك بذلك ولم يكن لك عليه
ان يرزقك ولا يكسوك ولا يروحك بل هو المالك الحق تعالى
ولا حكم عليه شي فمن شكا اليه اللثه التي لبيت اليه حتى يسمع بها
احد من الخلق فقد شكا به فيما لبس له قبله من حق وكان ذلك
تنبيها للمرعشي على حسن المعاملة بالذكر والشكر والحمد وان الرزق غير
ملحوظ بوجه واشتغالك وقت في الفراغ والاخري اراه صحة التوكل
بتصرفه في العالم اجمعه وهو قوله ادفع الرقعه لاول من يقع بصرك
عليه وجار بحكمه في ذلك الملك كله بما رزقه الله تعالى من
التصرف في ملكه باسرار نور قربه فنبه المرعشي على انه من قام لله تعالى
بحقيقه الذكر والحمد والشكر سخر له الاكوان والعالم جميعه
والاخرى ان ابرهيم لما نزل ان ياخذ بالسبب عن الاخذ من الغيب لكمال
السنه لم يقبل المال الا بزيادة عليه يعود عليه انوارها وكانت زيادة
ان دخل رجل نصراني على دار ابن الاسلام فتامل ميزان ابرهيم باسلام النصراني
وكان ذلك نبه المرعشي ان الله تعالى يقلب الاكوان للعاشق كما
اقلب هذا النصراني من ظلمه الكفر الى نور الايمان هلام واخرى ان ابرهيم
لما بات الكوفه الا لما كشف له عن حقيقه ذلك النصراني انه يسلم

على يده وانه قدم امره في الكفر والضلال وعلم اليوم والوقت كما كشف سره
في الملكوت ودليل ذلك قوله انه تائب الآن وتصديقه اسلامه واسلامه
وقوله رشدني الى الخير **وأما الغرب** انه لو تصرف في ماله وهو
على دينه لم يكن النصراني ماجورا على ما اخذ منه فكان ابرهيم بالفتوة
اراد ان لا ينفق منها شيأ فيكون بعد اسلامه في ميزانه ولو تصدقها قبل اسلامه
لم يكن له فيما تصدقه قبل الاسلام حسنة لان الحسنات انما تكتب للمؤمنين
فلما كانت هذه اشارات صحيحة حصلت بحمد الله تعالى من تركها ما حصل
للجميع فهؤلاء الذين كفاهم الله تعالى مؤونة العالمين وحكمه الباطن
الكوني وجعل قلوبهم متعلقة به لا يعلمون غيره ولا يعرفون سواه فقربهم
الله الى بساط انسه وحديقة قدسه

التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم ان
يحسن التوكل عليه ان يعمل في قطع علائق الباطن الذي يقع بهم الانعامات
الى ما في ايدي الناس لا تعلق امالك الا بالله تعالى وعليك بترك
الاسباب كلها الا ما تصرف به على لسان العلم في ظاهر التصريف ولسان الاخلاص
في باطن التصريف وعليك انك اذا قبض الله عنك الرزق فلا تلتفت
الى ذلك واذا قبض عنك ذكره او **شكره** او وجده فاضرع
الى الله تعالى واجتهد في الضراعة اليه يا اخي لعله يدركك الاجل
في ذلك الوقت فتموت على غير الاسلام والايمان اذ لم يكن شاكرا لله ولا
ذاكرا لله ولا حامدا لله تعالى فقد كفر انعمه فلم يشكر ونسي الله فلم يذكر
فيكون من الذين قال الله تعالى فيهم نسوا الله فنسيهم ومن
نسيه الله من رحمته فهو مبعود عن باب خدمته والذي
يلزمك في التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم فقد قدمنا في اسمه الوكيل
فانظره هنالك فهو قريب من هذا الاسم الا ان هذا الاسم انفرد بما ذكرناه

في اول الفطرة والنشاة الاولى وملكه في النفس مع الله
تعالى لسقوط الوسائط وعدم الالتفات لغير الله تعالى
وموت النفس لعدم مطالعة الاعواض والاجتهاد في **الله**
تعالى على المنع كما يحمده على العطا ويشكره على القليل كما يشكره على
الكثير ويذكره في السر كما يذكره في الجهر فهذه حقيقة
التقرب الى الله تعالى باسمه الكافي فافهم هديت الرشد ان شاء الله تعالى

اسمه المقيت

تعالى معناه انما
ان يكون خالق الاقوات وموصلها الى الابدان واعني بالاقوات
السر المودع في الاطعمة لاقامة البنية وثبوت الرمق كما السر المشبع
في الخبز والسر المروي في الماء فكذلك السر في القوت الادمي اي
الغذاء الذي يتغذى به الانسان فانه تعالى اذا اراد هلاك عبد وهو
ناكل الاطعمة بغير سر القوت انه لو اكل ملك الارض لما اقامه
ذلك واعتبر ذلك في سني القحط الذي يكون في بعض البلاد تجد ذلك
اعتبارا صحيحا فذلك معنى اسمه المقيت ومعنى الرازق وقد تقدم ذلك
وليس للاطاله معنى الا ان هذا الاسم اخص منه لان الارزاق ظاهرة
الاقوات والاقوات باطن الارزاق فالارزاق مقسومة بالملائكة
يتصرفون بها والاقوات لا يطلع عليها الا الله تعالى وفي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت معناه ان
يضيع حق الواحد الحق الذي يقوم بقوته بغيره واسطه ملك والقوت
ما به استقلال النفس والروح والقلب كما ان الرزق ما به قوام
الاجسام والمركبات والكائف واعلم ان الله تعالى قسم
الارزاق والاقوات على اطوار المخلوقات وانواع الموجودات
فجعل بعضها اقواتا وبعضها ارزاقا وقوتا وجعل لكل عالم غذاء يقوم به

وهو يحيى به ويكون سببا لبقاءه الى يوم معلوم فمنهم من جعل
قوته التهليل والتسبيح والطاعات كما ملكه عليهم السلام الذين هم
يسكنان السموات والارضين ومنهم من جعل قوته الذهول
بعبوديته ولا عمل لهم سوى الحظوظ الى حلال الله تعالى ما يرد
عليهم من انوار المعرفة وهم الصافون الذين عند سدرة المنتهى واما بنو
آدم فقد خصهم الله تعالى بالرزق والقوت لانهم جمعوا الروحانية
والجسمانية في ذوات خلقهم واسرار فطرتهم فجعل القوت
للباطن وجعل الرزق للظاهر وانه احصه بالاغذية لانها جمعت
القوت والرزق وذلك قوله ورزقكم من الطيبات ثم الجان
والشيطان فجعل غذاء الكفار من الجن والشياطين كل شيء نجس وكل
طعام لم يذكر اسم الله عليه فهو لا ياكلونه وهو لا يستطيعون
رجعه فيقوم لهم مقام الغذاء واهل الايمان من الجن جعل قوتهم
في الاغذية التي يذكر عليها اسم الله تعالى ليستقوا بها فيحدث الله
تعالى من بركة ذكر عليها قوة تقوى ارواحهم وتكون كالغذاء لبني
آدم لانهم روحانيون فهم مستغرقون للقوت لا للغذاء الرزقي الجسمي
كما تقدم ذكره ٭ وذلك ما ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسلم بعض الجن اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسالوه عن مساكنهم وما كلهم فقال كل عظم ذكر اسم الله
عليه تجدونه اوفر ما كان ونعم الدواب علف دوابكم فقوت
الاشباح للطعام والشراب وقوت الارواح المعاني التي قدرها وابرزها
وغذاها بمعرفته قبل ان يركبها في بني آدم لانها تقدمت الاشباح
بالفي عام فهي متغذية بالمعارف الالهية والحكم الربانية فلذلك
قوتها وقوت العقول بالمعرفة بالله تعالى والنظر في شهود

ايانه وغرايب مصنوعاته وقوت النفوس بحسن الوفاق في العلة
وذلك ان لا يتحرك في حركة سفلية الا بحركة علوية معناه وفق
العلم وشهود الطاف الله تعالى ولطايف عجايب مصنوعاته
والايه وقوت القلوب بانوار المعرفة وفتوحات العلوم اللدنية والحكم
الموهبة الربانية كما قال تعالى ورتبه في قلوبكم فذلك الزينة
قوته الى ابد الابدين سرمدين في انواع الحلل الايمانية النورانية ومن الزينة
القلبية قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم نزل به الروح
الامين على قلبك وقد تقوت الارواح باستدامة المشاهدة واستمرا
الهداية كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم والى هذا القوت الروحاني احد اوجه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم ابيت عند ربي يطعمني
ويسقيني فمن رزقه الله تعالى قوت الباطن فقد اغناه ومن رزقه

قوت

قوت الظاهر فقد اذله اعسر ما برز عن وصف
الاجسام من الحبايث والسرك للحضيض البهيمي فيما يتولد عنه من جميع
الانواع اديانه اختلافه الى محل النجاسات بالقبايح من الفعال
واعلاه نزوله للشهوة البهيمية الخطيطية القدر المحسية القوم
وتامل ما يصدر عن قوت الارواح والعقول والقلوب من لطايف
الايمان وحقايق المعارف وشهود الانوار القدسية الى ان تقلبه ملكا
محضا بعد ان كان جسما ممتزجا بروحانية باطنه الا ترى ان سهل بن عبد الله
التستري رحمه الله كان ياكل بعد سبعين يوما اكله وهو مع ذلك
مقيم على سياحته وخدمته لم ينقص من ذات هيكله شيء لحسن القيم
والمعاملة لله تعالى بالطيف الاخلاص ٭ ودخل بعض الفقراء مدينة

بالاسكندرية

تونس وقد اكل بها اكلة فاكله وبات طرا البق

اكله وبتونس اكله ونهومايس وقيل ان جبريل عليه السلام الى ادم
عليه السلام فقال اني اتيتك بثلثه اشيا فاختر منها ما شيت قال
وما هي قال العقل والدين والحيا فقال ادم عليه السلام اخترت
العقل فخرج جبريل عليه السلام فقال انه اختار العقل فانصرفا انا
فقال الدين والحيا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسئل
بعضهم عن العقل فقال لم يعط احد كماله فيصفه ولا ما هو اكمل منه
فيدركه فمن عمر باطنه بالقوت الذي يقوم به كل عالم من عوالم ملكوته
ورفه الله تعالى الهدايه والافكار اللطيفه والسن في مصنوعات الله
تعالى لسر التوحيد من غير اشتراك المحل بسوى الاتركان ادم لما كان
في الملا الاعلا كان قوته نورانيا من حيث تلك الحضرة فلما انتقل الى
الجنه كان قوته لطيفا من نسبه الجنه وانه لما كان محله معمارا في بحار التوحيد
بحقيقه التفريد **وفي التحرير** اسكنه دار كرامته في جوار وقال
له ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى فلما
اشترك في محل الانس بحوا بطن له القوت وظهر له الرزق فمد يده
ليا كل من الشجر اذ هي ظاهر الرزق فلما مد يده كان ذلك اشتراكا في القوت
الحيوي فوكل بالاسباب وكذلك من اشتغل وقته لنظر لنفسه
في اي الاحوال كان سقط فرضه من عين العنايه بل الى
احكاك اطوار المقادير فان صبر كان ماجورا وان جزع كان ماوزرا
كما قال الشيخ منصور المغربي رحمه الله كان الكتابي **بمكه**
وكان له خادم يخدمه وكان في المسجد شاب حسن الجلسه
وكان الكتابي اذا فتح له بتسبب قال لخادمه ابدا بذلك الشاب فقال
له الخادم يوما يا استاذ كنت تامرني ان ابدا بذلك الشاب ولم تقل ذلك
منذ ايام فقال اني رايته يطلب في الحذائين شيعا ومن امكنه

ان يكتال لنفسه شيعا فقد سقط عنا فرضه اذ ذلك
انه لما كان مراعيا لما كان بيده وعليه من السكون وعدم التصرف
لنفسه في قليل الامر وكثيره في كثير من حيث تصرف باختياره في
بعض احواله رده الى اختياره وافعاله واذا كانت الاقوات
تختلفه فمن عباد الله تعالى من جعل قوت نفسه توفيق الطاعات
وحرمها المخالفات ومن الرذايل والشهوات وقوت روحه
ادامه المشاهدات والمواسات وقوت قلبه بانواع الاذكار
ولطايف الانوار وقوت الاجسام فناوها في الجد والخدمه كل ما
على حسبه قال الله تعالى قد علم كل اناس مشربهم

التقريب

الى الله تعالى بهذا الاسم
الا تقتصر لنفسك في سبب من الاسباب لا ظاهرا ولا باطنا ولا سرا
ولا علانيه فانك ان فعلت ذلك لم تعب الله باطنك بابراد المناجا
ولا حلاوة للايمان وعليك ان لا تتهي ان في الاغذيه قوتا للابدان
وانما هي غذا الاشباح وان قوت الارواح والقلوب ذكر الله تعالى
وذلك قوله تعالى الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر
الله تطمين القلوب ولتقلل من الطعام في اكلك ما
استطعت ما لم تخف قوت الرمق لاقامة البنيه للقيام بالشرايع
ووظايف الديانات وليس هو ذكر مخصوص بمقام الا ان لبنيته
اسمه الرازق تعالى فاطلبه هنالك تجده محكما الا ان ذلك يشير
الى التوكل وهذا يشير الى التقتير والتقتير اعلا من التوكل
الا ان التوكل يشتمل والتقتير وجود فاطلب لسلوك هذا الاسم
في اسمه الرازق تجده ٭ اسمه ذو الطول
تعالى الطول الوسع وهو ما خوذ من التطول وعلى التحقيق فالتطول

ماخوذ منه بقولك مزدك طالني البني يطولني اي عزني وامتنع
مني وهو معنى الادراك والوجد والسعة وذلك قوله تعالى
ومن لم يستطع منكم طولا اي سعة ووجدا واعلم ان كما يوصف
بالطول هو مدرك لما هو مدرك له فالصفات لا توصف
بالطول لضده فالطول في الصفات والطول في
ذات المقادير في المناجاة فيكون بمعنى الاحسان والكرم والعطف
والحنان وذلك ان الله تعالى لما جعل الرحمة في قلوب المؤمنين تطول
عليهم بالتكلم فيها لسرواتها ما يتناولون لاي نوع وقعت ارادتهم عليه
ثم يطولها متى شاؤا والاي نوع وقعت ارادتهم عليه وذلك ما مدح
الله تعالى به اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
فجعل الله لهم انواع التكليم وكذلك جعل الله هذه الرحمة في قلوب
المؤمنين فهم يتطولون على من سواهم من عوالمهم بانواع الطاعات وعمارة
الاوقات والتحلق باخلاق الله تعالى ممن تطوله على عباده العاصين
والطائعين ما ظهر برهانه بغير اعاده سنه ومن ذلك ان يجوز نبينا
استضاف ابرهيم الخليل عليه الصلوة والسلام فقال بشرط ان تسلم
فمضى المجوسي فاوحى الله اليه ما حملني سنه تطعمه على كفره فلونا ولنه
لقمة من غير ان تطالبه بتغيير دينه فمضى ابرهيم عليه السلام على اثره
واعتذر اليه وسأله عن السبب فذكر ذلك له فاسلم المجوسي وقبل
احد بعضهم دعوة وفيهم شيخ شيرازي فلما اكلوا وقع عليهم النوم
في حال السماع فقال الشيخ الشيرازي لصاحب الدعوة البين
السبب في نومنا فقال لا ادري اجتهد في جميع ما اطعمتكم الا
الباذنجان فلم اسأل عنه فلما اصبحوا سألوا بائع الباذنجان لم يكن لي شيء

فسرقت

فسرقت **الباذنجان** من الموضع الفلاني وتعتبه فحملوا الى
صاحب الارض ليجعل له في حل فقال للرجل تسلوا الف باذنجانة قد وقعت
له تلك الارض وثوريين وحمارا والحرث ليلا يعود الى مثل ما فعل
واذا كان مطول مخلوق فكيف بذلك في طول الله تعالى على مخلوق
فكيف بذلك في طول الله تعالى على عبد من عباده بما اوسع عليهم
من الايه واحسانهم ومنته فعليك يا اخي بالتخلق باخلاق الله تعالى فيما
يسديه من الآلاء الى عبيده وما تندبه من النعماء الى اهل **وداده**
ظاهرا وباطنا واعلم انك اذا تركت ما هوي فقد تطول على اهل
الشهوات تطفي بذلك انوار القلوب وتقسي القلب وتعمي البصر
ما لها في مكانها ومقامها بين يدي مولاها فعليك بالايثار بنفسك في سبيل
الله تعالى وجاهد عدوك الشيطان المضل بالهوى فانك ان مت
مجاهدا كان لك ما تقدر عندك مما وعد الله تعالى به الشهداء بل يكون
انت محيي الارواح لانك مت في الجهاد الاكبر والذي مات
في مجاهدة العدو الظاهر فقد مات في الجهاد الاصغر لان جهاد
النفس يجمع المرارات في كل وقت وتموت الاوصاف في كل زمن
والموت الحسي ساعة او دون ساعة فحسب فتقرب الى الله تعالى
بنفسك لتحييك الله تعالى بانوار العلم بقربك اليه وبذلك عليه

التقرب الى الله تعالى بهذا الاسم

الوفا بالعهد مع الله تعالى وذلك انك اذا عاقدت مع الله تعالى عقدا
فلا تحل فما تعقده حتى يقوى ظاهرك وباطنك بالخاطر الواحد فحينئذ
بدن ما اردت العقد عليه هل هو شيء مرضي لله تعالى في الظاهر
والباطن وهل هو منوط بالعلم واحكمه اولا وهل هو غير مدخول
بخاطر الشهوات ام لا وهل للنفس فيه حظ ام لا فاذا عقدت ذلك

اسمه الشاكر والشكور

ولذلك

ولذلك كان تفاضل الحسنات واحدة بعشرة الى سبعين الى سبع مايه
والله يضاعف لمن يشا ولما كانت الاعمال منقسمة في ذاتها على قسمين
اعمال جسمانيه واعمال روحانيه قلبيه كانت الاجسام **محمود**
فان هي عملت عملا من خاصيتها فلها بكل حسنه عشر وان وافقها القلب
كان لكل حسنه سبعون الفا وان وافقهم السر ضاعف الله تعالى لهم
الاعداد بما هو اعلم به وذلك قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل في كل سنبله مايه حبه ثم قال
تعالى والله يضاعف لمن يشا والبه تعرض اشارة المصطفى صلى الله عليه
وسلم في حديثه عمل السر يفوق عمل العلانيه بسبعين ضعفا وذلك
من بعض ما امر الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفه اشارة لعمل الباطن لعظم له الجزا الذي خزه
لامته صلى الله عليه وسلم ومن امتنانه على عباده كقوله تعالى التائبون
العابدون الحامدون الى اخرها وكقوله تعالى كنتم خير امه اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الى غير
ذلك مما مدح به عباده **المؤمنين** بما وفقت لهم
من الطاف معرفته شكرهم الفتول لها ومدحهم على ذلك واحسن جزاهم
والعبد حظه من هذا الاسم ينبغي ان يكون شاكرا الى حق عبد اخر تاه
بالنا عليه باحسانه وتاق اخري بالمجازاه على اكثر متصاله وذلك
من افضل الخصال الحميده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشكر الله من لا يشكر الناس وذلك نوع من انواع المجازاه لا على الحقيقه
اذ لا ينبغي ان يشكر في الحقيقه الا الذي وهب العطا ومدح على ما
وهب واولى النعمه في الشكر ومدح على ما انعم فذلك هو الشكور
المطلق لانه في الحقيقه بعثه الله من ولاك طريقا موصله الى الله تعا

معينه على لقربه الى ملحاق الله تعالى فقد لزمك ان تشكره وشكره ان
تدعوله في مواضع الخلوات ومظان الاجابه اذ هو سبب وصولك
الى الله تعالى فهذا شكر حقيقه ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
من علمك ايه من كتاب الله تعالى فهو مولاك وهو اب الافادة والله
تعالى يقول ان اشكر لي ولوالديك الي المصير واياك
ان تحقر من نعم الله تعالى شيا صغيرا او كبيرا ولا ما حبس بحبس لك في
الطاعة الا شكرك الله تعالى عليه واذخره لك كما حكي
ان رجلا رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال حاسبني فحقت
كفه حسناتي فقلت ما هذا يا رب فقال لي كف تراب القيتها في كف
مسلم فرجح بذلك المقدار ميزانه فانظر كيف حبا الله تعالى لك شيا واذخره
من حيث لا تطلع عليها الملائكه لانها دقت عن الملائكه كبتها للطافة
الجزاء عليها كيف هي فيضة تراث احذها بتدبر وكرم واذخرها
لعبده في خزانته الى الوقت الذي احتاجها حعلها سببا للنجاه كل ذلك
تنبيها لك لئلا تحقر من الاعمال الصالحات شيا ابدا وكذلك ايضا
اعمال السيات لا تحقرن منها شيا فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا كذلك
محقرات الحسنات لها من الله طالبا وعليك بالشكر على نفيس رزقه
فقيت به على عباد الله تعالى فان ذلك هو الشكر وهو ان تحمس النفس
الثاني لتشكر عن الاول والثالث شكرا عن الثاني كذلك الى ما لا
نهاية له ولا مستقر فان الله تعالى يذخر لك ذلك في خزاين رحمته
واعلم ان حقيقه الشكر المعبيه من شهود النعمة لشهود المنعم وكذلك
قال تعالى وقليل من عبادي الشكور لانهم انما يشكرون ابن ويه لرؤية
الشكور من غاب عن النعمه لشهود المنعم فهو المتبالغة في الشكر

وذلك ما

وذلك ما حكي ان رجلا من الصالحين كان يصلي الصلوات
بالجماعة في المسجد فضعف عن المركه فكان ما جرا ان يحمل الى المسجد فلما
قربين في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال له بما
يا شيخ لم تستحق ذلك بكثرة عبادتك فقال بعضهم لي
وقليل من عبادي الشكور هم الاكثرون وان قلوا وقوله الا الذين
حيث حلوا لانهم لم يجدوا المنعم بل شاهدوا المنعم واستغرقوا فيه
فكان الواحد منهم قطب الدايرة الشاكرين واما امة محمد صلى
الله عليه وسلم هم الذين فنوا بالمنعم عن النعمة فهم يشكرون بلسان
العجز وهم اهل الكمال في الشكر

الشكر

الى الله تعالى بتمثيل المعنى
على معنيين تارة يتقرب اليه في حال التوسعه بالحمد وتارة في حال
الاقتار بالشكر وعدم التفرقه بين القليل والكثير وهذا
الاسم ليس من الاسما الذي تتخذ اذكارا لسلوك المقامات قال بعضهم
عمل رضي ان ينوصل لتعالك الى الله تعالى بتتبع هذا الاسم بترك
الاستبداد بالتوكل في المواضع المنقطعه وعدم الالتفات
الى ما سوى الحق تعالى فيما قسمه وامضاه وليكن ذكرك في ارقاته
الحمد لله وشكر عباداته لكل عمل يقربك الى الله تعالى بتتبعه
لعل انه شكر الله تعالى لان الله تعالى جعل الشكر عملا وامر به فقال
بقوله اعملوا آل داود شكرا وليلتزم عدم التصرف بما ينبيهم
به ينبيه حتى يكون الحق تعالى يتولى ذلك بنفسه واسطه الخلق
ما بالك في سلوكك في هذا الاسم ان تلحظ في حركاتك وسكناتك
الا الله تعالى ومطالعتك لذلك اثار نعمه ظاهره وباطنه فتقم البيه
بحاصل الاعمال وحد تفيهك في ذلك الى ان يستوي الحمل على القليل

اسمه السريع سبحانه وتعالى

[illegible] سريع الحساب كما قال تعالى وسريع العقاب
[illegible] سبحانه وذلك انه لما علم انه يجيء حكمه موقوفا به على
[illegible] وبيان معانيها امر بتوحيده فوحدته
[illegible] فوحدت من وراء حجاب وشوهد
[illegible] كل ذلك حكمه بانه
[illegible] انه سريع النفاذ لما حدث
[illegible] فهم
[illegible] ثم اذا انتهى فيما خوطبوا فيه قام ينظرون في الوقت
[illegible] كل ذلك لسبوق الكلمة الغلبة ثم اذا حشرهم
كان حسابهم اليه كما تقدم توحيدهم فمن يوم في حقه مقداره
خمسون الف سنة ومن يوم في حق آخرين مقداره الف سنة ومن
يوم في حق آخرين كرمضان الفجر ومن يوم في حق آخرين كلمح البرق
كل بحسبهم لما في نشأته ومبدأ فطرته من قوته في التوحيد وعبوديته وذلك
كله بالحكم الواحد والامر الواحد والنفخ الواحد والنفس الواحد
فالذي تعبد في تعداد النفس ليثبت مخالفه من حيث المعروف وانما
هي مواقف من حيث الكمال والنقص مثال ذلك من جلس
بين يدي ملك من الملوك وهو حاضر فهو عنده راض ومستغرق في
حضوره وخادم له في ملكه واسراره فهو اقرب اليه والمقرب يحظى
قربه واخر امر به للعقوبة فاتى به وبقي ينتظر العذاب فلما المستغرق

فكل لحظة

فكل لحظه تمر عليه وهو ينتظر ما يراه من العذاب كالف سنة واكثر
من ذلك وذلك القرب بلذة المناجاة ولطيفة المعاينة كانه
لم يحز عليه الا لحظة واحدة او دون اللحظة فبعدت المسافة وقربت
في اليوم الواحد والوقت الواحد بين يدي ملك واحد في صعيد واحد
وانما قربت وبعدت من حيث الاوصاف لا من حيث زيادة في الامتداد
اليومي ولا نقص منه الا ترى ان الناظر في المراة اذا كان كامل الصفة
معتدلا الفد كيف يتجلى له تلك الصور على ما تجلافيها من كمال
الوضع وحسن الهيئة واذا تجلافيها صور حسنة غير معتدلة كيف
تريه ذاتها من غير تبديل وربما كان ذلك في الزمن الواحد فليس ضيق
تلك الصور ولا تمام الاخرى بزيادة محاله في المراة من بسطها
او لطفها وانما هي حقيقة جامعة وخلق شيا بعد شيء على قدر المحال لهم و
من توحيد مولاهم تعالى مجده فالذي بعد على مولاه الذي قرب
على مولاه بالامر الواحد والحكم الواحد والسر الواحد واليوم الواحد
وذلك قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وكذلك
عقابه ومحاسبته وقدرته وارادته فيهم فلهم وبهم

التقرب

الى الله تعالى بهذا الاسم هو صدق الرغبة والسرعة الى طاعة الله تعالى والقيام بادائها من غير
فاعتبك والتوجه اليه في السر والعلانية وليس بعبد ان
الاسم يختص به ذكر من الاذكار الا المبادرة بالطاعة والسرعة
في محاسبة الانفاس فكم من نفس يكون صعودها الى عالم العرش
ونفس تقف عند باب السماء ونفس لا تفتح لها ابواب السماء
فمن تعلق نفسه بالعرش كان مقداره خمسين الف سنة فيما يجده من
لذة المناجاة وصفا المعاملة ومن وقف في سما الدنيا كان يوم له

هذا الصنف منه مما تعدون في نيل الهدايه وحلاوة الذكر وازهو
وقف لم يرق فذلك المغبون يومه شمسي منتهي لغايه لهو رابت
في بحار العجب والضلال وعليك يا اخي بمسارعه الخواطر وتلاوه
كتاب الله تعالى الى ان تستكمل هذا المقام وعلامه استكماله انك مهما
سمعت امرا يقرب الى الله تعالى وجدت داعيا من سرك ينعمك الله من
غير توان ولا براح فاذا وجدت ذلك فقد استكملت مالك من الحظ
من هذا الامر ان شا الله تعالى

والمراد الاحسان من غير مجازاة ولا طلب مثوبه ومن ذلك يسمى
الله تعالى المنان الذي كان منه على بني اسرائيل انه لم يكن مجازاة لاعمالهم
ولا مثوبة هو منتظر لفعلها بل افعال الخلق عائده عليهم وادعائهم
مقدمه لهم ومنعمه لهم وذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها وكل ما نيل بغير تعب ولا سبب كان منا وذلك في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا اعمالكم بالمن وذلك انك اذا تصدقت
لتزيد الحسنات فليس ذلك منن وان اردت به وجه الله تعالى فذلك
اعظم في المثوبه واعلا في المجازاه وليس الاهذان القسمان فلا تدعي انك
لم ترد شيا من هذين فذلك محال الا ان يكون لسبب من اسباب
الدنيا اذ ليس ينبغي العطا من غير مطالعه العوض والمثوبه والاستغنا المطلق
الا لله تعالى ومن سواه لا يصح له ذلك ان ادعاه الا على وجه الجهل وصفه
وعدم سعه العلم واما قوله تعالى ولكن الله يمن على من يشا من عباده
اراد به المومنين وذلك انه اختصهم في الازل بالقبضة الاتيه واختصهم
في الابد بالقيام بما خصهم به في القبضه من الاعمال المقربه اليه في الدار
الاخره بالخلود في جواره وداركرامته وذلك من غير احتياج اليهم ولا
مقدمه تقدمت لهم في طاعة وانما هو فضل منه لهم حسن لسابقه ونعم المنة

عليهم

هذا الصنف منه مما تعدون في نيل الهدايه وحلاوة الذكر وازهو
وقف لم يرق فذلك المغبون يومه شمسي منتهي لغايه لهو رابت
في بحار العجب والضلال وعليك يا اخي بمسارعه الخواطر وتلاوه
كتاب الله تعالى الى ان تستكمل هذا المقام وعلامه استكماله انك مهما
سمعت امرا يقرب الى الله تعالى وجدت داعيا من سرك ينعمك الله من
غير توان ولا براح فاذا وجدت ذلك فقد استكملت مالك من الحظ
من هذا الامر ان شا الله تعالى

والمراد الاحسان من غير مجازاة ولا طلب مثوبه ومن ذلك يسمى
الله تعالى المنان الذي كان منه على بني اسرائيل انه لم يكن مجازاة لاعمالهم
ولا مثوبة هو منتظر لفعلها بل افعال الخلق عائده عليهم وادعائهم
مقدمه لهم ومنعمه لهم وذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها وكل ما نيل بغير تعب ولا سبب كان منا وذلك في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا اعمالكم بالمن وذلك انك اذا تصدقت
لتزيد الحسنات فليس ذلك منن وان اردت به وجه الله تعالى فذلك
اعظم في المثوبه واعلا في المجازاه وليس الاهذان القسمان فلا تدعي انك
لم ترد شيا من هذين فذلك محال الا ان يكون لسبب من اسباب
الدنيا اذ ليس ينبغي العطا من غير مطالعه العوض والمثوبه والاستغنا المطلق
الا لله تعالى ومن سواه لا يصح له ذلك ان ادعاه الا على وجه الجهل وصفه
وعدم سعه العلم واما قوله تعالى ولكن الله يمن على من يشا من عباده
اراد به المومنين وذلك انه اختصهم في الازل بالقبضة الاتيه واختصهم
في الابد بالقيام بما خصهم به في القبضه من الاعمال المقربه اليه في الدار
الاخره بالخلود في جواره وداركرامته وذلك من غير احتياج اليهم ولا
مقدمه تقدمت لهم في طاعة وانما هو فضل منه لهم حسن لسابقه ونعم المنة

عليهم الى ان قاموا بها في دار الدنيا وتبعوا الرسل عليهم السلام وامنوا بالله
وابيائه وكتبه ورسله واليوم الاخر ووحدوا الله تعالى على ما الهمهم الى
توحيده فتلك منته التي لا تقابل بالجحد ولا تعدل ما بالكفر
لانها النعمه التي لا تحصى والمنه التي لا تنسى وانما هي رحمته التي سبقت
غضبه اختص بها من علم من عباده انه يموت بها في دار دنياه وسائر كتبه
وقد وصفهم الله تعالى اعني الذين تحققوا في الدنيا بحقيقه القبضة العنيه
وذلك في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي اراد بذلك عموم الموجودات
اذ الموجودات ما سرها الا من الرحمة في كل موجود تجلى او
ستعيد ورحمته وهي رحمة الايجاد كما في كل شي وسعته الملائمة هو
اسلام الفطرة كما قال تعالى وله اسلم من في السموت والارض
طوعا وكرها يعني خلائق المومنين لانهم تولوا التوفيه الاعمال
بالاسلام الاول وكرهوا اهل القبضه البيهي الوفا بالاعمال وكرهوها
فلم يطيقوا عملا لما تقدم لهم من اسرار الشقاوة فهذا معنى قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شي فالمومن له رحمة عموم من سر الايجاد ثم قال
تعالى فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم بايانا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوريه والانجيل الى قوله واولئك هم المفلحون وسر المنه مودع في قوله
تعالى الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى الى ما قسم وقضى هذا القول
الى معرفته وسماع كلامه وهدى العظم الى حمل اماناته وقبول رسالته
وهدى الجوارح الى القيام وهدى القلوب الى قبول
ايمانه وذلك قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين للتقرب الى الله تعالى بهذا
الاسم ان ترى نعم الله تعالى في الوجود كيف تراكمت وانهم غير قادرين

عن آمتثاله بشكرها او لا اداحد عليها الامما المهم واعظم ذلك
انه اقامك في وقت من اوقاتك لخدمته وحلاوة مناجاته فاستحى منه
ولك ربما بلغ ذلك الا بما الهمك واقامك والا فغيرك
وتمنك وعقلك ابعده عن بابه وحجبه بكشف حجابه لعله مقدمه
ولا لمخالفته سببه اما هو قضاوه الحتم وامن الجزم وقدره المتمم الاترى
الى قوله تعالى في شان ذلك بلسان التصريح واما من بخل وابقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى كل ذلك لما تقدم له انه يعمل عملا
يصرف [illegible] الى الله تعالى وتيسره لليسرى وهو ان يطلعه
على حقيقة القصد اليه من غير انحراف عن بابه ولا عن سلوك
طريق يوصل اليه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى لان هذا ايقن بالخلف فجاد بالعطاء وهذا عجز القادر
عن الخلف فصرفه لشكه فهذا يسر لليسرى اي للزيادة والتضعيف
وهذا يسر للعسرى اي فتح له باب الفقر من الله تعالى بين عينيه فهو لا
يرى الا الفقر المطلق والبعد المطلق كما ان الاول لا يرى الا
القرب المطلق مع الغنا المطلق فهذا اوثق مما في يد الله مما في ايدي
الناس وبيد وكان هذا اوثق بما في يده وبيد الناس بما في يد الله فهذا
جعل الله غناه في قلبه وطوى بساط الفقر عن شهود
حسه وهذا جعل الله فقره في قلبه وطوى بساط الغنى عن شهود
حسه وكذلك تفاضلهم في مراتب الاعمال وتباين الافعال
واذا وجدت نفسك سمحت بموتها في سبيل الله تعالى
توفيه للعهد وتصحيحا للعقد فاعلم ان تلك النفس طيبة توراتيه
فهو اعطاوها الله كما كانت قبل ان تعده وابقى اي سفيها
في دسه لتكون كالدعي لغير ما عملك او جاحدا للعارية ونضدق

بها في سبيل الله لتقع العقد بالحسنى اي بالقيام بالامر الشرعي ابتغا
رضوان الله تعالى فسنيسره للاليسرى بمد يد البشري خفا بالحق تعالى
لها على حبها لهذه المدحة يوم القيمة بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اضافهم اليه
ثم الى جنته فاضافهم اليها وهبت لهم النظر الى وجهه الكريم واضافتهم
الى دخول جنته توجب لهم النعيم المقيم الى ابد الابدين وهذا هو الذي
فهذه كلها جمعه وليس هو ذكر مختص الاذكار هذه المقامات وانما هو
مذكر بسببه على الدوام الا ان هذا الاسم يوجب تخليص الاعمال من تاويله
العجب والدعوى بصفا الخلوص منه والاخلاص فيه فالمتخلصين
لله تعالى فهذا لطايف منته العتيه وعليك يا اخي بتطلب
العلم في شلوك هذا الاسم فلا فاق كتاب الله تعالى ولا بترص لسلوك
به في مشقة ولا تجزع وانما هو ان تتفكر في آلاء الله السابقة كيف
اتبعها بالآية اللاحقة فالمؤمنون بين الاساءة والاحقة وعلامة كماله
انك لا ترى لعملك موقعا لنفسك ولا لحظه لسرك ولا حظ لقلبك
فاذا وقيت ذلك فانتقل عنه ان شاء الله تعالى بحسن ذكره

هو المتولي لاعمال عباده معهم

يعني المحب الناصر لاوليائه حالت الله تعالى اي متولي امورهم اخرجهم
من الظلمات الى النور وقالت تعالى ذلك بان الله هو مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا معين لهم ولا ناصر لهم
والولي هو القريب ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى قاربك وقاربك
وقيل المطر الذي بعد الوسمي وقيل سمي مطر الوسمي لانه يسم
الارض بحسن النبات يعقبه سيران الصيف وسمي الذي بعده
بالولي لاتصاله اشبه تكميل النبات واتمامه الحيوان فلا زال

قلوب العاصين اذ هي اقفرت بالخطايا وديرت بروع
ربيعها بيد المخالفات واحترقت بنيران الشهوات حتى ذوى عود
مخضرها الايماني وذبل وهرز هوها البراني فعادت ميته بعد
حياتها فاذا اراد الله تعالى احياها من بعد موتها اطلع عليها سحائب
الندم وساقها برياح الانابه وقياد مليكه الاوبه الى ان يمطر عليه بغيث
التوبه فدلك وسمها فتصبح الارض مخضرة بالتشوف الى الطاعات
والتلهف على ما فرط منها في ايام المخالفات من احتراقها سران الشهوات
الى ان جف عودها وضعف من حمل الحقيقه وجودها فانبتها بالولي وهو المحبه
التي اعدها للتائبين بقوله العلي ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فلا تزال مياه الاعمال تولي المحبه وازهار الاذكار واغصان
الاحسان واشجار الافكار وانهار الحكم واطيار النطق بالمعارف الربانيه
فهذا سر نزول غيث الطاعه من بعد قنوط المعصيه ثم تعد
ذلك بنشر رحمته على نبات القلوب وهي حقايق العمل
المستنير بالايمان ينشر على انواع ازهار الحكم اللدنيه والمعارف
الربانيه فيمدها بالترتيب والتقريب وكشف ما فضل منها من
عالم الجمله لشمس التفصيل ثم يتبعها بسر العنايه بالازدياد وهو
قوله تعالى وهو الولي الذي يتولى لهم ذلك على ولا الانفاس ولا
ينقص ذلك من قدرته ولا يسرق في ارادته وذلك قوله تعالى وهو
الولي ثم ازدفه الحميد اي حمدكم على ما من به عليكم من قبول
انوار ايمانكم وتحقيقكم في معاملاتكم ولما كانت الازهار لا
يطلع منها ما لا اصل له في البدو حبسه ليلا يمنع البعث عن الطلوع
فالمعاقه تشوقه واختلاف طبايعه فكذلك السلك الى الله تعالى
يرد عليه في معاملاته انواع المخاطبات والمنازلات وتفرقه العوالم

لان النفس اذا التفت على لفظها الى اللسان الحكمي تنوش على القلب
انواع اختلاف الخواطر وربما دس لها ابليس اللعين لطيفة من
الالهام عليها فلا تقبل الا ما كان له اصل نور في حقيقة الكتاب
والسنة وبقي ما فضل عن ذلك فليس له اصل يرجع اليه ولا فرع يعتمد
عليه وانما ذلك روح الشيطان على المحل ليوهم بالسنته في محط الفتنة
والسنة في محط السنة الا ترى ان الله تعالى عصم كتابه وانبياءه بقضائه
على ان الكتاب محفوظ والانبياء معصومون وذلك قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من الا انبيا الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
واعلم ان الفرق بين القرب والولاية على قول من قال ان الولاية
هي القرب لان الولاية خاصة للمومنين بقوله تعالى الله ولي
الذين امنوا والقرب قد يكون بوجه ما لكفر به من حيث
الايجاد والتدبير واستخراج ما لهم له اوجدهم من افعالهم واقوالهم وقد
تبرا من ولاية الكفار بقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
اي معبودون لهم على ضلالتهم يوسف عليه السلام
يخاطب ربه جل جلاله فاطر السموت والارض انت ولي في الدنيا والاخرة
معناه انت هديتني الى الاسلام وغرست في قلبي ثمرة الايمان
ونجيتني من المعصية وملكتني الملك وبعد فان الولاية تنشا في طبقات
القرب الى ان يبلغ البنوة والخلة والمحبة الفصوى والوسيلة
العليا والدرجة الرفيعة لمحمد صلى الله عليه وسلم واهل عليين هم اهل
الولاية والمقربون ايضا اهل الولاية والابرار ايضا هم اهل الولاية
وانتهاؤها ما بلغها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الوسيلة والدرجة
الرفيعة واما ولاية المؤمنين وهم ايمان بعد ايمان واسلام بعد اسلام

وهدايه

وهداية بعد احسان كما قال تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم زادتهم
ايمانا فهم في الزيادة على الدوام فهذه من احدى علامات الولاية
والاخرى قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
واحسنوا والله يحب المحسنين معناه بقوله امنوا وامنوا مقام يقوي
الايمان وقوله ثم اتقوا واحسنوا مقام التقوى في الاحسان واما
الهداية بعد الهداية فقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى
واتاهم تقويهم معناه والذين اهتدوا بايمانهم الاول زادهم
هدى بالتقوى ولما علم الله تعالى عجز الخلق وعلم ان الامة المحمدية
من لازمه العجز عن القيام بالخدمة لما استولى عليه من حيث الدنيا ومحبتها
من عليهم بقوله تعالى نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي
ومن علامة من يكون الحق تعالى قلبه وعينه عن صور المخلوقات
وان يغار على سر الا لغيره فيه خاطر ويصون انفاسه ان تخلج
لغير الله او لغير الله سبحانه وتعالى وتعجيل ما خطر بسره من اختراق
العادات ليلا يتنوش عليه خاطر ويتكدر عليه وقته كما

حكي عن يوسف بن الحسين الرازي انه قال
دخلت ذي النون المصري فقال لي ايش يقول الناس فيك فقلت
يقولون انه زنديق فقال الامر سهل لم يقولوا انه يهودي فان
الناس تنفر قلوبهم من اليهود اشد ما تنفر من غيرهم فخرجت فلم البث
ان سمعت انهم يقولون انه يهودي فدخلت عليه فاخبرته
فتبسم ثم قصدوا السلطان ليسيعوا به فركبوا الزورق فنظر اليهم ذو النون
وحرك شفتيه فكادوا يغرقون ثم انهم تابوا اليه وتضرعوا فقبل

عُلُوّ هِمَم

ومن لم ينتقم لنفسه انتقم الله له ومن لم ينتصر لنفسه انتصر الله له واعلم ان للولي امارات منها ان يديم الله توفيقه على وليه فلو اراد محظورا او خطر له سوء عصمه الله من ارتكابه ولو الى تقصير في الخدمة له الى الا توفيقه لطاعته وتاييدا له عن مخالفته فهذه امارات السعادة وعكس هذا امارات الشقاوة واخرى ان يرزقه الله تعالى وده في قلوب اوليائه فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه في كل وقت فاذا نظر في قلوبهم محلا لولي نظر اليه باللطف فاذا راى همة ولي من اوليائه متعلقة بعبد احسن اليه وقربه بذلك الى رحمته ولطفه كما حكي عن بعضهم انه قال رايت منصور بن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اقامني وقال لي يا مشعب انت المشعب لولا انك اثنيت علي في بعض مجالسك فمر بك ولي من اوليائي فاستحسن ثنائك علي فاستوهبك مني لغدبتك وقال الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله لوان وليا من اولياء الله تعالى مر ببلد لحمى الخلق ببركات فروه حتى يغفر بجملتهم قال الله تعالى ولم يكن له ولي من الذل فاولياؤه يكونون في العز في دنياهم وعقباهم ومبادي احوالهم وخفي سرايرهم واعلم ان الولاية تختلف باختلاف المقامات وللناس في ذكرها كثير لا يكثر ذلك بل فيما ذكرناه كفاية لمن تدبر وتذكر لمن تذكر ولطيفة لمن تفكر وقال ابو يزيد حفظ كرامات الاولياء مع تباينها من اربعة اقسام قيام كل فريق باسم منها وذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن فني عنها بعد ملابستها فهو الولي التام فمن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ من جرى في السرائر من انوار

قدرته ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله بما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل كوشف على قدر طاقته الا من تولاه الله سبحانه وتعالى بين وقام عنه بنفسه فذلك الولي الكامل هذا الذي قاله ابو

يشير الى ان الخواص من عباده ارتفعوا عن هذه الاقسام فلا للعواقب هم في ذكرها ولا للسوابق هم في فكرها ولا للطوارق هم في اثارها وكذلك اصحاب الحقايق يكون محو عن نعوت الخلايق فالله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقال الخراز اذا اراد الله تعالى ان يولي عبدا من عبيده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذ الذكر فتح باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التفريد ثم رفع عنه الحجب فادخله دار الفرد اليه وكشف عنه الجلال فصار العبد رمشا فانيا فوقع في حظه سبحانه وبري من دعاوي نفسه ودعوات طبعه فحينئذ تقع له الولاية ويكون الحق تعالى وليه على التحقيق واعلم ان الولاية في غاية الطالبين واليها انتهاء المقربين وهي حقايق النبيين فمن بقي فيه مساغ للخوف والرجاء والقبض والبسط والخوف والامن او كان متقهقرا تحت سلطان الحال فليس بولي بل صالح وانما هذه اطوار تلوين والتلوين لا يقع الا فيمن بقي بينه وبين عالم الملك والملكوت نسبة اما باطنه او ظاهره فوجب اختلافه لاختلاف الاطوار عليه فهو في الحقيقة يفرقه وفي الجمع اطوار تختلفه ولست لك حقيقة الولاية الا بعدم مناسبة الاكوان ولا حظه الاضداد حتى يبقى جمعا في عين الحقيقة جمع جمع في عين التوحيد

حتى يكون الحق تعالى هو الموجد عنه ذاته لذاته بذاته وصفة
فان عن توحيده بتوحيد الواحد عنه فذلك هو الولي لله تعالى

ان يتقرب الى اوليا الله تعالى بالخدمة والحرمة والى الله تعالى بالخدمة
والحرمة فيعامل اوليا الله تعالى بما يعامل به الله تعالى لانهم اهل العناية
والصفا وهم الذين ينظر الله تعالى الى قلوبهم في كل يوم وليلة سبعين
مرة لكي يدرك كل نظرة واحدة في ليل او نهار وعليك بالتسليم
لهم فيما لم يظهر لك من اخوالهم والتزم الادب وعليك بذكر اسمه
الولي الا ان المختص بهذا الاسم من المقامات مقام اهل القرب
لانهم ذكرهم الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية ليس لهم
ذكر سواها وعليك يا اخي بالتشبث في هذا المقام والتزام
الصوم دايما والتزم الصمت وان لا تكون فوتك
من معلوم ولا بد خر شيئا في هذا المقام ولا تشهد الجوع فيه الا في
الصلوات فحسب ولا تفرق همتك نهار اكثر انواع العلوم ما لم
تحتج اليه في الدوانات والمعاملات وعليك يا
اخي باحترام من توهمت فيه الصلاح والتزام على يد الامام الناصح
معناه ان تتجلى على الاسرار الملكوتية ما لا يدرك حقيقته الا الاية
الهادين وعليك فيه بكثرة الاوراد وسهر الليل واكثر الضراعة الى
الله تعالى ان يلحقك الله بكرمه المقامات الاولية فتجد ما تقدم
من المعاملات كشفا وعيانا وحالا ان شا الله تعالى

اسمه القادر واسمه المقتدر تعالى معناهما

ذو القوة لكن المقتدر اكثر مبالغة والقدرة عبارة عن المعنى الذي

به يوجد

به يوجد اتى متقدرا بتقدير والعلم واقفا على
وقتها والقادر هو الذي ان شا فعل وان شا لم يفعل وليس من شرطه
ان يشا الا شيا ان الله تعالى قادر على اقامة القيمة في هذا النفس لو
شا اقامتها وان كان لا يقيمها فانه لم يشا ولا يشا الا ما سبق في علمه
ان يشا من تقدير اجزايها وتحديد وقتها وذلك لا يقدح في القدرة
والقادر المطلق هو الذي يبرز كل موجود بسيط الاختراع بغير معين
ولا مدبر فقدرة الحق تعالى تصلح للخلق وقدرة الخلق تصلح للكسب
والخلق لا يصلح لاحد منهم اطلاق القدرة على الايجاد والخلق والحق
تعالى لا يوصف بالقدرة كسبا والله قدرة ازلية واحدة يقدر بها
على جميع المقدورات لا تخرج مقدور عن قدرته ولا نهاية
لمقدوراته وايضا دليل على وجوب كونه قادر استحالة الوصف
له بان يكون عاجزا ووجود افعاله للمعتبرين تدل على قدرته
وحقيقة القدرة يتقدر بها المراد على حسب قصد الفاعل وحقيقته
القادر من له المقدور ومن علم انه القادر اشتد خوفا من ان يراه حيث
سخطوا نه عند ارتكاب مخالفاته وانهماكه في محارم شهواته
فاجتهد الله تعالى في معاملاته وتحقق به تعالى في منازلاته بمواطن
اسرار اخلاصه ويشهد قدرته في ايجاده وتقديره في حركاته وسكناته
وقدره عليه فما لتبته له في اللوح المحفوظ فتعلم هذه الثلثة اطوار من
كل طور منها فان ذلك من اكبر الاسماء واعظم الصفات في حق من
تحقق بذلك سلوكا الى ان يرزقه الله تعالى القدرة على الطاعات
وقهر عوالم النفس والشهوات وقهر كل من اراد ان يقطعه عن
الله تعالى

عن احمد بن الحواري انه قال
سمعت ابا سليمن الدارايي يقول نمت ليلة فجايني واحد من الحور

فركضتني برجلها وقالت انام وتنام فقلت لا نامت عيناي
بعد هذا فضحكت فخرج من فيها نور اضاء منها وبحراي ومصلاي
من سرور وجهها فقلت من ذلك هذا الحسن فقالت اذكر الليلة
الفلانيه وكانت ليلة [illegible] فصمت فتوضأت وصليت ركعتين ثم دعوت
فبكيت فاخذت من دموعك دمعه وحملت الى فمسحت بها وجهي
فضيا وحمى من تلك الدمعة ٭ واما العبد فله قدرة على الجمله
ولكنها ناقصة اذ لا يتمانع الا بعض الممكنات ولا يصلح للاختراع
الا الله تعالى من عليك بالقدرة وامرك بامتثال العلم والقيام
به عملا ودفع شيطان الهوى ومجاهدة العدو في الظاهر والباطن
والاستكانة لله تعالى وتسليم القدر له على ما امضاه وقدره
من غير اعتراض في الظاهر والباطن حتى تكون في تصريف المقادير
كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف شاء مع عدم الاحساس
والاعتراض وذلك اول مقامات الاسلام التسليم فاذا غبت
عن روتيك انك فوضت الامر اليه كان ذلك اول مقامات الرضي
واذا كنت في الرضى راضيا بالرضى كان ذلك اول مقامات
المحبه واذا كنت محبا للجنه التي قدم نورها على محل محبتك بقوله اليعلي
يحبهم ويحبونه كان ذلك اول مقامات الصديقين ٭ واياك
ان تقترع غير باب الحق تعالى في ظاهر الامر ولا في باطنه فانه من
التجا لغير غلق في وجهه باب اجابته ومن التجا اليه اراه تصريف
قدرته كما [illegible] ان ابزاخ لصفوان بن محرز جلس فلم يتفق
احد الا كلم الامير بسببه فلم ينفع قرى في المنام قائلا يقول
له انت الامير في بابه فقام بالليل وصلى ركعتين فقرع عليه الباب
فاذا الحاجب الامير وسعه بن اخيه فقال ان الامير دعاني لشاعه

وقار

الى حمله اليه فجيء به فانظر حكمة الله تعالى واجرايه على جميل عوائده
اذا التجات اليه وقطعت الاسباب لديه كيف يفتح المغاليق الصعبة ب
وعليك يا اخي بالتوحيد في جميع الاحوال وتسليمها لمن اقامك فيها
غير معترض على القدر ولا ملتفت الى اختلاف الاحكام ٭ واعلم انه
لا يصح السكون الا تحت مجاري الاقدار الا لمن [illegible]
عن قيد الشهوة وسرح من سجن الطبيعة وقمع جبار النفس
بسيف المخالفة وطفى ببرد الهوى بماء الطاعة فحينئذ يطلع الله
تعالى باعدايه ويشهده حقايق ما له ولاليه فيرى القدر بالتشريف
الالهي وهو متنزه متقدس بعدم الاعتراض
المتضرع الى الله تعالى بعدم
الاسمين فهو تسليم الظاهر لاحكام الشرع لسرعة الامتثال
والتوقيه ففي باطنه بالاخلاص والتقوى بعدم الاعتراض وسكون وتسليم
القلب للتصرف بانوار الحقيقة والسلوك على خفي الاذكار وتواطن
الاعمال وليلتزم الطهارة ابدا ويشهد قدرته في مصنوعاته تعالى
بدات الانفاس ليتوى خوفه من الله فتقل مخالفته وتعظم في
باطنه شهود الحقيقة فيتزايد تواجدا ٭ وعليك يا اخي ان لا تقوم في
عمل من الاعمال الا اذا استولى في باطنك الاخلاص والرضى
وعليك بترك الكلام فيما لا يعنيك ولا باس ان تتحدث التطرق في العلم المقرب
الى الله تعالى فانه ما يكشف لك اسرار القدر حتى يلزمك الرضى بالقضا
وعليك بتلاوة القرآن في هذا الاسم واقتصر منه على سورة القدر اقرأها
بلطيف التدبر فتخرج منها درر المعارف والمراتب للاتقياء
العاملين وليس هو ذكر يختص المقام به منفردا الا انه اذا وجد لسانك
الى الله تعالى المامن جوع او عطش او غيره فليذكر تاثير ما به من ثم يدعوا

بعد ذلك بازمه ما نزل به فانه يجاب ان شاء الله تعالى
تعالى وهو مفرج
لامرين ۞ ويجيب الدعوات وليس ذلك مطلقا، فالله تعالى اعلم
ان الله تعالى جعل غياث المؤمنين كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم لهما فرع اليهما وجد دعاءه مما صنفه وكلم بامر الله
تعالى ان يستغاث اليه، فكلامه حيث يقول جل وعز ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها الا ان الداعين ثلثة داع مفروض دعاؤه
كالضطرار فهو لا بد وان يجاب دعاؤه وداع دعاؤه في
محله واضطراره فذلك يجيب الله دعوته لانه لم يبق له متعلق
ولا زمن تدريه الدعا بالحروف فهو لاع بلسان حاله لا بلسان مقاله
والثاني داع بلسان مقاله لم يشاهد اثر ذلك انما هو سائل يرتجي المحذور
النازل فذلك اذا اقترن دعاؤه بالاخلاص كان مرقوبا به
فيما ينزل عليه من جريان المقادير ويرزق الصبر على المعضلات
والثالث هو الذي اشتدت ازمته وفوتت كربته ولم يجد مفرا
فتكن بباطنه الى الله تعالى فلا الى ما اتى به ولا ان دعا به فليستغيث
الله تعالى واكثر ذلك برفع الاصوات ورفع الايدي فهذا يعينه الله
تعالى ويفرج عنه وقسم رابع لا يدخل مع هذه الاقسام الثلثة وهو
من سبق لله تعالى ان يكثر له الدنيا ويوسع عليه فيها او يدعوا ان ينجي الله
له في اجله فذلك معفو ومن جملة اهلكا المحذور غير شغل الوقت بما لا
ينفق بالوقت من شتى فرغ الله منه فتمة وتدبيرا ومزاعاته للمؤمنين
الخاصة من وليا به ما
عن ابي حمزة الخراساني انه قال
حججت سنة من السنين فبينما انا امشي في الطريق اذ وقعت في بير فنازعتني
نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما اسمعت هذا الخاطر حتى مر

براس البير رجلان فقال احدهما للاخر تعال حتى نسد راس هذا
البير لئلا يقع فيه الناس فاتوا بقصب وماره وطمسوا راس البير فيممت
اخر اصبح ثم قلت في نفسي ان من هو اقرب الي منهما وسكنت فيه
فيما انا بعد ساعة واذا بشئ جاء وكشف عن راس البير وادلى رجله
وكانه يقول تعلق بي في هيمعته له كنت اعرف
ذلك منه فتعلقت به واخرجني فاذا هو شبع تمر فهتف بي هاتف فقال
يا ابا حمزة اتدري من هذا احسن بخيال من الملك الاتي انه خلق البقين
مما يظهر ان فيه خروج في ظاهر الشرع وليس كذلك لان الله تعالى
ينجي من التلف بالتلف لظهور القدرة بحكم خرق العادة كما قال
تعالى في قصة موسى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ثم قال باخذه عدو
لي وعدو له فنجاه من تلف اليم بعداق فرعون ثم مشى ابو حمزة وهو
يقول ۞

لها في حياتي منك ان كنت اهوى ۞ فاغنيتني بالفهم هنك عن الكشف
تلطفت في امري فابديت شاهدي ۞ الى غايتي واللطف يدرك باللطف
تراءيت لي بالغيب حتى كانني ۞ نظرت بعيني بالغيب انك في الكف
اراك ولي من هيبتي لك وحشة ۞ فتوليني اللطف منك وبالعطف
وبحبي محبا انت في الحب حتفه ۞ وذا عجب كون المحب مع المحتف

واعلم ان الغوث هو مركز الاقطاب لان الاقطاب اربعة اعلام
الغوث وهو مستغرق في انوار التجلي على الدوام لا يفيق الا في اداء
الفرايض والسنن او لامر يريد الله تعالى ان يكون في عالم الشهادة وان الله
ليطوي له الارض في وقت صحوه ويريه بعيدها وقريبها فاذا راى الغوث ينزل
من السماء على اقليم او موضع او دار او دون ذلك سال الله تعالى في الرفق
باهله ويشفع اليه في التخفيف ۞ وذلك اذا اراد الله تعالى ان ينزل فيهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثهما وتسمع على الله
ذلك وسلم منهم ان بلغ الكلام وجهه يكشف الله عن ذلك الموضع فيدعوا
فيستجاب له وعلم منه نقل ذلك امرا استعانت انبيه في ذلك
من الاولياء بعد ان نجيائهم العوام لاقطاب فزعهم لم يجابوا
لهذا ذلك في الغوث فيدعو فيستجاب دعوته وذلك ما وقع لي مرة
انه سمعا ياخج من بيت المقدس من باب سلمين عليه السلام بعد صلاة الجمعه
فجلست هناك فبينما انا جالس اذا بشخصان احدهما يشبه خلقه خلقتم
والاخر عظيم خلقا وخلقا انه ضربه بمجلس اذى يشبهني ابي جانبي وقال
السلام عليك فرددت السلام وقلت له من انت يرحمك الله فعلت ان
الخضر فقال لي قم فقمت فقال لي الخضر هذا من عليك فلو لا انا
نمشي من خوف الزحمة وارتعدت فقال لي الخضر هذا من عليك فلو لا انا
نحمد ما جيات ولا جلسنا اليك فقلت له كما استثنى امرك الله بقربه ثم قلت
لكل واحد منهما بقربه تعرفه قال المعدودون نعم فقلت ما معنى
المعدودين قال اعلم انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت
الارض عليه وتوحشت من فقده وقالت الهي بقيت لا يمشي على نبي الى يوم القيمه
فاوحى الله تعالى اليها انى ساجعل في ظهرك مرهذه امة من قلوبهم على قلوب
الانبياء اخليك منهم طرفة عين فقلت كم هم يا رب فقال ثلثمائة وهم
الاولياء وسبعون وهم الابدال واربعون وهم النجباء وسبعة
وهم العرفاء واربعة وهم الاوتاد واحد منهم وهو الغوث فاذا
مات الغوث نقل من الاربعة واحد فجعل غوثا ثم من السبعة الى الثلثة ثم من
الاربعين الى السبعة ثم من السبعين الى الاربعين ثم من الثلثمائة كذلك الى يوم
القيمة وقلت ابن مسكن الغوث فقال مكة والابدال بالشام والعرفاء بالمغرب

والنجباء

والنجباء في زوايا الارض والاوتاد سياحون في الارض لمصالح عباد الله
من زيارة المرضى وتشييع الجنائز وادخال الفرح للمومنين بالجهة الصادقة
وهذه الحقايق كلها مجموعة في المومنين فاعمال الابدان كالاولياء واعمال
القلوب كالابدال واعمال الارواح كالنجباء واعمال العقول
كالنقباء واعمال الاسرار كالغوث وكل سالك الى الله تعالى لا يستكمل مقامه
حتى يستكمل حقيقة الولاية في ظاهر الاعمال وحدها الاستلذاذ بالطاعة
من غير مشقة ولا جهد ثم يرتقي الى اعمال القلوب فيدرك بها حقايق الابدال
وهو احتراق العادات بانوار المكاشفات وصحح الفراسات ثم ينتقل الى
اعمال الارواح فيتصل بحقايق النجباء وهم اهل المحبة والغيبة
تارة وسلى الاسن اخرى لانهم ان قاموا اليه بانسهم واشهدهم البسط وان قاموا
اليه بالاعمال تجلى لهم بالهيبة والعظمة واشهدهم القبض فهم في محبته تجلي
القبض مجتهدون في القرب الى محبوبهم ومشاهدة مطلوبهم ثم ينتقل الى
اعمال العقول وهي التفكر في ايات الله تعالى وما اودع في لطايف العالم
من لطايف الاسرار وحقايق الانوار فيدرك بها حقايق النقباء وهم اهل العلم
والتحكيم في الاكوان وهم اهل الخطوات المشايخ المتمكنين لمقامات السالكين
ثم ينتقل الى اعمال الاسرار وهي صفا الاسرار والسماع الفادح والهاجس بما
يرد من حقايق الملكوت ومحاريب الجبروت فيدرك حقايق الاوتاد وهم اهل الغيبة
والحضور وهم اهل الاخراقات في الاحوال وهم الذين يستجيب الله تعالى بهم الدعاء
ويرفع الله بهم البلاء فيدرك حقايق الاوتاد بان يدرك ذلك في نفسه اما في دعايه
او فيما يرد عليه من احواله ثم ينتقل الى اعمال اسرار الاسرار وهي تضمح
الواح الاكوان وسطور الوجودات فيشهد فيها تصريف القدرة على الاطلاق فكيف
احاطة القدرة ببواطن البواطن وظواهر الظواهر فانطقت لسان الحال
ولسان المقال ولسان حال الحال ولسان مقال المقال لا خارج موجود عن

المنتهاه

مساح احاطتها وادراكها لذرات جوهر هذا العالم فتدرك حقايق الوجود
وغوثه وهو بجمع الحقايق اسما واحدا وهو كامل السر فاذا تم السالك باسم من
الاسماء معنى ذلك سلك به في الظاهر وانبأ عن في كل عالم بما يليق به فقد صح
لك ذلك على التدريج فيكون قصب سبقه ان ان يحكم حقايق الاسماء كلها فحينيذ
يكون قطب الاقطاب وغوث الطيبات فافهم ذلك ان شاء الله تعالى

الى الله تعالى بهذا الاسم

هو ان يغيب عباد الله تعالى بما امكنك من قول وعمل ونية وليس لذلك ذكر
مخصص ولا رياضة مقلومة وقد تقدم ذلك في اسمه المجيب فتدبره هنالك ان تا

وهو الموجود الواجب وجوده لذاته

ومعناه اذا اضيف الى الدهر الى الاستقبال كان باقيا واذا اضيف الى ما مضى
شيء قديما وسر ذلك ان تعالى هو الذي لا ينبغي تقدير وجوده في الاستقبال
لا اخر ولذلك يعبر عنه بالابدي والقديم مطلق هو الذي لا ينبغي وجوده
اول وبذلك يعبر عنه بالازلي واما هذه الاسامي باضافته هذا الوجود في
الدهر الى الماضي والمستقبل وما يدخل في الماضي والمستقبل مما عدا من الظروف
زمانيه جميع المتغيرات باختلاف الحركات وذلك مستحيل فيما يوصف به
الحق تعالى انه تعالى مجده وابقاه صفة ذاته وهو تعالى باق بقاء هو قايم به
وبقاؤه باق لنفسه لانه في نفسه بقاء وكل صفة ذاته باقية ببقائه ولا يجوز ان يكون
العبد متصفا بصفات ذات الله تعالى بان يكون يعلم الحق علما ولا يقدر الحق
قادرا ذاتيا حيا ولا سميعا بسمعه وبصيرا ببصره ولا حيا بحياته ولا باقيا ببقائه لان
صفة التقديم لا يجوز فيها قيام بالذات المحدثة كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة
بالذات القديمة وحفظ هذا مما يولد حقايق التوحيد واذا سمعت عبارات
اهل التصوف فيما يثبت من الحديث ليس هم متوهمون في ذلك رد به الحلول على قول
احدهم من في الجبة قال الله وقول ابي يزيد انا الحق وكثير ما يقع هذه

الاخلاقات

الاخلاقات

على اصل التوحيد وانما تلك حالة تلزمهم
اذا شاهدوا البقاء بعد الفناء وشاهدوا حقايق الفناء فهم شاحط على النظر الى
البقاء في الدار الاخرة بعد فناء الموجودات الا ان انوار البقاء تظهر عليهم لفنائهم
عن عالم الطبيعة بما يرد على لواطفهم من انوار المكاشفات واسرار المعاملات
فذلك ما يشيرون الله في تلفظهم بما يجري وحقيقته البقاء قطع مدة الفناء بالعدم
ومعنى البقاء بتوهم الفناء واما بقاء الحق الباقي فهو واجب البقاء كما تقدم في
وجوب الوجود لانه اضطر الموجودات الى معرفة بقايه بفنايهم والى معرفة وجود
بعدمهم وما كان من موجودات العالم يوصف بالبقاء فهو في بقايه بمرصد
الفناء وعلى هذا يتعاقبه الاوصاف وبعقوده الاعراض وعلى هذا المعنى
تاف باقيا منبق له بخلاف المثل المثل فمتى اراد بغير ابدا الشيء عنده ثم اعلم
ان الله تعالى اوجدك في سابق علمه الازلي وجودا علميا ثم ابرز لعالم الاكوان
بروزا حكميا وسيرا قدريا ثم بهذا على انك تعود عودا على بدء وفرعا الى اصلك
وجمعا الى جمعك كما قال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا
علينا مؤكدا بالمصدر فافهم ذلك واعلم ان صفاته وسماته صفاته باقية ببقاء
ذاته المقدسة وانه ادرك ان تتخلق بذلك فجعل لك في النطفة الاولى ايجاد
النطفة التي تظن انها البذر في عالم العلم القديم نفس ذلك سر البقاء في تلك
النطفة الاولى الا انه اراد ان لا يبقى معه باق دون فناء فابرز الموجودات
في اطوار الارادات باسرار المقدورات على وفق العلم الذي دبرهم فيه وانتهم
حقايق توحيدهم فيه وذلك ليجد اهل العقول المحققون اسرار الفناء
في البقاء والبقاء في الفناء فلما اوجد الاكوان التي هي ظروف العلويات
والسفليات اوجد الملكوت والملك وجعلها ظروفا احاطيات بالمحسوسات
والمعقولات وان الحق تعالى لا يحاط به حسا ولا معنى لزوم الظروف المتفرقة المعاني
الى ان تنقلب الظروف من عالم التفرقة الى لطيفة الجمع ثم الى جمع الجمع حتى لا يشعر بالجمع

وذلك ان يوم مصدر اعني يوم الحشر جمع
يوم تجمعكم ليوم الجمع ويوم تبقا هو نعيم يوم تجلى ذلك يوم
جمع الجمع اذ لا جمع وهو جمع فاعتبر جملتك وجود تمام اذ ما ليقنا بمعرفتك
ذلك شيء هو دليل اوله وقد كان كل شيء هالك فسوف اذ هو دليل حقيقته وبيان
له لم موجود من سماء وارض وما بينهما وعرش رحمن وجلاله هل ما
واسباح تمهو على الفناء كما انه قد كان ولا شيء سواه مذكورا ولا موجودا
ثم اوجد ما اوجد لا من وجود متقدم فخلق الزمان والمكان لا في ظرفيه زمان
ولا احاطه مكان وكذلك خلق الحق ثم ذكر شيء ولا مثال وضع بل هو
مشيته تعالى وقدرته القاهرة يظهر للباب خفي حكمته ولطيف صنعته
وتشهد له الالباب بما هو عليه من سمات وصفات ثم سوف يفرق الجمع ويجمع
المفرق ويبقى ربك ويتم وعده الحق كما قال تعالى كل شيء هالك الا
وجهه واعلم يا اخي ما كان هو الباقي لم يكن لتوحد ما اوجد لمحض الفنا اذ الفنا
ليس بصفة له ولا يسمى منه باسم تعالى عن ذلك ولا يجوز للخلق ان يكون هم طورا
من اطوار ما يسلكونه في الدنيا والاخرة وهو من اسماء الله تعالى الظاهر
والباطن ومن اسمائه الحق الظاهر وباطنه اسمه الباقي تعالى عن ذلك
وانما فعله فللبقا فعله وانما اراد للاباب قدرته وعظيم حكمته واتقان صنعه
ولما استأثر بالبقا لعز الربوبية واعطى الموجودات من صفة البقا ما دلت به
على امكان البقاء للمحدث على ما قدره ثم اقامهم بعزته بين ظهور عزه وذله
ذو تقلب وهم المربوبون وهو ربهم الماسوهون فافهم ذلك في قوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق من نفسه تعالى
عن ان يساويه ويدانيه دون فنا وعن ايضا ان يفعل فعلا للفنا وتبارك لطيف
باتصاف الموجودات باسمه الباقي على حقيقته فقوله تعالى كل من عليها فان وبقي هذا
على اثر دليل من وقف عليه ثم انها جملة قائمة من مبتدا وخبر ويكون وجه ربك مبتدا

وخبره مضمر تقديره وجه ربك ذو الجلال والاكرام وجه جميل ووجه
قدوس معناه كل من عليها فان وذلك لظهر العز ثم بقي ليستدل به على
البقا بالبقا في يوم الفنا وفي دار البقا لشهود البقا فيقوم العبد في تلك
الاشارة الاخرى ما سمه الباقي الذي هو الان باطن وله من صفات الذات
وكل ما تخلق به في دار الدنيا اسما صفات الانعام واكتساب الاخلاق
الخلق بها متصفون الى اليوم الاخروي يظهر الله لهم تواطن الاسما وانوار
الصفات في اطوار التجليات واعلم ان من استولى عليه سلطان الحقيقة حتى يذهب
رسوم الاكوان في صفحات لوح قلبه ولم يشهد الاعيان المتباينة في الاكوان
حتى يتصل بالحقيقة فيذهب الاثار والرسوم وتطمس الاشارة والفهوم فلا
ظل ولا رسم ولا اسم ولا وسم فحينئذ يقال فني عن الخلق وبقي بالحق
ففنا الخلق عن الرذيلة الحسية والمألوفات العادية بانواع الرياضات
وضروب المجاهدات فناء عن الاوصاف وهو اول مرتبة السائرين الى الله تعالى
ثم فناء عن النفس وعن خلق المتقدم فناؤهم فكون نفسه ماخوذة عن وجوده
النظر الى افعالهم والخلق في ذواتهم موجودون لكنه لا علم بتصرفهم ولا احساس
بموجود اختلاف حركاتهم من حيث التفرقة لا ينظر اليهم من واد الجمع
فمن تلك مذموم افعاله بلسان الشرع تعالى فني عن شهودات نفسه ومن منزل
الاكوان من قلبه بلسان الحقيقة يقال فني عن رعونات النفس وسوء الخلق
فمن فني عن نفسه استغرق في شهود محبوبه فلم يجد الم الفنا بل يجد عن البقاء
الى الله تعالى بهذا الاسم
ان يخلص له الاعمال وليس يدخل اخلاص القلوب عرض الاغيار بل ذلك مفترض
عليه في نفس العبادة بقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وانما
اريد الاخلاص تخليص العمل من رويه مطالعته المجازاة عليه وتمسك القلب بذلك
الى ان سمى حقيقته العلية معتمده على الله تعالى لا على اعمالها ولا جزاء الاعمال

دحسن

فذلك العمل الذي ينافس عليه المحاب وأما اذا كان خالصا على اصر ما وقع
عليه التكليف وهو حقيقه برزت عليه المظهر هو العمل الخالص من
مطالعة الاعراض والتسليم لله تعالى في قليله وكثيره كما قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق اي من سبب يتوصلون به الى الرزق
ذا وتقوا بحبل الضمان الا هي فذلك العمل الذي لا يقوم له يوم القيمه بيرا انه
ذلك اعظم من ميزان وذلك قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي
ما يريد به وجه الله تعالى من الاعمال الظاهره والباطنه لخلوص العمل لله تعالى
والصبر ذكر مخصوص لمقام بل هو حقيقه تعمل بتصف به العبد في الاخلاص له
على ما اقتضاه التوحيد في الاعمال فتدبر ذلك وافهمه
تعالى ومعناه المتمم حكمه الاول من غير
تبديل والصدق الخبر الصدق والصدق حقيقه استوا الظاهر والباطن وذلك
ان الله تعالى لما قبض القبضتين وقال هذه الى الجنه ولا ابالي وهذه الى النار ولا ابالي
اجرى الكلمتين على صدق الكلمه الاولى بلا تبديل ولا تحويل وركب اطوار الموجودات
وطور ادم من الاحوال والافعال فبرزت ذريته على ذلك متقلبين
وتدبير خبير بتصريفهم بتوارثون الحركات والسكنات والطاعات
والمخالفات والقربات والبعدات كما سبق في الكلمه الاولى وتقدم في الحكمة
القدريه ليتم وعد الحق وكلمته الصدق وذلك لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديثه لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام واستخرج منه ذريته كالشاء
الذر كل واحد على قدر طوره ثم اخذ ذريته عليه نور كثير قال رب من هذا بين
ذريتي قال هذا ابنك داود عليه السلام قال رب كم كتبت له من عمر قال ستين سنه
قال رب زده في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال رب زده في عمر من عمري اربعين
سنه قال انت وذاك فكتب عليه كتابا فلما اهبطه الله تعالى الى الجنه وخلق له حوا
واستخرج الباطن وقدر عليه القدر السابق باتمام الصدق والكلمه الحق واخرجه
من الجنه

ج

الأرض

من الجنه من جوار ودار رفقان ونعيمه الى الارض المعنيه التي خلقه
منها رده اليها فلما اهبطه اليها جعل يعيد نفسه الى ان ناداه ملك الموت فقال
له ادم انه لم يان لي بعد قال انك وهبت ابنك داود اربعين سنه قال لما كان
ذلك قال فاخرج الله كتابا كتب عليه يومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته وخطئ ادم فخطئت ذريته
ذلك ان الله تعالى لما اراد ان يتمم قوله الصدق وكلمته الحق خلق ادم من مجموع الارض
من سهلها ووعرها وسباخها واجماتها ومنخفضها فجعله من ذلك الاطوار
وركب فيه سر كل موضع من الارض وكان ذلك لاختلاف فيه ما نبه عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الجحد والمعصيه والاعواز والعصيان لاختلاف اطوار
تركيبه وخرج بنوه على مثل ذلك من الاحمر والابيض والاسود ثم ان الله تعالى
قال في كتابه العزيز والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
الا نكدا ولما كانت الارض منها السهل القابل للبذور والنمو والارض البادية
الاثار وعدم الثمار والانتفاع به من ثمر وورق وفروعه واصوله كانت تلك
الارض في جنبه في عالم الارض التي لم تنبت ولم تستخرج ما في باطنها ولا ينتفع بها
فالاولى مثل المومن طيب الوضع قابله ارض قلبه بروز الايمان وقابله لمياه العلم وتحرجه
ازهارها الحكمه الربانيه ومنعقد ثمرة في اغصان الجنان البروز الفائق وظهور
النفع وينتفع بورقه اي بغلافه الذي هو زينه منطقه لقبوله على طاعة ربه اقبال
الله عليه بسر القبول في ادعيته وسفع بفروعه اي بحركاته التي هي تميل الجهات
الاعمال فتارة اعماله بالسنة وتارة باعمال الكتاب واما اصوله فهي
همته القلبيه الصادقه التي يمدها عباد الله تعالى فيحدون المعونه في اديانهم
وقلوبهم وذلك الذي قال الله تعالى فيه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
واما الارض السبخه والبراري القفر والجبال الصلبه فهي لا تقبل النبات
ولا يخرج من ازهارها ولا ثمرها وتلك صفه الكافر صلبت ارض قلبه بالكفر والطغيان

ج

وذلك قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما الآية ثم قال تعالى ثم
تاب عليه وهداه فدل على ان التوبة والاجتباء والهداية انما تحصل بعد زوال الكذب والخيانة
عن القلب والصدق في اللسان والعمل فاذا حصل ذلك كان ذلك علامة على ان الله تعالى
قد اطلع على قلوبهم وعلم ان فيها صدقا وايمانا ولا يقبلوا توبة ولا يهديهم ولا يتوب عليهم
كما قال تعالى ان الله لا يهدي القوم الكاذبين وقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم
ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم وقوله تعالى ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقوله تعالى ومن الناس من يقول ءامنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وانهم لما نبذوا
الصدق بالكذب والايمان بالكفر والطاعة بالمعصية ختم الله على قلوبهم وطبع عليها
فلا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يهتدون ولا يتوبون ولا يرجعون
وقوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون
وان تروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا
الا اساطير الاولين وقوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لئن جئتهم
بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
وقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت
ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط
فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
وقوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
وقوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون

وهي خمسون

وذلك لان الصدق لا يبدل القول بدا من ذلك تمام وعدم الصدق لعدم التبديل
والتحويل واعلم يا اخي ان الصدق لا يكون في اللسان وحده لان الصدق في اللسان
وحده هو احتراز العبد من آفة المذمة على لسان الخلق واما الصدق فهو صدق
القلب مع الله تعالى في معاملاته ومنازلات مشاهداته ولطائف مناجاته
فان العبد اذا تجلى هذه الجملة لم يطق ان يكذب في ظاهره ولا في حركاته وسكناته
ولم تكن محفوظة عليه احواله وافعاله واقواله بالصدق الدايم الذي يقوم شهود
يقينه الله تعالى من لطائف انوار صفاته في قلوب اوليائه فاذا جاءوا يوم القيامة
قدموا الصدق بين ايديهم الى انهم خالصون في اعمالهم لله تعالى ومنه حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى
يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
قال الله ان الله مع الصادقين اي بالنور الذي يوجدهم في بواطنهم
وان مقامهم مقام الصدق عند الله تعالى في مقعد صدق وهو موضع حفه شقفنا
عرش الرحمن وانهم لينظرون في كل يوم ما شاء الله واما اهل الكذب الذين
لم يخلصوا الاعمال لله تعالى في بواطنهم فهم في ظواهرهم عابرون بالاعمال
يريدون بذلك الطريق الموصل الى الله تعالى وبواطنهم قد استحوذ عليها الشيطان
اهوى بها ذليلة الرياء والعجب وروى الخطيب النسائي فاولئك الذين قال
الله تعالى فيهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة واعلم ان
الصدق هو اعتماد الامر وبه قوامه وفيه نظامه واعلم انه هو اتى درجة النبوة
كما قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
قال الجنيد رحمه الله عليه من علامات الصادق ان يتقلب في اليوم اربعين مرة
والمرآى ثبت على حالة واحدة اربعين سنة معنى ذلك ان الصادق في المعاملة
مع الله تعالى في ظاهره وباطنه يرد عليه مواهب الحق وموارد الحكم اللدنية الربانية
فهو يتقلب من طور الى طور اعلا منه كذلك اربعين مرة فكانه بقاء عليه فيرتقي في اليوم

اربعين مقاما وذلك الفلك الذي تنزل رقائقه وازهاره النبي صلى الله عليه وسلم
كما قالت انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة كان
عيسى السلام يرتقي كل يوم في سبعين درجة وليس ذلك سلوكا منه بل المقامات
سرية تقابل ان يتنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلكها لشرفه المقامات الباطنة والباطنة ما يسلكه واحد حتى لا

تخرج احد عن مقام الروح صلى الله عليه وسلم من السالكين
مقيمين ولا المخطوفين المرادين لا رسول صلى الله عليه وسلم امامهم
واما هم فالتصرف في مقامه بتقريب هو الذي يجد الزيادة في كل يوم ربما
حوز ان ينقص منها شيء كان ذلك النقص من صدقه فقدر ما ينقص من مقامات
والمراي هو الذي حمد ناصه على رذيلة الرياء وجب النجم وسوء يرتقي ابدا
وانما حده الاربعين لانها اطراف بلوغ الاشد فمن بلغ الاربعين ولم يقلع حين
على شر فليتبوا مقعده من النار ومن استولى الله عليه بالصدق رزقه التحكم في
الاكوان وجعل له حيثما بيتا متى شاء سكنه ويرتحل عنه متى شاء ان يكون في
الغيبة مع الحضور مع الرجوع متى شاء ومنه ما قال الاستاذ ابو علي كان
ابو علي الفقي يتكلم يوما فقال له عبد الله بن مبارك يا ابا علي استعد للموت فلا بد
منه فقال ابو علي وانت استعد للموت فلا بد منه فتوسد عبد الله ذراعه ووضع
راسه وقال قدمت فانقطع ابو علي لانه لا يمكنه ان يقابله بما فعل لانه كان
لا يرى على علا قال وكان عبد الله مجردا فانظر يا اخي علامة الصدق كيف
اوضح الله لهم بها انوار الملكوت ولطائف الغيوب وحكم فيما اراهم لقربه
منهم لان الله تعالى مع الصادقين ونظر عبد الواحد بن زيد الى غلام من
اصحابه وقد نحل بدنه فقال يا غلام تديم الصوم فقال لا ولا اديم الافطار
فقال تديم القيام فقال لا ولا اديم النوم قال فما الذي انحلك قال هوى
دائم وكتمان دائم عليه فقال عبد الواحد بن زيد اسكت فما اجراك فقام الغلام وخط

خطوة

خطوة وقال الهي ان كنت صادقا فحققني فحققه ◇ وانما اراد عبد الواحد بن زيد
ان يستحقر حقيقة ما ادعاه فثبت الله دعواه بكمال صدقه ◇ واعلم ان الصدق
مطية لا يكبوا وحسام لا ينبوا وقال بعضهم حقيقة اصدق ان تصدق في
مواطن في موضع لا يحمد منه الا الكذب واعلم يا اخي ان حروف الصدق الثة
الصاد والدال والقاف فالصاد في الحروف ظرفيه الاكوان وهي اول
اعمار المومنين لانها في التنبيه العدد ستون ◇ واول الاعمال ستون واخرها سبعون
وذلك ما نبه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى
السبعين ◇ واما الدال فهي سر الدوام وهي من اسرار الارواح لان الارواح
اوجدها الباري جلت قدرته للبقاء هو كذا وانها الا ان الله تعالى جعلها لا تظهر حركاتها
في الدارين لا في الاجسام ◇ والدال من عالم الكرسي ◇ وذكر ذلك سهل بن
عبد الله التستري رحمه الله ◇ والقاف هو سر باطن القرآن لا ان القاف هو
السر المحيط ◇ وقال بعض المحققين ان القاف هو باطن النون والنون باطن العلم
والعلم ظاهر الامر فالقاف حرف من حروف الاستعلاء فهو في عالم الجنة كبيد
النون وفي عالم الدنيا هو النون الحامل للاكوان وهو سر العلم لان القاف حرف
مستعلق بالعرش له اشعة نورانيه بقدر كل موجود اوجد الله تعالى من العالم
الملكوتي الذي جعله متصلا بعالم الشهادة المعبر عنه بعالم الملك وله ملائكة يحملونه
عرشيه ولذلك تقدم في الختم العلي على القرآن العظيم لان فيه سر باطن القرآن
العظيم بقوله تعالى ق والقرآن المجيد فقد جمعت حروف الصدق ما تقدم من المعاني
فمن صدق الله تعالى في باطنه وظاهره وسره وخواطره اراه الله تعالى اسرارها فامت
به القاد ◇ **والدال** ◇ **والقاف**

الى الله تعالى بهذا الاسم هو

لزوم الصدق في المعاملات ◇ والاخلاص في الاعمال وذلك ان يكون عملك في ظاهر
مثل عملك في باطنك وعملك بين الخلق مثل عملك في الخلوة وذلك ان تخلو بنفسك في المواضع

معه صفة من انواع المعاملات واكثر من ذكره تعالى ان يحكم الزيادة عندك كما تقدم
قدرى ذاك قد ظهرت فيها انوار الصدق فحينئذ يحسن مقامك ان كان وقتى بحقيقة
الصدق امره من الخلوة ويجلس بين الناس فان رأيت
حالتك فى زيادة ونقص فى خلوتك معه فى نفسك بين اناجسك فتلك حقيقة الاخلاص
وان تكدر عليك حالك فلم تبلغ حقيقة الاخلاص فترجع الى الخلوة وعليك بدوام
الطهارة واكل الحلال ولا بأس ان تنظر العلم وتعاهد زيارة الصالحين
وسماع الذكر فى بعض الاوقات واعلم الفضل الله تعالى بهذا الاسم لا تحرك
لسانك الا ما برزت نتيجة القلب واللسان وان شدت عليه نفسك بالتوبة وجب المحمدة فليتجرد
مرتديا به وليلبس خلق الثياب ويمش بين الناس وليتذلل لاقل الناس ويذل
نفسه بما امكن حتى تسقط حظوظه من اعين الناس فان النفس حينئذ تخلص فى الاعمال
لله تعالى وذلك ما يدرج به بعض المشايخ رضوان الله عليهم الصالحين الى الله تعالى
اذا غلب عليهم وصف عدم الاخلاص والصدق فى المعاملات يأمرونهم بذلك حتى

الحرث بن اسد المحاسبي

تخلص قلوبهم لله تعالى فيما تصدوه
رحمه الله عن علامة الصدق فقال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل مقدار له
فى قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه لا يحب طلاع الناس على ما قبل الله من حسن
عمله ولا يكره ان يطلع الناس على شئ من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب
الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصادقين ولا الصديقين وقال
بعضهم من لم يود الفرض ادائم لم يقبل منه الفرض الموقت قيل ما الفرض الموقت
الموقت الدائم قال الصدق واعلم يا اخى ان من مقدار ذكرك فى هذا الاسم ثمرة
الاخلاص فهو ذكر يصلح للصادقين فى اعمالهم وسيرهم لما الله تعالى فى مناجاتهم
واحكامهم فى معاملاتهم فان اخلاك المسلم شبوك بهذا الاسم تعليك بالذكر
المعلوم الذي هو الصادق تعالى لما ذكرت لك ان برزقك الله تعالى قوة باطنه تسلك
فترجع الى سورة الاخلاص

اسمه ذو الجلال

اسمه الجلال واسمه ذو الاكرام

تعالى هو الذى لا جلال ولا كمال الا وهما له مطلقان ولا كرم
ولا اكرم له الا وهما له مطلقان فالجلال صفة ذاته والكرم صفة
فعله ذاته مفيضه على خلقه فاختص بكرامته العالم الادمي بقوله العز
ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر وقد تقدم الكلام
فى معانى وجود الكرم فاغنى ذلك عن التطويل والاكرام منه
خاص ومنه عام فالعام هو كرمه للطايع والعاصى والمؤمن
والكافر باشباع النعم وتتابع الالاء والفضل العميم وهو قوله تعالى
ولقد كرمنا بنى ادم هذا اجمله من حيث الايجاد والتسخير
لعالم الانسان بالكرم واما كرامته لعباده المؤمنين فخصوص
وصف يعتبر به ذلك من ان كرمهم عليه بان قامه الى حدمته
وعرفه اسباب طاعته قربته واشهده حقايق درجاته فى جنانه
ما وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وايضا فالسر الذي
اختصه به ان جعله من اهل اليمين واكرمه ونعمه اكرمه فى الدنيا
بالطاعة والقيام اليه ونعمه فى الدنيا بتعلق القلب بالجزاء على
ذلك ونعمه فى الاخرة بتوفيه ما وعد من الجزاء على الاعمال واما
جلاله فهو الذي عم جميع الاكوان فلم تطق الاكوان على رؤيته
فى الدنيا لهيبة الجلال وفى الاخرة لعظمة ذلك اليوم الموعود
فان الله يبرز لعباده المؤمنين فى الجلال والانس فينظرون اليه بما
فتعود انوار النظر عليهم ضيا يتجدد لهم به قوة ادراك فى النظر الى
وجوههم ناضرة ناظرة كما اخبر الله تعالى فى محكم كتابه المنزل وقيل
ان من حمله العرش ملايكة وجوههم كصور العجل فمن عبد بنو اسرايل
العجل وضعوا ايديهم على وجوههم حيا من الله تعالى واعلم ان الجلالات

والاكرام ليصفيه في باطنك حتى يظهر عليك حركات ظاهرك وزمنك
حتى تخاف الخلق كالنظر الى مريم لما اخلصت لله تعالى تمثل في
ناصرها له فيه ربه لئن فارقت لك ما في بطني حرا فتقبل مني انك انت
السميع العليم فنظرت الى جزافها كيف قبلت نذرها وتقبلها ربها
بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا الى قوله تعالى بغير حساب فانت
يا اخي اخلص نفسك لله تعالى وتقرب بها اليه بحقيقة الاخلاص فان
علم الله تعالى وتقربك بها اليه بحقيقة الاخلاص اعطاك الله الطمأنينة
بوجود الكلام الذي مدحها به بقوله تعالى وادخلي جنتي يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي اضافهم اليه ما اخلصوا اعمالهم لله تعالى على الدوام وادخلي
جنتي اضافهم في الجنة الى جنته واعلم ان هذا الاسم كثيرا ما كان
يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث الصلوا
بقولكم يا ذا الجلال والاكرام التقرب
الى الله تعالى بهذا الاسم الاعظم هو ان يلزم المراقبة لله تعالى في
باطنك ودوام الاعمال في ظاهرك وعليك يا اخي بهذا الذكر المرسوم
ان تداوم عليه تمتع لزوم الطهارة ظاهرا وباطنا والخلوة ولا باس ان
تطلب سالكه العلم والتقرا القرآن الا ان معتمده على رؤيته كرم الله
تعالى فليلزم الجد على نفسه وليستديم المراقبة لحظة الله تعالى فليلزمه
الخوف فما بعد عن الله تعالى واذاهم امر من امرى الامور فليكثر من
قوله يا ذا الجلال والاكرام
[illegible] تعالى وهما معنى ثابت في
الاان فيهما من يقتضي زيادة معنى والدوام به اسم من اسمائه القدم
كالباقي وكذلك القائم على بعض وجوهه ومن حظ العبد في ذلك

مقابلة [illegible] اعمالهم ان الله تعالى كما قال تعالى والذين
هم على صلاتهم دائمون [illegible] انهم لما اخلصوا اعمالهم لله تعالى
فيها منهم فهي في خزائن رحمته نموا لرحمة الى الخلود فهي
اذا في خزائن الرحمة مستمرة النمو مستمرة الرحمة فهي
دائمة الوجود فهذا الرحمة وهي الخالصة من مزجه المحلوقين
فقد بان معنى المداومة في الصلاة ومنه حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل
معناه ان يدوم العبد العمل الذي يطيقه لان من سرمد

النفس

انها تنهى في اول المجاهدة للسالكين
تكلفهم فوق ما يطيقون وتظهر لك الشاهد في الخدمة وسرعة
المبادرة للخدمة الى ان تعلم ان قوته قد ضعفت وافضت الى سقوط
الحاجة بحث عنه وانقلب عليه نفع وعلمه ان كان فعله صالحا
واعلم انه احتمل من العمل ما لا يطيق حتى ضعف عن القيام بالخدمة
فتكسل بعد وربما جحد حقوقه انطاعه لموافقته حظ نفسه ومنه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلفوا من العمل ما
لا تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان لباري جلت قدرته
رزق الحامل الذي به تتبع الاعمال وسعك فلا تجد النصب
وهو العلم فمن مشى في طريقه الى
الله تعالى بالعلم الذي يقربه اليه فذلك الذي لا تمسه اللغوب
ولا وصب في سلوكه ومن مدحته الملائكة قوله الحق يسبحون الليل
والنهار لا يفترون اي لا يقصرون عما تكلفوه من عبادة الله تعالى وكثير
من دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
ربي اجرني على طاعتك ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك

اثبات

الثبات على الامر والعزيمة على الرشد وهو القيام تقابل النفس بما
وهو القيام على الصراط الذي هو الحكمة والعدل والقيام هو موضع
المجازاة ليقوم الناس بالقسط على كل نفس بما كسبت وهنا رهينة بما
قدمته في دار الملك وقد بان ان الله تعالى لما اوجد النفس
لها من انا فقالت من انا الخبر المذكور اقسم به تعالى بجده انه حيوكها في الكائف
وحملها مع لطافتها حاملة للكائف وان تقسم ذوات الكائف من جميع
تختلفه متباينة الحدود والوجود لتكون تلك الطبائع محركات عاريطريق لا بلا
للاختبار فان هي نفيت على اصل فوتها وترديم عبارتها كانت الطبائع هاخذة
توصل اليها اراداتها على اختلاف انواعها وان هي تدنست بالوقوب الى
حضيض النقص والى الفات كانت الطبائع قاهرة لها حتى فيها الشهوات
النازيات والحجب التي بينها فحجبها عن انوار الملكوتيات فذلك معنى
في القهر السفلي والدرك الهوى الى ان يحشرها الله تعالى فيشرفها على عالمها
ويقيم عليها ميزان الاعمال لما قدمته وذلك ما قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جانبي صراط سورين فيهما
ابواب مفتحة وعلى تلك الابواب ستور مرخاة وعلى رأس الصراط داع يقول
ايها الناس ادخلوا الصراط ولا تعرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد
احدان يفتح بابا من تلك الابواب قال الذي على رأس الصراط ويحك لا
تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم قال عليه السلام الصراط سبيل الله والابواب
محارم الله والستور حدود الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله
والداعي من فوقه عظة الله في كل قلب مسلم وذلك قول تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والداعي الذي على
رأس الصراط هو ما اودع الله تعالى في كتابه من الزواجر التي تدعو القلب منه
والقرب اليه قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء

عليه لانه لغير الربوبيه وعن الالوهيه جعلته مختلف الاطوار تارة يقع
تصرفه من عالم حسه فيقال مات وتارة يعاد الى حسه وحركته فيقال
حي واما ظنهم ان البعث اعادة ان لسبيل الايجاد الاول فنظر
قاصر وعقل مدخول بل البعث الاخروي انشاء اخر غير مناسب للانشاء
الاول لعدم الاركان الذي تولد عنها وجوده في دار الدنيا
وقد سمى الله تعالى الدار الاخرة نشاة بذاتها فقال تعالى ثم الله ينشئ
النشاة الاخرة ان الله على كل شئ قدير ۞ واعلم ان الانسان اطوار نشات ولذلك
قال تعالى ونقركم فيما لا تعلمون الا ترى ان النطفه نشات من التراب
والعلقه نشات من النطفه والمضغه نشات من العلقه كذلك الى اخر الاطوار
وكذلك نشاه في ايام يرون من الرضاعه الى الطور المميز الى الطور المعروف
كذلك الى الشيخوخه وان العقل يختلف اطواره باختلاف النشاه التركيبيه
وقد قسمنا ذلك في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف ولم نرد الاعادة
فهذا المكان على اطوار النشات الاان المفهوم من سرد ذلك بالبصاير الكاملة
ان حقيقه الحيوه هي البعث واحيا الموتى هو البعث والموت هو عدم
الاحساس فذلك موجود في العالم الانساني ان الجهل موت والكفر موت
والمعاصي موت والغفله عن الله تعالى موت وان الخلق اموات في عالم
جسمهم الا ان الله تعالى احياهم بالانبيا والرسل وكلامه العزيز فاحيا الله به
من كان قبلهم منهم من الايمان ثم بعد الانسا العلما العاملون بايه تعالى
وبما يقرب اليه زلفى والايمان حيوه القلوب كما ان الطاعات الجثمانيه
حياه الاجسام والاحسان والمشاهده حيوه القلوب والمكاشفه حيوه الارواح
والمناجاة خلق الاسرار والقرب حيوه النفوس وحقيقه البعث لظهور
الجزا على ما قدم في سابق علمه وقضايه وغامض ارادته قال الله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اشار الى الجزا العلي كما قال

فمن تيقن ذلك كشفا تزايد طلبه ومن تيقنه عمانا تزايد كربه ومن ادركه
كما تزيد ضربه ومن ادركه تواجدا تزايد عجبه فقد علم كل اناس مشربهم وقد
تحقق بهذا الاسم من سلوكه من بقي عليه شيء من اثار النفس ولا من دعوات
ولا من رذايل العادة كما حكي عن بشر الحافي انه كان
يوما يلتقط الحشاله من الطريق فجا كلب يلتقط معه وكان بشر الحافي يلتقط
التفل والكلب يلتقط العظام فظهر لقمه خبز فاراد بشر ان
ياخذها فنبح عليه فطرح لبشر اللقمه اليه وقال ان كان عاقبني الخبز فلا يضرني
ما انا فيه وان كان على وجه اخر فانت خير مني والباعث هو الذي
يبعث الخواطر الصافيه في لطايف الاسرار ويبعث ناطق الالهام من لطايف
الوحي في بواطن القلوب ويبعث المحسنات لهدم السيات ويبعث رحمته
لخواص اوليايه واصفيا عباده ويبعث الرجا على عدم الخوف فيحي القلوب
بسط الرجا بعد ان كانت عدمت بقبض الخوف وكل ذلك حكمه منه وكينه
ما ان بعضهم راي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك تعالى غفر لي ورفع درجاتي فقيل له بماذا تعالى هاهنا يسلون
بالجود لا بالركوع والسجود ويعطون بالمنه لا بالخدمة ويغفر لهم بالفضل
لا بالعمل وانما ذلك رحمته السابقه ونعمته اللاحقه فهذا بعثه الله تعالى
في مقام البسط والرجا وكما يبعث عبده في مقام الخوف والقبض كل على حسب
ما قام به من توفيه مقامه بين يدي الله تعالى ان

التعريف الى الله تعالى بهذا الاسم ان تربص
نفسك بانواع العلوم التي تدلك على الاخر وعلى معرفه اركانه وحقايق
كشفها من كلام المحققين ولي الكشف واربات التحقيق ولازم خدمة اهل النطق
بالمواهب الربانيه واسلك من التعبدات ما يكشف لك ذلك حقيقه مثل
استدامة الذكر والمراقبه والفكر والخشوع والسهر فان السهر في هذا الباب

حكي

ثمن

زمه المقادير بيده على اختلاف اطوارها واحكام ادوارها وقد بينا ذلك في الفصل الخامس عشر من كتاب شمس المعارف ولطايف العوارف على الكشف والتحقيق واما القرب الى الله تعالى بهذا الاسم الباعث فهو ذلك ان شاء الله تعالى ۞ ۞

تعالى هو الذي يفتح مغاليق الملكوت لصفايا اوليايه ويفتح مغاليق القلوب للطايف الحكم ويفتح ابواب الرحمة للمؤمنين ويفتح الفتوحات للانبيا عليهم السلام وذلك قوله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ۞ واعلم ان مفاتيح الغيب عنده لا تفتح الا لمن سلم من العيوب ظاهرا وباطنا وحظ العبد من هذا الاسم ان يصير الى حيث يفتح له على لسانه من باطن قلبه مغاليق المشكلات الالهيات اللطايف العلويات الملكوتيات وان يسير الله على فكره وفهمه ما تعذر على الخلق من الامور اللدنيه والبواطن الرسالية والاسرار الكاينة الى ان يترقى الى حيث لم يشرب منه غيره الا الخواص الانبيا والاصفيا الاولياء وذلك يحصل للعبد بادنى خطر واقل سلوك ۞ وهو لزوم التقوى الموصلة الى العلم الرباني والفتح الذي قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ۞ وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ۞ فهذه حقيقته يكشف بها مغاليق الغيوب ويفتح بها خزاين الملكوت ۞ واعلم ان هذا الاسم اشرف الاسما اسما الفتح الرباني وهو لمن يحقق بمحاسبة نفسه وعلم كيف يبرء الخلاص منها فحينيذ يفتح الله تعالى له اسرار الغيوب واسرار الملكوت وتعنا في اسمه الوهاب ۞ وقد تقدم ۞ ولسانه يد الاطالة وقد ان بعض الصالحين قال لولده يوما الى ليك حاجه قال وتاباى قال ان تقول ما تشتهي كل ليله ما قلته بالنهار فكلف الابن ذلك يوم

وحفظ ما قاله للناس واعاده على ابيه فلما اصبح قال له ابوه مثل
ذلك فقال الابن عذبني كما شئت ولا تحلفني هذا فاني لا اطيقه فقال
الاب يا بني اذا كنت لا تطيق محاسبة ابيك اليوم واحدا مع هذا اللطف فكيف تطيق
محاسبة غيرك يوم لا يسمع من الجواب الا ما كان صوابا فاشار بذلك
لولده في مراعاة الاحوال ولا قوة الا بالله ان ينيطه الله تعالى بالحكمة فيكون
ما يخرج منه هوى وهجا ينقلب الى باطن الحكم الربانية فذلك هو
الفتح واعلم ان اصل الفتح الصمت ولبس اعضم ظهيرا من الصمت لمن اراد ان ينيطه
الله تعالى بالحكمة وان ينطق بلسانه في حاجة سيل فيها الحق تعالى بل يلازم
الصمت فانه اذا فتح الله بحار به مغاليق القلوب والملكوت كما
حكي عن بعض الفقراء انه كان يأتي كل يوم ويقف بحذا
الكعبة بعد ان يطوف ما شاء الله ويخرج من جيبه رقعة وينظر اليها
فلما كان بعد ايام فعل مثل ذلك ثم بعد ومات فجا بعض من يرى رقعه وينظر في
رقعته فاذا فيها مكتوب فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فكان الرجل
بعد ذلك يطوف ما شاء ويخرج الرقعة وينظر اليها ولم يزل كذلك حتى مات رحمة الله عليه
فهؤلاء الذين يفتح الله لهم حقايق الغيوب ويعزبهم اليه ويحب لقاءهم لصبرهم
والله تعالى يفتح للعقول بركات التوفيق وللارواح بركات الملكوت
وللقلوب بركات الايمان ومن علم انه الفتاح حسن انتظاره لفتحه ولطف
معاملته في سره وكان ساكنا تحت مجاري الاقدار لا يتقدم بها قدمته
المقادير ولا يتاخر لما اخرته المقادير مع ثبوت المحو بقدم الله وقهره ولزوم
الجمع كما حكي ان بعض الفقراء طلب قلبه يوما فخرج في وقته
ووصل بلاد الروم بغير قصد فاسروه الرجز في سكة لم يبق فيها فاق وراي
نفسه في تلك الحالة فقال

اقامني حيث فيها تريد ... في صفة الذل ونعت العبيد

فدخل

فدخل لبايع واشتري والعبد موقوف فماذا تريد

فتعاقلوا عنه في ذلك الحال ومضى الرجل على وجهه فخرج
من بلاد الروم الى بلاد الاسلام ولم يقل له احد شيئا واعلم ان من تحقق بهذا
الاسم يفتح الله له ابواب البركات وابواب العلوم الموهبيات والحقايق الربانيات
الى الله تعالى بهذا الاسم
هو ان تدخل الخلوة وتستعمل الذكر المجموع بمدرج الرياضة كما تقدم لنا في
كتاب مواقف الغايات في اسرار الرياضات ومحل الذكر المعلوم اسمه الفتاح
واقل السلوك به في الخلوة سنة كاملة ان ضعفت عن الصوم فافطر الا ان
الصمت ملازم والخلوة ملازمة وعليك بالطهارة متى زالت عنك واستقبال
القبلة ولا تقرا كتابا ولا تجلس مع غير ابنا جنسك ولا تشاهد الجماعات
الا في الصلوات فحسب وعليك بهذا الاسم فكرا ومراقبة في باطنك حال تكلمك
اثنت على لفظ العالم في الخلوة بل اذا علم الله منك الصدق في القصد فتح
عليك في يوم او بعض يوم وانما قلنا ذلك لان الجسم لا يحسم له مادة
الشهوة الطبيعية الا بعد خوض عام جرت بذلك العادة في اسرار
الرياضات فانظر هنالك ان شا الله تعالى واعلم ان من خاصية هذا
الاسم من داوم عليه وعلى ذكره وسع الله عليه رزقه ويسر عليه الاسباب
ظاهرة ان تصدها فاعتمد عليه ان شا الله تعالى

اسمه الفعال

تعالى هو الذي ابرز الاكوان
من العدم الى الوجود وهو اسم للمبالغة وافعاله لا تحصى ولا يحيط بعلمها
غير الاله ان فضله العميم جعل من وجه الدلالة على فعله ما يكون اعتبارا
لذوي البصائر وتفكرا لاهل الحقايق فمن زعم مصنوعاته واظهر مخلوقاته
ما قالت تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموت والارض كانتا رتقا ففتقناهما
وها هنا اشارة لذوي الالهام الرباني وذلك ان السموت جمع سما والارض

وهو مبرز حقايق الموجودات الى ابد الابدين منه ينبوع العالم الدنيوي
اعني من ظاهره وسنه وجود العالم الاخروي اعني من باطنه ظاهر من حركه
فعليه وباطنه حركه امريه فهو من حيث ظاهره يوجد عالما ظاهرا ومن باطنه
يوجد عالما غيبيا والغيب ينكشف في الدار الاخرة للمومنين والكافرين
الا انه اذا انكشف للمومنين وجدوا سطور البشرى مكتوبة عليهم فهم بين
فرحتين فرحة شهود الغيبيات وفرحة وصولهم الى ما كشفوه واذا
شاهدوا اهل القبضة الشمال وجدوا سطور البعد والطرد فهم بين عذابين
عذاب في شهوده اذ لم يدركوه وعذاب قطع الرجاء من ادراك ما شاهدوه
لانه لا يبقى في المحشر من العالم الانساني من لم يفسر ما رصده مسطورا الا النفس
حقيقة الحروف اعني ان الحروف هي في عالم الامر والاحرف كل
لسان وكل لغة حسية مثل لغة الطير الى الحشرات الى العالم الانساني وهما
بينهما من العوالم ولغة معنوية لا ينطلق عليها اسم اللغة الا مجازا كهبات
الريح وخرير الماء وتحريك الاشجار بالهوا وكذلك اسرار في اختلاف اللغات
والاصوات لان الادراك الحسي يفرق ما بين ذلك في جريان الماء وهبوب
الريح وحركة الاشجار وكلما وقع في التفهيم الانساني مخالف الاسماع دليل في
المعنى الباطني انه مختلف اللغات والمعاني وذلك ظاهر لعين العبارات
كم ما قامت له في الاسما لان الرياح قامت باسمين اسم ظاهر واسم باطن
فاما الاسم الظاهر فباسمه المرسل فهي مرسله من الله تعالى كما قال
تعالى الله الذي يرسل الرياح والاسم الباطن اختلاف المرسل اليهم فتارة يرسل
بالرحمة وتارة يرسل بالغضب وذلك في اسمه المريد وذلك في المثل المضروب
اعتبار المومن ولما كانت السحاب لمرسوله ان هي حملت رحمة سماها الملائكة
حملها باسرار الرياح المقدرة الى بلد ميت فيحيي به الارض بعد موتها ويهم
معنى ذلك في قوله العلي ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وتارة تكون نشرا

بين يدي رحمته ما يشاء الله فيه بين سرعة حركته وبطء
سكون دلالته على الاطلاق كما تقدم ذكره في الكلام في السكون
وبالجملة فالقلم هو الامر والامر هو اسم من اسماء الله
الله تعالى ذلك امر الله اي من صفة من صفاته ان مركبكم
الجبار القاهر وسرها اذا كنت في وقت ما فيه مركبة جرت
فمن سواها مجرورها وقد جمعت بين سرعة في بطء وتريث في امرك
وذلك قوله تعالى بين يدي رحمته وكما ان ريح مرساة هو حامل
للعبد الذي رحمته كانت حاملة غضب الذي يهلك به وكما ان ريح
تنزل من الغيث الذي حملته سحب تصريف الرياح تخرج عنه سوائع
النبات فمنه ما هو غذاء الاجسام ومنه ما هو ذو لمعانها ومنه ما هو مهلك
لها الرابع لهذه منه وجب الاعتبار بذلك فانسحاب في نوع التدبيري
كالنبوة والملك الذي حملته كالرسالة والروح الذي تسوقه مثل الامر الذي
وجب به التبليغ ومثل الملك الموكل بكل واحد من الرياح
ومثل اختلاف الرياح على السحب كمثل الامر بالنهي تارة وبالامر تارة
والنشوء تارة ومثل نزول الغيث على ارض معلومة تارة بالوبل وعلى ارض
اخرى بالطل كمثل ما يلقى حقيقته وهو وقوع الحديث كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صب الله في صدري شيئا الا صببته في صدر
ابي بكر ومثل الذي ينزل عليه ظل الغيث مثل من لم يطق حمل الكلمات
من سر التشريع وسر ذلك كله في مجموع السحب والرياح والغيث كذلك
سر ذلك في مجموع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حديثه معشر الانبياء امرنا
ان نخاطب الناس على قدر عقولهم ومثل الذي ينزل عن الغيث من النبات
الذي يقوت غذاء الاجسام كمثل الوعد بالرحمة وامتثال امره ليكون
ذلك دخيرة لليوم الاخروي ومثل الذي يكون من النبات دواء لامراض

كمثل الوعيد

كمثل الوعيد لمن له علة شهواتية ومخالفة معصيته فيكون ذلك وعيدا
له لشدة الخوف والهرصة وحلول السقوط فيكون ذلك قامعا له عن
الرذايل كالدواء القامع من المهلكات وذلك في قوله تعالى وننزل من
القرآن ما هو شفاء والشفاء لا يقع الا للمريض ثم قال تعالى ورحمة بمعنى
التدبير له لهم فيكون ذلك سببا لدوام الصحة وامثال النبات الذي
يكون فيه اصلاحه للاصحاء فهو في من اتبع المتشابه من كتاب الله تعالى فلذلك
عمي ايمانه وهلك عقله كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ولما كان النبات عذاء ولا منشأ عنه
عنه بالبتة كان ذلك مقام الاسلام لان الاسلام حي لغلب ويظهر مبادي
حضرته فان هو استقل الى ان يظهر زهره وثمره فاختلفت حدائقه وانواع
بهجته سمي بذلك زهرا فكذلك اذا استقل الى الايمان وعمل بما استقل اليه
الايمان وعمل بما اعتقد ازهر نورا بمانه وكشف الملكوت والجبروت والملك
فيختلف انوار العوالم كشفا وحالا وفراسة فاذا انعقدت الثمار في
الزهرة وقع به الانتفاع والادخار للاوقات كذلك اذا اخلص العبد
لله تعالى في ايمانه وتمسك به فيما اشهده حقايقه امنه الله تعالى ان يسلبه
ما من به عليه من ازهار فتحه وانوار كشفه فيعقدها له ثمرا في اعطان شجرة
الايمان يذخرها له في خزانة التمكين ينفق كيف يشاء ويتصرف حيث شاء وذلك
للذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون من يستنون الفاعل
الذي في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فيكون رزق هو لا من الله تعالى
بغير واسطة ملك ولا خاطر الهام بل فضا رحمانيا وثمرا ايمانيا ولما كانت
الملائكة الذين ينزلون مع الغيث لا يرجعون الى السماء بل يكونون في الارض
يتمون الاعمال الذي برزها من تدبير النباتات فكذلك الملائكة
الذين ينزلون مع الرسالة لا يرجعون بل هم يتمون الاعمال ويحفظون المؤمنين

من الشياطين الى ان يتقاتلوا معه فى دار رحيه و روضه حفرته سعد
عليهم نورهم ويكشف له فى ذلك عن جنودهم وسوسته باوج دركات
وصيانه تلك الدار وما كانت الريح موصله بين حر وبرد الا شدة
لاختلاف الزمنين على ما صورنا فهى تارة فى لين البرد تارة
لشوف العذاب على من دار بيده كان ذلك فى سوق الحر والبرد حمل
لنفسين الجهنميين معلومين فى الحديث المروى فيكون ذلك النفس الجهنمى
موعظة للمتذكرة بذكر ما سر منتفع عن رحمة الله تعالى فيه سبب
الخطاب ببيان معنى للمؤمن اشكر نعمة ما حننك به هو تبيز بيد شكر
وللكافر خطاب بلسان حاله بما اعددت لك من انواع العذاب
سر النفسين الجهنميين فى وجه الاعتبار فى دار بدنيه فتدبر ذلك
وسره فى قوله تعالى فى القسم بعضهم وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا فسوا الكل الورود فى الحكم بعالم فى سر فضل الله تعالى
لا سيما بقوله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا يعنى المؤمنين بدن سمعوا بخطاب
معنون من النفسين المذكورين وشاهد حدهم لله تعالى على ما فهموه من
سر الله تعالى فى بوطن المخالفات وذر الظالمين فيها جثيا يعنى
بدنهم فيها يوم ننجى بدن اتقوا منها لانهم علموها فى دار الدنيا فاجتنبوا من
الوقوع فيها حتى تقرهم بها والظالمون هم المخالفون عن النظر فى
كتاب الله تعالى وفى خفى لطائف سره وما سوق الريح السحاب الذى
ورد به الكتاب العزيز الوحى بواسطة السحب على المنافقين وهو حسد فيروا
الرسول صلى الله عليه وسلم بظاهرهم ولا يشهدون حقائق باطنه فيكون
سحاب البين عليهم جلب حزن وغمائهم لانهم عدموا البصيرة واما اذا كان
ما فى السحب وبصر الصاحب كشف من حيث البصيرين لا من حيث
البصر لانه غايته البصر ان يدرك السحاب فذلك المنافقون لم يشهدوا

من الجنون

من الحيوة الدنيا لانه فى باطن سحاب البين المسوقه بريح الامر الالهى كما قال
كما قتل فيهم وترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون واما كون
الريح تسوق السحب بالماء الغيث الراوى للارض الجدب فكالذين امنوا
بالله وجاهدوا فى الاعمال بالقران العظيم فهم فى قلوبهم كالسحاب
الله تعالى سرعة الاجابه واخفاه فى بواطنهم الى ان قامت انوار
كشفه عليهم فهم الذين قال تعالى فيهم والذين اهتدوا يعنى
لقبول الكتاب العزيز زادهم هدى وهو الهمهم القيام به والعمل
بما علموه واثارهم تقواهم اى جعل قلوبهم عامرة بالتقوى فيما وهبهم فهم
معصومون من غائلة الشيطان عصمة ولاية لان الحق تعالى تكفل
لهم فى كفايته حمايه عن سواه فقال تعالى ان عبادى ليس لك
عليهم سلطان وهم الذين تبعا هدون مرابع ارض قلوبهم ليعلم من
اورق وازهر وانور من قلوب اراضيهم المعنويه كما اخبر عنهم تعالى
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين
امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بالتمام لعقده انواع الايمان
فاكهة معنويه الهاهيه واما سوقها العذاب على مستحقيه فذلك القرآن
العظيم هو اصل العذاب لمن تزايد ايمانه ولم يؤمن من كفر الا ترى ان
قوله يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ثم قال تعالى على البيان الصريح
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى قوله
واولئك هم الخاسرون وهو قوله تعالى فى بقيه وصفا اهل الزيادة
بقوله تعالى واما الذين فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا رجسا الى جهنم
وماتوا وهم كافرون وما كانت الرياح اربعه كانت رياح القران فى الاهوية
اربعه الظاهر والباطن والحد والمطلع كذلك احكام الرياح الاربعه
القبلى والشرقى والشمالى والغربى ولما كان العلم هو

تكشف العظام ازهاقي اليقين لا اعبع خشاش حمة شرة
لان لاشارة للحضور والعيان بعينه عن خلقه وحو رحلك
منهم كثيف في الجد وخفيف ومنهم من يرتقي به فيعد كالمكلفا
من المكلفين ومنهم من وقف وقعد فيرتعي به لاقوله كالاذكار
وان كانت فعلا فهي لعب من حركات الاجسام ومنهم من يرتقي
بسماع الخطاب من اسرار موجودات وحو وصف ومنهم من يرتقي
بانوار المشاهدات فكذلك امه ذلك فعالم السمع يرتقي بسماع
العلم والبصر بانوار الاحضار واللسان بانواع الاذكار والحواس
الكثيفه كاليدين والرجلين بالاعمال الحسناء فانت اذا
المجموع الحاوي والسر الرباني الذي فيك من سر حرح
السعود الى الحس ومما الذي اهبطك من اوج الرفعه من حيز
التقويم الى حضيض درك التكوين ثم رددناه اسفل سافلين صرحت
عنك كواكب بعده وتشعثت في بلتك الذي سيارة الصوي
بعدا وتها وتحفتك درارت قرارات افلاك ذاتك الحميد بين
دورات ان احتكاكات حرارتها فصبت عن ذبح اعلا علين اردرك
اسفل سافلين ما علمت ان ذوي الادناس البشريه كثفت
معادنهم وبطيت لطايفهم لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنه
حتى يلج الجمل في سم الخياط واهل السعادة من ذوي الاخلاص
والخلاص تتوفيهم الملايكه طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنه بما
كنتم تعملون فيا ليت شعري هل قلبك صخر فتكون من وقد
النار او لطيفه فتكون من خالص الانوار ستعرف والله سطري
الشرح والحزن وتشاهد حقيقه المنح والمحن فمن يعمل مثقال ذره
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره وقد افضى بنا الكلام

ولما

الى ما اليس نحن قاصدوه فلنرجع وذلك ان الفتق والرتق امران يدركان
البصيرة لا الابصار فهو وان كان الخطاب في ظاهره للكفار
بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموت والارض كانتا رتقا ففتقنهما
دليل على ان المؤمنين تاولوا ذلك في الطبقة الاولى والسنه
العليا فاطن الخطاب للمؤمنين وظاهره للكافرين ثم لا بد ان
الما المعلوم الذي منه جعل كل شي يفتق من كل سما رتقها ومن كل ارض
ايضا سبع رتقها فالارض حي ترقه بالحدث مفتوقه بالنبات
وكذلك كل خاط اولى لما في الثاني فتوق لرتق الاول
كذلك امضى الله تعالى حكمته وفعله ان فتق النطفه من رتق التراب
وفتق العلقه من رتق النطفه وفتق المضغه من رتق العلقه وفتق
العظام من رتق المضغه وفتق اللحم من رتق العظام وفتق الانشا
من رتق اللحم وفتق الانشا من رتق الامر وفتق التراب
من رتق التسويه وفتق التسويه من رتق النفخ وفتق النفخ
من رتق الامر وفتق التراب من رتق الامر ايضا اذ الامر لا يتعد
امر ولا حكم حاكم فقد اضل اولى العالم باخره وقلب
استوذا على بدايه واستدار كهيته فالروح طرف الامر من جهه
والتراب طرف الامر من جهه فاتصل طرفي الامر فاجتمع امر
اجزا العالم طورا طورا وترتيبا شيئا شيئا ذلك امر الله انزله اليكم كما اليه
ترجع الامر كله فقوله يرجع بالفعل المضارع عبارة لذوي
الكثايف المتخلفين والجهال المسطرين ليوم يرجع فيه الامر كله
وان الامر لم يزل راجع اليه ولا انفصل عنه بظواهر الافعال
ولا بتواطن الاحكام وانما ترتيب العوالم على مدارج الاطوار
وسابقت في الامر بحسب قوابلها وضعفها فمن كمل شهود العالم في الجملة

مه

المعلوم العوالم كانت فبرزت **روح** الله اي باطن امر في امة محمد
صلى الله عليه وسلم ومنهم كملت الادوار وعادت عودا على بدئها
ومن سواهم من الامم انما كانوا اطوار نشات وترتيب درجات
الى ان ابرز منه امة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر النفخ **الروح**
ولذلك كانت بنوتهم الى اخر البنوات وذلك ما قال تعالى يوم اكملت لكم
الذي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم استدار الزمان كهيئته يوم خلق
الله السموت والارض الحديث في حجة الوداع فافهم ذلك ثم واعلم
موقعك في الامر العالي ۞ وحرر لك في لطايف الرسالات
وروحانيات الدورات النبويات واعتبر الاطوار الدهرية والاسنا
الزمنية فان الله تعالى رتب رسله في ايام الدهر عادة فاوقات الصلو ات
الخمس في اليوم الزماني ۞ فلذلك كانت الصلوات الخمس في اليوم الملكي
محكمة على ما هي له طول **قال** يرجع اليها في اليوم الاول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم فيمن كان قبلكم من الامم
كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل من اول النهار الى ان
غروب الشمس على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم صلاة الظهر ثم قالوا
لا حاجة لنا في اجرك ولا عملك ۞ ثم قال من يعمل من صلاة
الظهر الى الليل على قيراط قيراط فعمل النصارى الى العصر ثم قالوا لا حاجة
لنا في اجرك ولا في عملك ۞ ثم قال من يعمل من العصر الى
الليل على قيراطين قيراطين فانتم الله بنا فنحن اكثر اجرا واقل عملا ونحن
الاخرون السابقون ۞ واعتبر ذلك في الحديث المروي الذي ذكرفيه
ان الله تعالى خلق الارض يوم السبت ۞ والجبال يوم الاحد وكذا
الشجر يوم الاثنين ۞ وفي اخرى الشجر والنبات ۞ وخلق الظلمة يوم

ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ومن
سر مقامه الانعكاس في صور كما في هذا العالم عالم الخيال
المصور لان هذه الدار الدنيا صورة كما ورد في الخبر
ورد ظهور لما خفي عن هذه الدار فهي بهذا الاعتبار مرآة صفيه
وكذلك هي دار الجزاء ورد في الخبر ان الاعتبار سمي بذلك
منبهة على سر الجزاء لانها من حيث ما وضعت فيه عادت بنيه ما يجزى
من لنقص وكذلك كل ما وضع ورد ضده كما
كذلك الاخرة مرآة موضوعة للعمل ونتائجه وهو قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذلك
قوله الحق تجزيهم وصفهم فهذه سر الصورة وامرآة لان من
اذا قابلته الصورة لابد من ذهاب الحس وهو شهود النظر فما يحي به
الصورة من المرآة فذلك قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى
في النشاة الاخرة فهو في الاخرة اعمى ثم انعكس عليه
واصل سبيلا اذ عدم الرجوع بالتوبة والندم على ما مضى فاه سبحانه
ما وجعل ما هو فاجعل الاحاد والعشرة والمئين
والمئات والالوف والعشرات التي انتظمها ما جرها كانت الامم لذلك
والنشاة التربية التي هي منشا من هو منها من فوق ترقى كالدم عليه السلام
من هو منه ومن تابع الملك مثل النطفة الى العلقة الى المضغة
الى العظام الى اللحم الى الانشاء الى التصوير الى النفخة
الى النفخ فانه محمد صلى الله عليه وسلم للعوالم خمسة وهو محيط
النفخ الروح ومن المعلوم ان لا ينطلق اسم الحياة على ذي روح من

الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وخلق الدواب يوم الخميس وخلق ادم
يوم الجمعة بعد العصر في اخر النهار ما بين حصر الليل فسجد له الملئكة
وتلك الساعة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله لا يصادفها عبد مومن لخير ثم اهبط الى جنته وقيل له اسكن
انت وزوجك الجنة فملك فيها بقيه النهار وقع لخطيئة مقدار غروب
الشمس من يوم الزمان الفلكي فاهبط الى الارض وتاب عليه بعد
وقت المغرب وصلاه فكانت اول عليه سلام من مدة الاية
من بعده من يوم الدهر قدر ما بين صلاتي العشائين وذلك في الطور
الاول في وقت السجود الاول في التوحيد وقت قبل قبض
القبضتين وذلك قوله الحق تعالى كان مناسمه وحذف منه
المحذوف اي فقبض قبضتين وقد علم الله امر القبضتين وسبق علمهم
حكم الفريقين وبعث الله اليهم النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
بالحق يعني الحق الذي قامت به موجودات لتدعى الحق الكتابي من بث
عليه حق الذي يبرز به فيري الحق بالحق ويومن الحق بالحق وتحي يوم
يدهي برزت خلقه وقامت حنادسه وكان الحق هنالك جمعا اذ الليل
حقيقته الجمع فهم قوله تعالى فبعث الله النبيين الى اخر الاية
الليلة وذلك يوم بدر وكانت تنظر بانما عزوز الرسالة وكذلك دعا عليهم
عالم برزخه بالقدر الذي حص به بصار ربصا بر هم وقد علم نوح ان الليل لا
يكون سبب تكوين وجود ات قدر الله تعالى بالليل الكفري وبالي
بالنهار فدعا عليهم لقد علم الذين من الكافرين دياره الاية والخبر
بصونه ثم بعثت الله تعالى بر حمته الخليل عليه السلام على مقدار
نصف الليل وذلك ايضا موقت سلمه والمناجاة للاحباب والمصافاة لرب
الارباب وهو عين نصف الليل في الساعة السادسة هي ساعة يسجد فيها الحق

سعادة

تعالى حقيقته كل ذات ادميه او غير ادميه من انواع الجمادات والحيوانات
والنباتات والبحار والجبال والارضين واهل السماوات وهو الوقت
الذي يظهر الله فيه الولاية للاولياء وخاله للحبيب وان الاولياء الله تعالى يراقبونها
في سايرهورهم يحدثون فيها الزياده ومن رقبها تسعه وتسعين ليلة يصلي فيها
الى ان يكمل يقال هو الله احد الى اخرها اثنى عشر ركعة بخمسة وعشرين من في
كل ركعة وان بقي من الساعة شي فليجلس لذكر الله تعالى الى ان يشرف الساعة على
الذهاب فليدع الله بما شا فيقضي الله حاجته وهي من اعظم اوقات
المحققين لله تعالى اي ليسلوكه وحدثني رجل
انه خرج ليله ليقضي حاجته فتوضى فوجد الماء الابريق وهو في غاية الخلاف
فتعجب وترك فيه بقيه فلما كان بعد ذلك شرب منه فوجده على حالته
في الملوحة فاظن والله اعلم انها تلك الساعة التي ينزل الله تعالى فيها
الرحمة على العالم الشاهد كله الى اخر الليلتين واول الثلث الاخير من
الليل يحيد يتجلى الله تعالى لعباده المومنين خصوصا بفتح ابواب الرحمة خصوصا
فينادي هل من مستغفر فاغفر له هل من عاص مستغيث فاغيثه هل من سايل فاعطه
هل من داع فاجيبه هل من زايب فاقبله الى الفجر ثم بعثت
رسوله موسى عليه السلام على مقدار صلاة الفجر فذلك سبب الاختلاف في الاسراء ليلا
لان البرزخيه التي بين الليل والنهار لا تستغرق الليل ولا النهار وانما هي
مقام حيرة بين بين فلم يزل بلغ الرساله الى طلوع الشمس اختلفوا
في السجود للسامري اي للعجل الذي ابرزلهم وان الله تعالى لما سجد بنو اسرايل
للعجل في تلك الساعة ولما طلوع الشمس في اليوم الدهري امر ان تقع
عليهم نايا من العذاب وكان ما جرى من قتلهم واقول والله
اعلم ان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها
تطلع على قرني شيطان اراد به الشيطان الذي كان ناطقا في العجل فكان سبب

الخطاب

وقام الشرعي فرد ذلك ان النبوة في دم
كانت بدا النشوء كذلك في سائر الاحوال ينمو وينظهر ومشرا الا ان استكملت
البلوغ في برهان نشأتها في النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لما كانت الكهولة في
الاطوار كانت الحنيفية السمحة فكانت اقل الاعمال واكثر الاجان وتخفيف
الثقل عن المكلفين واسقط الرحمة من الاجر على هذه الاعمال ولم يقع
التضعيف في الحسنات لامة الا لهذه الامة كما اخذ واقراطين في اجرائها ولم
تحذوا الا اليسير منه فهي الحنيفية السمحة ومن سواهم من الامم فلم يعملوا ما حرم
عليهم ولا ما احل لهم ولا رضوا باجان الاعمال على ما عملوه وان عيسى
عليه السلام يحرم عليهم (يعني) على امته ما احل لهم غيرا الذي احله الله لهم لعلهم
ان يقبلوا منه ذلك لا يزالون مختلفين وذلك ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن عيسى عليه السلام انه يرد في الحلال والحرام دقه
قول الله تعالى ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وتحن نحمد الله قبلنا
ما اتانا به رسولنا من عند ربنا فحلل حلاله وحرم حرامه فيه لما
رزقنا من التضعيف للاعمال والفوز بحقايق التقوى ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين فاعلم ان الرتق هو عبارة عن
ظاهر الدهر وليس الدهر على اختلاف الاقاويل فيه هو المتوهم من حيث لا زمنه
ولا الظرف فيه المعنوي هو جعل الدهر الذي هو سرمد كان الله وكان عبارة عن الدهر الازلي
اذ لا يعقل من كان الفعل الماضي بل هو استمرار الوجود على زمن الازل
وذلك هو الدهر فان الله هو الدهر وانما عالم الرتق هو دهر لعالم الفتق وذ
ان العالم العلوي لا يعقل فيه ليل ولا نهار والليل والنهار لا يعقل معناهما الا
بدور فلكي وعالم الرتق لا ليل فيه ولا نهار من عدم الادوار وذهب الادوا
وليس في الحضرة الا هيه ليل ولا نهار ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديثه ليس عندربكم ليل ولا نهار وانما ذلك دون سماء الدنيا فيما دون فلك

وقام

[illegible] قوله [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] التقديره وقد [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] من الامر الذي [illegible]
[illegible] من التأثير الخارجي على المتصل [illegible] عدم مرفوق [illegible]
من الامور الامر حقيقته [illegible] متصلين وحقيقته [illegible]
حقيقته الاهو [illegible] قوله تعالى
يقتبسه [illegible] يريد [illegible]
[illegible] المتصوص [illegible] بصيرة و[illegible] بصيرته فكذلك [illegible]
[illegible] من الاوقات البشرية [illegible]
فالـــــ نهار وكل شيء فصلناه تفصيلا وان الزمان كله مجموعه
[illegible] بالايام [illegible] سنه ومنها من نوع الايجاد وذلك قوله تعالى خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وعلم [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] ومنها الجمعة [illegible]
[illegible] خاصية ولذلك [illegible] مضروبه للايام التي [illegible]
[illegible] الله تعالى في قوله خلق السموات والارض فبينك بالايام [illegible]
[illegible] الايام التكليفية فاليوم الاول ـــــ المفضول من [illegible] الاول
الاخر هو يوم الايجاد بالاختراع واليوم الثاني هو يوم متوسط بين اليوم

المفضول

المفضول ـــــ وبين اليوم الذي يبرز فيه ما كتبه وقدره دفعة في
القبضتين والثالث هو يومنا هذا والرابع وهو اليوم البرزخي الذي هو
بين يوم الدنيا والاخرة والخامس هو يوم البعث والسادس هو
يوم الخلود ولا اخر له لاتصاله بيوم النظر وهو يوم الجمعة الى اخر دقيقه
ولـــ دقيقه ما لبست فاتصل الابد بالازل فيما هنالك فاليوم
الاول ـــــ هو يوم الايجاد في العماء الثاني هو ايجاد الهباء والثالث
هو ايجاد الاظلة والرابع هو ايجاد القبضة والخامس هو ايجاد الاجسام
والسادس هو ايجاد التكليف والسابع هو ايجاد يوم الحياة والثامن وهو
الاخر هو ايجاد اليوم الاخر اعني به يوم نقله من عالم التراب الى الحقيقة
الاخروية وذلك في سر قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر يريد به
يوم العماء قوله لم يكن شيئا مذكورا يريد به يوم الهباء انا خلقنا الانسان
من نطفة يريد به يوم الفطرة قوله نبتليه يريد به يوم التركيبة فجعلناه
سميعا بصيرا يريد به يوم التكليف انا هديناه السبيل يريد به يوم
النقلة البرزخية اما شاكرا واما كفورا يريد يوم ظهور القبضتين وهو
يوم البقية فقد جمعت هذه الاية لمن تيقظ واعتبر الايام واحكامها وان الايام
تلطف بلطافة العالم التي هي معبرة عن حقيقته وموضحة لطريقته لان
ان الباري جلت قدرته كيف قسمها على الخلق منها يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ويوم مقداره الف سنة ويوم مقداره اثني عشر ساعة كل ذلك لطف
لما كثف ولما بطن لما ظهر كما تظن وقد تقدم التنبيه على تدوار الدوائر من سر
الايام وذلك سر الدار الاخرة في الارتقاء والارتفاع والاستعداد والقرابات
النورانية التي يراها المؤمنون عليهم انوار مقامات واطوار كرامات لانه
ان يوم الشمس طلوعها من مشرق الى مغرب ومن مغرب الى مشرق تدبر كيف
اختلاف اطوار العالم في اليوم فرب فارح كان يومه لحظة نايم للفرح والطرب

ولا ذرة منها كالثواب وهذا لا يعلمه الا الله تعالى ومن ذلك دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك
ولا اقل ومعنى ذلك انه راى ان كل نعمة تلزم عليها حمد وراى لطيف
ما وهب الله تعالى له من كشف اسرار نعمه وخفيها النعمة الباطنة والظاهرة
فراى ظاهرة مجموعة في اربعة وعشرين الف نفس فكيف تكون
الباطنة وذلك قوله عليه السلام صرفه عين ولا اقل من ذلك قصد اقله
قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها في كل نوع وعلى كل حال اذ قد
امكنهم حصرها من حيث الظاهر فكيف يدركوا احقابا توحصرها من حيث
الباطن الذي هو عبارة عن ملكوت ذاتك والله تعالى اسبغ علينا نعمه ظاهرة
وباطنة كما قال تعالى واعلم ان الله تعالى لا يكون مع العبد في
نفسه بعد موته الا كما يقوم العبد معه في يقظته بعد موته فيقظته بغلبته
ونومه عدمه فاذا اردت ان تعلم قربك من الله تعالى فاعلم قربك
من امتثال امره فاذا اردت ان تعلم كيف تشاهد الحق في يوم البعث
انظر كيف انت قائم بامره يوم بعثتك وذلك ما ينهك عليه المصطفى صلى الله
عليه وسلم بحشر المرء على ما مات عليه ويموت على ما عاش عليه وغير هذا
من وجه الاعتبار كثير وقد افضى بنا الكلام الى الاكثار فتدبر يا اخي اسمه
الفعال تعالى وانه لا يفعل الا ما يريد وذلك ورد به كتاب
الله تعالى ان ربك فعال لما يريد فتدبر حقايق العوالم من فتق الى رتق ومن
رتق الى فتق الى ان تعود الحقيقة للرتق كما كانت اول مرة وهو اليوم
الذي ينادي فيه تعالى ولا يجيبه احد فيقول لمن الملك اليوم فيرد
على نفسه بنفسه لله الواحد القهار فتدبر يا اخي الفتق والرتق في كل عالم
فذلك نتائج الافكار وحقايق الاذكار واعلم ان اسمه الفعال
ليس بذكر مختص للسلوك وانما هو شهود حكم وخطاب معان توجب للعبد

ولا اقل

الى الله تعالى وأحبه الى الشيطان ؛ وكذلك كان السلف الصالح
يداوون انفسهم بالاطراح والتذلل بين الخلق وعدم رؤية حظوظ
النفس لم يريدوا بذلك الا العلو في الدار الاخرة اذا صبروا على ذلك
حتى تظهر اوصافهم رفع الله تعالى درجتهم في الدنيا قبل الاخرة وذلك بس
القبول لمن ظهرت عليه آثار المعاملات وتصحيح المقامات
واخلاق الهوى نعليك بالجد والجهد وجرع مرارات مخالفة النفس فان
ذلك من اعظم البركات عند الله تعالى ؛ وليس لهذا الاسم ذكر مخصوص
الا انه ثغر مخصوص بما تقدم وصفه ؛ وتكون لاكثر اسمه القادر فمعناه
وان كان تاليا لكتاب الله تعالى في اوقاته فوايضا سلوك ذلك فاستغفر
الله تعالى فما علمته واعمل به ؛

اسم الله تعالى جل

بمعنى العلي مع نوع من المبالغة
وحظ العبد من هذا الاسم ان يسمو بهمته لله تعالى في تصريف الاذكار وتجارى
احكامه ؛ والرضى بقضايه وان يسمو بقلبه نحو الملكوت بانوار الايمان
الخالص لله تعالى فيرى عجائب الآيات واتقان مصنوعاته فيشاهد الملكوت وما
قام به تعالى به من شتى العبادات من يوم خلقهم الى اخر انقضاء يوم الدنيا
الذي يعتبهم فيه لا يفترون ؛ فيعتقد ذلك احتقار العلم وخدمته لله تعالى
وزيادة خوف من رهبوت جلاله اذ هو محل الخطا والزلل والنسيان ؛ ثم
يسمو بروحه لمعاني الاسماء وما اودعه الله تعالى بها من آثار العالم العلوي والسفلي
وكيف تتبت في ظواهر المصنوعات وبواطن المخترعات فيزداد توحيده
لله وتحقق توحيده لعدم التوفيه ولزوم قهر النفس وتسموبفعله الى العارف
الربانيه والالهيات الباطنه واسرار الكائنات ؛ واشارات اهل التحقيق
فذلك حسنة العقول وفتح مغاليق ما ابهم من خفي العوالم التي هي اسرار الطريق
وقنا دليل التحقيق ؛ ويسمو بسره نحو شهود معاني انوار الصفات فيستغرق

اسم

الى الله تعالى فتدبر ذلك ان شاء الله تعالى

اسمه القائم

تعالى والقيام هو معنى القيوم وقد تقدم ولنا
زيادة الاشارة الى ذلك لكن حظ العبد من هذا الاسم ان يقوم لله تعالى
بالقنوت والخضوع والعبودية وذلك قوله تعالى وقوموا لله قانتين
وحقيقة القنوت خضوع القلب بين يدي الله تعالى والوقوف على حد
العلم بمصاحبة الامر والنهي وقد تقدم ذلك في اسمه القيوم فتدبر ذلك
من المعارف تجده ان شاء الله تعالى

اسمه الله تعالى

تقدم معناه في اسمه الله تعالى واطوارا فشأ
في المخلوقات وكيفية قيام كل موجود بالاله وانه ليس باسم يسلك به في ذكر من
الاذكار ولا طور من الاطوار وليس من اسماء التخلق بل هو حقيقة الاسماء
وحقائق الكليات من العلويات والسفليات وحظ العبد من هذا الاسم
التوله بذكره في كل نفس من انفاسه ظاهرا وباطنا وتقرب اليه بكل ما
يرضيه من الطاعات فذلك ايضا توله الاجسام حتى لا يبقى لها وقت
الا وهي قائمة فيه لله تعالى بحقيقة الامر والنهي وليس ذلك برياضة مخصوصة
ولا جهة من التعبدات تعلوه بل هو من الاسماء التي لا يمكن العبد التخلق بها
في افعاله ولا في احواله الا ما ذكرنا وان يكثر الذكر فليكثر اسمه الله تعالى
ولا يذكر اسم اله فانه لا يذكر في متعددات الاذكار فتدبر ذلك ان شاء الله
تعالى

اسمه الاحد

تعالى اعلم ان الواحد اسم للمفتتح
العدد والاحد اسم لنفي ما يذكر معه من العدد ولان الاحد يذكر مع المحدود
اذ يقال لم يات احد معناه لم يات الواحد الواحد ولا الاثنان ويقال
ما في الدار احد فالاحد به انما تذكر في وصفه تعالى على جهة التخصيص فيقال هو
الله احد وهذا على جهة التقريب بل انبهك على سر لطيف وكشف شريف
اعلم ان كل اسم لطفت دلالته وعظمت عوارفه على الافهام وغربت معانيه عن العقول

الى الله

بالتجليات في اختلاف اطوار المشاهدات فقال له صواب الذي رأيت ايها الحق تعالى الذي رأيته لا شك فيه ولا امتراء ولا التباس ۞ ولذلك لما لم يتحقق في مقامه النبوي بالتلوين وتحقق بتحقيقه التمكين بالحق تعالى عليه بستر النبوت والتمكين لا اختلاف تجليات مقامات ذوي التلوين ۞ لان اصل التمكين ان يعطا قبل ان يسالا ۞ واصل التلوين ان يسال فكل من سئل في الجايز ان يتمم مسئلته او لا يتمم ۞ الا ترى موسى عليه السلام كيف سأل من اعطى وسئل فلم يعط ۞ وقوله رب **اشرح** لي صدري ويسر لي امري الى اخر القصة ثم انه ذلك له وقال له قد اوتيت سولك يا موسى ۞ ولما سأل الرؤية قيل له لن تراني ۞ فهذا اسأل التلوين ۞ واما اسأل التمكين فلنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

اشرح الا ترى كيف قيل له الم نشرح لك صدرك

اشرح فالم نشرح لك صدرك فقال له رب اشرح لي صدري ۞ ووضعنا عنك وزرك فقال له وسيسر لي امري ۞ ورفعنا لك ذكرك فقال له واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ۞ ولما كان موسى عليه السلام كثير الفضايله سأل الله تعالى ان يجعل له هرون وزيرا ۞ ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم متمكنا في الرسالة لم يسأل معينا ولم يكن له معين الا الله تعالى ۞ الا ترى ان الله تعالى جعل جنوده عالم الملك ملكه من حيث الروحانيات والرعب وهو من ايات اسمه تعالى ذو البطش ۞ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ۞ واما الرؤية فقوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى ۞ وقوله ما كذب الفؤاد ما راى ۞ وقوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ولما كان متمكنا في الروحانيات والجسمانيات كان لروحانيته التقدمة على الجسمانيات وجسمانيته التقدمة على الجسمانيات ووجهه مقدم على توجه الموحدين وحسبك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآى

بعد الله الثانيه الصمد فانبنوى في عالم الملك باقيه على حقيقتها التي وجدت بها في عالم
الملكوت ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتم كيتكم
يشير الى توحيده في الملكوت بسر الاشاره المعبر عنها بهو فقال الله
تعالى مخبرا عنه في عالم الملك الذي صدا اليه فيه كما كان المعبر عنها بهو وقال
الله تعالى مخبرا عنه في عالم الملك الذي صدا اليه فيه كما كان انما انا بشر مثلكم
هو في البشريه الملكيه القابله للنبوه والحقيقه الرسالة القابله لانوار الرسالة
بسر هو وسر الصمديه ثم ان الحقيقة الصمديه لما ابرزت لاطوار الاكوان
الخمسه ذات اطوار الاسما وتباينها في الصفات تمايزها واتها بالمعنى المختلف
من حيث الخلق وبالمعنى القايم الواحد من حيث الحق وكان توحيدهم في عالم
الشهاده لم يلد معناه لم يختلف انواع الاسما من حيث الوحدانيه واما
اختلف من حيث انا المخلوقات فتوحيدهم في الملكوت باسمه تعالى وتوحيدهم
في عالم الملك لم يلد اشاره لرجوعهم من عالم التفرقه الولاديه الى عالم الجمع
التوحيدي لم يلد فبقي الامر على التوحيد في الجمع ولما زالت الحقيقه الشاهده
الى حجب الكثايف السفليه للقيام بامر الله وظهور الصفوه كان توحيده
في اول اوليتها باسمه الاحد فلما زالت اختلاف الاطوار وتباين الاثار
ثبت الله مقامها في عالم تفرقها بثبوتها على اوايل حقايقها وان لا يدرس في الموجودات
الاسمه الاعظم لما ابرز من اختلاف انواع الاسما فقال لهم ولم يولد معناه
انما ظهر لكم من اختلاف الاسما واختلاف ما قامت به من الاطوار فان الله تعالى
هو الذي ابرز ذلك لم يولد فكل متفكر ولا حدوث يحدث اشاره الرجوع
من المعرفه الى عين الجمع ولذلك كان توحيدهم في عالم ملكهم لم يولد وتوحيدهم
في عالم ملكوتهم بالاحد تعالى بحقه لسقوط حقايقهم مع الله تعالى على السر الذي اودعه
فيهم وان الاسما وما قامت به لم تطق الخلق ان يختلفوا في ذكرها ولا القيام
بالمعرفه الا بالاسما التي عليهم بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فهم

حقا لان حقيقة لا يحمل على ضرين لان الله تعالى حقيقه ما ذكرت من حقيقته
وبدت ما كان توحيدهم من حيث اسم الاشاره وهو رمز من حقيقته لا قبل التشكل من حيث التشكل بل هي سكل من حيث
حقيقته وحقيقة لا يحمل للاثنين في ساير ما تحكم عليه من توحيد
وغيره لحقيقته وكان توحيده في سر الاشاره التي عند الامر في قوله كن فيكون
هو وجه من حيث شهود جات حقايق لحقيقته سبحانه وتعالى لكشف
عن حقايق لا سرت حقيقة لها الحقيقه النبويه توحيد هو قدت وهو
وفهمها بالعبارة النبويه والتمكين الرسمي عن ظاهر توحيده الاشاره بباطن
وهي العبارة تظهر فقالت الله فوحدت بالحقيقه الصمديه لسر اسمه الله ثم
بحقيقته الشهاديه فاضت عليه من نور تجلي وانعكست في بحر الكشف لحقيقة
الاولى فلت الى الحقيقه الصمديه سر اسمه الله فرضي داعي شهود هما
واجمع سر الوحدانيه فقالت حدثم مقام اصطاحبه ما تحلى عليه نور الكشف
واستغرق في حقيقه شهود مقامه فاضر عليه مقام شهاده توحيده فرض
عليه معناه فقالت الله معنى ما تحلى بك شهوده في توحيده لاحديه
معناه الله وتفرق بين الامرين في اسم الجلاله الاول والثاني في حق مرتبة
الموحد به فهو فوقه نفس وهو موجده ثم الموت وعطف بقوله وفي الارض معناه
ان الله تعالى تجلى عظمته للمخلوقات من شبه ما تضيفه في شهودها فكذلك تجلى
الارض كل شيء لنسبته ما تضيفه في شهودها وما كان تصديق اسما الشهيد والشهيد
في الصباح كان الصديق اسما الصلح فاسم الذات اشتى الله الاولى في شهوده الاخلاص
توحيد الصديقين من حيث مقام المخلوقات واسم الذات اشتى الله الثانيه توحيد
الصالحين من حيث ارض الانعام فلما نزلت الحقيقه النبويه لعالم الملك
ليظهر دين الله ويتم حجة الله تعالى على خلقه لما سبق في ام الكتاب لم يطق
عالم الملك ولا من فيه توحيد الاشاره من حيث الكشف النبوي فهم من لقصد فقبل

بعد الله

توجد عنهم الصد يقول عن الفريقين اعني اليهود والنصارى ليجعل
الله تعالى في موازنتهم توحيد اليهود والنصاري اى لو كانوا موحدين
او يعدد هم ليشفعوا بذلك في عصاة الامة واهل بيته وعشيرته
وجعل توحيد الدهرس والطبيعيين الذين جعلوا ان الافلاك هي
الفاعله بذواتها وانها علة وجود العالم والطبيعيون ما استركبوه
من الفسق والبهتان بقولهم ان الطبيعة هي الفاعله فوجد عنهم
الصالحون بقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد كما ان الصد تقابل
وحدوا عن اليهود والبهتان وحدوا عن النصاري فقد جمعت
هذه الدوائر الاربعة اهل التوحيد وفرقه شتى وجهت وحدوا
الله تعالى عدد من وحده وعدد من لم يوحد ولما كانت هذه
السورة هي حقايق التوحيد وفيها اسرار التجريد والتفريد وانها دائرة
احاطه رباعيته الباطن رباعيه الظاهر استدارت ظواهرها على
بواطنها فانصرت الاربعة الظاهرة في الاربعة الباطنة
فانبسطت ستة عشر فلك عدد كلماتها اذ كلماتها خمسة عشر
والسادسة عشر هو السر الذى انفصلت به لعدل ثلث القرآن
وذلك اختصاصه المطيه بهذه السورة فهي وتر من حيث ظواهرها
الحروف اذ هي خمسة عشر ومن سر الشفع اذ فيها سر شفاعه
الانبيا من حيث توحيدهم عمن سواهم او نيتم الشفاعة لمن سواهم
وتوحيدهم من حيث حقيقتهم الرباعيه الاولى الباطنيه الملكوتيه توجد
اوتار لا توجد اشفاع ولذلك ابانها ثلث مرات فان ضربها في
الخمسة عشر استدارت خمس واربعين وعدد حروفها سبعة وار
فالاثنى الباقيه سر السادسة عشر الشفعي الذى لم يظهر في الكلمات
بل ظهر في سر الاختصاص للالف الذى لم يمكن ظهوره لعالم الافعال

قبل الايجاد واودعها في الكتاب المكنون ﴿ وستقدمه الكتاب الاول
قوله اخبارا عما نطق به عيسى عليه السلام اني عبد الله اتاني الكتاب
قال وجعلني نبيا يريد بذلك الكتاب الاول من حيث الجملة ﴿ واما بيان
من حيث التفصيل بعد التنزيل فقوله واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا الى اخر المعنى فلم يكن فيه قبل الانزال في العالم الكلي تفرقة ولا حكم
كتيب ﴿ وانما وقع الترتيب والاحكام بترتيب التفصيل بعد الانزال
لعله التفرقة في العالم السفلي ﴿ وهذا الكتاب في هذا الطور هو
الكتاب المكنون ﴿ ولذلك كان في عالم الحقيقة الجامعة ﴿ والعالم كله
في ذلك المقام حقيقة جامعة وكانوا مطهرين عن عالم التركيب والتفرقة
الاشارة الى قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون يريد به الكتاب
الاول قبل النزول ثم الكتاب الثاني حقيقة الرسالة هو قوله تعالى
في كتاب مكنون ﴿ ولما كانت حقايق المؤمنين في عالم مبدأهم قبل
بروزهم ليوم تبلى كتبهم حقايق ظاهره وخاطبتهم الحقايق النبوية بالاسرار
الرسالية في تلك الحالة النورانية ﴿ وذلك قوله تعالى لنوح
عليه السلام انه لن يؤمن من قومك يريد به في دار الحس والملك الا
من قد امن في يوم الحقيقة الاولى ﴿ ونهاه عن الاسف عليهم بقوله
فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ﴿ وذلك لما اظهر الله سره لمحمد صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى فذكر يريد به الذين قبلوا منه في المبدأ الاول
لان لفظه وذكر ما لم ينفع الا بعد علم لبني تقدم حكمه واستتر باطنه
بظاهر غيبي فاخبره الحق تعالى انه مذكر لمحمد ﴿ وقوله تعالى
فان الذكرى تنفع المؤمنين يعني بذلك المؤمنين بك يوم الخاطبتهم
في اولياتهم باوليتك بالكتاب الاول ﴿ فلما حجبت حقايقهم
بالعادات البشرية والتركيب الجسمي رحمهم الله تعالى بالكتاب المنزل

من انزل كنسبة الاصل من الفرع او الصفة من الموصوف والظرف
الزماني من الظرف المكاني تفرقة بين الكثيف واللطيف والمتقدم
والمتقدم عليه فافهم ذلك فقد خرجنا بالمقصود عن العهدة في تجلي الحقائق
ولنرجع الى ما نحن بصدده من تفسير اسمه الاحد ۞ اعلم ان المقصد بالبرهنة حيد
ثبوت الوحدانية لله تعالى في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وكذلك
جميع ما ابرز كل عالم واحد في نفسه بالسر القدري والحكم الارادي
كل واحد في نفسه يشير الى واحد في حقيقته وتوجهه من سما وافلاك
وعرش وكرسي وملك وملكوت وقضايا واحكام وغروب
وحصول وصعود وهبوط وحشر ونشر وامر وجمع
ما حوته ظروف الاكوان علويها وسفليها كل ذلك واحد في نفسه يشير
الى واحد في حقيقته وانما وقع الاختلاف في التركيب وسر التربيب
لظهور الكلمة وتمام الحكمة الى ان يرجع الامر عودا على بدء باسرار ودوابر
محكمة الدوائر ظاهرة الاسرار مشعشعة الانوار دوابر دوائر قدرته
واحاطيات ارادته وحركات علمه الى ان يعود اخر الامر عين اوله
ويتصل اوله باواخره من غير انقطاع في زمان ولا حجاب بمكان
وذلك قوله تعالى واليه يرجع الامر كله ان يتبعض فيفتقر الى السكيد
في جمعه بل اراد بكله اي بما افصل عنه من انواع الموجودات واطوار
المعلومات كل اليه راجعون ۞ والى يوم لقائه مستعدون وذلك
قوله العلي وما طغى السما والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا بل على سرادق وابر تحكمات واسرار خفيات واسرار
قدريات ۞ وذلك ان تبدو بخفي التفكر فيعلم ان كل دائرة فحظها
المركب من محطها من سر حركه وسكون فالحركة ظاهر الخلق والسكون
باطن الامر ۞ والسكون في الدائرة من سر المعبر عنه بالقطب المعبر عنه

القطب الباطني له القطب الظاهري الاول نزولا من عالم الامر الى
عالم الخلق محرك الدايرة لا يسمى محركه كما لا يسمى المحور القطبي سكونا
الا على طريق المجاز لضرب من التبليغ العلمي والتقريب الفهمي فهذا بيتو هم
اسرار الدوايرة كلها في انفاس العالم كله من الدقايق الى الدرج الى الساعات
الى الايام الى الشهور الى الاعوام الى الاجيان الى الاعماد الى الاباد
الى انقضاء الحركات الفلكية الى اضمحلال عقد السموات العلوية
الى الاحكام المقدرة في ازله الازل كل ذلك مما حواه الخلق والامر
وانتهى الى الدايرة كيف استدارت بباطن الامر اولا ثم بالقدر ثانيا
ثم بالارادة ثالثا ثم بالاله الموصل الحاوي الذي جرى دور الدايرة
على حكم ما اراد من وسع وضيق هو العلم ليكاد الدايرة لا تتدبر
الدايرة الا بما وسع البيكار ولا يكون وسع البيكار الا بما وسعه المدبر
الفاعل فالقدرة محفوفة بالعلم وكذلك الارادة فالعلم سر
سر الامر الذي هو محور الدايرة وبين نقطة وليب الدايرة
التي هي نقطة القدر والقضاء الذي بين القطبين كالدايرة من محل
تبليغ العلم الى القدر والارادة سر الامر والقدر والارادة
لا سبيل كان الا في دوايرة الوجود الا بوفق العلم وحد الامر وذلك
باعتبار الدايرة لا تتدبر من نقطة بدايتها الى نقطة نهايتها الا
باستصحاب البيكار الذي هو سبب قوامها فالعالم كله يدور
على محور قطب الامر وهو دخول الوسط لا يدرك سر الامر
بل يدرك سر القدر من شاء من خواص عباده لاتصاله باجزاء الدايرة
وسلوكه في عوالمها فكذلك اسرار الارادة تدرك معناها من حيث
اتصالها بالنقطة القدرية لكن بعد احكام وجود اجزاء الدايرة بجميع
عوالمها واما العلم الذي هو المدبر الالي فيدرك منه ما كان متصلا

للصلاة تشير الى التوحيد . وشهر الصوم فيما يعم من الجوع تشير الى التوحيد
هو الحشر وحده وحاسب وحكم وحشرهم وحسب . ويعذب وحده ولذلك كانت
حقيقة اهل الجنة شكلا واحدا جردا مردا . وبواطنهم واحدة بقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل فحسبك بهذا الاعتبار ان كنت من المعتبرين . وقدر
ان كنت من المندوبين . واعلم ان هذه الدايرة اصل العقايد التوحيدية
والقواعد الايمانية لانها تجمع الحكم سرها اجتمع فيها انه حجب الذات بالصفات
وحجب الصفات بالافعال . وكشف العلم بالارادة وأظهر الارادة بالحركة
واخفى الصنع بالصنعة . واظهر الصنعة بالادوات باطنه في عينه من نقطة
الامر وظاهر حكمه وقدرته من نسبة الفصل من الامر التقليبية القدرية الاولى
المفصله بحر الدايرة عن في حكمته في وجود ما استدارت به الدليرة وعليه
واليه بالقطب حكمته شهادة في محكوماته في سائر الدوايرة الظاهرة في نسبة الدايرة
العظم وباطنه في قضايها من عالم ملكوتها وهي مع ذلك تجاري قدرته وارادته
واحكام امره بموافقته عليه وصنعه استتر في صنعته وهي بلا بنيه مشيته علم ذلك
جمله وتفصيلا ودلت على ثبوت حقايقها الايات دليلا ونطقت بتوحيد
وحدانيه احاد الاكوان بكرة واصيلا . ولنرجع الى ما اردنا بيانه من سر
ذلك وقد خرجنا عن سر القصد وذلك ان الواحد هو سر العدد ومادته كان العدد
في الدايرة هو سرها ومادتها وعز الواحد تركيب الاعداد وليس هو عددا في
نفسه كما ان القطب المحوري ليس بمتحرك في نفسه وانما عنه صدرت الحركات
والسكنات الا ان في باطنه سرا لشعرانه من العدد بنسبه انه مادة له واصل له
من حيث جنسه وفضله وذلك الله في توجيد الواحد الحق تعالى وانه احد واحد
العدد وليس سر الوحدانيه الا ان يصير واحد الى واحد فلا رابع لهذه الشمله
فاذا ابرزتها لعالم الضرب استعرتك لسر الوحدانيه فتقول واحد في
واحد بواحد وقد استشعرت انهم ثلثه في قولك واحد من واحد الى واحد والثلثه

...ين نفسها وعسر ادراك ما انفصل عنه من مجموع ... حتى مر به
... فهو يدرك منه بسبب ما اتصل بالعالم علويه وسفليه وتمحص
... يدخل تحت اجزاء الدايرة ولذلك ... لا يحيطون بشيء من
... علمه الا بما شاء فهذا الذي شاء الحق سبحانه ان يحيط خلقه به على قدر
... قربهم وبعدهم وما كانت الدايرة بعدت عن نقطه الابتدا وقربت
من نقطه الانتها كان قرب الخلق وبعدهم عن شهود حقايق سر القدري
... القدري وحكم الارادي على الوفق العلمي بالسر الامري بقدر قربهم
من نقطه الهدى وبعدهم عنها فاما هذا استقاموا فهم في مقعر
الدايرة اعني في مسامتة النقطه الاولى التي هي صر الوضع فتركب
... وج الدايرة فالمقعر منها في المسامته تلك الحضيض الدايرة فترى جز
... هم كلها بين قرب وبعد وعلو وسفلي
... وسفلي ومكاشف ومحسوس بقدر القرب من مركز الدايرة وبعدها
... حتى لقصب الذي ... اوها وحوهر محيط بدور ... دوير الامر
... حتى يوصلها العلم للعدد فتسلكه المدد بالارادة في اجزاء العالم
دوايرا وزاق ودوايرا حال ودوايرا مقادير ودوايرا تدبير
ودوايرا علوم ودوايرا سي ودوايرا حكم ودوايرا افلاك ودوايرا
طبايع ودوايرا دنيا ودوايرا اخره ودوايرا نار الجنه ودوايرا
نار جهنم ودوايرا نار سقر ودوايرا نار لهب ودوايرا
تنزيل ودوايرا تبديل ودوايرا ... ودوايرا بادي ... ان
يتصل الاوسط الا باخر وظاهرها بباطن وتدلي الارض غير
الارض والسموت غير السموت فالدايرة لها احكام اربعه
في ذات وجودها فالقطب حكم وهو المعبر عنه بالمحور ثم ستر
لا بعد ما بين نقطه الابتدا ونقطه المحور في وضع رسم الدايرة ثم

الثالث

الثالث وهو موضوع النقطه الابتدايه ثم الرابع وهو نقطه الانتها فالنقطه
الوطيبه المحوريه هي محل السين اذ هم حقيقه سر الامر وعنهم صدور سير
العالم وسر القدر وسر الاراده والنقطه الابتدايه في نقش الدايرة
هي محل الصديقين اذ هم حقيقه التصريف القدري بعد ملوغ العلم اليهم من
عالم سر الامر فهم اول ... موضوع في دايره المحسوسات والنمو اول
موضوع في قطب الامر من قبل الاطوار وتدوار الادوار ثم النقط الانتهايه
التي هي سر الاراده راجعه الى حقايق الشهدا فاتصلت حقيقه الشهدا بحقيقه
الصديقيه واما الصلاحيه في سالكه في اطوار اخر الدايرة لدرك نقطة
الاراده فيلحق بدرجه الصديقيه واما المقعر من الدايرة فهو محط قول
الملكيين العالين وغاب عنهم نقطه القطب القدري والقطب الارادي والجر الذي
بين المحور والدايرة وهو محط العالم الملكوتي الروحاني فالموصل الى نقطه الابتدا
الدايرة من نقطه المحور ذلك الخط المستقيم هو سر العقل وهو سر العرش والسير
الموصل الى نقطه الانتها الاراديه هو حقيقه الروح فالنفس والقلب وما دار سر
الكرسي والذي يستدير باخر الدايرة ذلك سر الامر بالانساب التصريفيه على احكام
حركات ... جريان المقادير لسر الامر الموصل لسر العلم المتبعث من عالم القدرة
الى عالم الاراده فلا يزال هذا الدور دايرا الوجود مستمرا الشهود الى ان تقضي
الله تعالى بالجود على البدء فينكشف الله تعالى اسرار الدايرة فيري العالم اجمعهم الامر عيانا
حقيقته والعلم على طريقته فالقدرة على جريان اسبابها والاراده على اختلاف
اطوارها فيظهر الحق ويضمحل الباطل الذي حجبته اجزاء الدايرة عن كايف بطايشر
العميان بالمخالفات والطغيان وذلك ينادون بلسان الترجاع فلا يجابون ولا يرحمون
فمن كشف هذا السر الدوري والحكم التدبيري القدري الامري العلمي ايام القيامه
على بصيرة نورا وحقيقه بانوار الكشف ظهرا ومن كان في هذا اعمى فهو في الاخره اعمى
واضل سبيلا فمن وقف ما يقدر من لا اعتراض عليه شاهد باطنه علما لا يقبل

التبديل ممتزجا بايس لا يقبل التحويل صورها بارادة لا تقبل الاختلاف فوحده بوحدا
التي برزت لك في اكوان الدايرة واعلم ان النقطتين والمدار دليل الدور وجميعه
القصب المتبعث عنه ما تقدم من العوالم كل ذلك مجموع قولك الدايرة وكذلك
مجموع الدقايق والدرج والساعات والايام والاسابيع والشهور كل
ذلك مجموع قولك العام وكذلك النطفه والعلقه والمضغه والعظام
واللحم والاعصاب والروابط والاغشيه والعروق والحواس والراس
والروح والقلب كل ذلك مجموع قولك الانسان وكذلك الفروع والاصول
والاغصان والاوراق والثمار والنواه والورق مجموع قولك الشجرة
وكذلك الكواكب والنجوم والمتعددة وغير المتعدده والشمس والقمر وما دونهما
كل ذلك يسمى الدور الفلكي كما قال ـــــ تعالى كل في فلك يسبحون وكذلك
النظر والشهود والنعيم والخلود وانواع النعيم كل ذلك مجموع قولك الجنه والفلاح
في الدار الاخره باجزاء العالم علويه وسفليه كل ذلك اودعت فيه ليسمى ذلك يوم الحشر
وكذلك الناسخ والمنسوخ والوحد والامر والنهي والوعد والوعيد
كل ذلك يسمى كلام الله تعالى تدبر اجزاء العالم وان اختلفت فهي في حقايق توجيهها
تشير الى توحيد الوحدانيه والى ظهورها واحده في سر الموجد وانما وقع عليها ترتيب
التفرقه لظهور الحكمه فاذا ظهرت الحكمه في الاثار بطن التوحيد واذا بطنت
الحكمه ظهر التوحيد فسر الوحدانيه في الذوات قوله تعالى كان الناس امه واحدة
ثم بدت بعثت له النبي وكم بعوض من بعد الا امه محمد صلى الله عليه وسلم فعدم
واحد وموافقهم في عالم قلوبهم على عبادته واحده كما قال ـــــ تعالى لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وقال ـــــ رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومنون من معاضدهم وتعاضدهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى
سايره بالسهر والحمى وكذلك اذا اعتبرت العالم كله تجده تشير الى التوحيد فاجماعه
بالامام اتحاد حركاتهم حركته واحده تشير الى التوحيد ويوم الجمعه للاجتماع

للصلاه تشير الى التوحيد وشهر الصوم فيما يجمع من الجوع تشير الى التوحيد
هو الحشر وحده ويحاسب وحده ويشفع وحده ويعذب وحده ولذلك كانت
حقيقه اهل الجنه شخلا واحدا جردا مردا وبواطنهم واحده بقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل فحسبك بهذا الاعتبار ان كنت من المعتبرين وتدبر
ان كنت من المتدبرين واعلم ان تبين الدايرة اصل العقايد التوحيديه
والقواعد الايمانيه لانها تجمع الحكم سرمما اجتمع فيها انه حجب الذات بالصفات
وحجب الصفات بالافعال وكشف العلم بالارادة واظهر الاراده بالحركة
واخفى الصنع بالصنعة واظهر الصنعة بالادوات باطنه في عينه من نقطة
الامر وظاهر حكمه وقدرته من نسبة الموصل من الامر النقطيه القدريه الاولى
المتصله بحر الدايرة عن في حكمته في وجود ما استدارت به الدايرة وغلبت
واليه بالقطب حكمته شهادة في محكوماته في سايرة الدوايرة الظاهرة في نسبة الدايرة
العظم وباطنه في قضايها من عالم ملكوتها وهي مع ذلك محاذي قدرته واحاطته
واحكام امر موافقه عمله وصنعه استتر في صنعته وهي لانيه مشيته علم ذلك
حمله وتفصيلا ودلت على ثبوت حقايقها الايات دليلا ونطقت بتوحيد
وحدانيه احاد الاكوان كبرت واصيلا ولنرجع الى ما اردنا بيانه من سر
ذلك وقد حرجنا عن سر القصد وذلك ان الواحد هو سر العدد ومادته كان الواحد
في الدايره هو سرها ومادتها وعن الواحد تركيب الاعداد وليس هو عدد في
نفسه كما ان القطب المحوري ليس متحرك في نفسه وانما عنه صدرت الحركات
والسكنات الا ان في باطنه سر يشعر انه من العدد بنسبه انه مادة له واصل له
من حيث جنسه وفصله وذلك انه في توجيد الواحد الحق تعالى وانه اوحد واحد
العدد وليس سر الوحدانيه الا ان يصير واحد الى واحد فلا رابع لهذه القضيه
فاذا ابرزتها لعالم الضرب استعرتك سر الوحدانيه فتقول ـــــ واحد في
واحد بواحد وقد استشعرت انهم ثلثه في قولك واحد مع واحد الى واحد والثلثه

و سنته وتر لوجود وتر يحيى بالسنة والوتر يه المشير بوحدانيته اعوره ، والسا
موثقه الدبر لأوفي فانها واحد من واحد اعني واحد والمضي المجوزي
والسادس هو سنته لانها اذهي الى واحد ولا عدد من الواحد الثاني واحد
من واحد فاستدارت الدائرة لبروز واحد من واحد اي واحد و واحد
لاول هو الامر والثاني هو القدرة والثالث هو الارادة وكلاهما
وجمعها هو الذات فلا تعقل تفرقه الامر حيث الاصوار لامن حيث الاذوات
وكذلك اذا مثلت بالواحد في اجزاء العالم وان كان العالم ظهر مبثوثا ورباعيا
وخماسيا وسداسيا وسباعيا وثمانيا وتساعيا وعشاريا وما
لانهاية له لم يتغير بتغير المراتب فلذلك كان سري ولا يقبل التبديل ولا يتعلق
به غرض فيقول واحد في اثنين بثنين وكذلك واحد في الف بالف
الى ما لانهاية له فلا يتغير لغرض الاحديه فاذا قيل واحد من واحد اثنتا
شفعا والى ان انتهت الدائرة الى واحد اقبلوا وترا فالاثنان اعني من واحد اين
واحد يدوران شفعا على وتر الواحد الذي بزر اغنه ثم على الثلثه يدور العدد
يتركب كما ان الاثنين دورانهما على الواحد فالموجودات كلها اشفاع واوتار
فمن استدار عن الاثنين بوز شفعا ومن استدار على الواحد او على الثلثه بوز وترا
الا ترى انك اذا ضربت الشفع في نفسه وغالم اصوله كيف بوز لك شفعا فوعا لم
فوقه فاذا ضربت اثنين في مثلها بوزت اربعه والاربعه شفع ينسب الى الشفعيه
والثلثه اذا ضربتها في اصولها وفي مثلها فتقول ثلثه في ثلثه بوزت لك
تسعه فكل ما بوز في الاكوان بعدم الاشتراك فظهور الوتريه فالجسم بوز بالاشتراك
من حيث التركيب فهو حقيقه الشفع والعقل بوز بعدم العرض في عالم
التركيب فهو ينسب الى الوتر والموجودات من جميع الاعداد كلها من شفع
ووتر فالشفع اذا دخل على الوتر شفعه والوتر اذا دخل على الشفع اوتره فاصل
العدد الشفعي اثنان فاذا ضربتهما في انفسهما استدارا اربعه فذلك حقيقه عالم

الشهادة

المعبر عنه بالملك وذلك انه مركب من طبايع اربعه واصل
الوتر في العالم العددي اعني المركب ثلثه الذي يحيطه بالشفع فاذا ضربتها في
انفسها بوزت تسعه فذلك عالم الملكوت الذي هو الافلاك التسعه والكرسي
والعرش فملك تسعه بحقيقه عالم الملكوت الاوتار وحقيقه عالم الملك
الاشفاع وان ضربت الاثنين الذين هما سر الشفع في الثلثه الذين هم سر الوتر بوز لك
من ضرب اثنين في ثلثه ستة فلك حقيقه الستة ايام الذي في قوله تعالى خلق السموت
السموت والارض في ستة ايام وان جمعت الشفع والوتر اجتمع اثنين من الشفع
وثلثه من الوتر فلك خمسه بوزن لك سر قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
والصلوات خمس وما تكون نجوى ثلثة الا قوله ولا خمسه ولذلك ما نبه عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر كل صلوة وحين
ماوى الى فراشه سبحن الله عدد الشفع والوتر وكلمات ربي الطيبات المباركات
ثلثا ولا اله الا الله عدد الشفع والوتر وكلمات ربي الطيبات المباركات
ثلثا كن له نورا في قبره ونورا على الجسر حتى تدخله الجنة فالموجودات كلها شفع
ووتر والوتر اصله الواحد والشفع اصله الاثنان والاثنان اول التركيب
الواحد والاربعه اصل لتركيب الشفع والسته اصل لتركيب الواحد ثم ما
بعد هذا يركب عليه فاذا اضفت للثالث رابعا صار الثالث من العدد الزوجي
شافعا للمضاف اليه فشفعه من حيث الصنعة واوتر من حيث الوحدة فاذا
اضفت الى الرابع خامسا اوتر من جهة وحديته وارتبط الشفعيه من جهة فرعيته
فاذا اضفت اليه سادسا قام في ذاته بالسر الوتريه وكما اضيف اليه سر الشفعيه
والسته قامت من ثلثه اشفاع ومن وترين وهما ثلثه وثلثه فمن جهه الاضافات
بوزت الشفعيه ومن جهه الحقيقه بوزت الوتريه فانظر الى سريان حكم الوحدانيه
في ذوات الموجودات واطوار الاكوان كيف بوزت في الاشفاع والاوتار رحمه الملكوت
والملك وما احاطا به من عوالم الله تعالى لطيفها وكثيفها فاذا اضفت الى السادس

سابعا او تسعه وصار هذا الوتر عظيم القدر لانه يسري في السبع طباق العلا
والسبع الارضين السفلى وهو اعظم الاوتار التي كبنته لانه وتر لعدد كله شفع
من وتر ووتر من شفع وكذلك بوزت الموجودات على التلثه الاقنيه الوتريه
عالم ملك وملكوت وجبروت ثم اذا اضفت اليه ثامنا شفع وتر الشفعيه
وكان ذلك سر في حمل العرش الذي بثه عليه بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانيه وكان ذلك ايضا في الجنات الثمانيه والابواب الثمانيه فان اضفت
اليه تاسعا وتر شفعه فكان تماما لعدد تكرر فيه الوتر ثلثه ثلثه فاسقه بواحد
من واحد اي واحد ووتر من وتر الى وتر ووتر منفصل من وتر متصل ثم ما اضيف الى
التاسع فانما مقام واحد العدد وشفع تاسعه وذلك اخراتها الاشفاع قد لا وتار
فاذا ضربت العشره في نفسها فكانك ضربت خمسه اشفاع وثلثه اوتار مجموع العشره
انتصفت ما به ظهر منها تسعه وتسعين لا الواحد وهو الاول الذي تزعنه
الاشفاع والاوتار كلها لم تبرز للتركات ولا في المضاعفات العددیات
ولا في مراتب الشفعيات والوتريات فبقيت تسع وتسعين ظاهره وذلك
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسما مائه الا
واحدا من احصاها دخل الجنه فاسم الله مشتق من اسم آلا المحذوف عنه كل
شي ولا يحد بعد المائه اسم لعدد سوى تكرار ما قصد مضى الى الالف فالالف
الى الالف الى الالف الى الالف امر لا يعلمه الا الله تعالى
كذلك ووتر فالاحاد تسعى له العشرات والعشرات تسعى له المئين والمئون
تسعى له الالوف كذلك ما زاد شفعا ووترا فتدبره في كتاب المرشوم
بلطايف الاشارات في الحروف العلويات فتدبر ذلك تجد
حقايق التوحيد بلا حدته ان شاء الله تعالى ..

الى الله تعالى بهذا الاسم

هو ان تشهد حقايق التوحيد بعد كمال العلم بالعمل وان ترى الاشياء كلها قائمة

بسر

بسر التوحيد فيعدم باطنك الاعتراض على جريان الاحكام واسباب المقادير
وليس فيه تفتش ولا تبحث لانه يضه التفكر والتدبر وهذا الاسم لا يتقي
به الا اهل النهايات ولكن ذو كن سوق الاخلاص جميعها ويتحد
الله تعالى على ما يراه من شواهد صنعه ولا يقع ذلك اي سلوك مقام
التوحيد الا بعد تحقيق العلم والعمل والا فيخرج به
ذلك الى الاضمحلال وعلم الدين وان هذا المقام فيه للنفس والشيطان
فيه حزان عظيم فليتق ذلك على اختيار الحكم العلي العلي وان المراد
الذي يرد على الموحدين اعز من ان يحاط بها علما ولا عبارة وانما ذلك
فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
وليس لذلك امد معلوم ولا قدر محتوم وانما ذلك حتى يرى الاكوان
جمله وتفصيلا كيف قامت بسر الوحدانيه ويسمع ذكرها في عالمها والخلا
لغات اصواتها في عالم تركيبها وادراكها فحينئذ يبقى الخلق من
المقامات الذي هو سالكها ان شا الله تعالى ..

اسم الله الاعظم الاعظم

الى اسمه العليم الاان في ذلك لطيفه وهو ان يعلم ان الفلك يجري
في الاكوان عليها وسفليها كجريان الارواح في الاجسام من سكنات
الحياه في الارواح فتاه بعظم حتى يملا الملوان وينتهي الى العرش
وتاره يصغر فينفي ذاته وذلك فيما اجلت اليه الفلك الظاهره وذلك
ما نبهك عنه تعالى في قوله اولم ينظروا في ملكوت السموت والارض فهذا
عظم الفكر وعظم انشايها وقوله تعالى وما خلق الله من شي يريد بذلك
ادوار العوالم فالفلك تعظم بعظم العوالم وتلطف بلطافه الاكوان
وعوالمها وان الله تعالى جعل لكل فكرة نسبة في العرش والكرسي يرتقي اليها
المتفكر وهي تجذبه الى ذاتها ولولا ذلك ما طاق المتفكر ان يتعدا

بذلك غير ما يراه حاسة بصر ذلك ان الغيوب على **معارج** الارواح ومعارج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذلك ان باب الصعود ليس بباب **العروج** وقد نبه على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من موش الا له باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكا عليه وكل امر معراج فالمفهوم من ذلك ان كل امر تنزيلا وكل تنزيل امر معقول وكانه منزل كذلك له مصعد ومعرج وتلك المعارج هي اسرار الغيوب وهي من حيث الحقيقه واحده قبل الارواح فذلك قوله تعالى عالم الغيب ذكر بالافراد ثم لما برزت الاكوان واختلفت اطوار **المعارج** باختلاف الملئكه والروح تفرقت عيونا بالاضافه الى من هي في حقه غيب فقال تعالى وان الله علام الغيوب فذكرها على الجمع وقد اراك الله تعالى بنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وجاء في حديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم لقي الانبيا عليهم السلام في السبع السموت العلى على منازلهم التي اووا اليها وفي **حديثه** صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا شخص بصره ذلكم نفسه يعرج بها فيتبعها بصره فهذه كلها غيوب في من حجب الله بصيرته عن كشفها وطمس حقيقته عن شهود حقايقها فهو من الذين حقت عليهم الكلمه واستولت عليهم الغفله وقد ذكرنا ذلك في اسمه العليم ولسنا نريد الاطاله والاعاده فنعبر ذلك حيث **وجدانه** فندرك حقايق الغيوب ان شا الله تعالى وليس هذا الاسم ذكر من الاذكار ولا يسلك به في كشف ولا رياضه بل يحقق ذلك في اسمه العليم حتى يظهر الله تعالى له علما موهبيا يدرك به حقايق الاكوان وعوالمها من حيث وضعها فذلك اسرار الغيوب من حيث الخلق واما الغيوب من حيث الحق فلا يظهر على ذلك احد الا كما **قال**

تعالى

تعالى الا من ارتضى من رسول فمن حقايق المرسلين فحسب الا انه من سلك مسلك هم وقام بقيامهم في اقتفا الاثار بالسر فيرجى له ان يدرك بحسب مقامه مما ادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب قواه وطاقه امكانه وانشا الله باطنه ان شا الله تعالى ان

الله تعالى وهو الذي لا تعلق له بغيب لا في ذاته ولا في صفات ذاته بل يكون منزها عن العلم مع الاغيار فمن تعالت ذاته وصفات ذاته بامر خارج عن ذاته فهو مفتقر الى الكسب ولا يتصور ان يكون غنيا مطلقا والغني حقيقته هو الذي لا حاجة له الى احد اصلا والذي يحتاج ومعه ما يحتاج اليه فهو غني بالمجاز وهو غاية ما يدخل في الامكان في حق غير الله ان لا يفتقر في الاكوان حاجة الا الى الله تعالى فان ذلك غنى وهذا حظ العبد من الخلق بهذا الاسم الا يبقى له حاجه في العالم الا الله فاذا كان الى الله فقر وثبتت حقيقه الغنا بقوله تعالى والله الغني وانتم الفقرا فمن افتقر لغيره كان غناه في غير الله تعالى ومن افتقر كان غناه بالله تعالى فمن استغنى بغير الله تعالى افتقر في الدار الاخره ومن استغنى بالله تعالى استغنى في الدنيا والاخره وتقرب العبد بهذا الاسم ليس تقرب رياضه ولا ذكر وانما تقربه في ذلك ليكون غنيا بالله مستغنيا بالله وذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك فاجرى في يد الناس الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوه ولا نشورا فمن استعمل ذلك صح له حقيقه الغنا وحقيقه الغنا هي حقيقه الحريه فمن عتق عن رق الاغيار وقيد العادات والمالوفات وقد عتق رقه وظهرت حريته فيتحرك في الاكوان بغير معترض عليه لعزه

حركة العبد اذ العبد لا يتحرك الا بظاهر امر او اخر يتحرك
بظاهر السر وكذلك من بثت عناه بالله اخذ من الاكوان ما تاذن
وعوالم الله تعالى كيف شاء لا يعترضه لسان الرسم ولا ظاهر الوسم بل
رجع حقيقة الاكوان وهي خفيه وهنا الملوان وهي مفتقرة اليه كل ذلك
بحكمته البالغه ومفتاح هذا المقام

الزهد فمن عمل على باب الزهد وركون ذكره اسمه الغني
الى ان تظهر له حقيقة الاكوان في ذات وجوده وكيف كل العوالم
مفتقرة الى الذات الا لانه علم انه غني بالله تعالى وان ما
سواه افتقر اليه الا ترى الى قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه كيف علمهم مقهورين لسر التخيير من نسبة
فقرهم اليه وكيف جعله الله تعالى مقهورا بذل الفقر اليه اذ
ماله ومرجعه الا ترى انه لا يسخر له الاكوان الا بعد ما ليستغني
عما اقلته الاكوان وما رفعته الاكوان العلويات فاذا لم يبق له
الى من سوى الحق تعالى علاقه ولا التفات ولا تعلق فحينئذ تسخر
الله له الاكوان لسر التسخير الرباني وهو سر الغنا اذ الفقير لا يكون
في الايمان لان الايمان من الجنه والجنه كما به الوجود وهذا الغنا
الاكبر واما الفقر فقر السهو الموصله الى النار

اسمه يا من لم يلد ولم يولد تعالى

تقدم معناهما في اسمه الاحد وشرحناه لك جمله وتفصيلا فتدبر هناك
وحقيقه تجده ان شا الله تعالى

تعالى

هناك تقدم معناهما في اسمه الكريم واسمه المغيث فتدبر هناك
تجده ان شا الله تعالى

باب تعالى جل

وهو الذي يرجع بتيسير اسباب التوبه لعباده من بعد اخرى بما يظهر
لهم من خوف سطوته وطمعا في رحمته فان يتوب عبد يارغبه
وتاب بالرهبه والتوب هو الرجوع ورجوع العبد الى ربه بطاعته
فهو عود هو الله تعالى على عبده برحمته وذلك ان العبد اذا اذنب
رطب الفطر وجب الايمان فاذا اناب رجع الى الفطرة والتوب الايماني
واعلم ان التوبه على قسمين قسم اصلي وقسم فرعي فاما القسم الفرعي
فهو ما ندبت اليه لتعرض نفحات الله تعالى واما القسم الاصلي هو توبتك
لله تعالى كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذا القسم الاصلي واما
القسم الفرعي فقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم
تفلحون واعلم ان الذنوب منها ظاهر ومنها باطن فالتوبه تنقسم ابدا
الى تنيب على قسمين قسم ظاهر وقسم باطن فالقسم الظاهر التوبه من الذنوب
الظاهره وهي مخالفات ظواهر الشرع عليه حرمان المفاد من تتوبه
ترك المخالفات واستعمال الجوارح بانواع العبادات والطاعات واما
ذنوب الباطن فللقلب ذنوب وهي الغفله عن الذكر فتوبته استعماله للذكر
حتى يرجع له الذكر حليه صفاته لازمه لحال القلب فلو صمت لسانه لم يصمت
قلبه واما النفس فذنوبها القيام لعالم الشهوات والتطلع للعادات والتزام
المالوفات وتوبتها قطع علايق الدنيا والاخذ باليسير مع القناعه والتعفف
واما العقل فذنوبه الهوى والتطلع للكرامات والاعجاب بنفسه لما يرد عليه وتوبته
وتوبته الاستعمال في مراد الاوقات بانواع الخلوات والتفكر في بواطن الايات

وآثار المصنوعات الملكه ثبات وقد امرك الله تعالى [illegible]
فقال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فظاهر الاثم [illegible]
وباطن الاثم حجاب عن الكرامات والاستغراق [illegible]
وفي بعض الاخبار ان ابرهيم عليه السلام اتاه ستة ملوك يسلونه عن جود
ما هو فقالت عليه السلام اني لا اعلم الا ما علمني ربي [illegible] جبريل
جبريل مسالة فاتاه جبريل عليهما السلام فسالة ما هو جوده فقال [illegible] اعلم
لا ما علمني ربي حتى اسئل ربي فسالة ربه وذكر [illegible]
الجود ان يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب [illegible]
يقول الله عز وجل حكمي في هذا العبد ان اغفر له ذنوبه وابدله مكان
كل ذنب عمله حسنه واعلم ان من تحقق بالتوبة [illegible] هو الذي يتوب
التائبين ويصلح ما اعوج من قلوب المريدين وهم في تلك الحالة على حسب
تمكنهم في التوبة الظاهرة والباطنة كما حكي
عن عمرو بن علوان قال كنت في حداثة سني مولعا بسوء الجوار فكنت ليلة
في صلاتي افكر في احوال ما مضى قال فوددت كل ذنب تجنيد على ابي بان
ارسل الى امك تعرفه قال فاتت الجنيد فلما وقع بصره علي قال لي
ما تستحيي تفكر في مثل هذه الحالة وانت بين يدي الله تعالى ذكره لولا اني
ثبت عندك بقيت لا يدري معنى ذلك لما كشف مقامه ونعت اليه واستحضره
فعله فلا يجود فلا بد من يتوب عليه ومنه قال الصوفية رضي الله
عنهم لا تصحب الا من ذا مرضت عادك واذا اذنبت تاب عليك فهذه
حقيقة [illegible] واعلم ان التوبة هو الخروج عن كل خلق مذموم
والدخول في خلق محمود ولا مذموم الا ما ذمه الشارع ولا محمود الا
ما استحسنه الشارع فما يكون بالشارع [illegible] من غير مذكور ولا معروف
[illegible] فان يجذبه جذبة رحمة ولينغرقه في بحار الطاعات

فقال التائب عليه [illegible] فمنهم من يتوب على تذكر من تذكر وخشية من خشيه من
فقال التائب فلا اقول لا يرجع لانه تائب عليه بتوبته اصليه
وهذا ان لم يثبته الله تعالى فانه لا يستديم على تلك الحالة الا ان رحمة الله
تعالى كما ان ابا عمرو بن حدان في ابتداء
امره اختلف الى مجلس ابي عثمان فاثر في قلبه كلامه فتاب ثم انه وقعت
له فترة فكان يهرب من ابي عثمان اذا راه ويتاخر عن مجلسه فاستقبله ابو عثمان
يوما فحاد ابو عمرو عن طريقه فسلك طريقا اخر فتبعه ابو عثمان فما زال
به يقفوا اثره حتى لحقه فقال له يا بني لا تصحب الا من لا تحجبك
الا معصوما انما ينفعك ابو عثمان في مثل هذه الحالة قال فتاب ابو عمرو
ورجع وعاد الى الارادة وصحبه واعلم ان التوبة اول مقام
السالكين ومبادي المهتدي المريدين واعلم ان باب التوبة مفتوح
في سماء الدنيا فاذا تاب العبد بفضل الله تعالى ذلك الباب
الى الملكه والرحمة فتضعه الملكه بالتوبة الى ذلك الباب ثم تنزل من
ذلك الباب الرحمة على التائب والاجتهاد في الخدمة واعلم ان من لم
يحكم البدايات لا تصلح له النهايات ومن لم يحكم التوبة لا يصح له مقام
يرتقي به الى الله تعالى والتوبة للمقامات كالمفتاح للاقفال لان المقامات
للخصوص والتوبة للعموم والعموم كالنكرة والخصوص كالمعرفة
والنكرة اول من المعرفة اذ هي اصل وقد رتب الله تعالى التوبة في اول
المقامات في قوله تعالى التائبون ثم العابدون واعلم يا اخي ان
المحققين اكثر مقامهم في باب التوبة لانها سواه من المقامات سهل
سلوكه الا باب التوبة لانه يحجم على استيفاء العلامات واستحكام الشهوات
ومخالفه الهوى فيكون العبد في استعمال التوبة مكلفا في الاعمال وليس
كذلك السالكون الى الله تعالى فيما سواه من المقامات لانهم يجدون في المقامات

لله المناجاة **وحلاوة** الطاعات ومصافاة احدهم بمهانهم
وباب التوبة ولا ينبغي ان يدخل احد تحت المشلوث في مقامات القوم
حتى يصح مقام التوبة ويتبين ان يدخل بشروطه ويحكمها علما وعملا لان غيره
من المقامات قد يسلك بها لسانك علما لا عملا ومنها ما يسلك عملا لا
علما الا مقام التوبة فانه من المقامات الذي يسلك بها علما وعملا ولا
يدخل الرياضة الا بعد صحيح التوبة ولا تصح التوبة الا على يد امام ناصح علم
عامل محقق لات الشيطان والنفس يكون لهما استيلاء على العبد قبل التوبة
بضعف واحد فاذا تاب العبد ورجع الى الله تعالى تضاعف عليه من خدعات
الشيطان ومكايد الشيطان ستبعون ضعفا كلهم في معرض اخير وباطنه
شر محض فاشد ما تكون مجاهدة النفس والشيطان في
التوبة فيفتقر التايب الى امام محقق عالم بشروط التوبة ومكايد الشيطان
ومخزعبلات النفس فيامره بالقيام الى الله تعالى بما يبقى به وسواس
الشيطان ويتهيء به عدو الهوى واذا هو رجع من الطريق ولم يصح له قصد
في التوبة ويقهقر على عقبه واعلم ان معظم التوبة اداء المظالم والتبعات
ما امكن منها وقدر عليه فان ذلك يقطع اكثر السالكين عن الله تعالى ولا
يحلون من ازاره فتعرف ذلك من كلامهم والمعتمد في ذلك مثل امام الناصح
العالم بالله تعالى فهو يرشدك على نهج الطريق او يرشدك الى من يرشدك

كما حكي عن الشيخ الامام ابو محمد عبد العزيز المهدوي
رضي الله عنه قال ورد علي وارد في صلاة الظهر وكنت عند بعض
مشايخ فلما فرغت من الصلاة تقدمت اليه وذكرت له ما ورد علي فقال
لا علم لي بما ورد عليك ولا اعرف من يصح لك عن حقيقة ذلك الا الشيخ ابا مدين
رحمه الله قال فقلت له وبين موضعه قال بالمغرب فودعت الشيخ
وخرجت وصليت العصر في الطريق فقال قائل للشيخ ابو محمد عبد العزيز

رحمه الله وما هذه العجلة في **المخروج** قال خشيت ان يدركني
الموت وانا بغير امام اهتدي به قال فوصلت الى الشيخ ابي مدين رحمه
الله فعرضت له واردي فافصح لي عنه بابلغ ما كان فانظر ايها حتى اضاف
ذلك الى صحيح وحقيقته وعدم الدعوى وانظر ايضا اجتهاد الشيخ رحمه الله
كيف بادر الاوقات خيفة ان لا يبقى وقادون امام وانه لو مات في الطريق
مات وله امام بالاعتقاد ويتم الله تعالى له مقامه لانه تعالى ضمن ذلك
في قوله **ومن يخرج** من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت الاية وهو لاء الذين لما حققوا مقام التوبة وشمروا بجده
سهل عليهم سلوك المقامات ومنحهم مقاليد الكرامات وانطق السنتهم
بالحكم الالهية والفتوح الربانية والتوبة هي رجوعك منه اليه وتوبته
عليك ان يأخذك عنك وهذه توبة الخواص واعلم ان التوبة تلطف بلطافة
المقام وتلطف بلطافته وهي لازمة لكل سالك الى الله تعالى في كل مقام لان
لكل مقام غيب وعيوب المقامات معلومة ولذلك اشار النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل فيجب على السالك الى
الله تعالى اشتراط التوبة في كل مقام سلك فيما بقي من المقامات بخلاف العمل
والتوبة في المقامات الاولى علم وعمل وفي باقي المقامات علم لا عمل
وذلك انك تعلم عيب المقام فتجتنبه فان كان ذلك عملا في الحقيقة وايضا حكما
في الطريقة ومن اشتراطنا المشروط في التوبة ما قال ابراهيم بن ادهم
يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة ويغلق باب العز ويفتح باب الذل ويغلق
باب الراحة ويفتح باب الجهد ويغلق باب الفقر ويفتح باب الشهرة
ويغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر ويغلق باب الامل ويفتح باب
الاستعداد للموت ولقد احسن في ترتيب التوبة ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه
الى الله تعالى بالتوبة لمعلوم

وهو تحديد حريمه وشرب محدثات عقدا وقصدا وجهه لله تعالى سرا
وجهرا وقد رسمت ذلك في هذين الكتابين المعروف بهدايه القاصد
وتهايه الطالبين وواصلين فاغنى ذلك عن الاعاده هنا بل ذكرت هناك
جمله هكذا ان شاء الله تعالى شروطه نوعيه للشاكين ونوعيه المزين وتوبه
العارفين وافسامها ويزيد الاطاله في ذلك فنذكر ان شاء الله تعالى بما
ذكرناه في كتابنا هذا فعليه ان لا يقراه حتى يتوضا ويصلي ركعتين
بفاتحه وبه الكريمي سبعا في الركعتين الاولى وفي الركعتين الاخيرتين
بفاتحه الكتاب وسوره الاخلاص اثنى عشر مره في كل مره
ويدعو الله تعالى باخلاص من قلبه ان يسر عليه فهمه وان يغفر لمولفه ويرحمه
ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم يا من بيده مفاتيح الغيب
وخزائن القلوب يا من اوضح بنصوص حقايق ذوي الاختصاص محجه القرب
اليه ودلائل قلوب ذوي الاسرار عليه وانس بلذيذ مناجاته ارواح
الموهبين لديه يا من ستر الجميل وستر القبيح ولم يواخذ بالجريره ولم يهتك
الستر اسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وعفوه وان تمن علي ما
اقصده في السلوك اليك جواد كريم رؤوف رحيم فان فتح لك في
باب القيام وصحبت المقربين فاعلم ان اسباب السعاده قد برزت
اعلامها وايام القرب قد استولت احكامها واستعد للخيرات وبادر
في ذلك الصالحات واعلم ان الله تعالى في مسكوري هذا ان
يعين الله عنه بصير او ان يدعوني وان يسدنا او دعنه فيه من
لطايف الحقايق عن ذوي الرعونات والاهوى وان يسر فهمه عن كل
من طلب قصد الطريق وظهرت عليه علامة الجد والتحقيق فهو كل ما
كرر نظره اليه افاده علما يقينا ومهما استدام تصفحه تراءى له علما مبينا

فمتدي به ويقتدي بلطايف فهمه فضل الذي انتمى اليه والله يامني
بالقيام لديه عليه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يرحمني به في
الدارين انه رؤوف رحيم ولا يواخذني بما لم استعد من مزلة الخطا
والزلل وان يبلغني منه ما اقصده في العلم والعمل وكذلك
جميع خواص اخواننا وكافة المسلمين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم الجزء بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه تعليقا كل يوم دون العصر اعني
دخول وقت العصر في احد عشر يوما متوالية وذلك
في العشر الاوسط من شهر صفر سنة تسعة وثمانين
وسبع مايه من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوة والسلام وكان التمام على يد العبد الفقير الى
الله الغفور حسن بن منصور غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
ولمن نظر فيه خصوصا ودعا لكاتبه بالتوبه والرحمة
والمغفرة والحمد لله رب العالمين وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واخرى ايضا غفر الله
لمن استنسخه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى ابي حفص
عمر بن محمد بن احمد السمنودي بلدا والشافعي مذهبا
والقادري عملا وحسبنا الله وكفى

له الواحد الذي ... الحي العلي